



مجلة
مجمع اللغة العربية بمشق
« مجلة المجمع العلمي العربي سابقاً »



جمادى الأولى ١٤٠٧ هـ
كانون الثاني (يناير) ١٩٨٧ م

مجلة
مجمع البعث العربي الإسلامي
مجلة المجمع الإسلامي العربي سابقا
ص . ب ٣٢٧

أنشئت سنة ١٣٣٩ هـ الموافقة لسنة ١٩٢١ م
تصدر أربعة أجزاء في السنة

في القطر العربي السوري ٤٠ ليرة سورية
في جميع الأقطار العربية ٦٠ ليرة سورية
وفي سائر الأقطار ٨ دولارات أميركية
قيمة الاشتراك السنوي

وإذا طلب إرسال المجلة بالبريد الجوي تضاف أجرته إلى قيمة الاشتراك

(تدفع قيمة الاشتراك عند طلبه)

• البحوث والمصطلحات التي ينشرها الكتاب في هذه المجلة تعبر عن آرائهم الشخصية .

• ترتيب البحوث يخضع لاعتبارات فنية .

• إن خطة المجلة التي تلتزمها أن تنشر لكتابتها المقالات الأسيلة التي يخصصها بها ويقصونها عليها . وإن للكتاب الحق في إعادة نشر مقالاتهم بعد ذلك أيضا شأؤوا شريطة أن يفيروا إلى النشر الأول في مجلة المجمع .

• ينبغي أن تكون المقالات المرسلة إلى المجلة مكتوبة بخط واضح ، أو مضمومة على الآلة الراقنة .

• المقالات التي لا تنشر لا ترد لأصحابها .

مجلة

مَجْمَعُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِمَشَقِّ

« مجلّة المجمع العلمي العربي سابقاً »



جمادى الأولى ١٤٠٧ هـ

كانون الثاني (يناير) ١٩٨٧ م

رسائل العلماء
إلى العلامة عيسى كندر المعلوم

جمعها ونسقها ونخصها
رياض المعلوم



'Isa Iskandar Mo'läf
(11 avril 1869 - 2 juillet 1956)

عيسى اسكندر المعلوف
(١١ نيسان ١٨٦٩ - ٢ تموز ١٩٥٦)

كلمة المجمع

١

الأستاذ عيسى اسكندر المعلوف مؤرخ بحاث من أكابر العلماء ، وأديب ذؤاقة تهذى إلى لطائف اللغة ونوادرها .

ولد في قرية « كفر عقاب » ببلبنان سنة ١٢٨٦ هـ / ١٨٦٩ م ، وتلقى مبادئ العلوم في مدرسة القرية ، ثم درس بمدرسة « الشوير » للرسلين الانكليز ، وأكثر من المطالعة ، وتعلم الانكليزية ، وتولى تدريس الأدب العربي في عدة مدارس ببلبنان وسورية ، وأنشأ مجلة « الآثار » سنة ١٩١١ م ، فأصدر منها خمسة مجلدات ، وكتب كثيراً في الصحف والمجلات ، وجمع مكتبة نفيسة ، وقد استقر في « زحلة » ببلبنان وتوفي بها سنة ١٣٧٥ هـ / ١٩٥٦ م .

شارك الأستاذ عيسى في (ديوان المعارف) في عهد الحكم الفيصلي في الشام ، وكان له يد مشكورة في خدمة العربية ، وتقويم لغة الكتب المؤلفة والمترجمة آنذاك . ولما أصبح هذا الديوان المجمع العلمي العربي سنة ١٩١٩ م سمي الأستاذ عيسى عضواً عاملاً فيه « فشارك في وضع أسسه ، واقامة دعائمه ، وفي الكتابة في مجلته ، والمحاضرة في ردهته » . وحين تحول عن دمشق ليقم في زحلة أصبح عضواً مراسلاً للمجمع ، ثم انتخب عضواً في المجمع العلمي اللبناني عند تأسيسه سنة ١٩٢٨ م ، كما عين عضواً عاملاً في مجمع اللغة العربية بالقاهرة منذ انشائه عام ١٩٣٣ م .

وللأستاذ عيسى مؤلفات قيمة عددها مترجموه وأشاروا إلى المطبوع منها والمخطوط .

وتجد لمعاً من سيرته العلمية وأخباره ، وتعداداً لمقالاته ومؤلفاته

في :

- مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق مج ٣١ : ٦٨٢ - ٦٨٣
- فهرس مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ج ١ : ٣٠٥ - ٣٠٦ ، ج ٢ ق ١ : ٣٣٦ - ٣٣٧ ، ج ٣ ق ١ : ٣٨١ ، ج ٤ ق ٢ : ١٦٨
- مجمع اللغة العربية في خمسين عاماً ق ١ : ١٠٥ - ١١٥ (وفي الصفحة ١١٥ عدة مراجع لترجمة المملوف) .
- فهارس مجلة المقتطف ٣ : ٣٦٢ - ٣٦٤
- فهارس مجلة المشرق ١ : ٦٨ ، ٢١٦ ، ٢ : ١٦ ، ٥٦
- المجمعيون في خمسين عاماً (ط القاهرة - ١٩٨٦ م) : ٢٢٣ - ٢٢٥
- مجلة الأديب (نيسان - ١٩٦٧ م) : ٥٤
- الأعلام للزركلي (ط ٤) ٥ : ١٠١ (وفي الحاشية مصادر شق لدراسة المملوف) .
- معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة ٨ : ٢٠ - ٢١ (وفي ختام التمرير مصادر ترجمة المملوف) .
- الموسوعة العربية الميسرة ٢ : ١٧٢١
- موسوعة المورد لمنير البعلبكي ٦ : ١٨٢

وقد قام الأستاذ رياض المعلوف ابن الأستاذ عيسى بجمع طائفة مختارة من رسائل العلماء والشعراء والأدباء وأعلام المستشرقين التي كانوا بها بعثوا بها إلى الأستاذ الكبير والده ، ونسقتها ولخص بعضها ، وأخرجها بخط يده مصورة في كتيب صغير (من منشورات الكوخ الأخضر - رحلة / لبنان - ١٩٨٦ م) .

واطلع الجمع على الرسائل ، ووافق على مقترح الأستاذ رياض بإعادة نشرها في مجلته ، لأن الطبعة المصورة المذكورة آنفا كانت محدودة النسخ ، ومن المستحسن أن يطبع على هذه الرسائل جمهرة قراء العربية ، ومن الوفاء للراحل الكريم أن تبادر مجلة الجمع لهذه المكرمة ، وتنتشر على صفحاتها شذا عطر فواح يذكرى الأستاذ عيسى اسكندر المعلوف أحد مؤسسي الجمع الثمانية ، تغمد الله أرواحهم بواسع رضاء .

مقدمة

إنه لمن دواعي فخري واعتزازي اطلاق هذه الرسائل من بوتقة المجمود إلى عالم القراء الفسيح ، ونفض غبار الأيام عن حروف كلماتها ليستأنس بها قراء لبنان والوطن العربي وبلاد الاستشراق ، ويطلع المفكرون والمتقنون على مطارحات وسؤالات واستطلاعات أدبية ولغوية وتاريخية .

رحم الله والدي الحبيب عيسى ، ورحم هؤلاء العلماء جميعاً ، لأنهم رؤاد الثقافة والفكر والأدب ، وأقطاب اللغة والتاريخ والعلم .
وانني اختصرتُ بعض هذه الرسائل : إما لخصوصياتها أحياناً ، أو لمعنياتها وخطوط أصحابها المبهمة كخطوط الأطباء في وصفاتهم ، فلخصتها بطريقة مستحبة ، ووجهتُ الأنظار والأفكار إلى المفيد منها ، متوخياً الأسانة في نقلها . وانني سعيدٌ بما قُتُ به نحو من أراني النور سيدي الوالد الذي كان مرجعاً ثقافياً لا يستغنى عنه أبداً . وفيما يلي بعض الواجب مني إليه ، وهذا بعضه بوقوفي على طبع مؤلفاته ، ومنها :
- نشر تاريخ فخر الدين المعني الثاني - الطبعة الثانية بالمطبعة الكاثوليكية ببيروت .

- وكذلك كتاب : العلامة عيسى اسكندر المعلوف - المطبعة الخلصية

(صيدا) ١٩٦١

- وتاريخ صيدنايا .

وفي اقامة تمثال لوالدي في باحة قصر الأونيسكو ببيروت ١٩٧٠ .
مع مساهمتي المتواضعة في بعض الأطروحات الجامعية عملياً واستشرافياً عن سيدي الوالد العلامة ، والمؤرخ ، والأستاذ المجعي عيسى اسكندر المعلوف .

وما نشرته في الصحف والاذاعات والتلفزيون عنه وعن مكتبته
المليئة بنقائس المخطوطات والمطبوعات .

ومن المؤلفات التي سميت بطبعها سنة ١٩٨٥ وستصدر قريباً
بياريس (فرنسا) ، وربما بمعاونة مؤسسة الأنيسكو العالمية :

- تاريخ الأسر الشرقية العام في ٤٢٠٠ صفحة

- وتاريخ البقاع في ١٢٠٠ صفحة

- وتاريخ المتن (لبنان) في ٦٠٠ صفحة

- وتاريخ وادي التيم في ٤٠٠ صفحة

- وتاريخ الحرب الكبرى الأولى .

وها إنني أضع الآن نخباً من رسائل العلماء والشعراء والأدباء
والمستشرقين في يد القراء النجباء . ولاتحدّ غبطتي بقيامي بهذا الواجب
الضئيل نحو من أنجبنى وعلمني وأفعمني مجداً بانتائي إلى أبوتي . أخذ الله
بيدي لنشر سائر مؤلفاته البالغة السبعين مؤلفاً في الثقافة عامة .

ومهما جابهت وأجابه من الصعاب فأنني لأنثني ، بل أزداد طموحاً
واندفاعاً في تحقيق هذه الأمنية بأذن الله ، ولابد أن يأتي يوم تنشر فيه
هذه الذخائر . وإن فاتني نشرها فهي تبقى أمانة في يدي زوجتي
وأولادي ، متكللاً على همّهم وسعيهم ، خاصة كريمي « نجوى » المجازة
بالأدب العربي (ليسانس) ، وتعدّ الدكتوراه بأطروحتهما عن مكتبة
جدّها ، والتي ستقدمها قريباً عندما تسمح الظروف . وكذلك نجلي
ووحيدي « عيسى » الحفيد ، والوارث اسم جدّه ومكتبته ، الذي عليه
تحقيق هذا الحلم العظيم لرجل من عظماء العلماء .

رياض المعلوف

زحلة (لبنان) ك ٢ / ١٩٨٦ م

بعض رسائل العلامة الشيخ إبراهيم اليازجي

إلى العلامة عيسى اسكندر المعلوف

حضرة الأخ العزيز المحترم حفظه الله

وصلني عزيز كتابكم مع القصيدة الرائعة في وصف (صنين) ،
وسأشرها قريباً . (العرف الطيب) لم يبق عندي منه سوى بضع نسخ ،
ومجموعة (لغة الجرائد) يصلكم منها بصحبة البريد .
(القاهرة ٢٠ آب ١٩٠٢)



أيها الحبيب

وصلني عزيز كتابكم ، ومقالة (التاريخ الشعري) ، وقصيدة
(الفونغراف) ، وسأشرهما على صفحات (الضياء) ، كما سأشر ما نظمتم
في (المرقب) و (المجر) . ولا بد أن أستاذكم عند نشر مقالة
(التاريخ) في حذف مارويتموه للمرحوم الوالد عن التواريخ التي لم
يشتها في ديوانه ، لأنها لو أعجبتكم لم يعملها ، وأهل كثيراً من شعره الذي
نظمه زمن الحداثة .

طلبتم مالي من الشعر العصري ، وهو أقل من القليل ، لأنني تركتُ
الشعر من زمن طويل ، فلا أنظم الا عن ضرورة ماسة .
(القاهرة ١٨ شباط ١٩٠٣)



إلى الكاتب البارع عيسى أفندي المعلوف - بعيداً (لبنان)
 من الشيخ اليازجي - القاهرة ١٨ آب ١٩٠٣
 بعد اهدائكم اطيب التحيات ، أبدي أنني تأخرت في إجابتم لأشغال
 عرضت لي ، ومن كرمكم قبول العذر .
 دواوين المرحوم الوالد باشر رحمة افندي في طبعها كما أخبركم
 ونسخها ، وترسل إليّ للتصحيح ، وقد ضبطتها بالشكل اللغوي ، وأكثر
 الشكل الصرفي والنحوي وسأضيف إليها ما بقي من القصائد التي لم تطبع .



من اليازجي إلى المعلوف القاهرة ٢٥ حزيران ١٩٠٤
 وصلني عزيز كتابكم ، وما فيه من مقالاتكم الأنيفة في دلالة الأقوال
 على الصفات والأفعال ، ولكن وجدت أنها لا يمكن أن تنشر في أقل من
 أربعة أو خمسة أجزاء من (الضياء) ، لذلك رأيت أرجاءها إلى السنة
 القادمة .



وتوجد رسائل أيضاً في ٢٦ آب ١٩٠٥ ، و ٢٤ آب ١٩٠٤ ، و
 ٥ كانون الثاني ١٩٠٤ ، و ١٠ تشرين الثاني ١٩٠٣



بعد السلام الكثير أبدي أنه في أمين ساعة ورد لي كتابكم العزيز ،
 وشكرت اهتمامكم بالسعي في وجدان مشتركين للنسخ الخمس من (نجمة
 الرائد) ، فلا عدمت غيرتكم وجميلكم .

أما ماذكرتم من رغبة نسيبكم الأديب شاهين أفندي المملوف في إعادة طبع ديوان المتنبي فاني آسف لأنني وعدت به ميخائيل أفندي رحمة .
القاهرة ١ شباط ١٩٠٦
ابراهيم اليازجي



وفي ٧ آذار ١٩٠٦
بعد السلام أبدي أن الشقيقة وردة اليازجي الشاعرة أرسلت إليّ الأوراق الواصلة ، وسألتنني أن أبعث إليّ حضرتكم لتختاروا منها ما يحسن إلحاقه بالترجمة ، وأنا أشكر فضلكم لما تعنون به من احياء ذكر هذه الأسرة ، سائلاً الله ان يميزكم عنا خيراً .



القاهرة ٢٠ نيسان ١٩٠٦
ورسالة في ٩ حزيران ١٩٠٦
وفيها نبذة لليازجي مرسله للمملوف عن حياة شقيقته الشاعرة وردة اليازجي .
(وللعلمة المملوف مؤلف : « الفرر التاريخية في الأسرة اليازجية ، نشر ١٩٤٤ - ٢ - الرسالة المخلصية) .



وهذه آخر رسالة أرسلها اليازجي للمملوف ، وهو على فراش المرض .

عن القاهرة في ٨ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٠٦
بعد السلام ، أشكر غيرتكم وحفاوتكم لتكرمكم بالسؤال عن هذا

المخلص ، ومآل اليه أمر صحتي ، وقد أتى عليّ إلى الآن نحو شهرين من الزمان لم أبرح الفراش ، ولم أكد أجد تحسناً إلا ما لا يذكر ، والظاهر أن هذه العلة أي علة داء المفاصل لا دواء لها في كتب أطبائنا ، ولكن كل طبهم فيها تعليل ، إلى أن يأذن الله في زوال العلة من نفسها ، جعل الله موعد فراقها قريباً .

وأكرر سلامي لحضرتكم سائلاً الله ألا يسمعي عنكم ، ولا عن أحد من يلوذ بكم سوءاً بفضلته تعالى وكرمه .

ابراهيم اليازجي - القاهرة .



بعض رسائل وردة اليازجي الشاعرة

إلى المألوف

في ١٨ شباط ١٩٠٦

غلب تقديم ماوجب ولاق بشخصكم الكريم ، أعرض أنه وصلني كتابكم ، وتلوته شاكراً غيرتكم وفضلكم لاعتنائكم بأسرتنا . أما ما تفضلتم به من طلب بعض منظومات لم تطبع في (الحديقة) وإن تكن غير جديرة فأقول انه قلماً جدي عندي إلا بعض مراثٍ وتواريخ ، وبعض مقاطيع غيرها ، ليس منها ما يستحق الذكر سوى القصيدتين الواصلتين طيه : أحدهما تهنئة للأميرة نضلة خانم بعودتها من أوروبا ، والثانية تذكّار الوطن العزيز لبنان ، (ثم نبذة مقتضبة عن وردة الترك ابنة شاعر الأمير بشير ، نقولا الترك) .

أما سيرة حياتي ، وإن تكن مما لا يعتدُّ به ولا تستحق الاعتناء [فـ] ستصلكم مع قصيدتي للأميرة عائشة تيمور وبعض ما أجده ، مق

رجعت إلى الاسكندرية .

هذا مع تكرار شكري واحترامي لأطرافكم وودادكم الصادق ،
ولاعدامناه من رجال الفضل من يفتخر بهم الوطن نظيركم ، واطال الله
بقاءكم .
وردة اليازجي

[وأرفقت رسالتها بقصيدتها وبخطها ، وهي محفوظة في المكتبة المملوكية
بزحلة ، في تهنتة الأميرة نضلة هاتم ومطلعها :

أهلاً بذات العلا والمجد والحسب سليلة العلويّ الماجد النجب
وهذا مطلع قصيدتها بلبنان :

ياربّ لبنان حيّاك الحيا وسقى تربّك هُتّان الغمام
مع رسالتين من عائشة التيمورية ، مع قصيدتين إلى المملوك .

وكذلك توجد قصيدتا تهنتة بوصول الشاعرة وردة اليازجي إلى مصر
سنة ١٨٩٦ من عبد الله فريج وإسماعيل عاصم .

وبقصيدة بخطها إلى المؤرخ المملوك كجواب على قصيدة أرسلها
إليها ، وأرفقت قصيدتها برسالة تقول فيها :

بيد السرور تناولتُ كتابكم العزيز الحاوي مارقَ وراق ... وقد
زاده رقة وانسجاماً قصيدتكم الغراء] .



وهذه آخر رسالة من الشاعرة وردة اليازجي إلى المملوك ، من
الاسكندرية في ٦ حزيران ١٩٠٧ قبل وفاتها :

أعرض ان احدى المجلات طلبت مني ترجمة حياتي ، وكنتم طلبتم
ذلك مني في السنة الماضية ، فأرجو أن تتكرموا بإرسال ما وصلكم بهذا
الصدد ، ولكم الفضل والمنة .



بين هذه الرسائل توجد رسالتان بالانكليزية بخط المشرق
البريطاني هانّور، أحدهما في ٥ شباط ١٩١٢ ، والثانية ١٣ نوار ١٩١٣ ،
وفيها يسأل المشرق هانّور ، المؤرخ المملوك عن كتابة وجدت في
(القبرية) بدمشق ، فأجابه المملوك : القبرية ، ربما هي من (ايكوس
مارية) اي بيت مريم ، من اليونانية .



بعض رسائل الأب لويس شيخو اليسوعي

مدير مجلة (المشرق) البيروتية

بيروت في ١٢ كانون الثاني ١٩٢٦

أيها الأستاذ العزيز

بعد اهدائك السلام أعرض أن مقالة جنابك البديعة عن (قصر بيت
العظم) قد نجت طبعها ، فرجوكم أن ترسلوا مالدكم من (تاريخ
ظاهر العمر) ، ومن الرسائل . ولا أظن أن مراقبي (المشرق) يجدون
مانعاً في نشرها .

وأنتهز هذه الفرصة لأهدي جنابك أخلص التهاني بالعام الجديد ،
وأطال الله بقاءك .

الأب شيخو .



وفي ٣١ كانون الثاني ١٩٢٦

و ١٦ كانون الأول ١٩٢٥ ،

وفي الأخيرة يقول شيخو للمملوك :

أهديك أطيب السلام ، وإن المقالة التي أرسلتها وصلت في وقتها ،
وقد نجز صفها لتظهر في العدد الآتي من مجلة (المشرق) ، وقد عرضتُ
على الأخ وكيل الكتب أن يرسل لجنايبك الطبعة الجديدة من (الآداب
العربية في القرن التاسع عشر) ، وقائمة المخطوطات العربية .
مع شكرنا لكل ما يرقه قلبك السيال ، وأدام الله بقاءك للداعي
شيخو .



ومن الكاتبة مي زيادة إلى المعلوف

في ١٦ مارس (آذار) ١٩٢١
القاهرة - شارع المغربي
سيدي

لقد قلدتني رسالتك الشائقة وأبياتك الحسنة وشاحاً جليلاً ، ونعمة
من نعم الأدب الباقيات . وحبذا لو كان لدي بعض نسخ من كتبتي
لسارعت بتقديمها سعيده بأن تفسح لها مكاناً في مكتبتك ، غير أنها قد
نفدت طبعاتها جميعاً ، إلا كتاب (باحة البادية) ، وسأهديه إليك .
كنتُ أودُ إرسال لمعة من تاريخ عائلتنا إلا أن أبي غادر لبنان صغيراً في
سنّ العشرين ، وتزوج في الخارج ، كما وُلدتُ أنا في الخارج . وقد جاء
مصر منذ ١٤ سنة ، وأصدر جريدة (المحروسة) .

لقد نشر الاعلان عن (تاريخ الاسر الشرقية العام) في
(المحروسة) ، وإني لأقدر هذا الاثر الكبير من آثارك حق قدره ، فلا زال
جليل آثارك متتابعاً متوالياً .

وتفضل ياسيدي بقبول تحية والدي المشفوعة بمواطنف شكري
وإخلاصي .
مي .



وهذه رسالة في ٢٣ يونيو (حزيران) ١٩٣٧
 من سعادة العلامة محمد توفيق رفعت باشا رئيس مجمع اللغة العربية
 بالقاهرة ، ورئيس مجلس النواب المصري يومذاك :
 أحبيكم أطيب تحية ، وبعد :
 تلقيتُ مسروراً كتاب حضرتكم المنبئ بانتخابكم عضواً مراسلاً لمجمع
 التاريخ والآداب في البرازيل . واني أهنئكم بهذا التقدير أخلص التهنية ،
 وأرجو لكم دوام التوفيق في خدمة اللغة العربية وآدابها .



نيثروي - البرازيل ، في ٧ كانون الأول ١٩٣٦
 رسالة بتعيين من الرئيس الدائم لمجمع ولاية الريودي جانيرو
 (البرازيل) في التاريخ والآداب إلى الأستاذ عيسى اسكندر المعلوف
 (رحلة - لبنان) ، بتعيينه كعضو مراسل للمفاوضات .
 ويسرور فائق أبلغ الألمي الرفيع المقام (العلامة المعلوف) في
 الآداب العربية اننا باقتراح مقدم من عضو المجمع السنيور الشاعر فنتور
 لكي سوبرنيو ، انتخبنا سعادتك عضواً مراسلاً لمجمع الريودي جانيرو
 للتاريخ والآداب لدى مجامع اللغة العربية التي أنتم أحد أعضائها في
 القاهرة ودمشق وبيروت ، ولدى الأمم المؤسسة لهذه المجمع .
 نرجو من سعادتك ابلاغ قرارنا إلى المجمع اللغوية المذكورة .
 وبانتظار قرار سعادتك بقبول هذا المركز العالي الذي ميّزكم به هذه
 المؤسسة للآداب البرازيلية . ويمكن أن تبعثوا بأية مراسلة ، وباللغة التي
 تختارونها لمجمعنا .

ونبعث إليكم بأصدق التحيات مع احترام زميلكم المعجب بكم
الرئيس - أمادو دي بوريبير روهان
نيرو - ريو دي جانيرو - ١٩ شباط ١٩٣٧
Presidente : Amadeu de Beaurepaire Rohan .



وهذه رسالة في ١٤ آب ١٩١٢ ، وصلت بخط مرسلها من باريس :
إلى المؤرخ المملوف
في اجتماعنا تذكرك ، ومن قصر مالزون Malmaison (فرنسا) ،
قصر جوزفين ، نحييك جميعنا :
أمين الريحاني ، جرجي زيدان ، جميل ابراهيم المملوف ، وخير
الله خير الله .

وذيلها جميل المملوف إلى صهره عيسى المملوف بقوله :
مررنا بجنيف (سويسرا) مدينة الجمال والعلم ، وصعدنا إلى قمة
الجليل ، وإلى جانبنا جبال الألب ، وتحت قدمينا بحيرة جنيف ، وذكرنا
جبال لبنان فقلنا :
تمتسح في بلاد أنت فيها وخلّ الناس تفعل مشتهاها
فانك واجد أرضاً بأرض وأرضك لاتشابة في بهاها



الرسالة التالية من رئيس المجلس الاسلامي الأعلى في القدس
الحاج محمد أمين الحسيني إلى المملوف
بعد التوكل على الله دوننا اسم حضرتكم في سجل الأعضاء الفخريين ،

ثقة منا بما لكم من الأيادي البيضاء على اللغة العربية .
القدس / ١ كانون الثاني ١٩٢٣ .



من الشاعر أمين نخلة في تهنئة المملوف بزواج نجله اسكندر
في ٢١ / ١٢ / ١٩٣٤ ببيروت
أستاذنا الجليل
نحن الذين ذرفنا دموعنا في عينيك أمسي أسى على فوزي ، نذرفها
اليوم من السرور في عرس الحبيب اسكندر الذي نسال الله له دوام المناء
وطول البقاء في جاهك العريض .
وعلى « قبيل » رياض في القريب ان شاء الله ، فتزدهي تلك
الدوحة العالية من كل جانب ، وتمتد في [الأدب والمجد] .



من الشاعر ميخائيل ديبو المملوف
من أسكلة طرابلس (لبنان) - ١٨ ايلول ١٩٢١
غبة الاحترام وسؤال الخاطر الكريم
انا طريح الفراش ، لم أتمكن من مجاوبتك ، وتأخري هذا عن القيام
بواجب أعدته مقدساً عما أمرتوني به من تقديم لمعة لكم عن عيال طرابلس
وأسكلتها ، عدا ما قدمته لكم سابقا . وعليه فاني مستعد للقيام بكل ما
أقدر عليه من خدمتكم ، لخدمة العلم والانسانية ، وحضرتكم من أكبر
أنصارها .



من سامي الدهان ، دكتور بالآداب من السوربون بباريس ،
وعضو مجمع اللغة العربية بدمشق .

باريس ١٠ / ١١ / ١٩٣٧

سعادة العلامة الجليل عضو المجمع العلمية الرسمية .

خالص الشكر لما أبدىتموه من تشجيع وحب وعطف عرف عنكم
ورادف اسمكم ، حتى غدوتم منار هذه السفن المتخبطة في بحور مدلهمة .
وليس عجيباً أن يكون لكم سمط هذه المؤلفات النادرة .
إني أحضّر في (مكتبة باريس الوطنية) دراسة عن مدرسة الكوفة
ومدرسة البصرة ، وأخرى عن أبي فراس الحمداني . لقد أسفتُ أن أخوِّي
الأستاذين ريماتيكم « الشفيق » و « الرياض » لم يقدموا بباريس حتى
أكون وليها فيها . ولقد تلقيتُ من أخي رياض ماأنا خجل بالاجابة
عنه من لطف غرستموه ، وأدب بذرقوه في هذه الدوحة النضرة .



من المرئي والشاعر نسيم صبيعة - طرابلس (لبنان)
(وهو زميل المعلوم في مدرسة كفتين) .

عن حدث بيروت - في ١١ ايلول ١٨٩٦

أخذت كتابك بعد أن انتظرت طويلاً ، وأنا في أعالي جبل لبنان ،
أتاني حيث أمتع النفس بمناظره الجميلة :

حمل النسيم اليّ منك تحيةً	لاقيتها بالبشر والترحاب
وبحق مايبني وبينك من جنا	س اللفظ قد أرجعته بجوابي
فاذا رأيت به غولاً مذ جرى	حمل السلام لغائب الأصحاب
فامدد يديك اليه ياعيسى ترى	ايمانه يشفيه من أوصاب



أبيات تهنئة من مراد حداد ، وهو واعظ بروتستانتي بزحلة أرسلها
تقريباً لخطاب ألقاه عيسى المعلوف في المدرسة الشرقية بزحلة .

١٢ حزيران ١٩٠٢

هل ياترى أنت سبحان الفصاحة أم قسّ البلاغة ام كنز حوى الغفرا
بحر تخوض ببحر العلم واعجبى ففيك مجمع بحرين التقى حصرا .



من غبطة البطريرك الكسندروس طحان للروم الارثوذكس

دمشق ١٥ آب ١٩٣٤

العلامة الفيور والمؤرخ المدقق ، نسأله تعالى ان تظلمكم الآؤه ليل
نهار .

وردت الينا بشرى نشرت في رياض البهجات عطراً ، هي أن البدر
الأول في فلك منزلكم المنير الذي أحبيتم به اسم والذكم الشهير ، أخذت
عزيمته به أن يتجه من برجه الذي مثل فيه نبوغ آبائه ، وما أضافه اليه
من ذكائه ومضائه وانصرافه إلى المكرمات .

وبلغوا البشرية ابنتنا الروحية العزيزة شريكة حياتكم ، والأحباء
أنجالكم .



ومن الأديب طانيوس عبده

عن جريدة لسان الحال - في ٢٠ نيسان ١٩٢١

وصلني كتابك ، وأعجب كيف لم يصلك كتابي .

حضورى إلى زحلة فقد كان تقرر نهائياً كما وعدتك ، ولكن حالت
دونه حوائل . تسألني أن أبعث اليك بتاريخ حياتي ، وهذا يجوز لمن

كانت حياتهم تاريخاً ، وأين أنا منهم . غير أنك ألححت عليّ وأردت أن
(أسوق مع السوق) ، فلا سبيل إلى مخالفتك ، فقد أغريتني بعثك ،
حتى صحتُ فينا قول أبي نواس :
دع عنك لومي فإن اللوم إغراء
والسلام عليك من المخلص الوفي .



ومن محمد زكي عبد النبي المهندس ، وكيل الأعيان الموقوفة بوزارة
الأوقاف بالقاهرة .

٩٣٣ / ٨ / ٣٠

عزيزي الأستاذ

بعد اهدائك أزكى التحيات ،

حضرتُ إلى رحلة ثم إلى منزلكم العامر ، وبالأسف لم أجدكم ، وإذا
تكرمت بمقابلتي في أوتيل قادري ، وموجود هناك .



ومن قسطنطين المحصي الشاعر

رسالة في ٢١ كانون الأول ٩٣٣ من حلب إلى دمشق .

ورسالة في ١ كانون الأول ٩٣٣

ياخليلي العزيز

كتبتُ إليك في بريد سابق ، وأضع طيه مقدمة مختصرة لرسالة أدباء
حلب مع سبع ترجمات ، والترجمات المرسلّة اليوم هي أطول الترجمات ،
وأظن تكفيكم لعددٍ من فحول ترغيبون أن أبعث إليكم بسائرها ، أم أنتظر

تعريفاً آخر ؟ وبينها كما ذكرت ترجمة فرنسيس المراه .



وهذه رسالة أيضاً في ١٨ كانون الأول ٩٢٣ ، وفيها يقول :
تناولتُ كتابك الأبرّ وسررتُ به . أسرة المراه أنها من حماة أو
حص . ومكتبة صديقي عبد الله المراه هي اليوم عند ابن شقيقه
جبرائيل الغضبان في مصر .



رسالة من المستشرق المستر سيتلتون الانكليزي في ١٢ شباط ١٩١١
ورسالة من المستر يرون من الترنسفال بتاريخ ٧ تشرين الثاني
١٩١٠ حول مواضيع استشرافية وأدبية وتاريخية (بالانكليزية) .



ومن المستشرق د . س . مرغليوث من اكسفورد (انكلترا) : في
١ نوار ١٩١٤ بالعربية :

بعد التحيات وسؤال الخاطر
فقد استغربتُ ماشكوتكم من عدم وصول الكتباين اليكم ، أعني
الأنساب ، والجزء الخامس من المعجم .



وفي ٢٢ تشرين الأول ١٩٣٦
وفيها يشكر المملوف على هديته ملحمة (عبقر) لنجله شفيق حيث
يقول : « عبقر ، عباراته أحلى من الشهد ، ومعانيه بديعة وظريفة » .



والمستر المستشرق برون من الترنسفال ، يقول للمعلوف برسالة في ٧ تشرين الثاني ١٩١٠ :
 إنني علمتُ من الدكتور المعلوف في السودان عن أولادك ونبوغهم وشاعريتهم ، وليت لي أن أطلع على ذلك .



ومن المطران عطا أسقف يبرود ،
 في ١٠ كانون الأول ١٨٩٨
 جناب الابن الحبيب الأعز .
 البركة الرسولية والأشواق الوفية لرؤيتكم الشخصية . طلبتم منا مختصر ترجمة حياتنا فقد كان طلبها الدكتور أمين عطا طبيب بلدية النبك من أحد الشمامسة ، وسأخذ لكم عنها نسخة . والبركة الرسولية ثانياً وثالثاً .
 (للمطران عطا تاريخ رحلة لم يزل مخطوطاً . وذكره المعلوف بتاريخ رحلة المطبوع) .



وهذا كتاب من صاحب مجلة (المباحث) ، (طرابلس - لبنان) ،
 جرجي صموئيل يني :
 سيدي العزيز :
 مسألة المعنى وكتبت عنها في (المقتطف) وضعتها نصب عيني لأجيكم عنها بالتفصيل .

٢٣ شباط ٩١٢ .



ومن الصحافي حسن الرزق

عن حماة (سورية) - ١٠ نوار ١٩١٠

أشكرك اعترافاً بفضلك ، وأثني على عاطفتك الشريفة نحو مجلة
(الانسانية) ، وشجعتني قبولك المجلة ، وبعث فيّ روحاً من النشاط
جديدة ، فتكرم بتقليد جيدها بدررك الثينة .



ومن اللغوي سعيد الحوري الشرتوني

بتاريخ ٢٩ ايلول ١٩٠٩ عن بيروت :

ايها الأخ اللوذعي

ان الاعتصام بصداقة فاضلٍ من أمثالك أشبه بالاستعانة بجيش
قوي .

فأسأل الله لك طول العمر ، ليستمر قلمك بمنزلة مصباح ينير
المطالعين ، وأن يقرّ عينك وعين قرينتك الممتازة بقوة العقل وكرم
الاخلاق بالأُنجال النجباء .

مرسل لجنابك نسخة من (نجدة اليراع) ، ونسخة من (حقائق
المنثور والمنظوم) .

- رسالة ثانية في ٥ كانون الأول ١٩١٠ .



ومن الأب لويس المعلوف صاحب معجم (المنجد) ،

في ١٩ / ١١ / ٩٠٥ ، عن بيروت - كلية القديس يوسف :

بعد التحية القلبية

أرسل لحضرتك طيه جواب كاتم اسرار الندوة الآثينية ، مع الطلب

الذي وجهته اليه أو أن وجودي في البلاد الانكليزية لرئيس الندوة ،
استعلاماً عن فقيد العائلة .

(لعله العلامة ناصيف منعم المعلوف الذي له عدة مؤلفات وطبع
بعضها في لندن) .

- مع ورقة من الأب لويس عن المتحف البريطاني وفهارسه في
السنوات : ١٩٠٥ ، ١٨٦٤ ، ١٨٤٩ ، ١٨٦٣ م (بالانكليزية) .



ومن لبيبة هاشم صاحبة مجلة (فتاة الشرق)

عن القاهرة ٢٨ نوار ١٩٠٨

أتاني كتابكم الكريم حاملاً من درر الأقوال ما سأزين به صدر
(فتاة الشرق) ، مع الشكر والافتخار بجزالة أسلوبكم ومتانة نظمكم ،
على أمل أن تواصلوني بأمثال هذه الدرر نظماً ونثراً .



ومنها أيضاً رسالة في ٢٤ آذار ١٩١٠

ورسالة في ٢٤ تشرين الثاني ١٩١٠



ومن اللغوي جبر ضومط

في ١٢ حزيران ١٨٩٧ عن المدرسة الكلية ببيروت :

إعجابي بمقالاتك الشائقة في صناعة الكتابة ، ثم ما كان من الرقة
والفضل في استدراككم على (الخواطر الحسان) في (الهلال) الثامن
عشر . وأرجوكم أن تقبل مني هدية (الخواطر الحسان) إشعاراً بمزيد

اعتباري لشخصكم الكريم وامتناناً لمقاتلكم في (الهلال) .



ورسالة ثانية في ٦ ايلول ١٨٩٧ م ، وفي ٦ شباط ١٨٩٨ ، و١٤ تشرين الأول ١٨٩٩ ، و١٥ تشرين الثاني ١٨٩٩ ، و ٢١ تشرين الثاني ١٨٩٩ ، و ٢١ نيسان ١٩٠١ ، و ١١ نوار ١٩٠١ ، و ١٣ نيسان ١٩٠٩ .



ومن الشاعر قسطنطين المحصي بحلب
٢٥ كانون الثاني ١٩٠٤ :

لحتكم في (الشعر والعصر) هي قطرة من بحر ، وزهرة من بستان
قريحتم ، متعنا الله بأرج آدابكم .



وفي ٢٧ آذار ١٩٠٩

ارسل قسطنطين إلى المملوك قصيدة مديح هذا بعضها :

لله دُرك هل شرحت طروسا ام تلك أيّ أم جلوت عروسا
أهديتننا سفاً نشرت به لنا قوماً يكاد يكون منهم موسى
أحييت منهم غير ذكر طامس لا بدع إن أحييت ، إنك عيسى



وفي ٤ ايلول ١٩٠٧ ، منه ايضاً :

اطلعتُ على ما جاءت به قريحتم السيّالة من التاريخ البديع
لكتابي ، وهو طوق بل عقد من الجواهر .



وكذلك رسالة في ٨ تشرين الأول ١٩٠٧ .



ومن الصحافي خليل سرقيس - جريدة (لسان الحال) .
في ٢١ نوار ١٩٠٤ - عن بيروت :
بعد توفية الإكرام ،
تلقيتُ رسالتكم وتهانيكم التي ذهبت من القلب إلى القلب ، فشكرت
لما أظهرتموه في قصيدتكم الغراء من العواطف التي اختبرتها من قبل .



وهذه رسالة من الشيخ مصطفى لطفى المنفلوطي
عن القاهرة في ٧ تشرين الثاني ١٩١٣
سيدي

إن تفضلتم بكتابة كلمة عن (النظرات) فأرجو أن ترسلوها في
العدد الذي تنشر فيه كلمتكم ، لأحفظ في مكتبي من أثار قلمكم مثل ما
أحفظ لكم من الود في قلبي .
- نظارة الحقانية (العدلية) بمصر .



ومن الشيخ مصطفى صادق الرافعي
عن طنطا (مصر) في ٢ آذار ١٩٠٧
أخذت كتابكم الرقيق بامتنان ، وتلوته باستحسان ، أسأل لكم تمام
التوفيق ، والسلام لكم وللصديق قيصر المعلوف (الشاعر) .



ومن الأب لويس المعلوف اليسوعي

في ١٢ تشرين الثاني ١٩٢٩

سيدي النسيب العزيز

أبعث إليك بأعداد (البشير) ، مع العدد الذي ظهر فيه مقالك
(الحرب عند العرب) . ودمت للأدب والعلم .



ومن اللغوي ظاهر خير الله

في ١٩ آذار ١٩٠٧

جناب الفاضل الجهيد المتفني

أصافحكم أخوياً ، وأثني كل الثناء على مودتكم واستقامة مبادئكم ومنذ
يومين وصل إليّ العدد الحادي عشر من مجلّتكم (المذهب) الأغرّ باسمي ،
فشكرت تذكركم إياي .



وعن دير البلند في ٢٨ تشرين الثاني ١٩٠٨

وضمنها (خير الله) هذه الأبيات إلى المعلوف :

أتاني الكتاب المتلي منكم ودا فأنمش لي روحاً وهيّج بي وجدا
وذكرني أنفاسكم في اجتماعنا وضاعف شكواي التفرق والبعدا
وإن عزائي أننا في سمادة لما أننا في خدمة ثمر المجدا



ومن الشيخ إبراهيم الحوراني

عن بيروت ٢٧ نيسان ١٩٠١

أيها الرجل الماجد

تشرفت بكرم الرقم ، وشعرت بوافر المنة لفضيلة رئيس المدرسة (الشرقية) الأب بولس الكفوري ، وتيقنت أن تنازل أبوتّه إلى طلبي خطيباً في مدرسته « شرفاً أتيه به على الأقران » .



ورسالة ثانية في ٢٧ شباط ١٩٠٧
عن المطبعة الاميركية ببيروت .



رسالة من جميل ابراهيم المعلوف الكاتب السياسي ، مؤلف (تركيا الجديدة) و (وصية فؤاد باشا) ، وهو خال الشعراء (فوزي وشفيق ورياض) .

باريس في ٢٣ نوار ١٩١٣

عن جريدة الديلي مايلي (الانكليزية) - غرفة الزوار (لعله كان يحرق فيها) :

أعتذر اليك ألف مرة على تقصيري بعدم الكتابة ، وأشكرك على تهنتك اياي ، كذلك امرأتي تشكرك مع العريزة عفيفة (زوجة العلامة المعلوف وشقيقة جميل) على مكتوبكما اللطيف .



ومن العالم الأثري المصري أحمد كمال باشا الامين العام بالمتحف المصري في القاهرة - ٢ كانون الثاني ١٩١٢ .

بعد التحية

أرسلنا لكم اليوم مقالة عنوانها (كلام عام على الفنون والصنائع المصرية)

بقصد درجها في مجلتكم . ونرجو استلامها وإرسال نسخة عند طبعها .
ومنا عليكم أذى السلام .

●
ورسالة ثانية في ١٦ آذار ١٩١٣ .

●
وهذا كتاب من أمين الريحاني - الفريكة (لبنان) ١٩٢٣

ومن بيروت

تلقيتُ كتابك شاكراً ، وأظنك مصيباً في قولك : إن (المطيع) في
البيت ، يجب أن تكون (المصنَّع) :
جريت مع الدهر جري المطيع - مع بين اللياحي والأرجواني
فيجب أن تكون (المصنَّع)^(١) .
أما البيت الثاني^(٢)

كأنِّي في العيش لَدُنْ الغصو نِ من شاء قَوْمِي أولواني
ولا لون للماء فيما يقالُ ولكن تلوُّثُهُ بالأواني
بين البيتين الأول والثالث - كما ترى - شبه وتناسب بالفكر والرمز
المجازي . ولا محل للثاني بينها . وجمعنا البيتين في رباعية واحدة وقد
ترجمتها كما يلي (من لزوميات أبي العلاء المعري التي ترجمها الريحاني إلى

[(١) الأبيات الثلاثة المذكورة في الرسالة هي من قصيدة لأبي العلاء المعري في
اللزوميات وهي من البحر المتقارب ومطلعها :
أواني مَ فــــالتي أواني وقد مرَّ في الشرح والعنوان
والتصحیح الوارد (إن صحَّ ما جاء في الرسالة) يكرر وزن البيت (/ المجلة] .
[(٢) لم يأت في الكلام جواب أما / المجلة]

الانكليزية) :

Between the white and purple of the time

In motly garb with darting rhyme !

The coloris glasses to the water give

The sublime colors !

فهل ضاع فكر أبي العلاء في ترجمتي ام ازداد وضوحا ؟
سلامي الى سيدتي قرينتك ؛ واليك وإلى العزيز جميل قبلات وداد جميل
(هو جميل نجل ابراهيم المعلوم وابن حي المعلوم) .



وهذه رسالة عن الفريكة في ١ نوار ١٩٢٣
سلام أرق من زنبق الوادي ومن ازاهر الحقول وما أجملها في هذه
الأيام ! الشام جنة ، ولبنان رأس الجمال فيها . وليتني وإياكم على مقربة
تمكننا من المشاهدة والمحادثة ومبادلة الآراء ، ولابد للكاتب من رفيق
دقيق النظر ، صريح الرأي ، جزيل العلم مثلكم ومثل محمد كرد علي
وفارس الخوري والمغربي .



ومنه أيضاً في ٢٢ كانون الأول ١٩٢٣
جئتُ بيروت لألقي محاضرتي في الجامعة الأميركية ، وأخرى في
جامعة السيدات . أرجو أن ترسل إليّ مآكبتك في الملك فيصل ، ترجمتك
له .



ومنه أيضاً عن الفريكة (لبنان) في ٢١ ايلول ١٩١١
وصلتُ الفريكة وإذا بأبي العلاء [المعري] ينتظري ، وأشغلي
شاعراً شغلاً قد أضن به على نفسي .

أنا في مراجعته الآن ، وقد وصلتُ في باب الشوق من اللزوميات
إلى قصيدة عامرة مطلعها :

أواني ثم فــــالقي أواني وقد مرّ في الشرخ والعنفوان
وأشكل عليّ معنى هذا البيت منها ، وأحبُّ أن أترجمه مع ما يليه لأن في
مثل هذه الأبيات يظهر الفيلسوف في مظهر الشاعر الحقيقي ، وهو هذا :
جريتُ مع الدهر جري المطيِّب مع بين الياحي والأرجواني
فهل ياترى يريد بالياحي والارجواني الصعاليك والملوك ، اي من لبس
القطن والحريير أم ماذا ؟⁽³⁾

سمعتك تقول إنك اطلعتَ في إحدى المكاتب على نسخة خطية من
كتاب (الفصول والغايات) ، أم هل (رسالة الففران) ، وهل بين
كتبك الخطية شيء لأبي العلاء يمكنني أن أشير إليه في مقدمتي ؟ وكيف
يشكل اسم ابن خلكان⁽⁴⁾ المؤرخ ؟
●

ومن الشاعر السوري سليم المنحوري

عن دمشق ٤ كانون الثاني ١٩٢٠

[(3) انظر مجاء في رسالة سابقة ، مشفوعاً بالتعليق رقم (1) / المجلة]

[(4) ضبط الزبيدي في تاج العروس (خلك) كلمة خلكان بكسر الحاء وتشديد
اللام المكسورة ، وذكر الخوانساري في روضات الجنات (١ : ٣٢٠) ضبطين آخرين . وانظر
مقدمة الدكتور احسان عيسى في الجزء السابع من وفيات الاعيان ص (17) / المجلة] .

قد أبت نفسك المنطبعة على الوفاء وحفظ الذمم إلا أن تكون
السابق الى التهئة ، شأنك في كل محدة وفضل :
آيات سحرك في كتابك ضارعت نقشات داؤود ومعجز موسى
نظم ونثر مذ بدت شماسها ألفت عشاق البيان مجوسا
لابدع إن أحييت عواطف مخلص أودت به البلوى لأنك عيسى



ومن الدكتور امين الجليل - بكفيا ٢٧ كانون الأول ١٩٠٧
بعد واجب الإكرام أعرض أني منذ ايام المدرسة وانا تائق الى إظهار
ما في التأليف العربية القديمة مما بهم الطب ويفيده ، وبين ما كان عليه
القدماء من الدقة والبراعة في التشخيص والعلاج ، كما يجتشیوع عالـج
حظية الرشيد ، وفهم ان الشلل ليس من المستيريا ، وان طريقة الشفاء
هي بالتأثير على العقل والنفس . وبما أن مكتبي العربية فقيرة لجأت الى
معارفكم المشهورة ، على رجاء أن تتحفوني ، وبالأحرى عن العلم
والانسانية ماتجدونه من التنف والحكم والحوادث وطرق المعالجة .
هذا سيدي ، ودام فضلكم .



ومن ابراهيم الأسود صاحب جريدة (لبنان) - المطبعة العثمانية
بعيدا ٧ تموز ١٩٠٩
أخي الحبيب
بعد القبله ، يظهر أن انشغالكم بفحوص المدرسة أشغلكم عن اتمام التاريخ
الذي نؤمل اتمامه ، واصدار الجزء الثاني .

(وفي حاشية ، ومخط الأستاذ عيسى المملوف ، وفيها يقول حرفياً : رسالة ابراهيم الأسود بالإلحاق على جامع هذا الكتاب عيسى اسكندر المملوف لينجز كتاب التاريخ الذي كلفه بوضعه « الأسود » وهو الذي طبعه باسمه ولم يشر الى عيسى بكلمة !) .



وفي رسالة ثانية ، ١٢ تموز ١٩٣٦
تركت ، ايها الحبيب ، فراغاً لا يملؤه إلاك ، وليس في بيروت فقط ، بل في كل نادٍ ، وفي كل فتوى ، فانت بلبلُ العربية الفريد ، بل أنت بيت القصيدة في كل قصيدة غراء ، وكم لك من الدين الأدبي علينا اذا ما شكرتك^(٥) من أشكر . وغيرك في البال من يخطر فكم لك عندي من نعمة لساني عن وصفها يقصر



ومن الأستاذ عساف الكفوري (تلميذ المملوف)

عن بيروت - ٢٣ تشرين الأول ١٩١١

سيدي الأستاذ الأفخم

شرفني كتابكم الكريم يحمل اليّ من آثار عنايتكم ولطفكم ، وأنت مؤدبي ومخرجي ، عن شرعة أدبك وفضلك صدرت ، من بحر علمك وحكمتك استقيت ، هناقوني بالقران احساناً منكم على احسان . قدّمت لولاي الجزأين الأول والثاني من (الرابطة) . وهي كل ما صدر من هذه

[(٥) يريد : اذا لم أشكر ، وغلط فاستعمل (ما) للنفي بعد (اذا) ، وهي في

هذا الموضع لا تكون إلا زائدة .

المجلة حتى الآن .



ومن جبران النحاس (تلميذ الشيخ ابراهيم اليازجي - وخطه فارسي جميل مثيل خط استاذ اليازجي) .

عن الاسكندرية - ٢١ نيسان ١٩٢٨ ، الى بيروت

سيدي الأستاذ العلامة والأخ الحبيب

وردتني رسالة الأستاذ ومايصحبها من الطرف والتحف في نقل التصحيحات عن المغفور له تهور بك على رسالة في الألقاب والرتب ، فهو السفر الجليل برواية الليث عن الخليل ، فقل الالمعي عن الالمعي : أبو عمرو بن العلاء والأصمعي ، وهذا العناء لايفيه الشناء ، وهذا الذخر لا يوازيه شكر .

أما مراتي الشيخ ناصيف [اليازجي] التي ذكرتها فكننت قد رأيتها في مجلة (النجاح) ولم أعرف غيرها . واما كلام (رينو) عنه فلم أطلع عليه .

سأبعث قريباً بصورة المرحومة الست وردة اليازجي وأرجوزة الخيل . لا أجد بدأ من الاستيضاح بعلم الاستاذ في أمر استغلق عليّ ، فبين حجج البيوع في غرب لبنان ماتعتين فيه المساحة بالدرهم والقيراط والحبة . وهذه في الأوزان والمكاييل أمرها معلوم ، وأما في المساحة فلم أجد لها ذكراً ، غير (كشف الحجاب) للبستاني ، صفحة ٨٩ قال : الدرهم ٢٤ قيراطاً ، والقيراط ٢٤ حبة ، ولم يزد على ذلك . فلم نعلم ماذا يعنون بالدرهم في مسح الأرض . الأشبه أنهم ارادوا به مقداراً من غلة الأرض ثم صار للمساحة . فهل من سبيل لمعرفة المساحة بالذراع المربع

لكل درهم ؟



ومن الأديب جبران النحاس أيضاً في تموز ١٩٣٧

من الاسكندرية إلى زحلة

أذكي تحياتي

واقفاني كتابكم الكريم وسررتُ بعودة نجلكم الشاعر الألمي شفيق ،
وبرؤية أحفادكم سلالة بيت العلم ، وفروع دوحة الفضل . ولئن تأخر
جوابي فلم يتأخر القلبُ عن نجواه ، وإني حال ورود أسطركم كنتُ غارقاً
في بحر متلاطمٍ من الأعمال ، فرجوتُ أن يفتح الشعر باب العذر :
وردتُ من المولى السطورَ الموثقة طلمت عليّ طلوع شمس مشرقة
واعتاقني عمل كصدر إسماعيل أستاذ فإلساعات عنه ضيقه
والوقت يجري هارباً وتجدُّ في آثاره للشغل بخيلٍ مطلقه
إلى أن يقول :

وأنسا عن التقصير لم أرجع فن خجلي أذوبُ كأنني في بوتقه
فاذا عفا الأستاذ كانت منة أولاً فهل عندي له الا المقة
من حقه ألا يرى عذري ولو أنشأت في الأعذار ألف معلقه
وفي الختام أرجو أن تتكرموا باهداء أذكي تحياتي إلى نجليكم الفاضلين شفيق
ورياض وإخوتها الشعراء الأدباء ، فافهم الا أديب وشاعر .



ومن الدكتور حسين علي محفوظ عضو مجمع اللغة ببغداد

العراق في ١٠ / ١٠ / ١٩٥٠

العلامة الجليل المؤرخ الكبير شيخ علماء لبنان ، الشيخ عيسى

اسكندر المفلوف

وافقتي رسالتكم الكريمة فشكرت لكم همتكم العالية ، ولعلمي أوفق لطبع كتابي الذي أودعته تاريخ آل محفوظ ، وأبعث اليكم بنسخة منه تولونها رضاكم ، والوقوف على أخبار هذا البيت الذي ينمى إلى شمس الدين محفوظ بن وشاح بن محمد الحلي الأسدي ، من أكابر علماء القرن السابع للهجرة ، وأعيان شعرائه وأعزة رؤسائه . ولئن فاتني الفوز برؤيتكم لأمل أن نمنوا عليّ بصورتكم وسيرتكم تنقع الغليل وتبّل الصدى ، وبما يتيسر من أشارك ، ولأسما (دواني القطوف) ، وأنا حريص على الوقوف على تاريخ وفاة المير سلطان الحرفوشي ، والشيخ محسن بن عبد الملك حمادة ، فقد وقفتُ في مخطوطات العراق أن الأول أوصى أن يدفن عند الشيخ حيدر آل محفوظ في قرية العين من أعمال بعلبك ، وقد زرت قبرهما ، وأن الثاني ولّاه الشيخ اسماعيل آل محفوظ رئاسة الهرمل ، وكان الشيخ اسماعيل من كبار رؤساء لبنان المعظمين ، وعزّز ذلك أيضاً آل حمادة في الهرمل .

تفضلوا بتبليغ صديقيّ الجليلين شفيق ورياض تحياقي الطيبة واعجابي وسلامي عليكم .



ومن الأب انتاس الكرملي اللغوي المعروف

رسالة في ٢٩ آذار ١٩١٣

تناولتُ رفعتكم وانتظرتُ قدوم (الآثار) للجواب ، وقد جاءني وفي أعطافها روائع العلم والتحقيق مما لا يخفى على أحد وقد طالعتُ مقالة الأنيسة بما علقتوه عليها من الشروح المؤيدة لرأي الحقير ، أثابكم

الله على علمكم ، هذا وزادكم علماً فوق علمكم الواسع .



وفي رسالة ثانية منه في تموز ١٩١٤
اني اطالع دائماً مجلة (الآثار) من أولها إلى آخرها ، وأتدبر
الحواشي ، فأجدها من أنفس مائتَين به مقالات الكتاب . (الآثار)
خطت خطوة عظيمة في عالم الكتابة ، ولو تواصل هذه الخطوة بدون ملل
تصبح اللغة العربية من أغنى اللغات ، يهتمكم العالية الصاعدة الجد .



ومن رسالة ثالثة أيضاً سنة ١٩١٤
أما خطة مجلة (الآثار) فمن أحسن الخطط ، ولقد أفادت الشرق
فوائد جمة ، بما حققته من بعض المسائل التاريخية واللغوية ، وتراجم
كبار العرب ومشاهيرهم ، والذي أتمناه لها أن تصدر أجزائها في أوقاتها ،
متبنين لها الاقبال العظيم والفوز المبين .



(وهذه الرسائل الثلاث من الكرمل عثر عليها رياض المملوف في
مجلة الآثار لوالده عيسى) .



ومن الشاعر أمين نخلة - بيروت في ١٨ ايلول ١٩٤٢
استاذنا الجليل ، حجة العصر وتاج العلماء
سيدي العم أيده الله

أقبل يديك آلفاً ، وأسأل الله تعالى أن يكون اغلى ما بك من
الضئ ، ويسخ عليك العافية ، رحمة بالخلق العالي والعلم العالي ، وأن
يرد لك غربة الأحباب .

إن كتابك الي في موضوع (مجدل معوش) لا يقدر بقدر ، فلقد
فتحت علي به مغلقاً ، وفسحت مطلقاً ، فشكراً وتقبيلاً ليديك ، ودعاءً
بطول عمرك .

ورددني المجلد الخامس من (الآثار) ، واضفت المجلد إلى الباب الثين
في خزانة كتي ، وصادف وصوله يوم وصول مجلدات (المجلة السورية -
البطيركية) للصدیق الكريم الأب قرألي فتذكرت قول القائل « الخير
يجز الخير » .

إن مجموع مرآتي الأمير قرقاز - أو قرقاس على رأي بعضهم - فهو
لا يزال في بيروت عند صديقنا الأستاذ جوزف خليل ، وعنده أيضاً
(الكواكب الدرية في شرح القصيدة المقرية) للأدهمي . وأما الجزء من
(المصبة) الذي فيه قصيدة الحبيب شفيق إلى شاعر الباروك ، فقد
جاءني . وقصيدة شفيق - حفظه الله - لا تخرج عن طراز شعره الكريم ،
وحبه المتأصل الموروث .

الحقيقة أيها العم أن حب الآباء يتصل بالبنين ، ولقد عرفت من
نفسی أنني كنت أحب عيسى اسكندر المعلوف ، دون أن أدري أنه أستاذ
المصر وحجة أهل العلم .

ألقي الي في البريد كتاب من خليل ~~صديقنا~~ شاعرنا الأكبر وأدينا
الأكبر ، وقصيدة له في الترحيب بـ (المفكرة الريفية) ، هي من عيون
الشعر ، أسأل الله أن يحفظك ويحفظه طويلاً .

وأختم بتقبيل يديك ، وبرفع أطيب العواطف إلى سيدتي امرأة العم
عفيفة وطال بقاؤها .



ومن الأستاذ محمد جميل بيهم رئيس الكتلة الاسلامية - في ٧ تشرين
الأول ١٩٥١

وفيها يدعو الأستاذ عيسى ا . المعلوف للاشتراك بيويل الشيخ أحمد
عارف الزين صاحب مجلة (العرفان) بصيدا (لبنان) ، بمناسبة مرور
خسين عاماً على جهوده العلمية والأدبية والقومية .



ومن العالم الأثري أحمد زكي باشا
دار العروبة - القاهرة في ٢١ / ٧ / ١٩٣٣
سيدي الأخ العزيز
واشوقاه إلى زحلة وأهلها الكرام ونهرها الفيض وهوائها الصافي .
انني لأنسى سويحات الهناء التي قضيتها بها ، والأحاديث التي سمعتها من
نجباتها .



ومن الأستاذ محمد كرد علي رئيس المجمع العلمي بدمشق
في ٢٨ نيسان ١٩٢٦
حضرة الأستاذ العلامة
أخذ المجمع العلمي بهمّ بجمع تراجم أعضائه ، ثم يشرع ينشرها
تباعاً ، فنرجو من حضرتكم أن تتفضلوا بإرسال ترجمة حياتكم مع ترجمة

العلامة أحمد تيمور باشا التي علمنا انها مازالت محفوظة لديكم . والسلام عليكم سيدي .



ومن وزير معارف سورية ورئيس مجمعها العلمي الأستاذ محمد كرد علي ، كتاب رسمي رقم ١٤٤ في ١٦ نيسان ١٩٢١ موجه إلى الأستاذ المملوف :

سيدي الأخ العلامة الأستاذ

أخذتُ كتابكم وفيه الملاحظة وسأنشرها في العدد الرابع ، وكذلك مقالة المجمع سأنشرها في صدر الرابع ، راجياً التكرم بارسال القسم الآخر . وقد دفعتُ مقالة التريبة إلى مجلتها لتطبع ، ولا تقصروا في ذكر كل ملاحظاتكم فاننا ننشرها مع الشكر ، وسيكون لمجلة المجمع شأن بين علماء العرب والافرنج .

المجمع يبدأ منذ الأحد القادم بالقاء محاضراته فاذا كان لديكم محاضرة مهمة لا بأس أن ترسلوها ، ويقرأها أحد الاخوان باسمكم ، ثم تنشر في مجلة المجمع .



ومن رئيس الكلية الشرقية بزحلة الأب اثناسيوس حاج ، في ٧ كانون الثاني ١٩٤٠

اننا فكرنا باصدار مجلة شهرية للمدرسة تكون الرابطة بين الأهل والمدرسة والتلامذة القدماء ، ويأحبذا لو كنتم تتكرمون علينا بكلمة منكم ، أو بقصيدة من نظم أحد أولادكم لنزّين بها صفحة من صفحات

جلتينا .



ومن السيدة عفيفة صمب صاحبة مجلة (الخدر) - عالية (لبنان) ،

٣١ نوار ١٩٢٥

سيدي الجليل

أشكر لك تلافك بنقد الكتاب برغم العوائق الصحية . أما الغلط
المطبعي فللتحقيق من نفيه .
أرجو ارشادي الى اللفظ الواضح للكلمات الآتية : مجلة رسمي
أورسملي كتاب « عبدوا الحديد » .



ومن أمين الرمحاني ، عن الفريكة (لبنان) ٦ حزيران ١٩٢٦
أمامي كلمة أظنها بخطك بخصوص تاريخ الأمير حيدر الشهابي
ورسائل الوهابيين فيه إلى باشاوات دمشق وغيرها . فهل لي أن أطلع على
هذه الرسائل ؟ لا يعني الآن من التاريخ سواها ، فكيف السبيل إليها ؟



وهذه رسالة أيضاً من الرمحاني إلى المعلوم
في ١٢ نيسان ١٩٢٦ ، عن الفريكة
صديقي العزيز الأستاذ عيسى حفظه الله ونفعنا دائماً بعلومه
التاريخية والأثرية .

قرأت النبذة في مقر آل العظم ، واني معجب بالفنسون الشرقية
خصوصاً البناء والنقش . وقد ذكرني ماكتبته بـقصور الأمويين في

الأندلس ، ولكفي آسف لما كان من أساليب الظلم في تشييد هذه القصور . ولعمري إن لثل قصر العظم سيرة هي شبيهة بسير بعض عظام الرجال . أولها مجد وآخرها هدم .



ومن المؤتمر العام للأدب العربي - القسم التونسي

سنة ١٩٣٨ ، تونس ١ / ١٢ / ٣٨

العلامة المجهذ حلية البراعة عطوفة عيسى اسكندر المعلوف الأكرم

دام علاه

أشاطر عطوفتكم الترحيب الأبوي لمقدم سيد شعراء الشباب رياض المعلوف بعودته من باريس ، وبإصداره ديوانه (تلاوين) بالفرنسية (Aquarelles) ، وبنجاحه الذي يرسم أثراً بارزاً عن العقل العربي في شخص الأستاذ رياض . مع اننا نتحقق أن الأستاذ رياض قد بذرفينا الشغف والهيام بشعره ، وذلك لايتفق وأخيلة الزهد . وعلى كل فائنا نعتبر (التلاوين) في الفرنسية نموذجاً حياً خلدته رياض ، فأرجع اثر لامارتين عن الشرق ، ولانقول شاتوبريان .

ألفت عطوفتكم ياسيدي المحترم إلى انتظار رسائلكم الفيحاء . وأرجو عطفكم أن تكرموا بصور الأستاذين العبقريين فوزي ورياض .

محمد الشاذلي السنوسي - تونس



ومن الروائي محمود تيمور - القاهرة ، الزمالك ٣١ ديسمبر (كانون

الأول) ١٩٣٧ إلى المعلوف بالقاهرة بفندق كابيس هاوز :

سيدي الأستاذ الفاضل

أبلغكم وافر التحية ، وأهنتكم بسلامة الوصول ، وأتشف بدعوتكم
لتناول طعام العشاء يوم ٥ يناير ١٩٣٨ ميلادية في الساعة الثامنة مساء .
الرجاء التكرم بالرد .



ومن غبطة البطريرك غريغوريوس حداد بطريرك انطاكية وسائر
المشرق للروم الارثوذكس

عدد (٢٠٠) في ١ شباط ١٩٢٨ ، عن بيروت إلى زحلة :

جناب الابن الحبيب والعالم العامل

غباً أهداكم البركة والأدعية الأبوية ، شكر تهانيكم وتقنياتكم الصادرة
عن قلبكم المملوء إخلاصاً ، ونسأل لكم بشفاة أقرار الكنيسة دوام الصحة
والرفاهية سنين عديدة ، فتخدمون فيها الوطن والعلم .



وهذه بعض رسائل جرجي زيدان إلى عيسى المعلوف

في ١٧ سبتمبر (ايلول) ١٩١٠

حضرة الأخ الفاضل عيسى افندي

أتيت القاهرة أول أمس مع الأولاد ، ولم أجد بداً من إبداء
ماخامرني من الامتنان لما لقيته من لطفكم وانسكم في المدة القصيرة التي
مكثتها في زحلة . وكان سروري كثيراً بالمعرفة الشخصية ، ولا أنسى
جلستنا على النهر مع نخبة ضمت الأدباء الظرفاء . إذا سنحت لك الفرصة
أن ترسل إليّ الملاحظات التي علقتها على مكاتب الشام أو غيرها كما

وعدتني ، وانني لأستطيع السكوت عن إعجابي بما رأيته فيك من الرغبة في البحث ، والصبر على العمل في خدمة آداب اللغة .



أيضاً عن ادارة الهلال - النجالة ، القاهرة ١٣ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩١٢

أخذتُ كتابكم الرقيق ، وشكرت غيرتكم وفضلكم ، وليست هذه أول مرة برهنتم فيها عن صدق مودتكم ، فان أفضالك المتوالية على (الهلال) تبرهن ذلك . وأطال الله بقاءكم جرجي زيدان .



وفي ٧ آذار ١٩١٣

أذكر أني قرأتُ لك شيئاً عن (أخبار الزمان) للمسمودي ، وإنك رأيت نسخة منه بدمشق ، وأحب أن أعرف بتفصيل ذلك ، وهل أنت واثق أنك وقفت على النسخة الحقيقية ، وماهي أوصافها ، واكتب إلي بما تراه ، وإذا كنت وصفت ذلك في (الآثار) أرسل إلي بالعدد . وأغتنم هذه الفرصة لتهنئتك بالآثار ، وأشكر لك سميك في سبيل آداب اللغة العربية ، وشرفني بكل خدمة .

جرجي زيدان



ورسالة أخرى منه في ٢٦ آب ١٩٠٨ .



ومن ظاهر خير الله ، اللغوي

عن بيروت في ١١ / ٢٤ شباط ١٩٠٤

أخذت بكمال الاعزاز رسالتكم الغراء المزدوجة المؤرخة في ١٥ / ٢ الجاري ، وتلوتها بنظر الاعتبار ولسان الشكر لودادكم الاخلاصي ، وأعجبني حق أطربني ماديجته قريحتم الوقادة فيها من التاريخ والتقديرات والتنبيهات التي أنعشت آمالي بوجود المتنبيين إلى حال اللغة ، وضاعفت عزيقي للدؤوب في العمل ، فكانت برهاناً ساطعاً لصدق ماتحدثني به نفسي نحوكم قبل الآن .

أما ماأشترتم اليه من مباحث الأفعال الثلاثية المجردة ، وجموع التكسير ، والكلم الشوارد ، فكله قد بحث وقررت أحواله وأحكامه في أبواب مطولة من الكتاب الذي سيشمل على مايجب وجوده في لغة المعلم والمؤلف والخطيب والكاتب والمنشئ .

دمتم أشرف صديق يفخر بصداقته الداعي ، ظاهر خير الله .



ومن الدكتور اسكندر رزق الله المملوف والد محافظ بيروت سابقاً
تقولا رزق الله .

رسالة تعزية في ٢٨ تشرين الأول ١٩٠١ بوفاة المحامي الأستاذ
اسكندر المملوف وقائد الدرك اللبناني زمن العثمانيين يبعيدا (لبنان) ،
وهو والد العلامة عيسى :

لقد وقع لدي مصابكم موقع الاسف والكدر ، وقد كان الفقيد والدكم
رحمه الله من أصدقائي الأحباء .



وعن بكفيا (لبنان) رسالة في ٣ تموز ١٩٠٥ ، وفيها استشارة طبية .



وعن بيروت ١٠ شباط ١٩٠٠
تأسفتُ جداً على عدم التمكن من فرصة أطول لرؤياكم . ولقد وصلت قصيدتكم الغراء في وصف (اللبونة) ، وستنشر في عدد (الطبيب) القادم ان شاء الله ، راجين ألا تنسوا قصيدة (التبغ) ، وواصل ماينيه عن أخبار الجزار ، نؤمل حفظه في خزانتكم .



ومن الدكتور إسكندر البارودي
في ٢٢ كانون الأول ١٩٠٥ - بيروت
ماكان بالمنتظر أن يفجعنا الدهر بالمرحوم الدكتور رزق الله ، ونحن في قمة الآمال بنافع حياته العزيزة ، فهو القضاء المبرم ، ولا مرد لأحكام الأجل . أما الرثاء مع ترجمة الفقيده فوصلاني ، ولربما تلقى صعوبة في إثبات القصيدة ، نظراً لاعتراض المراقب على الأشعار والقصائد ، بناءً على أوامر سنّية .
التحرير الواصل باسم سعادة القائمقام ارجو تقديمه ليده .



ثم رسالة ثانية غير مؤرخة ، وفيها يقول :
اني أعضك خالص الشكر لما تكرمت به من نقشاتك الصحية ،

وايأتاك اللطيفة المسجدية .



ومن عبد الله مخلص

عن حيفا (فلسطين) - ١٦ كانون الأول ١٩٢٤

حضرة العلامة المفضل

لم أتأخر بالاجابة إلا لدواع أهمها انني انتقلت من القدس إلى حيفا .
أنا من المعجبين بالأستاذ ، ومن المهذين لتاريخه الذي سيحفظ للأسر
الشرقية أنسابها . واني سأعمل جهدي لخدمة مشروعكم الجليل . أما الداعي
فسيكتب اليكم مايعلمه من أنباء أسرته ونفسه ، وهو يعتقد أنه لا يستحق
التدوين .

وباختتام أشكركم على ما تفضلتم به من التشجيع ، راجياً دوام
عطفكم ، وأن تأمروا كاتب المجمع بدمشق بارسال المجلة إلى حيفا .



الفهرس

رقم الصفحة	
٥	كلمة المجمع
٨	مقدمة لرياض المعلوف
١٠	الشيخ إبراهيم اليازجي
١٣	وردة اليازجي
١٥	المستشرق هانور
١٥	الأب لويس شيخو
١٦	مي زيادة
١٧	محمد توفيق رفعت
١٧	آمادو روهان
٣٠ ، ١٨	جميل إبراهيم المعلوف
١٨	الحاج محمد أمين الحسيني
٣٩ ، ١٩	أمين نخلة
١٩	ميخائيل ديبو المعلوف
٢٠	الدكتور سامي الدهان
٢٠	نسيم صبيحة
٢١	مراد حداد
٢١	البطريك الكسندرس طحان
٢١	طانيوس عبده
٢٢	محمد زكي عبد النبي

٢٧ ، ٢٢	قسطنطين الحمصي
٢٣	المستشرق سبتليتون
٢٣	المستشرق مرغليوث
٢٤	المستشرق برون
٢٤	المطران عطا
٢٤	جرجي صموئيل يني
٢٥	حسن الرزق
٢٥	سعيد الخوري الشرتوني
٢٩ ، ٢٥	الأب لويس معلوف
٢٦	لبينة هاشم
٢٦	جبر ضومط
٢٨	خليل سركيس
٢٨	مصطفى لطفي المنفلوطي
٢٨	مصطفى صادق الرافعي
٤٧ ، ٢٩	ظاهر خير الله
٢٩	الشيخ إبراهيم الخوراني
٣٠	أحمد كمال باشا
٤٣ ، ٣١	أمين الريحاني
٣٣	سلم المنحوري
٣٤	د . أمين الجميل
٣٤	إبراهيم الأسود
٣٥	عساف الكفوري

- جبران النحاس ٣٦
- د . حسين علي محفوظ ٣٧
- الأب انستاس الكرملي ٣٨
- محمد جميل بيهم ٤١
- أحمد زكي باشا ٤١
- محمد كرد علي ٤١
- الأب اثناسيوس حاج ٤٢
- عفيفة صعب ٤٣
- محمد الشاذلي السنوسي ٤٤
- عمود تهور ٤٤
- البطريك غريغوريوس حداد ٤٥
- جرجي زيدان ٤٥
- د . اسكندر رزق الله المملوف ٤٧
- د . اسكندر البارودي ٤٨
- عبد الله مخلص ٤٩

ندوة التعاون العربي

ونشاطات أخرى

الدكتور عبيد الكريم اليافي

يشتمل هذا التقرير على خمسة عناصر :

- أ - ندوة التعاون العربي في مجال المصطلحات علماً وتطبيقاً .
 - ب - توصيات الندوة .
 - ج - نشاط مجمع اللغة العربية بدمشق ومعجم العباد الموسوعي في مجال المصطلحات علماً وتطبيقاً .
 - د - أنفوترم أو مركز المعلومات الدولي لعلم المصطلح .
 - هـ - مركز ثيناً الدولي والمصطلح العربي .
- هذا وإني أشكر للسلطات المسؤولة أن أتاحت لي المشاركة في ندوة التعاون العربي ويسرتها .

ندوة التعاون العربي

في مجال المصطلحات علماً وتطبيقاً

دعت إلى هذه الندوة المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس (عمان) بالتعاون مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (تونس) والمعهد القومي للمواصفات والملكية الصناعية بالجمهورية التونسية ومركز المعلومات الدولي لعلم المصطلح (أنفوترم - النمسا)

وبمشاركة اليونسكو

ومنظمة الصحة العالمية (المكتب الاقليمي لشرق البحر
المتوسط) والمؤسسة الوطنية للترجمة والتحقيق والدراسات
(بيت الحكمة - تونس)

وكلية الآداب والعلوم الإنسانية (تونس)
ومعهد بورقيبة للغات الحية (تونس)

عقدت الندوة في تونس من ٧ تموز إلى ١٠ منه ١٩٨٦ بفندق المشتل
تحت شعار « المصطلح العربي في خدمة التنمية الشاملة . »
وجاء في الدعوة « لعل هذه هي المرة الأولى التي تلتقي فيها نخبة من
اللغويين والمصطلحيين والعلماء والتقنيين ومستخدمي المصطلحات من
أغلب الأقطار العربية ليتدارسوا قضايا المصطلح العلمي والتقني العربي
وذلك بمعية خبراء أجانب ويمثلي منظمات إقليمية ودولية . وإن هدف هذه
الندوة هو الإسهام في النهوض باللغة العربية وترقيتها حتى تكون أداة
ناجعة في خدمة التنمية الشاملة التي يعمل وطننا العربي جاهداً من أجل
تحقيقها . »

وجاء فيها أيضاً : « سيعتقد المشاركون في مناقشة قضايا المصطلحات
علماً ووضاً وتوثيقاً وحوسبة واستخداماً وتعميقاً وتنسيقاً ، كما سيسعون
إلى اقتراح جملة من الإجراءات العلمية والمنهجية والعملية تحقيقاً للغايات
النشودة وبدعي أن هذه الندوة لن تحل كل القضايا المطروحة حلاً
نهائياً إلا أن مانأمله هو على الأقل أن يسمح تلاقي الأفكار بالاهتمام إلى
أقوم المسالك وأن يتأكد لدى الجميع أن تضافر جهود المصطلحيين
واللغويين والموثقين والعلماء والتقنيين شرط ضروري للحصول على
مصطلحات جيدة مقننة . »

إن الوطن العربي في أشد الحاجة إلى المصطلحات العربية الموحدة الشاملة التي يمكن توافرها من أجل استيعاب المعرفة البشرية وتطوير البنى الثقافية الأساسية التي لا بد منها لتدريس العلوم والتكنولوجيا باللغة العربية واكتساب الخبرات والمهارات الفنية . كما أن المصطلحات العربية لا غنى عنها في تطوير نظم المعلومات وبنوك البيانات داخل الوطن العربي مما يساعد على توطين العلم والتكنولوجيا ونقلها وتطويرها تطويراً أصيلاً .

وإن المصطلحات العربية تدعم الحياة الثقافية دعمها للحياة العلمية والتقنية والاقتصادية في كل قطر عربي وفي الوطن العربي عامة كما تدعم بالقدر نفسه علاقات الأقطار العربية ببقية بلدان العالم .

والمصطلحات أقوى أدوات التعريب . ذلك أنه حوالى ٨٠ ٪ من مفردات لغات البلدان المصنعة التي تُنقل عنها العلوم والتكنولوجيا مفردات متخصصة يستعملها العلماء والمهندسون والمهنيون وغيرهم من الاختصاصيين . «

لقد أطلنا اقتباس النص بياناً لأهمية المصطلح ولكانة الندوة المنعقدة التي كان لسانها العربية والانكليزية .

وأعيد في مقر الندوة معرض للنشورات المصطلحية بالعربية والاجنبية (ترجمات ، دراسات ، مواصفات الخ ... وعرض لبعض بنوك المصطلحات وأجهزة مستعملة في الاعمال المصطلحية .

افتتحت الندوة صباح الاثنين بكلمات أعدها مندوبو المنظمات والمعاهد المشاركة وبكلمة لمالي وزير الصناعة في تونس ثم بمحاضرة للدكتور محي الدين صابر المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة

والعلوم عنوانها « التعريب والمصطلح » . تلتها فوراً محاضرة للأستاذ هلموت فلبار H. Felber المستشار لدى اليونسكو والمدير السابق لمركز المعلومات الدولي لعلم المصطلح أنفوترم - النمسا (بعنوان « واقع المصطلحات وعلومها في عالم اليوم » .

وبعد الظهر عقدت الجلسة الأولى لمرض الأنشطة المصطلحية الاجنبية والدولية تكلم فيها المختصون الأجانب على واقع تلك الأنشطة في مختلف الميادين وفي مختلف البلدان (النمسا ، كندا ، فرنسا ، اسبانيا ، اليابان ، الصين) .

وفي صباح الثلاثاء عقدت الجلسة الثانية لمرض الأنشطة المصطلحية في الوطن العربي (نماذج) جرت فيها مداخلات ممثلي الجامعات اللغوية العربية . كان أول المتكلمين ممثل مجمع اللغة العربية بدمشق فألقى كلمة موجزة عن نشاط المجمع في ميدان المصطلحات ومشكلاتها ثم تلاه الدكتور جميل الملائكة ممثل مجمع بغداد ببحث جيد .

وألقي في الجلسة نفسها الدكتور عبد الوهاب مأمون كلمة بعنوان « التعريب في جامعة دمشق قفزة قومية وحضارية . »

ومن البحوث التي قدمت « مشروع منهجية لإخراج المعاجم » للأستاذ مصطفى بن مخلف و « تجربة الجزائر في تعريب الرياضيات » للدكتور مصطفى حركات ، و « التقييس الصناعي وعلاقته بالتقييس المصطلحي » للأستاذ زهير المراكشي ، و « اهتمامات المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس وأنشطتها في مجال المصطلحات » للدكتور محمود أحمد أيتيم ، و « أهمية المصطلح في تعريب الطب وعلومه » للأستاذ طالب حميد الطالب ، و « تجربة اتحاد الكيميائيين العرب في مجال المصطلحات » للدكتور عادل الطائي .

وبعد الظهر عقدت الجلسة الثالثة كان موضوعها المميزات الأساسية للمنهجية والتوثيق المصطلحي وتنسيق الأعمال المصطلحية العربية . تحدث فيها الدكتور محمد حسن إبراهيم عن « واقع المصطلحات العربية ومشكلاتها » ، والأستاذ كريستيان غالنسكي Ch. Galinski مدير الانفورتم الحالي عن « الشبكة الدولية للمصطلحات (Term net) كنموذج للتعاون في العمل المصطلحي » ، والدكتور محمد رشاد الحزواي عن « منهجية التنييط في مشروع راب » ، والأستاذ لفغانغ نيدوبي W. nedobity عن « علم المصطلح كأداة تهيئة وتنظيم » ، والدكتور محمود حيني عن « مشروع باسم : البنك الآلي السعودي للمصطلحات » ، والأستاذ أحمد الأخضر غزال عن « تجربة معهد الدراسات والأبحاث للتعريب بالرباط في مجال توثيق المصطلحات وحوسبتها ووضعها » ، والأستاذ عمرو أحمد عمرو عن « مدرسة منهجية عربية للمصطلح أساسها التقييس والحوسبة » . وتلت المناقشة إلقاء البحوث .

وتوزع المشاركون في يوم الأربعاء على ثلاث مجموعات اهتمت الأولى بالمنهجية وعالجت التقييس المصطلحي والتوحيد والتدريس والتدريب . وعُتبت الثانية بالتوثيق والحوسبة وعالجت قضية التوثيق المصطلحي واستعمال الحاسوب في العمل المصطلحي وبحث الثالثة تنسيق الأعمال المصطلحية العربية ، فتناولت علاقة المترجم وكل المستخدمين للمصطلحات بعلم المصطلح والمنشورات المصطلحية ، واهتمت بأنشطة الجمعيات والاتحادات والمنظمات ذات الاختصاص وأفاق عملها المشترك . وألقيت في كل مجموعة طائفة من البحوث المفيدة . وقد ألقى في مجموعة العمل الأولى الأستاذ الدكتور أنور الخطيب محاضرة بعنوان « منهج بناء المصطلح العلمي العربي » ، كما ألقى في مجموعة العمل الثالثة الأستاذ

شهادة الخوري محاضرة بعنوان « آفاق التعاون بين الدول العربية وبين المنظمات العربية في وضع المصطلحات ومعالجتها وتعميم استخدامها . »
أما صباح الخميس فقد اقتصر على عرض التوصيات وهي ما يأتي :

بسم الله الرحمن الرحيم

إن المشاركين في ندوة التعاون العربي في مجال المصطلحات علما وتطبيقا بعد استماعهم الى البحوث التي أقيمت والمداولات التي دارت في الندوة ليعبرون عن ارتياحهم للجهود الكثيرة النافعة التي تبذلها مختلف الجهات والهيئات والمنظمات والأفراد في أرجاء الوطن العربي للارتقاء باللغة العربية ، ووضع المصطلحات اللازمة في شق ميادين العلم والمعرفة لتعزيز اللغة العربية مكانتها بين اللغات العالمية ، من حيث القدرة على التعبير عن كل مايجد في العالم من تقدم علمي وتكنولوجي ومعرفي ، فتبلي بذلك حاجة أبنائها اليها في مسيرة التنمية العصرية الشاملة التي تعد اللغة أحد أركانها الأساسية .

كما أنهم يسجلون بارتياح أن بشائر التوحيد المصطلحي في العربية قد بدأت في الظهور ، على الرغم من غياب الصورة المثلى للتنسيق بين الجهات المختلفة العاملة في مجال المصطلحات .

ومع هذا المظهر الإيجابي يرى المشاركون أن المصطلح العربي مازال يعاني من مشكلات أساسية وجوهرية في مجال التنسيق ، ناجمة عن التشتت في الجهود وتعدد الجهات القائمة على وضع المصطلحات أو المعنية بها مع عدم كفاية التنسيق بين هذه الجهات تنسيقا يعطي عملها صفة عربية شمولية ويزيد في فاعلية عملها وسرعة انجازها ويلبي الحاجة الملحة الى المصطلحات العربية على مختلف الاصعدة . كما أن عدم الالتزام بمنهجية

واضحة ومتفق عليها في وضع المصطلحات العربية وتعرّف مسيرة تعريب التعليم ، ولا سيما تعريب التعليم العلمي الجامعي في غالبية الاقطار العربية ، وضعف حركة الترجمة والتأليف في الحقول العلمية والمعرفية والتكنولوجية الحديثة لها جميعا أثر يّين على ما يعانيه المصطلح العربي في الوقت الحاضر .

وانطلاقا مما تقدم فإنهم يوصون بما يلي :

١ . الاتفاق على منهجية محددة لوضع المصطلحات في اللغة العربية ، يتم اعداد مشروع لها في موعد لا يتجاوز ربيع عام ١٩٨٧ ، من قبل لجنة مختصة مع الاستفادة من المنهجيات الموجودة ومن « المبادئ الأساسية في اختيار المصطلحات العلمية ووضعها » الصادرة عن ندوة توحيد منهجيات وضع المصطلحات العلمية الجديدة (الرباط ١٨ - ٢٠ / ٢ / ١٩٨١) . وتكون هذه المنهجية بمثابة مواصفة لوضع المصطلحات العربية تعتمد على جميع الأطراف المعنية ودعوة مكتب تنسيق التعريب الى اتخاذ الخطوات اللازمة لهذا الغرض بالتعاون مع المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس .

٢ . دعوة الجهات الوطنية والقومية الى اعتماد سياسة تخطيط مصطلحي عربي حسب مراحل وبرامج موحدة ، وفي اطار الاستراتيجية الثقافية التي أقرتها الهيئات المختصة .

٣ . دعم الوعي المصطلحي في الوطن العربي بشق الوسائل ومن بينها :
أ . تدريس علم المصطلح وتطويره في الاقطار العربية لاعداد عدد من الاختصاصيين المتربين بمنهجية وضع المصطلحات وتقييسها وتشجيع البحوث في هذا المجال .
ب . زيادة الاهتمام بمناهج وأقسام تدريس الترجمة مع إيلاء علم الترجمة

ونظرياتها العناية اللازمة .

ج . اقامة دورات تدريبية في علم المصطلح للعاملين في مجالي الترجمة ووضع المصطلحات وتقييسها .

د . اغناء المكتبات العربية ، ولاسيما الجامعية منها ، بكل مايصدر من معاجم متخصصة ومطبوعات أخرى تهتم بالمصطلح العلمي .

هـ . الاهتمام بلغة وسائل الاعلام ، والاستفادة منها ، ومن الوسائل السمعية البصرية في تعميم المصطلحات ونشرها .

٤ . الاهتمام بتعريب التعلم العالي في الوطن العربي ، وإخراج به من حيز الطموح الى حيز الواقع ، لان تعريب التعلم كفيل باعطاء المصطلح دفعة قوية ، لما يتولد عنه من مصطلحات تبرز الى الوجود في سياقها الطبيعي ، مما يكفل لها الشروع والتداول اللذين هما من مقومات الحياة الاساسية للمصطلحات وديمومتها، كما أن تعريب التعليم سيؤدي الى تنشيط حركة الترجمة والتأليف والنشر التي ستفيد منها المصطلحات واللفة فائدة جلية .

٥ . مطالبة المؤلفين و المترجمين ودور النشر بوضع مسرد في آخر كل كتاب يؤلفونه أو يترجمونه ، يشتمل على المصطلحات المستعملة فيه ، بمدخلين : عربي - أجنبي ، وأجنبي .. عربي .

٦ . مطالبة اللجنة الفنية لعلم المصطلح التابعة للمنظمة العربية للمواصفات والمقاييس بأن تقوم باستكمال ترجمة « دليل علم المصطلح » وأن تعمل على نشره بالتعاون بين اليونسكو والمنظمة العربية للترجمة والثقافة والعلوم والمنظمة العربية للمواصفات والمقاييس .

٧ . ترجمة عدد من الوثائق الأساسية المتعلقة بعلم المصطلح ، والتي صدرت في البلدان المتقدمة ، للاستهداء بها في وضع المصطلح وتوثيقه

- واشاعة تداوله ، واصدار مطبوع يضم منهجيات وضع المصطلح المعتمدة .
- ٨ . تشجيع الترجمة والتأليف باللغة العربية في مجالات العلم والتكنولوجيا ، ورصد حوافز مادية ومعنوية للمتميز منها ، والعمل بصورة خاصة على تحقيق مايلي :
- أ . دعوة الجهات العربية المعنية الى العناية باعداد أو ترجمة مستخلصات متخصصة باللغة العربية .
- ب . دعوة المنظمة العربية للتربية و الثقافة والعلوم الى الاسراع بانشاء المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر ليقوم باصدار مستخلصات متخصصة باللغة العربية ، تعرف الباحث العربي وتصله بكل مايجد في العالم من مستحدث وأساسي في أكبر عدد ممكن من العلوم .
- ج . تشجيع تحقيق كتب التراث العلمي المختلفة ونشرها للافادة من مصطلحاتها .
- د . تشجيع التأليف المشترك والترجمة المشتركة للكتب التعليمية ، وبخاصة على المستوى الجامعي ، مع اعتداد المصطلحات العربية الموحدة والمقررة مما يؤلف قاعدة علمية مشتركة لطلبة الوطن العربي ، ويزيد التفاهم والتقارب بينهم ، ويحقق شيوعاً أوسع للمصطلحات الموحدة ، ويساهم مساهمة ملموسة في تعريب التعليم .
- ٩ . التأكيد على أن التوثيق أمر أساسي لازم في كل عمل مصطلحي ، ودعوة جميع المؤسسات العربية والاجنبية التي تستخدم المصطلحات العربية أو تضعها أو تقيسها الى اقامة قسم فيها للتوثيق المصطلحي تجمع فيه المعاجم وسائر المطبوعات المتصلة بمجال اختصاصها .
- ١٠ . مطالبة جميع مراكز التوثيق والمعلومات في الوطن العربي بالالتزام بتطبيق التقنيات الدولية للوصف البيبليوغرافي وقواعد الفهرسة الانجلو-أمريكية (الطبعة العربية الأولى) في معالجة الوثائق التي تقتنيها .

١١ .

أ . تأكيد توصية اللجنة القطاعية للتوثيق والمعلومات والاحصاء ، المنبثقة عن لجنة التنسيق العليا في جامعة الدول العربية ، بتسمية مركز التوثيق والمعلومات مركزاً لايداع المكاتر العربية وإبلاغ المركز بأي نية لبناء مكزما .

ب . حثّ جميع المنظمات على اعداد مكز لسد حاجة القطاع الذي تعمل فيه ، على أن يتم اختيار أفضل المكاتر الاجنبية والقيام بتعريبها تحاشيا للبدء من الصفر . ويلتزم في بناء هذه المكاتر بالمنهجية الواردة في المواصفة العربية ذات الرقم ٥٧٨ ، وعنوانها « ارشادات اعداد وتطوير المكاتر أحادية اللغة » .

١٢ . مطالبة المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس بما يلي :

أ . العمل على وضع مواصفة خاصة بقواعد المناقلة الاملائية TRANSCRIPTION و المناقلة الحرفية TRANSLITERATION بين الحروف اللاتينية والحروف العربية ، مع الاستفادة من المشاريع الموجودة .

ب . تعريب المواصفة ذات الرقم ISO ٦١٥٦ والخاصة بالشبكات وبنوك المصطلحات تسهila لتبادل المعلومات المصطلحية على الشرط .

ج . وضع مواصفة عربية لربط معالجات النصوص WORD PROCESSORS بآلات التنضيد التصويري PHOTOTYPESETTING العربية ، بحيث يمكن الحصول على نسخة جاهزة للطبع بمجرد استخدام الاقراص اللينة أو القرصات DISKETTES دون اللجوء الى اعادة رqn المستند او الوثيقة .

١٣ . اعداد نظام تصنيف موحّد للمصطلحات ضمن الوطن العربي ،

يستفيد من تجارب بنوك المصطلحات لدى مختلف الشركات ومركز المعلومات الدولي لعلم المصطلح (انفوترم) وغيرها من بنوك المصطلحات على أن يعمّم هذا النظام على جميع بنوك المصطلحات للالتزام به منذ البداية .

١٤ . تعريب نظام التصنيف العشري الدولي UDC من اجل تصنيف الوثائق المصطلحية .

١٥ . دعم مكتب تنسيق التعريب ليتمكن من ميكنة الاعمال المعجمية باستعمال الحاسوب ، تدوينا وتوثيقا ونشرا .

١٦ .

أ . الاستفادة من امكانات الساتل العربي (عربسات) في كل ما من شأنه ان يخدم المصطلح العلمي العربي توحيدا وتعميا وشيوعا .

ب . مناشدة المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية تخفيض تسعيرتها الخاصة بنقل المعلومات عبر الساتل العربي (عربسات) تشجيعا لاستعماله في حقل المصطلح .

١٧ . التعجيل في الدراسات الخاصة بتطوير قارئة بصرية OCR للنصوص العربية لتسهيل أعمال التوثيق .

١٨ .

أ . انشاء شبكة عربية للاعلام المصطلحي ، على أساس النظام الموزع اللامركزي .

ب . قيام المعهد القومي للمواصفات والملكية الصناعية في تونس بإجراء دراسة جدوى لهذا المشروع بعد دراسة المواصفات التقنية لهذه الشبكة ولقواعدات المصطلحات في العالم العربي ، بالتعاون مع المؤسسات العالمية ذات الخبرة في هذا المجال .

ج . تسجيل عرض المعهد القومي للمواصفات والملكية الصناعية في تونس بأن يقوم بدور الامانة التقنية لهذه الشبكة وتسجيل عرض اليونسكو بتقديم المساعدة لهذا المشروع في مرحلة دراسة الجدوى وفي مرحلة الانشاء .

١٩ . توكيد الدور الهام الذي يضطلع به مكتب تنسيق التعريب ، باعتباره الامانة التقنية المشتركة للجهات المسؤولة عن التعريب وقرار المصطلحات الموحدة ، من مجامع وجامعات ومنظمات تعليمية وعلمية وثقافية واتحادات مهنية .

٢٠ . العمل على تحديث مكتب تنسيق التعريب والارتقاء بأسلوب عمله وتوفير كل مايلزم له من خبرات بشرية ، وتزويده بالاجهزة المتطورة اللازمة لقيامه بمهامه على أفضل وجه ، وتمكينه من الاسراع في تعريب المصطلحات وضمان وصول هذه المصطلحات الى كل من هو بحاجة اليها . ويعني ذلك على وجه الخصوص اتخاذ الخطوات الآتية :

أ . عدم الاقتصار في المؤتمرات على المعاجم المتخصصة ، بل تجاوز ذلك الى معالجة بعض القضايا والمشكلات المتصلة بالتعريب واللغة كموضوع المنهجية .

ب . الدعوة الى مؤتمرات متخصصة بمصطلحات علم واحد او معالجة موضوع واحد بدلا من إقرار مصطلحات عدة علوم في مؤتمر واحد .

ج . عقد مؤتمر التعريب مرة على الأقل كل عامين .

د . الحرص على دعوة ممثلين عن المنظمات الدولية والهيئات والمشاريع الاقليمية والعربية للاشتراك في أعمال مؤتمرات التعريب .

هـ . ضمان توافر مجلة اللسان العربي في الاسواق وزيادة تواتر صدورها .

و . خضوع كل ما يقر وينشر من مصطلحات ، ولا سيما المعاجم الصادرة

عن مؤتمرات التعريب ، الى المراجعة المستمرة ، بغية التوصل الى الافضل واغنائها بكل جديد .

ز . انشاء مركز استيداعي قومي للمصطلح في المكتب يودع فيه كل ما يصدر من اعمال مصطلحية عربية ايا كان حجمها او مصدرها ومطالبة المكتب ان يقوم بأجهزته المتطورة ، بتوثيق هذه المادة المصطلحية وتحليلها وتخزينها وتوزيع الصالح منها .

٢١ . التنسيق بين أهل الاختصاص في كل ما يتعلق بالعمل المصطلحي ويشمل ذلك :

أ . العمل على تكوين جمعيات أو اتحادات قطرية للمترجمين ، تلتقي في اتحاد للمترجمين العرب يكون حلقة وصل بينهم ، ويمثل على توجيههم واعلامهم بما يجد من مصطلحات ومواصفات ومنهجيات ، ويكون مرجعا للمستغلين بالترجمة من العربية واليها .

ب . اعداد دليل دوري أو نشرة دورية تعرف بكل ما يصدر من اعمال في مجال المصطلحات العربية بخاصة ، وفي ميدان المصطلح وعلومه بعامة .

ج . اصدار دليل بكل المؤسسات التي تعمل في مجال الترجمة ووضع المصطلح العربي .

٢٢ . إعطاء الأولوية لتعريب المصطلحات المستجدة في العلوم والتكنولوجيا كالفيزياء النووية والذرية والبيولوجيا الجزيئية وعلوم الفضاء ، والالكترونيات الحديثة ، وذلك وفق منهجية تجمع بين العمل الجماعي والجهد العلمي والخبرة الجمعية ، وبمشاركة المنظمات والاتحادات العربية والدولية المختصة ، مع مواصلة الجهد في توحيد وتقييس المصطلحات المتداولة .

٢٣ . الاستفادة من نشرات المصطلحات الصادرة عن منظمة الأمم المتحدة وهيئاتها المختلفة ، وعن سائر المنظمات والهيئات التي تعنى بالمصطلحات العربية في العالم ، وكذا الاستفادة من المنشورات الصادرة عن الأمم المتحدة والاستعانة بها في وضع المصطلحات والمعاجم العربية .

٢٤ . مناقشة جميع العاملين في مجال المصطلحات ، من اساتذة ومترجمين ومؤلفين وإعلاميين وغيرهم ان يصدرُوا عن مبدأ الالتزام بما تقرّه الجهات العربية المختصة من أسس ومنهجيات مصطلحيّة ، وفي استخدام ما يتفق عليه من مصطلحات ، وأن يتوخّوا في كل ما يقومون به من اعمال مصطلحيّة المنهجية العلمية الجماعية البعيدة عن الازواق الشخصية والنزعات التي لاتخدم الأهداف القومية .

٢٥ . مناشدة الدول العربية تنفيذ ماسبق الاتفاق عليه ، من قيام كل منها بإنشاء هيئة رسمية أو لجنة للتعريب ، تتولى تنسيق التعريب في تلك الدولة ، وتعمل على تنفيذ ما يقرّ من مصطلحات ومن سياسات ومنهجيات مصطلحيّة وتعريبية .

٢٦ . مناشدة الدول العربية الالتزام بما تقرّه مؤتمرات التعريب من مصطلحات وعدم السماح باستعمال ما يناقض المصطلحات المقرّة أو يتضارب معها ، والتعاون مع مكتب تنسيق التعريب وتبني أعماله وقراراته وتعميمها على الجهات المعنية داخل حدود كل دولة .

٢٧ . مناشدة المنظمات والهيئات العربية الالتزام بالمعاجم الموحدة والمصطلحات المقرّة في اعداد ماتصدره من أعمال .

٢٨ . تدعيم الجامع اللغوي في البلاد العربية واتحاد الجامع اللغوي ماديا ومعنويا لتمكينها من الاسراع في اعمالها الرائدة .

نشاط مجمع اللغة العربية بدمشق ومعجم العباد الموسوعي في مجال المصطلحات علما وتطبيقا

أشكر المنظمات العربية التي أشرفت على عقد هذه الندوة الطيبة إذ أتاحت لي أن أحل إلى الاخوة والاخوات الحاضرين تحيات مجمع اللغة العربية بدمشق وتحيات هيئة العاملين في معجم العباد الموسوعي .

مافتى أقدم المجمع العربية مجمع دمشق منذ انشائه عام ١٩١٩ حتى اليوم يُعنى بوضع المصطلح المناسب زيادة على عنايته بسلامة اللغة العربية واحياء التراث العربي بمختلف ميادينه وبإصدار مجلته الفصلية التي تلخص نشاطه وتنشر مصطلحاته .

ولا نريد هنا أن نعرض جملة ماحققه المجمع في عهده السالف في مجال المصطلح إذ عمد السيد عمر رضا كحالة فأصدر سفرين ضمّا خلاصة أعماله في هذا الشأن إبان سنين عديدة . ولكننا نتحدث حديثاً مختصراً عن بعض مشكلات وضع المصطلح التي تعرض ومحاولات حلها تلقاء سيل أتبي من مستحدثات الالفاظ العلمية والتقنية في شتى الميادين والسعي لوضع قواعد ومناهج نهدي بها في هذا السبيل .

١ - اننا على الرغم من جميع المشكلات التي نتحدثانها واثقون كل الثقة بالتغلب عليها أي تغلب . نجد في مزايا اللغة العربية ومضامين التراث الزاخرة المتعددة مائكا نبتدر به حلّ جلّ تلك المشكلات . ولكن اليد الواحدة لا تصفّق كما يقول المثل الدارج عندنا . ويخيّل لنا أحيانا أننا ننفع في رماد أو نخطب في مهمه خالٍ لا يسمعا أحد بل لا يكاد يسمعا من هم في ضيّبتنا وفي حمانا القريبين . ولا عجب في ذلك بالنظر إلى الاحوال الانسانية العامة والاضاع السياسية الراهنة .

٢ - ولهذا لابد قبل كل شيء وبعد كل شيء من تعاون الهيئات العلمية العربية والاستفادة من تجارب كل قطر ومن تجارب الهيئات العلمية الاجنبية . تقول هذا قول النذ للنذ ، فالتراث العربي الغني واللغة العربية المطواع كَفَيَانِ في رأينا في التغلب على مختلف الصعاب ، كذلك لابد من تنظيم هذا السعي القومي والانساني .

٣ - ان كثيرا من المصطلحات الاجنبية تحدّرت من اللغتين اللاتينية واليونانية ولكن قسما كبيرا منها جاء في ماسلف من اللغة العربية أثناء ترجمة التراث العربي الى اللاتينية وفي غمار المبادلات التجارية واللقاء في الحروب ولاسما حروب العرب مع بيزنطة والحروب الصليبية . وقد حاول الاوربيون طمس هذا النقل في عهود ماضية . ومن المناسب أن نرجع الى اصول تلك الترجمات ولاسما اذا كانت الالفاظ شائعة في مختلف اللغات الاجنبية اذ نرى شيوعها دليلا عمثلا على أصولها العربية . ولا أريد تكرير ما هو متعارف من تلك الالفاظ ولكني أورد مثلا على ألفاظ غامضة الاصل . لفظ أنيمون Anémone في اللغات الاجنبية يفيد الزهر الربيعي الجميل وهوأت من النعمان أو شقائق النعمان التي تغنى بها شعراء العرب كثيرا ولاسما ابن الرومي . ومعنى النعمان في العربية السدم لان أكثر ازهاره حمراء كحلاء فاتنة .

نحن في سورية الآن في صدد وضع معجم موسوعي عربي مع الاهتمام بمعجمات موسوعية حديثة مختلفة اللغات ولاسما بمعجمات لاروس الفرنسية الموسوعية . وقد مر في حرف الالف لفظ Allache وهو يَدُلُّ على سمك كالسردين صغير جدا في البحر المتوسط وقد عرب اللفظ وشرح معناه استاذ كريم فجعله أَلَشَة ثم رأينا في بعض المعجمات الاجنبية أن أصل اللفظ عربي فلم نهند أول الامر اليه إذ لا أثر له في

المعجمات الكبيرة العربية ثم وجدنا بعد لأي في معجم دوزي وفي غيره من الكتب القديمة ان الاصل هو لاشة ولاجة وقد لتنها الأوربيون بالحفاظ على لام التعريف (الاشة) ولا شك أنا بهذا نرجع اللفظ الاجنبي الى أصله العربي . وهناك مثل آخر بسيط هو اللفظ الفرنسي *rutèle* الذي يدل على الرتيلاء او الرتيلى فلا حاجة لتعريبه بلفظ الرتيلاء بالثناء المربوطة كما فعل بعضهم .

هذا في طائفة الالفاظ الملتنة التي تبدو غامضة الاصول ولكن ثمة الفاظاً كثيرة مترجمة المعنى أضرب مثلاً واحداً عليها وهو لفظ *martyre* الآتي من اليونانية ومعناه فيها الشاهد واستعماله في اللغات الاجنبية متأخر وهو ترجمة حرفية للفظ الشهيد الذي يفيد المبالغة في اسم الفاعل أي شهد ما يمكن أن ندعوه بالقيم العليا أو هو صيغة اسم المفعول بمعنى انه شهيد له بذلك ، وهو لفظ اسلامي عربي صرف .. فالاصل اذن لدى التحقيق عربي ترجم معناه .

هذه خواطر ساغة ليس المراد منها الاستفاضة وإنما مجرد التنبيه على لزوم بحث الاصل العربي عند وضع مصطلح علمي في النبات أو الحيوان أو في ميدان الحضارة .

٤ - لقد تشعبت مسالك العلم وتنوعت تقنياته وزخرت مصطلحاته في العصر الحاضر وغدا كالبهر تتلاطم أمواجه وتصطفق على شاطئه اللغة العربية ولهذا لا بد من التعريب أحياناً ومن الترجمة المناسبة أحياناً اخرى تجاه زخم المصطلحات الاجنبية . وعندئذ يلزم الالمام بالدلالة الدقيقة المقصودة من المصطلح الاجنبي . استيحكم الاذن بعرض بعض محاولات الترجمة لمصطلحات بسيطة في علم السكان نُدعي أنها أكثر وضوحاً ودقة في الدلالة من الاصول الاجنبية . في علم السكان

والديمقراطية مصطلح Expectaton of life , Espérance de vie ترجمها اخواننا المصريون توقع الحياة ترجمة حرفية للفظ الانكليزي وترجمها آخرون لغتهم الثانية اللغة الفرنسية بأمل الحياة والمصطلحان العربيان المقترحان لايشفان تمام الشفوف عن معنى المصطلح الاجنبي . المراد من هذا المصطلح اننا نأخذ جيلاً ولد أفراده جميعاً في عام مسمى وتتابع تمييزهم احصائيا حتى وفاتهم جميعاً ونجمع ما عاشوه من السنين ونقسمه على عددهم المبدي فهذا هو « الاجل المتوسط » أو « الاجل المتوقع » اذا أردنا أن نعتد لفظ التوقع المستعمل في حساب الاحتمال وأظن ان التعبيرين العربيين أشف عن المراد من التعبير الاجنبي الذي لمفوضه وضع مقابله لفظان اخران طويلان هما Mean length of life , Durée moyenne de lavie وهنالك مصطلحات لها معان أخرى كالعمر المتوسط والاجل المحتمل والاجل المعتاد أو الطبيعي ليس هنا محل لشرح كل منها .

٥ - ظهر لنا بالتجربة ان التعاون بين المختصين في علم مع علماء اللغة ليس ممثراً . وانما المثير ان يكون العالم العربي نفسه ملماً بلغته إماماً كافياً ، شأنه شأن اقرانه العلماء الاجانب الذين يتقنون علمهم ويتقنون لغتهم ، وربما كانت الصعوبة ناشئة عن ازدواجية العربية وتراخي ابنائها عن اتمام الفصحى مع جمال هذه اللغة ودقتها وشرف الفاظها وسهولة تعلمها .

٦ - هنالك انزياح بين مصطلحات اجنبية تبدو كأنها واحدة ولكن دلالتها مختلفة مثل لفظ Fécondité الفرنسي يقابله Fertility الانكليزي ولفظ Fertilité الفرنسي يقابله Fecondity الانكليزي وذلك في علم السكان . ولا بد عند وضع المصطلح العربي من الانتباه لهذه الفروق

الدقيقة . وربما كان لفظ الالتحاح العربي انسب للأول ولفظ الخصب أصلح للثاني .

٧ - من المناسب اطراح الاقلية الضيقة في التمسك بالمصطلح الدارج في بلد عربي والسعي في وضع مصطلح على قاعدة مقابلة الواحد للواحد كما يقال في الرياضيات *Biunivocité* لازيادة مرادف على ماهو موجود قبلا اذا كان الموجود صالحا . جرى السوريون مثلا على استعمال لفظ التابع مقابل لفظ *Fonction* للدلالة على المتغير التابع لمتغير مستقل وجرى المصريون على استعمال لفظ الدالة في هذا المجال ثم جاء بغض الباحثين الجدد فاستعملوا لفظ الاقتران في هذا الموضع بدلا من اللفظين . السابقين . ونحن ندرك الحافز على هذا التبديل ولكننا لا نقرّه . ان استعمال المتغير التابع والمتغير المستقل امر نسبي . ذلك ان المتغير المستقل قد يغدو متغيرا تابعا وبالعكس . يتغير حجم الغاز في قانون بويل ماريوط بتغير ضغطه في درجة حرارة واحدة ويتغير ضغطه في المقابل بتغير حجمه . فالعلة قد تتأخر فتصبح معلولا والمعلول قد يتقدم فيصبح علة . هنالك اقتران او ارتباط يصح فيه تبادل الطرفين . هذا صحيح . ومع ذلك فإن لفظ الاقتران يلزم في مواضع اخرى كثيرة كالفلسفة والاحصاء والفلك والزواج وغيرها فلا حاجة لزعج هذا اللفظ مرة جديدة في مضار موطأ معروف . هذا مع العلم ان اللفظ الاجنبي نفسه لفظ مشترك يعني دلالات شتى كوظيفة العضو في الطب ووظيفة العامل في الحكومة الخ

هل نذكر امثلة اخرى بسيطة على لزوم مقابلة الواحد للواحد كلفظ المكان *Space , Espace* والزمان *Time , Temps* او المتصل *Continuous* والمنفصل *Discret* *Discontinuous , Discontinuu* والمتقطع

٨ - ان المشارك في ندوة المصطلحات قد يشمر وهماً بقصور اللغة العربية ونحسب ان نمكس الامر ونذعي ان المصطلحات النفسية والحقوقية والفقهية اوسع في التراث العربي من أمثالها في اللغات الاجنبية . أذكر مثلاً في علم الجمال ما يدعى بالقيم أو المقولات الجمالية كالجمال والحسن والروعة والجزالة والرقعة والضحك وغير ذلك . والذي يقابل بين هذه القيم في اللغات الاجنبية واللغة العربية يجد فيضا من تلك المصطلحات العربية الدقيقة الدلالة لا يكاد يوجد لها مقابل في اللغات الاجنبية . خذوا لفظ الرقة *Gracefulness , la grâce* فانه يضم الوانا من هذه القيمة كالرشاقة في الحركة واللفظ في المعاني والوداعة في الاشكال والظرف في الطباع . ولو تجاوزنا الى مراتب المحبة في العربية لوجدنا ان ابن قيم الجوزية قد صنفا في نحو ثلاثة وخمسين لفظا مصطلحاً ونمجل الينا أن ربات البيوت الاوربيات لو سمعن بهذه المصطلحات لطالبن بنقلها الى لفتن لعلن يقسن بها مدى حب أزواجهن لهن ويذكرن مواصفات كل مصطلح . ان هذه الألفاظ المتعددة للمعاني المتقاربة وهذه الفروق في الدلالات مفيدة في ساحة الأدب والشعر والتعبير عن المعاني الروحية والانسانية . ولكن في عالم العلوم نؤثر الاقتصار ما يمكن على لفظ واحد مقابل تصور واحد .

٩ - إن افضل المصطلحات ماكان نابها من طبيعة اللغة متشياً مع خصائصها الذاتية . ويؤكد مجمع اللغة العربية اعتقاد ماكتبه ابن جني في خصائص اللغة العربية كما بحث على الاستئناس بمجمع مقاييس اللغة لأحمد بن فارس اذ اوضح هذا المؤلف القدير القديم دلالات الحروف العربية ومعاني اقترانها بعضها ببعض . ولاشك ان ذلك المعجم الاساسي يفيد أي فائدة في التماس المصطلح وطريقة وضعه .

١٠ - ان الفوضى التي يصادفها الباحث في شرح المصطلحات العربية ليست ناشئة عن طبيعة اللغة ولا عن اتساع التراث وانما هي ناشئة عن عدم اتقان هذه اللغة وقلة الاطلاع على مضامينها . نضرب مثلاً واحداً على دقة اللغة العربية وهو قولنا زيد أحب إلي من عمرو . يختلف معناه عن قولنا زيد أحب لي من عمرو. إن دارس اللغة الانكليزية يتقيد بحروف الجر التي يستعملها مع الفعل في بيانه ، على حين نجد عند الكاتب العربي تحلاً من مثل هذا التقيد فتغم عبارته وتبهم مع أنه يريد الافصاح . ربما يجدر أن نذكر مثلاً آخر يختلف فيه المعنى بمجرد تقديم لفظ على آخر كقولنا : انما حضر الندوة أمس زيد

انما حضر زيد أمس الندوة

انما حضر زيد الندوة أمس

كل جملة من هذه الجمل تفيد معنى غير معنى أختها .

١١ - نؤثر في سورية تعريب المصطلح الأجنبي إذا كان عالمي الاستعمال أو دالاً على اسم تجاري بلفظه مع إخضاعه لقواعد اللغة العربية وصيغها القياسية على ألا يضر ذلك بأصالة اللغة وشفوف المعنى ووضوح البيان ومع ذلك فلا بد من الاعتماد على منهج يوازي منهج اللغة الأجنبية . هنالك مثلاً مصطلحات كهاوية في اللغة الفرنسية تختلف عن أمثالها في اللغة الانكليزية . كلورور دوصوديوم غير صوديوم كلوريد في أبسط الأمثلة . فلا بد من اختيار أحد المنهجين الفرنسي أو الانكليزي في هذا الشأن أو اعتماد منهجية مستقلة متفهمة . إن تشتت مصادر المعرفة عند العرب يتحدى الباحثين في الاتفاق على منهجية موحدة وإلا نشأت بلبله في التأليف والترجمة .

١٢ - مازلنا نعتقد أن اللغة العربية من أقوى اللغات على الدلالة

العلمية الدقيقة . هل أذكركم ماكتبه أبو الريحان البيروني في مقدمة كتابه الصيدنة ومعناه أن العلوم لما نقلت من اليونانية إلى العربية ازدادت رونقاً وجمالاً وحلت محاسنها في الأئمة وجرت مع الدم في الأوردة ؟ ان الاتساع الذي اتسعه علماء الحضارة العربية كالبيروني في كتبه الرياضية والفلكية وابن سينا في كتبه الفلسفية والطبية لشاهد عجب على طواعية اللغة العربية وغناها وخصبها ودقتها وملاءمتها لمختلف الأغراض وذلك في الماضي إذ كان العلماء إلى جانب علومهم يتقنون لغتهم . كذلك هل أنوه ببعض الأعلام السوريين في غرة هذا القرن من أعضاء مجمع اللغة وأساتذة الجامعة السورية الذين استطاعوا بعلومهم وبيئاتهم الواضح السليم أن يجتازوا العقبات ويسروا الدراسات ويسبقوا إلى وضع المصطلحات وكتابة المؤلفات . هذا وان وضع المصطلح والتعريب والترجمة والتأليف وإتقان اللغة أمور منفصلة في الظاهر ولكنها في الواقع ذوات جذور متداخلة ومتشابكة .

١٣ - نحن في سورية نعمل الآن على وضع معجم موسوعي على غرار معجم لاروس الموسوعي ذي الأجزاء الثلاثة والآخر ذي الأجزاء العشرة . ومن المعلوم أن المعجم الموسوعي أوسع صدرأ وأغزر مادة من الموسوعات ولكنه أخصر بياناً وأقل إسهاباً منها . ونحاول أن نلم بالمصطلحات المتعارفة والمتداولة في كل قطر عربي لنختار أفضلها أو نشير إليها وأن نضع مااستطعنا من مصطلحات حديثة لمختلف المستجدات العلمية والتقنية بعد مراجعة المعجمات اللفظية والمعنوية والاختصاصية من قديمة وجديدة .

وإذا قبض لهذا المعجم تمام الانجاز وحسن الاتقان وفرص التعاون بيننا وبين الهيئات الحكومية والعلمية العربية فلعله يكون ركناً متيناً في

توحيد المصطلحات وفي تعزيز البحث والتأليف والتدريس بلغتنا العربية . هذه اللغة هي موطننا الروحي تُوَلِّد هويتنا القومية وتوطد أصالتنا الحضارية فوق هذا الكوكب الجميل الذي هو أمنا الأرض لسانتنا في حسنه كالجمان مُخَلِّد الاركان وَجْه الزمان

أنفوترم أو مركز المعلومات الدولي لعلم المصطلح

نظراً للمكانة التي يتبوّؤها مركز الأنفوترم في مجال المصطلحات حل الفضول العلمي كاتب التقرير على زيارته في مقره بمدينة فينا . وهذه خلاصة عن كيانه ونشاطه .

اسمه تركيب مزجي للفظين أجنيين هما Information بمعنى الإعلام و Term بمعنى المصطلح . ويشف الاسم عن نوع النشاط ومضاره .

أنشئ المركز عام ١٩٧١ بمقد بين اليونسكو ومعهد المواصفات والتقييس التساوي . إن علم المصطلح يمس مختلف العلوم وشق مجالات النشاط الانساني التي يلزم فيها التواصل والتعاون . ولا بد في ذلك من وضع قواعد لنقل المعلومات التي تحملها المصطلحات من لغة إلى أخرى ، ومن الانسان إلى الانسان ، ومن الانسان إلى الآلة ، ومن الآلة إلى الانسان ، ومن الآلة إلى الآلة .

لقد عمدت منظمة المواصفات والتقييس العالمية (إيزو) إلى وضع قواعد ومبادئ في علم المصطلح لتسهيل نقل المعلومات . ولكن هذا النقل مازال صعباً . بل يزداد صعوبة بالنظر إلى تكاثر التصورات التي ينبغي أن تفاد بمفردات مناسبة . ويتعسر تعيين مفردات دقيقة وجلية لاليس فيها ولا إيهام للدلالة على ما يناهز الملايين من التصورات وذلك لانحصار ألفاظ كل لغة في جذور أو أصول محدودة على الرغم مما يدعى بالسوابق واللواحق والدوامج . ومن هذا الانحصار شاعت ألفاظ واحدة أو

متشابهة تطلق على معان متباينة في مجالات متباينة .

وقد عمل مركز الانفوترم على إنشاء شبكة مصطلحات عالمية تضم مختلف الهيئات التي تُعنى بالمصطلح فيما تعنى به . وتلك الهيئات انكليزية وامريكية وفرنسية والمانية وروسية وصينية ويابانية . وقد التحق بها الالكسو العربية والمعهد القومي للمواصفات والملكية الصناعية بالجمهورية التونسية . ونشر المركز بحثاً وكتباً متعددة في هذا السبيل بالانكليزية والالمانية وقليل بالفرنسية .

والغاية الأساسية من مركز الانفوترم تنسيق وجوه النشاط الجاري في ميدان وضع المصطلح وتحديدده في انحاء العالم . ويجري سعيه في المجالات الآتية :

- جمع المعلومات المصطلحاتية من مختلف اللغات وتحليلها وتنسيقها .
- جمع المعاجم المقيسة والاختصاصية ووضع فهارس لها .
- تقديم خدمات في مجال الاعلام عن المصطلحات .
- مشورات في تطبيق مبادئ ومناهج مصطلحاتية .
- التعريف بالنظرية العامة لعلم المصطلح .
- إعداد بحوث ودراسات في تكامل علم المصطلح .
- إنجاز مشروعات رائدة بالتعاون مع المعاهد والمؤسسات الداخلية في

شبكة المصطلحات Termnet

- كتابة مقالات تتعلق بالنشاط المصطلحي .
- الدعوة إلى ندوات عالمية تتناول علم المصطلح .
- الربط بين بنوك المصطلحات في العالم .
- التعريف بدروس علم المصطلح التي تلقى في بعض المعاهد بالبلدان المختلفة .
- تدريب المختصين في مجالات علم المصطلح .

مركز فينّا الدولي والمصطلح العربي

التقى كاتب التقرير في ندوة تونس السيّد محمد الديداي رئيس قسم الترجمة العربية في اليونيدو . وقد ألحّ في حديثه على أهمية المصطلح العربي في الوقت الحاضر ولاسيما بعد أن غدت العربية لغة رسمية في منظمة الأمم المتحدة وفي غالبية فروعها .

ولما زرت مركز الانفورم عدت بعده إلى زيارة مركز فينّا الدولي الذي يضم :

١ - منظمة الأمم المتحدة لتتية الصناعة (اليونيدو)

٢ - لجنة الطاقة الذرية

٣ - الانروا بعد خروجها من بيروت

٤ - مكتب الأمم المتحدة

والمركز في ذاته وبنائه من روائع فن العمارة في القرن العشرين .

وفي هذا المركز عدد لا بأس به من العرب ولاسيما السوريون يقومون بأعمال مرموقة ولكن غالبيتهم من المترجمين الذين يكتبون على ترجمة البحوث والقرارات والتوصيات المكتوبة بالانكليزية والفرنسية إلى العربية ويعانون مشكلات جمة في العثور على المصطلح الدقيق وفي البيان العلمي الواضح السليم . ولقد عمد السيد الديداي إلى نشر بعض الكتب وضع فيها مبادئ لهذا العمل المتشعب المتصعب . ولا بد لمثل هذا العمل الهام من أن يفضي إلى مشكلات تقع بين المترجمين وبينهم وبين المراجعين للترجمة . وقد اكتفينّا بأن نطلب إلى المسؤولين في قسم الترجمة أن يرسلوا إلينا في المجمع كتبهم وماضت من مبادئ للاطلاع والنظر والفائدة المتبادلة .

لقد أنشأ هؤلاء العرب جمعية ثقافية عربية في إطار مركز فينا الدولي كما انشؤوا المنتدى الثقافي العربي في إطار فينا وقد ألح علينا بعض أبناء الإخوة هنالك بأن يهتئوا لنا ندوة نتحدث فيها عن موضوع ثقافي نختاره وعن نشاط يجمع دمشق ومعجم العماد في وضع المصطلحات . فاخترنا لهم موضوعاً يتناول مختلف الميادين وهو « بعض المقولات الفكرية الحضارية في التراث العربي » ألقيناه حديثاً متشعب الفروع قلنا في مستهله إنه موضوع متعارف الأجزاء ولكن جمعه والاحاطة به هو من صنعنا واختراعنا ضمنا عناصره إذ ذاك في طاقة كما تضم الازهار ثم يسألوني بعده عما شأؤوا من أخبار الديار لعلنا نؤكد الصلة بين القريب والبعيد وبين الحاضر والغابر ، وقد أنهينا حديثنا بالفقرة التالية :

لقد مضى علي في السفر اثنتا عشرة ليلة ومعني أهلي . وقد بدأ الحنين يدب في صدري إلى بلدي الحبيب . ولكنه لما يبلغ مرتبة الابابة (نستلجيا) تذكرت في هذا اليوم ذلك الشاعر البدوي الذي ترك قبيلته فلم تمض عليه ليلة واحدة حتى قال :

أشوقاً ولما يمض لي غير ليلة فكيف إذا خبّ المطي بنا عشرا
هذا البيت جعلني أفكر ملياً فيكم وأهجس بمشاعركم وأقدر عزمكم وإباءكم
وكبرياءكم وإقبالكم على العمل والجد والسمي ، وأعجب إلى ذلك بتجمعكم
في ندوات علمية وأدبية وثقافية فأتحيلكم كالفوارس الصناديد تتقدمون
الركب وتسبقون القافلة وتعلمون خصائص الشباب والكهولة العربيين
ثقافة ونبلاً ومجداً ، وأشبهكم بالنجوم السارية تتألقون بالناس الهادئ
الهادي . ولاعجب عندئذ وأنا المكب على شعاب العلم أن يهتف بي
هاجس الشعر لدى مجيئي اليكم مساء اليوم فأقول :

حيّ الفوارس من عدنان يحملهم على التغرب حب السعي والنظر

بلادكم خلفكم تدعولكم أبداً
 وأهلكم كلهم شوق لكم وهوى
 وأنتم كالنجوم الزهر شيتكم
 بالله أنى تكونوا فكروا أبداً
 حتى الحجارة في أوطانكم سألت
 بناء أوطاننا أبناؤها لبشوا
 بلادنا من جنان الخلد آتية
 وجبذا جنبات العيش هائنة
 نسعى وندأب والآمال واحدة
 وقيمة المرء ما يسديه من عمل
 عل الزمان يعيد الشمل مجتمعا
 أنى وجدتم بطيب العيش والظفر
 قلوبهم معكم في النسأى والحضر
 مع الزمان جميل الصبر والسهر
 في الأهل في الدار في الساحات في الحجر
 ماذا تركتم لها من طيب الأثر
 في ربهما النضر أوكانوا على سفر
 يا حبذا نفحات الزهر والثر
 لولا عوادي النيوب العصل والخطر
 نرنو إلى وطن بالعلم مزدهر
 ما المرء في هذه الدنيا سوى خير
 مؤزرأ ناعماً في أجمل الصور

المصطلحات العربية العسكرية

وتوحيدها

العميد الركن هاني صوفي

توطئة

اللغة وطن الأمة الروحي . ولذلك تحافظ الأمة على لغتها حفاظها على حياتها . وكما تُعفى الأمة بتحسين مستوى حياتها وجعله كريماً يرضي مآربها العالية ومطامعها المنشودة ، كذلك تُعفى سلامة لغتها وصحة تطورها حتى تكون مطوعاً لغاياتها العلمية المختلفة وحاجاتها المتنوعة فتيسر استيعاب المعارف وتطلّعات الفكر وتحقيق اللبانات المتعددة .

وقد دأب جمع اللغة العربية بدمشق على مراعاة ذلك والسعي في تعهّد هذه اللغة الشريفة الأصيلة وذلك بأشراف رئيسه الأستاذ الدكتور حسني سبيح ، كما دأب على وضع المصطلحات الحديثة ودراسة ما يقترحه المقترحون منها سعياً منه في توحيدها . هذا وقد عقدت لجنة المصطلحات في المجمع جلسات عديدة لتدارس المشروع الملحق للمعجم العسكري الموحد برئاسة الدكتور حسني سبيح وأقرت قسماً كبيراً من مصطلحاته كما عدّلت قسماً آخر أو بذّلته . وشارك في جلسات اللجنة العميد الركن هاني صوفي ، ثم شارك بعدئذ في الاجتماع الذي عقد في تونس العاصمة لمناقشة ماتم بحثه من الملحق والانتهاء إلى إقراره .

والمقال الآتي يصف تطور وضع المصطلحات العسكرية وينوه بدراسة لجنة المصطلحات في جمع اللغة العربية بدمشق لمفردات ذلك الملحق .

الدكتور عبد الكريم اليافي

لقد ظهرت الحاجة إلى وضع للمصطلحات العربية العسكرية منذ اغتبار السلطة العثمانية عن البلاد العربية مع انتهاء الحرب العالمية الأولى ، وقام العسكريون المثقفون عند تشكيل أول دولة عربية حديثة في سورية بوضع العديد من المصطلحات العربية ، ومنها على سبيل المثال مصطلح نضيدة بمعنى سرية مدفعية (بطارية) ، وقائد بمعنى رتبة مقدم ، ووكيل قائد بمعنى رائد ، ووكيل بمعنى مساعد ، وقذيفة مهتد (أي ماسمي بعد ذلك بقذيفة شديدة الانفجار ثم بقذيفة متشظية - مهتد) . وقد استخدم قسم من هذه المصطلحات العربية مقابلاً لبعض المصطلحات الفرنسية في سورية ولبنان ابان الانتداب ، إلا أن الحاجة لتوحيد المصطلحات العربية العسكرية ظهرت واضحة من أجل التعاون أثناء تحضير الأعمال القتالية في عام ١٩٤٨ ، وعلى الرغم من توقيع معاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي بين دول الجامعة العربية في ١٧ حزيران ١٩٥٠ ، فإن موضوعات التنسيق العسكري بين الدول العربية لم تحظ بالاهتمام الكافي .

وفي مطلع الوحدة بين القطرين السوري والمصري تم أول توحيد للمصطلحات العسكرية ، إذ اعتمد كثير من المصطلحات السورية أو استبدل بها مصطلحات عربية ماثلة ، مما ساعد مصر على الاستغناء عن كثير من المصطلحات التركية المنشأ . وفي الوقت نفسه أصبح لدى معظم الجيوش العربية الأخرى مصطلحات عسكرية أصيلة ، وفي عام ١٩٦١ ظهر في دمشق أول معجم عسكري للقوات المسلحة للجمهورية العربية المتحدة (القسم الأول : فرنسي - عربي ، القسم الثاني : انكليزي - عربي) على هيكل المعجم العسكري الكندي (فرنسي - انكليزي) .

وخلال المدة بين تشكيل القيادة العربية الموحدة في عام ١٩٦٤

وحرب تشرين التحريرية في عام ١٩٧٣ ظهر العديد من المعاجم العسكرية ، ومنها المعجم العسكري الموحد الصادر عن الامانة العامة لجامعة الدول العربية في عام ١٩٧٠ (انكليزي - عربي ، عربي انكليزي - فرنسي - عربي ، عربي - فرنسي) . وقصد أكسدت حرب تشرين التحريرية في عام ١٩٧٣ الحاجة للماسة إلى مزيد من الدراسة والبحث في مجال توحيد الرموز والمصطلحات العسكرية .

وسعت جامعة الدول العربية - الادارة العامة للشؤون العسكرية - إلى التوسع في هذا المضمار عام ١٩٧٧ ، وعادت ثانية في نهاية عام ١٩٨٢ وبمشاركة بناءة من سورية إلى العمل الجاد لتوحيد المصطلحات العربية العسكرية ، ووضع المعجم العسكري الجديد الذي يلي متطلبات العصر واحتياج القوات المسلحة العربية على اختلاف أنواعها وصنوفها ونشاطاتها من النواحي العامة والاختصاصية والتقنية . ورئي أن يشمل المعجم العسكري مصطلحات الرتب العسكرية ، والبنية التنظيمية للقوات المسلحة بأنواعها وصنوفها وخدماتها ، والمجالات الجديدة في غزو الفضاء والاسلحة الجديدة وعمل الاركان وقراءة الخرائط وفن الحرب والمذاهب العسكرية وأسس القتال والعمليات والاستراتيجية وأنواع الأعمال القتالية والاسلحة والذخيرة وعلم القذافة وفن الرمي ، وأنواع أعتدة القتال ومحركاتها ، وقواعد صيانة الآليات واصلاحها ، وأسلحة التدمير الشامل ، والعلوم المفيدة للقوات المسلحة كالفلك وعلم الأرصاد الجوية والجغرافية والطبوغرافية والرياضيات والفيزياء والكيمياء ، وكذلك المصطلحات التاريخية العسكرية كتسميات الوحدات والتشكيلات العسكرية والأعتدة والاسلحة والرتب العسكرية لدى أقوام شتى وفي عهود مختلفة . ولما كانت المصطلحات مجموعة من التعابير الخاصة بعلم أو فن أو مجال ما ، وكان العلم

أو الفن أو المجال في تطور مستمر ، فإن المصطلحات بحاجة إلى مساهمة ذلك التطور ، ولا سيما في المجال العسكري الذي يلتقي فيه معظم العلوم .

وقد يأتي وضع المصطلح عن طريق ترجمة الكلمة ، أو يضطر واضح المصطلح إلى التعريب ، وأعني به تبني مصطلح أجنبي بعد اعطائه قالباً عربياً قدر الامكان ، وهناك كثير من الأمثلة على ذلك ، فأجدادنا كانوا جريئين في ميدان التعريب ، نظراً لأنهم كانوا يأخذون المصطلح الأجنبي من موقع القوة وليس من موقع الضعف والتبعية ، فكلمة (شرطة) ذات المظهر العربي على سبيل المثال يقال إنها كلمة لاتينية SECURITAS تعني الأمن وتقابل الكلمة الفرنسية SÉCURITÉ ، وقد اقتبست عن البيزنطيين (كما جاء في كتاب فجر الأندلس للدكتور حسين مؤنس) ، وكذلك مصطلح العلوم الفيزيائية المأخوذ من كلمة PHUSIKÉ اليونانية وتعني الطبيعيات .

وفي مجال الترجمة بتصرف نأخذ على سبيل المثال الرتب العسكرية للضباط الامراء فنرى انها مستقاة من الأصل الفرنسي لرتب القوى البرية والجوية الحالية :

فن هذه الرتب الفرنسية :

ويعني أمير اللواء	GÉNÉRAL	DE BRIGADE
ويعني أمير الفيلق	GÉNÉRAL	DE CORRS
		D ARMÉE
ويعني أمير الجيش	GÉNÉRAL	D ARMÉE

إلا أن المصطلحات العربية تأخذ مبدئياً المعنى ، غير أنها تغير الترتيب ، فأمر اللواء تسميه : عميداً ، وأمر الفرقة : لواء عوضاً عن

فريق ، وأمير الفيلق : عماداً أو فريقاً أول . ويشذ عن هذه القاعدة الجيش التونسي فهو يسمي الرتبة الأولى لواء ، دون أن يستخدم مصطلح العميد ، ويسمي الرتبة الثانية فريقاً . وفيما يخص الرتبة الاستثنائية التي تعادل مارشال في الجيوش الاجنبية فهي في العربية مشير باستثناء العراق فهي عنده مهيب .

ويمكننا تفحص فحوى الرتب العسكرية ككل من خلال المصطلحات المستخدمة في الجيشين البريطاني والامريكي وغيرها حالياً ، وفي الجيش الفرنسي القديم ، والتي تنبع من مفهوم للهرمية القيادية في كل مستوى . ففي مستوى السرية نرى CAPTAIN (CAPITAINE) أي رئيس (رتبة رقيب) ، يعاونه LIEUTENANT أي نائب ، مَنْ ينوب مناب « الرئيس » ، حسب المعنى الحرفي (رتبة ملازم) ، وتقع الخدمة على عاتق SERGEANT (SERGENT) أي قيم الخدمة (رتبة رقيب) ، وهو الذي يشرف على الدوام والانضباط وتنفيذ المهام في السرية . وفي مستوى الفوج نرى COLONEL أي أمر رتل (رتبة عقيد) ، يعاونه LIEUTENANT COLONEL أي نائب أمر الرتل (رتبة مقدم) ، وتقع الخدمة على عاتق SERGEANT MAJOR أي قيم سائر للخدمة ، حيث حذفت فيما بعد كلمة SERGEANT وبقيت كلمة MAJOR (رتبة رائد) . وفي مستوى الجيش نرى GENERAL أي « قائد » عام (رتبة فريق) ، يعاونه LIEUTENANT GENERAL أي نائب « قائد » عام (رتبة عماد) ، وتقع الخدمة على عاتق SERGEANT MAJOR GENERAL ثم تحذف كلمة SERGEANT وتبقى عبارة MAJOR GENERAL (رتبة لواء) ، وهنالك في الوقت نفسه رتب أخرى للضباط ، وتسميات لصف الضباط (مساعدون ورفقاء) . وتجدر

الإشارة إلى أن الرتب البحرية لها في اللغات الأجنبية تسميات مختلفة ، وكذلك رتب القوى الجوية الملكية البريطانية . لذلك يجب أن نلاحظ الفروق بين رتب أنواع القوات المسلحة . فمصطلح CAPTAIN لدى البحرية الانكليزية والامريكية ، وكذلك مصطلح CAPITAINE DE VAISSEAU لدى البحرية الفرنسية يعنيان عقيداً بحرياً عندنا ، بينما كلمة CAPTAIN (CAPITAINE) في القوى البرية تعني النقيب ، كما أن مصطلح LIEUTENANT لدى البحرية الانكليزية ومصطلح LIEUTENANT SENIORGRADE لدى البحرية الامريكية ، و LIEUTENANT DE VAISSEAU لدى البحرية الفرنسية تعني نقيباً بحرياً عندنا ، بينما كلمة LIEUTENANT تعني ملازماً أول لدى القوات البرية الانكليزية والفرنسية ، وهي تعادل FIRST LIEUTENANT أي ملازماً أول في القوات البرية الامريكية . وفي مجال انتقاء الكلمات العربية المناسبة لمفاهيم هامة نبحث عن مصطلح يناسب كلمة الاستراتيجية STRATEGY على سبيل المثال ، والتي هي فن تنسيق أعمال القوى العسكرية والسياسية والمعنوية والاقتصادية والتحكم بها من أجل قيادة حرب أو تحضير دفاع دولة ، والمصطلح مأخوذ من الكلمة اليونانية STRATÉGOS ، وتعني الحاكم الرئيس في اثينا ، ولما كانت الاستراتيجية هي فن رائد في مجاله يقود جميع الأنشطة الأخرى فقد بدا أن الكلمة العربية (الريادة) هي المصطلح الأمثل بالمقارنة مع مصطلح السوقية الذي طرح سابقاً . وقد يكون من المفضل اعتماد الكلمة العربية أي (الاستراتيجية) ، وهي شائعة الاستعمال . أما مصطلح تكتيك TACTICS المأخوذ من الكلمة اليونانية TAKTIKE (أي فن ترتيب القتال) ، والذي هو المستوى الأول في فن الحرب ، فقد يكون من

الأنسب تبني الكلمة للمعربة أي (تكتيك) ، والابتعاد عن كلمة التعبئة ، التي تستخدم بهذا المعنى لدى الكثير من الجيوش العربية ، نظراً لأن هذا التعبير الأخير قد يفهم في بعض الجيوش العربية كأنه ترجمة لكلمة MOBILIZATION التي تعني تعبئة أو نفيراً أي جمع وتسجيل الطاقات البشرية والمادية لاستخدامها في أغراض الحرب . كما تجدر الإشارة إلى أن كلمة تعبئة قد استخدمت في بعض المعهود العربية والاسلامية للدلالة على تشكيل يعادل اللواء حالياً ويقوده قائد التعبئة أي مايعادل العميد حالياً . وهناك تعبيران أجنيبيان عن الهجوم : الأول OFFENSIVE والثاني ATTACK فالأول أوسع مدلولاً إذ يدل على مجموعة الأعمال التي تشمل خداع العدو وسلبه المبادأة ومهاجمة مواضعه ومطاردته وحصاره والقضاء عليه ، أما الثاني فيشمل مرحلة واحدة وهي مهاجمة مواضعه . ويصطلح بعض الجيوش العربية على ترجمة الكلمة الأولى بهجوم ، والثانية بالمهاجمة ، بينما يطلق بعض الدول العربية تعبير التعرض على الكلمة الأولى ، والهجوم على الثانية . ويرى بعض الإخصائيين إطلاق (الهجوم) على الكلمة الأولى ، و (الكرّ) على الكلمة الثانية ، على حين يطرح آخرون تعبير (زحف) على الكلمة الأولى ، و (هجوم) على الكلمة الثانية . ونرى أن كلمة زحف تلتقي مع المصطلح العربي الأصل القديم ، كما أنها قريبة من المصطلح الروسي المعادل наступление .

وفي مجال عمل المؤخرة نرى المصطلح الغربي LOGISTICS أي فن نقل الجند وأيوائهم وتأمينهم وامدادهم بكل مايلزم ، يطلق عليه في بعض الجيوش العربية كلمة مؤخرة ، وفي بعضها الآخر الشؤون الادارية أو اللوجستية ، ويستخدم بعض الاخصائيين كلمة السوقيات في هذا المجال . غير أن تعبير الشؤون الادارية قد يحدث غموضاً في ماهية العمل إذا لم

يؤخذ بمعناه الاصطلاحي ، فعناه الحرفي قد يعطي مدلولاً يشابه ضرباً من الأعمال المكتبية ADMINISTRATION ، ولهذا يرى بعضهم الاختصار على تعريب الكلمة أي استعمال كلمة (اللوجستية) .

وفي مجال القذافة ، هناك مصطلحان أجنيبان عن الصواريخ على سبيل المثال الأول MISSILE والثاني ROCKET فالأول مقذوف بدفع ذاتي وموجه على محركه بالكامل أو على جزء منه ، وهو إما بالسقي أو غير ذلك ، وهو على أنواع جو-جو ، جَو-أَرْض ، أرض-جَو ، بحر-بحر ، جو-بحر ، بحر-جو . أما الثاني فهو مقذوف أصغر وأقل مدى يستخدم على المستوى التكتيكي سلاحاً مضاداً للدبابات ، وقد يكون موجهاً بطريقة ما ، كما تستخدمه الطائرات أيضاً . ويطلق بعض الجيوش العربية على المفهومين تعبير صاروخ ، بينما يطلق بعضها الآخر على المصطلح الأول كلمة صاروخ ، وعلى الثاني تعبير قذيفة صاروخية . وهذه التسمية الأخيرة تتفق مع المصطلح الروسي РЕАКТИВНЫЙ СНАРЯД .

وفي مجال المدفعية نرى أن مصطلح (OBUSIER) HOWITZER يترجم في المعجم العسكري الموحد بالتعبرين المستخدمين في الجيوش العربية : مدفع قوس ، قذاف . فكلمة (مدفع قوس) قد تكون آتية من تسمية المانية قديمة لمقذوف HAUBITZE له شكل اسطواني - مقوس يرمى من فوهة نارية على محرك سابح أو قريب من الشاقولي ، بينما التعبير الثاني أي (قذاف) له صفة الاختصار ، وإن إضفاء صفة المصطلح عليه يجعله مقبولاً بعد وضع التعريف .

وفي مجال الطيران يشتد الجدل حول المصطلح الموحد لكلمة HELICOPTER ، فالمعجم الموحد يتبنى مصطلح (طائرة عمودية) ،

بينما يستخدم بعض الجيوش العربية وعلى رأسها الجيش العربي السوري كلمة حوامة . إن كلمة HELICOPTER مأخوذة من كلمتين يونانيتين HELIX أي حلزون أو لولب و PTERON أي جناح . وقد تبدو كلمة الطائرة العمودية مقبولة ، إلا أنها قد تختلط مع الطائرات ذات الإقلاع العمودي VERTICAL TAKE OFF AIRCRAFT ، ويرى من هنا أن كلمة حوامة قد تكون أشد صحة ، غير أن بعضهم يخشى أن تعني كلمة HOVERCRAFT ، وهي الزورق البحري الذي يطفو على وسادة هوائية فوق الماء ، إلا أن هذا الزورق يمكن أن يسمى بالطوافة تمييزاً .

لقد أصدرت هيئة التدريب في الجيش والقوات المسلحة المعجم التقني الحربي المصور باللغات الروسية والانكليزية ، والفرنسية ، والعربية اعداد المعيد الركن هاني صوفي ، وهو مأخوذ عن معجم سوفياتي ، ووضعت له المصطلحات العربية ، استناداً إلى معجمات عربية مختلفة سعياً وراء المصطلح العسكري الصحيح الدقيق كخطوة رئيسة لسد الثغرات وتوحيد المصطلحات العسكرية . ويحتوي المعجم على مايزيد على ٢٥٠٠ من الرسوم والمخططات ذات الطبيعة العلمية والتقنية العامة والعسكرية ، ويشمل زهاء ١٠٠٠٠ من التعابير اللغوية التي صنفت ورتبت في ٣٦ موضوعاً رئيساً ، قمت بدورها إلى ٢٠٤ مواضيع فرعية . وللمعجم دليل باللغة الروسية يشمل جميع المصطلحات الروسية الموجودة في المعجم ، وقد وزع هذا المعجم على جميع جيوش دول الجامعة العربية .

وتجدر الإشارة إلى أن الأمم المختلفة ذوات العلاقات الخاصة تسمى إلى معادلة المصطلحات العسكرية بين لغاتها وهذا ما تفعله مثلاً دول الحلف الأطلسي ودول حلف وارسو .

وقد تتشابه المفردات بين كثير من اللغات بسبب انتائها إلى مجموعات لغوية متقاربة ، أو بسبب التأثير الثقافي للغة معينة في لغات أخرى .

وضمن مساعي جامعة الدول العربية لتطوير المصطلحات العسكرية وتوسيمها جرت لقاءات عديدة بين مندوبي جيوش الدول العربية في تونس من أجل وضع ملحق للمعجم العسكري الموحد وإقراره . وكان آخر هذه اللقاءات في المدة بين ٣ - ١٢ / ١٢ / ١٩٨٥ ، وشارك فيه العميد الركن هاني صوفي عن الجمهورية العربية السورية ، والمقدم رياض الترك عن المملكة الأردنية الهاشمية ، والمقدم الركن فارس عبد الله عن دولة الإمارات العربية المتحدة ، والعقيد البشير بن عيسى والمقدم العربي الدريدي عن الجمهورية التونسية ، والعميد الركن عبد الأمير عيسى الصباح والدكتور كاظم حيدر الجوادي عن الجمهورية العراقية ، والمقدم الركن صالح بن مفتاح الهنائي والرائد البحري مهلب بن عمر الزبيدي عن سلطنة عُمان ، والمقدم مازن فائز حجازي والرائد أحمد محمود لبّدي عن منظمة التحرير الفلسطينية ، والمقدم الركن أمين الصقر والرائد الركن البحري مرزوق حسن البدر عن دولة الكويت ، والعميد الركن المهندس الطيار الدكتور أمين ناصر الدين عن الجمهورية اللبنانية ، والعقيد فارس الدين أبو شعيب عن المملكة المغربية ، وشارك في الاجتماعات الاستاذ الدكتور فؤاد حمود مثلاً لمكتب تنسيق التعريب في الرباط . وقد تم انتخاب العميد الركن هاني صوفي رئيساً للجنة . وأقرت اللجنة مشروع ملحق المعجم العسكري الموحد بقسميه الانكليزي - العربي ، والفرنسي - العربي ، بعد أن أدخلت عليه التعديلات المناسبة . فأقرت كلمة ساتل مثلاً عوضاً عن قمر صناعي مقابل كلمة SATELLITE ، ليس تعريباً بل ترجمة ، إذ ان فعل ستل باللغة العربية يعني تبع ، والقمر الصناعي تابع

للأرض . واختارت اللجنة كلمات مثل الشاطئ، اللاغور عوضاً عن الشاطئ الخلفي (جزء الشاطئ الذي لاينغمر بياه البحر عند المد) مقابل BACKSHORE ، وعابل (مسقط الاوراق) مقابل DEFOLIANT (مثيل الاسلحة التي استخدمها الامريكيون في حرب الفيتنام لازالة الطبقة النباتية) ، وسلاح موجه من منأى مقابل GUIDED STAND - OFF WEAPON ، كما عربت الكثير من المصطلحات ، فاستعملت كلمة قنطور (قائد المئة) مقابل المصطلح التاريخي CENTURION (مايعادل رتبة نقيب في جيوش روما) . كل ذلك بناء على توصية لجنة المصطلحات في مجمع اللغة العربية بدمشق .

وأضافت اللجنة كلمة لوجستي إلى جانب كلمة اداري مقابل LOGISTIC الانكليزية ، و LOGISTIQUE الفرنسية ، لمنع الالتباس مع كلمة ADMINISTRATIVE الانكليزية و ADMINISTRATIE الفرنسية ، وأضافت (التدمير الشامل) ، إلى جانب (كيمياوي ، أحيائي ، اشعاعي) ، وذلك للجمع بين معاني المصطلحات الانكليزية والفرنسية ومثيلاتها الروسية . وأوجدت تعابير وسيطة مقابل المصطلحات الانكليزية والفرنسية المختلفة من حيث المبنى ، والمتفقة من حيث المعنى ، مثل قذيفة خارقة للدروع ، خالعة للنمل (سابو) ، متزنة بالزعانف ، مخففة العيار ، مقابل المصطلح الانكليزي المختصر APFSDS (خارقة للدروع متزنة بالزعانف خالعة للنمل) ، ومقابل المصطلح الفرنسي OBUS FLECHE (القذيفة السهم) ، علماً بأن المصطلح المماثل بالروسية هو (القذيفة المخففة العيار) .

وفي مجال تسميات الوحدات والقطعات والتشكيلات جمعت التعابير المتناقضة أمام المقابل الانكليزي والفرنسي ، فالفوج REGIMENT في

سورية يقابله مصطلح كتيبة في العراق والأردن ، بينما مصطلح كتيبة (BATAILLON) في سورية يقابله مصطلح فوج في العراق والأردن .

واهتمت اللجنة باختصرات ولاسيا الاطلسية الموحدة في اللغتين الفرنسية والانكليزية التي وضعت في ملحق المعجم ، والتي حملت التعابير المفسرة بكل من اللغتين الانكليزية والفرنسية .

ومن المستحسن أن نوضح أن قسماً كبيراً من مشروع ملحق المعجم العسكري الموحد بقرنيه الانكليزي والفرنسي كان قد وضع من قبل العميد الركن هاني صوفي . كما كان للجنة المصطلحات في جمع اللغة العربية بدمشق فضل كبير في تصحيح العديد من المصطلحات .

ولقد أقرت اللجنة في تونس التوصيات التالية :

- ١ - متابعة النهج نفسه في اصدار ملاحق أخرى للمعجم العسكري الموحد بقرنيه الانكليزي - العربي ، والفرنسي - العربي تمشياً مع التطور الذي يحصل في فن الحرب والمجالات التقنية .
- ٢ - زيادة أعداد النسخ التي توزعها جامعة الدول العربية من المعجم العسكري الموحد وملاحقه عند الطبع .
- ٣ - التخطيط لوضع معجم اضافي آخر يوازي المعجم العسكري الموحد في الاستعمال ، يكون رباعي اللغة (انكليزي - فرنسي - روسي - عربي) ويعهد بوضع مصطلحاته العربية إلى إخصائيين عسكريين ولغويين من الدول العربية .
- ٤ - أن تشاهد الادارة العامة للشؤون العسكرية جيوش الدول العربية العمل بما ورد في ملحق المعجم العسكري الموحد ، وإرسال مسارد

بما يستجد من مصطلحات عسكرية أجنبية لاعتمادها عند بحث موضوع
الملاحق الأخرى للمعجم العسكري الموحد ، وموضوع المعجم العسكري
رباعي اللغة ، مع اضافة المقابل العربي المستعمل لديها كلما أمكن ذلك .
٥ - أن يحال^(١) ملحق المعجم العسكري الموحد إلى مكتب تنسيق
التعريب في الرباط التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم -
جامعة الدول العربية (باعتباره جهة تقنية معنية) لعرضه على مؤتمر
التعريب السادس بغية إكسابه الصيغة الشرعية في توحيد المصطلحات .

[(١) تفصل لجنة المجلة أن يُعرض ملحق المعجم وأمثاله من المصطلحات العلمية التي
تقرها اللجان المختصة المسؤولة في آخر المطاف على مؤتمر اتحاد الجامعات اللغوية العلمية العربية
لتكتسب صفة الاقرار النهائي .]

فهرس شواهد المفصل

صنعة عبد الإله نبيهان

قافية العين

« ع »

الطويل :

وأنت امرؤ منّا خلقت لغيرنا حياتك لأنفع وموتك فاجع^(٢٠٩) ٨٠

(رجل من بني سلول)

[وهل يرجع التسليم أو يكشف العمى]

ثلاث الأثافي والديار البلاع^(٢١٠) ٨٤

ذوالرمة

على حين عاتبت المشيب على الصبا

[وقلت ألسأصح والشيب وأزع]^(٢١١) ١٢٦

النايفة

كأن عجز الرامات ذيولها عليه قضيم نمقته الصوانع^(٢١٢) ٢٣٩

النايفة

(٢٠٩) سيبويه ١ : ٣٥٨ - المقتضب ٤ : ٣٦٠ - شرح المفصل ٢ : ١١٢ - الحزانة ٢ : ٨٩

(٢١٠) المقتضب ٢ : ١٧٦ - ٤ : ١٤٤ - شرح المفصل ٢ : ١٢٢ - شرح المفصل ٦ : ٢٢

(٢١١) سيبويه ١ : ٣٦٩ - شرح المفصل ٣ : ١٦ ، ٨١ - ٤ : ٩١ - ٩ : ١٣٢ - الحزانة

١٥١ : ٣

(٢١٢) شرح المفصل ٦ : ١١٠ ، ١١١ - شرح شواهد الشافية ١٠٦

مَنَّا الَّذِي اخْتَارَ الرِّجَالَ سَاحَةً

وجوداً إِذَا هَبَّ الرِّيحُ الزَّعَازِعُ^(٢١٦) ٢٩١

(الفرزدق)

فَلَمَّا تَرَنِي الْيَوْمَ أَزْجِي ظِعْمِي

أَصْعَدَ سَيْرًا فِي الْبِلَادِ وَأَفْرَعُ^(٢١٤) ٢٢٢

(عبد الله بن همام)

قَضْتُ وَطَرًا وَاسْتَرْجَعْتُ ثُمَّ أَذْنْتُ رَكَائِبَهَا أَنْ لَا إِلَيْنَا رَجُوعُهَا^(٢١٥) ٨١

تَذَكَّرْتُ أَيَّامًا مَضِينَ مِنَ الصَّبَا

فَمِیْهَاتٍ هِیْهَاتٍ إِلَيْكَ رَجُوعُهَا^(٢١٦) ١٦٠

(الأحموص)

البسيط :

أَبَا خِرَاشَةَ أَمَّا أَنْتَ ذَا نَفِيرٍ

[فَإِنَّ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْهُمْ الضَّبْعُ]^(٢١٧) ٧٤

الهدلي (عباس بن مرداس)

(٢١٣) سيبويه ١ : ١٨ - المتنضب ٤ : ٢٣٠ - شرح المفصل ٨ : ٥٠ ، ٥١ - الحزانة

١٧٢ ، ٣

(٢١٤) سيبويه ١ : ٤٢٢ - شرح المفصل ٩ : ٦

(٢١٥) سيبويه ١ : ٣٥٥ - المتنضب ٤ : ٣٦١ - شرح المفصل ٢ : ١١٢ ، ٤ : ٦٥ ،

الحزانة ٢ : ٨٨

(٢١٦) شرح المفصل ٤ : ٦٥ ، ٦٦

(٢١٧) سيبويه ١ : ١٤٨ - شرح المفصل ٢ : ٩٩ ، ٨ : ١٣٢ - الحزانة

٢ : ٨٠ ، ٤ : ١٢١

لَا يَمُودُ اللَّهُ إِخْوَانًا تَرَكْتَهُمْ لَمْ أَدْرِ بَعْدَ غَدَاةِ الْبَيْنِ مَا صَنَعَ^(٢٣٨) ٣٤١
(تميم بن أبي بن مقبل)

الكامل :

وعليهما مسرودتان قضاها دَاوُدُ أَوْصَنَعَ السَّوَابِغَ تَبَعَ^(٢٣٩) ١١٧
فَارَحِمُ أَصِيبِي الَّذِينَ كَانَتْهُمْ حِجْلِي تَدْرَجُ فِي الشَّرْبَةِ وَقَعَ^(٢٤٠) ١٩٠
(عبد الله بن الحجاج)

سَبَقُوا هَوِي وَأَعْنَقُوا هَوَام

[فَتَخَرَّمُوا وَلَكَلْ جَنْبِ مَصْرَع]^(٢٤١) ١٠٨

أبو ذؤيب

[راحته بمسلة البغال عشية] فَارْعِي فَرَارَةً لَاهِنَاكِ الْمُرْتَعِ^(٢٤٢) ٣٥٠
الفرزدق

« ع »

الطويل :

إِذَا قَالَ قَدْ نِي قَالَ بِاللَّهِ خَلْفَةً لِيَتَغْفَى عَنِّي ذَا إِنَائِكَ أَجْمَعًا^(٢٤٣) ٩٠
(حريث بن عتاب)

(٢٣٨) سيبويه ٢ : ٣٠١ - شرح المفصل ٩ : ٧٨ - ٧٩ شرح شواهد الشافية ٢٢٧

(٢٣٩) شرح المفصل ٣ : ٥٨ ، ٥٩

(٢٤٠) شرح المفصل ٥ : ١٤ ، ٢١ ، ١٢٤

(٢٤١) شرح المفصل ٣ : ٣٢

(٢٤٢) سيبويه ٢ : ١٧٠ - المختضب ١ : ١٦٧ - شرح المفصل ٤ : ١٢٢ ، ٩ ، ١١١ .

١١٢ شرح شواهد الشافية ٣٢٥

(٢٤٣) شرح المفصل ٢ : ٨ - الخزائن ٤ : ٥٨٠

[فأدرك إبقاء العرادة ظلمتها]

وقد جعلتني من حَزِيمَةٍ إصْبَعًا^(٢٢٤) ١٠٧

الأسود

[لقد علمت أولى المغيرة أنني]

كررت فلم أُنْكَلُ عن الضربِ مِثْمَا^(٢٢٥) ٢٢٤

(للمرار الأسدي)

لعلَّكَ يَوْمًا أَنْ تَلَمَّ مَلَمَةً

عليك من اللاتي يدفُئُكَ أجْدَعًا^(٢٢٦) ٣٠٢

(مقيم بن نويرة)

تعدّون عقر النيبِ أفضلَ مجدِّمْ بني ضَوْطَرى هَلَّا الْكَيِّ الْمُقْنَعَا^(٢٢٧) ٣١٦

جرير

فقالَتْ : أَكُلُّ النَّاسِ أَصْبَحَتْ مَانَحًا لسانك كما أَنْ تَفْرَ وتجدعَا^(٢٢٨) ٣٢٥

جميل

الوافر :

أنا ابنُ التَّارِكِ الْبَكْرِىَ بشرى عليه الطَّيْرُ تَرْقُبُهُ وقوعَا^(٢٢٩) ١٢٣

المرار

(٢٢٤) شرح المفصل ٣ : ٣١

(٢٢٥) سيبويه ١ : ٩٩ - المقتضب ١ : ١٤ - شرح للفصل ٦ : ٩ ، ٦٤ - الخزانة ٣ :

٤٣٩ ونسب لملك بن زغبة الباهلي

(٢٢٦) المقتضب ٣ : ٧٤ - شرح المفصل ٨ : ٨٦ - الخزانة ٢ : ٤٣٣

(٢٢٧) شرح المفصل ٢ : ٣٨ ، ١٠٢ ، ٨ - ١٤٤ ، ١٤٥ - الخزانة ١ : ٤٦١ - ٤٩٨

ونسب للأشهب بن رميلة

(٢٢٨) شرح المفصل ٩ : ١٤ ، ١٦ - الخزانة ٣ : ٥٨٤

(٢٢٩) سيبويه ١ : ٩٢ - شرح المفصل ٣ : ٧٣ ، ٧٣ - الخزانة ٢ : ١٩٣ ، ٣٦٤ ، ٣٨٣

[قفي قبلَ التفرقِ يا ضبَاعَا] ولايكُ موقفٌ منك الوَدَاعَا^(٢٣٠) ٢٦٣

القطامي

الرجز :

يأليت أيام الصبا رواجعا^(٢٣١) (العجاج) ٢٨ ، ٢٠٢

قد صُرّت البكرة يوماً أجما^(٢٣٢) ١١٣

أما ترى حيثُ سهيل طالعا [نجماً يضيءُ كالشهابٍ لامعا]^(٢٣٣) ١٦٩

الخفيف :

لا تهنِ الفقيرَ عَلىـك أنْ تُرْ كَعَ يوماً والدهرُ قد رَفَعَه^(٢٣٤) ٣٣٢

(الأضبط بن قريع)

« ع »

البسيط :

هَجَوْتَ زَيْبَانَ ثُمَّ جِئْتَ مُعْتَذِرًا

مِنْ هَجَوِ زَيْبَانَ لَمْ تَهْجُو وَلَمْ تَدْعِ^(٢٣٥) ٢٨٧

(أبو عمرو)

(٢٣٠) سيبويه ١ : ٣٣١ - للقتضب ٤ : ٩٣ - شرح المفصل ٧ : ٩١ - الخزانة ١ : ٣٩١

٦٤ : ٤

(٢٣١) سيبويه ١ : ٢٨٤ - شرح المفصل ١ : ١٠٣ ، ١٠٤ ، ٨ : ٨٤ - الخزانة ٤ : ٢٩٠

(٢٣٢) شرح المفصل ٣ : ٤٥ - الخزانة ١ : ٨٧ ، ٢ : ٢٥٧

(٢٣٣) شرح المفصل ٤ : ٩٠ - الخزانة ٣ : ١٥٥

(٢٣٤) شرح المفصل ٩ : ٤٣ ، ٤٤ - الخزانة ٤ : ٥٨٨

(٢٣٥) شرح المفصل ١٠ : ١٠٤ ، ١٠٥ - شرح شواهد الشافية ٤٠٦

الوافر :

وكنْتُ إِذَا مُنِيتُ بِخَصْمٍ — وَوَيْدَلْتُ لَهُ فَأَكْوِيهِ وَقَاعٍ^(٢٣٦) ١٥٩

(عوف بن الأحوص)

فَبَيْنَا نَحْنُ نَرْقُبُهُ أَتَانَا مُعَلَّقٌ وَفُضَّةٌ وَزَنَادٍ رَاعِي^(٢٣٧) ١٧٢

(رجل من قيس عيلان)

الكامل :

لَا تَجْزِعِي إِنْ مَنَسْنَا أَهْلَكَتَهُ

[وَإِذَا هَلَكْتُ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَاجْزِعِي]^(٢٣٨) ٥٢

(الفرير بن تولب)

كَمْ فِي بَنِي سَعْدٍ بَنٍ بِكَرْسِيٍّ ضَخْمِ الدَّسِيعَةِ مَاجِدٍ نَفَّاعٍ^(٢٣٩) ١٨١

(الفرزدق)

الرجز :

يَابَنَةُ عَمَّا لَا تَلُومِي وَاهْجُمِي أَلَمْ يَكُنْ يَبِيضَ لَوْلَمْ يَصْلُحْ^(٢٤٠) ٤٣

أبو النجم

(٢٣٦) شرح المفصل ٤ : ٥٩ ، ٦٢

(٢٣٧) سيبويه ١ : ٨٧ - شرح المفصل ٤ : ٩٧ ، ٦ : ١١

(٢٣٨) سيبويه ١ : ٦٧ - للقتضب ٢ : ٧٦ - شرح المفصل - ٢ : ٢٨ الخزانة ١ : ١٥٢ ،

٤٥٠ - ٣ : ٦٤٢ - ٤ : ٤١٠

(٢٣٩) سيبويه ١ : ٢٩٦ - للقتضب ٣ : ٦٢ - شرح المفصل ٤ : ١٣٠ ، ١٣٢ وليس

البيت في ديوان الفرزدق

(٢٤٠) سيبويه ١ : ٣١٨ - للقتضب ٤ : ٢٥٢ - شرح المفصل ٢ : ١٢ ، ١٣

« غ »

الرجز :

[لَمَّا رَأَى أَنْ لَادَعَهُ وَلَا شَبَعَ] مَالٌ إِلَى أَرْطَاةٍ حَقِيفٍ فَالْطَّجَعِ (٢٤١) ٣٧٠

(منظور الأسدي)

قافية الفاء

« ف »

الطويل :

بِحَيْهَلَا يُزْجَوْنَ كُلُّ مَطِيَّةٍ أَمَامَ الْمَطَايَا سِيرَهَا الْمُتَقَاذِفِ (٢٤٣) ١٥٣

(النابغة الجعدي)

« فِ »

الوافر :

كَفَى بِالنَّأْيِ مِنْ أَسْمَاءَ كَافٍ [وَلَيْسَ لِحَبَّهَا أَنْ طَالَ شَافٍ] (٢٤٣) ٢٢٠

(بشر بن أبي خازم)

الرجز :

[سِرْهَفْتُهُ مَاشَتْ مِنْ سِرْهَافٍ « أَيْمَا سِرْهَافٍ » (٢٤٤) رُؤْيَا ٢١٩

(٢٤١) شرح المفصل ٩ : ٨٢ ، ١٠ : ٤٦ - شرح شواهد الشافعية ٢٧٤

(٢٤٢) سيبويه ٢ : ٥٢ - المقتضب ٣ : ٢٠٦ - شرح المفصل ٤ : ٤٦ - شرح شواهد

الشافعية ٤٧٨ الخزانة ٣ : ٤٣ . ونسب البيت لمزاحم العقيلي

(٢٤٣) المقتضب ٤ : ٢٢ - شرح المفصل ٦ : ٥١ ، ١٠ : ١٠٣ - الخزانة ٢ : ٢٦١ - شرح

شواهد الشافعية ٧٠

(٢٤٤) المقتضب ٢ : ٩٥ - شرح المفصل ٦ : ٤٧ ، ٤٩

قافية القاف

« ق »

الطويل :

رضيمي لبان نذني أم تقاسما بأسحمة داجر عوض لا تنفرك^(٢٤٥) ١٧٤
الأعشى

ألم تسأل الربيع القواء فينطق
وهل يخبرنك اليوم بيسداء سئلق^(٢٤٦) ٢٥٠

(جميل بن معمر)
تقول إذا أهلك ما لا للذة فكينة هنيء بكفيك لائق^(٢٤٧) ٤٠٠

(طريف بن تميم)
[لأن لم تغير بعض ما قد صنعتم] لأنحن للعظم ذوأنا عارقه^(٢٤٨) ١٤٢

(عارق الطائي - قيس بن جروة)
عدس ما العبأد عليك إمارة أمنت وهذا تحملين طليق^(٢٤٩) ١٥٠

(يزيد بن مفرغ)
فلو أنك في يوم الرخاء سألتني فراقك لم أبخل وأنت صديق^(٢٥٠) ٢٩٧

(٢٤٥) شرح المفصل ٤ : ١٠٧ ، ١٠٨ - الخزانة ٣ : ٢٠٩

(٢٤٦) سيبويه ١ : ٤٢٢ - شرح المفصل ٧ : ٣٦ ، الخزانة ٣ : ٦٠٩

(٢٤٧) سيبويه ٢ : ٤١٧ - شرح المفصل ١٠ : ١٤١ ، ١٤٢

(٢٤٨) شرح المفصل ٣ : ١٤٢ ، ١٤٨

(٢٤٩) شرح المفصل ٢ : ١٦ / ٢٣ ، ٢٤ ، ٧٩ - الخزانة ٢ : ٥١٤ / ٣ : ٨٩

(٢٥٠) شرح المفصل ٨ : ٧١ ، ٧٢ - الخزانة ٢ : ٤٦٥ / ٤ : ٤٥٢

الرجز :

ومنهلٍ ليس له حوازيق ولضفادي جَه تقانق^(٢٥١) ٣٦٤
(رجل من بني يشكر أو صنمه خلف الأحمر)

المنصرح :

يوشيك مَنْ قَرَمِنْ مَنِيَّتِه في بعضِ غَرَائِه يوافقُها^(٢٥٢) ٢٧٢
(أمية بن أبي الصلت)

« ق »

الطويل :

[أيا مَنْ رأى لي رأيَ برقٍ شريق] أسال البحار فانتحي للمعيق^(٢٥٣) ١٠٧
أبودؤاد

الوافر :

والأفاعِلُوا أَنّا وأنتم بُغاةٌ ما بقيّا في شقاقٍ^(٢٥٤) ٢٩٦
(بشر بن أبي خازم)

الكامل :

[تذر الجاحم ضاحياً هاماتها] بَلّة الأكَفِ كَأَنها لم تُخلَق^(٢٥٥) ١٥٥
(كعب بن مالك)

(٢٥١) سيبويه ١ : ٣٤٤ - اللقّظب ١ : ٢٤٧ - شرح المفصل ١٠ : ٢٤ ، ٢٨ شرح

شواهد الشافية ٤٤١

(٢٥٢) سيبويه ١ : ٤٧٩ - شرح المفصل ٧ : ١٢٦

(٢٥٣) شرح المفصل ٣ : ٣١

(٢٥٤) سيبويه ١ : ٢٩٠ - شرح المفصل ٨ : ٦٩ ، ٧٠ - الخزانة ٤ : ٣١٥

(٢٥٥) شرح المفصل ٤ : ٤٧ ، ٤٨ - الخزانة ٣ : ١٠

يَا قَرْنَ إِنَّ أَبَاكَ حَيٌّ خُوَيْلِدٍ قَدْ كُنْتُ خَائِفَهُ عَلَى الْإِحْمَاقِ^(٢٥٦) ١٥

(جبار بن سلى)

يَا زَبَّ مَثْلِكَ فِي النِّسَاءِ غَرِيرَةٌ [بِيضَاءَ قَدْ مَتَّعْتَهَا بِطَلَاقٍ]^(٢٥٧) ٨٦

(أبو عجن)

الرجز :

إِذَا الْمَجُوزُ غَضِبْتُ فَطَلَّقِي وَلَا تَرْضَاهَا وَلَا تَمْلِكِي^(٢٥٨) ٢٨٨

(رؤية ؟)

أَبَابُ بَحْرِ ضَا حَكِّ زَهْوَقِ^(٢٥٩) ٣٦٢

السريع :

لَا نَسَبَ الْيَوْمَ وَلَا خِلَّةَ [اتَّسَعَ الْفَتْقُ عَلَى الرَّاتِقِ]^(٢٦٠) ٧٥

(أنس بن العباس بن مرداس) أولغيره

الخفيف :

[ضَرَبَتْ صَدْرَهَا إِلَيَّ وَقَالَتْ] يَا عَدِي لَقَدْ وَقْتُكَ الْأَوَاقِي^(٢٦١) ٣٦١

(مهلهل أو أخوه عدي)

(٢٥٦) شرح المفصل ٣ : ١٣ - الخزانة ٢ : ٢١٦

(٢٥٧) سيبويه ١ : ٢١٢ ، ٢٥٠ - للمقتضب ٤ : ٢٨٩ - شرح المفصل ٢ : ١٣٦

(٢٥٨) شرح المفصل ١٠ : ١٠٤ ، ١٠٦ - شرح شواهد الشافية ٤٠٩

(٢٥٩) شرح المفصل ١٠ : ١٥ ، ١٦ - وفي شرح شواهد الشافية ٤٢٢ : هزوق

(٢٦٠) في سيبويه ١ : ٣٤٩ ، ٣٥٩ وفيه الرواية : [اتَّسَعَ الْحَرْقُ عَلَى الرَّاتِقِ]

شرح المفصل ٢ : ١٠١ ، ١١٣ ، ٩ : ١٣٨ وفيه أيضاً على الراجع

(٢٦١) للمقتضب ٤ : ١٢٤ - شرح المفصل ١٠ : ٨ ، ١٠

« ق »

الرجز :

وقاتم الأعناق خاوي المحترق^(٣٦٦) « قن »
 يادارمي بدكاديك البرق
 صبرأفقد هيجت شوق المشتق^(٣٦٧) ٣١٢

(رؤية)

قافية الكاف

« ك »

الطويل :

[أولئك قومي لم يكونوا أشابة] وهل يعط الضليل إلا الأليكا^(٣٦٨) ٣١٠
 (الأعشى)

الرجز :

[أتتك عنس تقطع الأراكا] إليك حتى بلغت إياكا^(٣٦٩) ١٢٧
 حميد الأرقط

(٢٦٢) سيبويه ٢ : ٣٠١ شرح المفصل ٢ : ١١٨ - ٩ : ٢٩ ، ٣٤ الخزانة ١ : ٣٨ - ٤ :

٢٠١

(٢٦٣) شرح المفصل ١٠ : ١٢ ، ١٣ شرح شواهد الشافية : ١٧٥ - اللسان : شوق ،

دكك

(٣٦٤) شرح المفصل ١٠ : ٦

(٣٦٥) سيبويه ١ : ٢٨٣ - شرح المفصل ٣ : ١٠٢ -

يا أيتسا علك أو عساكا^(٢٦٦) (رؤية) ١٣٦

المتقارب :

إذا الأمهات قَبَحْنَ الوجوه فرجت الظلام بأمتاك^(٢٦٧) ٢٥٩

(مروان بن الحكم)

« ك »

الطويل :

وقد كان منهم حاجب وابن أمه أبو جندل والزيد زيدا الممارك^(٢٦٨) ١٤

الأخطل

قافية اللام

« ل »

الطويل :

ثلاثة أحباب فحب علاقة

وحب تملأق وحب هو القنصل^(٢٦٩) ٢١٩

ألا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل^(٢٧٠) ٦٧

ليبد

(٢٦٦) سيبويه ١ : ٣٨٨ - ٢ : ٢٩٩ - اللقضب ٣ : ٧١ - شرح المفصل ٢ : ١٢ - ٣ :

١١٨ ، ١٢٠ - ٨ : ٨٧ - ٩ : ٣٣ - الخزانة ٢ : ٤٤٦

(٢٦٧) شرح للفصل ١٠ : ٣ - شرح شواهد الشافية ٣٠٨

(٢٦٨) شرح للفصل ١ : ٤٤

(٢٦٩) شرح للفصل ٦ : ٤٧ ، ٤٨ - ٩ : ١٥٧

(٢٧٠) شرح للفصل ٢ : ٧٨

ألا تسلّ الآن المرءَ ماذا يحاولُ
أَتُخِبَ فيَقْضَى أَمْ ضَلالٌ وبِساطِلٌ^(٢٧١) ١٥٠

ليبد

[فقلتُ أَقتلُوها عنكم بمزاجِها] وَحَبُّها مَقْتُولَةٌ حينَ تُقتلُ^(٢٧٢) ٢٧٥
« الأخطل »

فيوماً يجازينَ الهوى غيرَ ماضٍ ويوماً ترى منهنَّ غولاً تقولُ^(٢٧٣) ٢٨٦

جرير

رأيتُ الوليدَ بنَ يزيدٍ مُباركاً شديداً بأحناءِ الخلافةِ كاهله^(٢٧٤) ١٣

ابن ميادة

ويومَ شَهدناه سُلَيماً وعامراً
قليلٌ سوى الطعنِ النَّهالِ نوافله^(٢٧٥) ٥٥

« لرجل من بني عامر »

لئنْ عادَ لي عبدُ العزيزِ بمثلِها وأمكنني منها إذنْ لا أَقِيلُها^(٢٧٦) ٣٣٣

كثير

(٢٧١) سيبويه ١ : ٤٠٥ - شرح المفصل ٣ : ١٤٩ / ٤ : ٢٣ - الخزانة ١ : ٣٣٩ - ٢ :

٥٥٦

(٢٧٢) شرح المفصل ٧ : ١٢٩ ، ١٢٨ ، ١٤١ - شرح شواهد الشافية ١٤ - الخزانة ٤ :

١٢٢

(٢٧٣) سيبويه ٢ : ٥٩ - المقتضب ١ : ١٤٤ - ٣ : ٣٥٤ - شرح المفصل ١٠ : ١٠١ ،

١٠٤

(٢٧٤) شرح المفصل ١ : ٤٤ - الخزانة ١ : ٣٢٧ / ٣ : ٢٥٢ شرح شواهد الشافية ١٢

(٢٧٥) سيبويه ١ : ٩٠ - المقتضب ٣ : ١٠٥ - شرح المفصل ٢ : ٤٥ ، ٤٦

(٢٧٦) سيبويه ١ : ٤١٢ - شرح المفصل ٩ : ١٣ ، ٢٢ - الخزانة ٣ : ٥٨٠

[تَبَيَّنَ لِي أَنَّ الْقَمَاءَ ذَلِيلَةٌ] فَإِنَّ أَعْزَاءَ الرِّجَالِ طِيَالُهُمْ^(٣٧٧) ٣٨١

« أَيْفَ بِنَ زَبَانٍ »

البسيط :

رَبَاءٌ شَمَاءٌ لَا يَأْوِي لِقُلَّتْهُمَا

الْأَلْحَابُ وَإِلَّا الْأَوْبُ وَالسَّبَلُ^(٣٧٨) ١١٧

« الْهَذَلِي »

كَمْ نَالَنِي مِنْهُمْ فَضْلًا عَلَى عَدَمِ

[أَنْ لَا أَكَادُ مِنَ الْإِقْتَارِ أَحْتَمِلُ]^(٣٧٩) ١٨١

القطامي

فِي فِتْنَةٍ كَيْفَ الْمُنَادِ قَدْ عَلِمُوا

أَنْ هَالِكُ كُلِّ مَنْ يَخْفَى وَيَنْتَمِلُ^(٣٨٠) ٢٩٨

« الْأَعْمَى »

وَهَيْجَ الْحَيِّ مِنْ دَارِ فَطْلٍ لَهُمْ يَوْمَ كَثِيرٍ تَنَادِيهِ وَحِيلُهُ^(٣٨١) ١٥٤

(٣٧٧) شرح للفصل ٤ : ٤٥ ، ١٠ : ٨٧ ، ٨٨ - شرح شواهد الشافية ٣٨٥

(٣٧٨) شرح للفصل ٣ : ٥٨ ، ٥٩ - الخزانة ٢ : ٢٨٤

(٣٧٩) سيبويه ١ : ٢٩٥ - المقتضب ٣ : ٦٠ - شرح للفصل ٤ : ١٢٩ ، ١٣١ - الخزانة

١٢٢ : ٣

(٣٨٠) سيبويه ١ : ٢٨٢ ، ٤٤٠ ، ٤٨٠ - ١٢٣ : ٢ - شرح للفصل ٨ : ٧١ ، ٧٤ ،

الخزانة ٣ : ٥٤٧ ، ٤ : ٣٥٦

(٣٨١) سيبويه ٢ : ٥٢ - المقتضب ٣ : ٢٠٦ - شرح للفصل ٤ : ٤٦ ، ٤٧ - الخزانة ٣ :

الكامل :

إِنِّي لَأَمْنَحُكَ الصَّدُودَ وَإِنِّي قَسماً إِلَيْكَ مَعَ الصَّدُودِ لِأُمَيْلٍ^(٢٨٧) ٣٣

الأحوص

إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا بَيْتاً دَعَائِهِ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ^(٢٨٢) ٢٣٤

الغرزق

الرجز :

فَقَرَيْنَ هَذَا وَهَذَا زَحْلَهُ^(٢٨٤) أبو النجم ٣٣٩

المتقارب :

إِذَا مَا أَتَيْتَ بَنِي عَامِرٍ فَسَلِّمْ عَلَى أَيْهَمِ أَفْضَلِ^(٢٨٥) ١٤٩

« لَ »

الطويل :

أَلَا أَبْلُغُكَ لَيْلِي وَقَوْلَا لَهَا قَلْباً

[فَقَدْ رَكِبْتَ أَمراً أَعَزَّ عَجْلاً^(٢٨٦)] ١٥٤

(النابغة الجعدي)

أَخَا الْحَرْبِ لَبَّاساً إِلَيْهَا جَلَّالُهَا وَلَيْسَ بُولَاجِ الْخَوَالِفِ أَعْقَلُ^(٢٨٧) ٢٢٦

القلاخ

(٢٨٢) سيبويه ١ : ١٩٠ - المقتضب ٣ : ٢٢٢ ، ٢٦٧ - شرح المفصل ١ : ١١٦ - الخزانة

٢٤٧ : ٤ - ١٥

(٢٨٣) شرح المفصل ٦ : ٩٧ ، ٩٩ - الخزانة ٣ : ٤٨٦

(٢٨٤) سيبويه ٢ : ٢٨٧ - شرح المفصل ٩ : ٧١

(٢٨٥) شرح المفصل ٣ : ١٤٧ ، ٤ : ٢١ ، ٧ : ٨٧ - الخزانة ٢ : ٥٢٢

(٢٨٦) شرح المفصل ٤ : ٤٧ - الخزانة ٣ : ٣١ شعره ١٢٣

(٢٨٧) سيبويه ١ : ٥٧ - المقتضب ٢ : ١١٢ ، شرح المفصل ٦ : ٧٠

البسيط :

قد قيلَ ذلكَ إنَّ حقّاً وإنَّ كذباً

[فما اعتذارك من قولٍ إذا قيلاً^(٢٨٨)]

النعمان بن النندر

الوافر :

ومِمة أحسن الثقلين جيداً والفة وأحسنه قذالاً^(٢٨٩)

ذوالرمة

عَمَدٌ تَفِدُ نَفْسَكَ كُلَّ نَفْسٍ إذا ما خفتَ من أمرٍ تبالاً^(٢٩٠)

(الأعتى) أوغيره

الكامل :

أبني كليب إنَّ عَمِي اللـذا قتلا الملوك وفككا الأغلالاً^(٢٩١)

الأخطل

الرجز :

يأليتها كانت لأهلي إبلا أو هزلت في جذبٍ عامٍ أولاً^(٢٩٢)

فأيُّ أمرٍ سيءٍ لأفعلأه^(٢٩٣) (عبد السبع بن علة) أوغيره ٣٠٦

(٢٨٨) سيبويه ١ : ١٣١ - شرح الفصل ٢ : ٩٧ ، ٩٧ - ١٠١ : ٨ - الخزانة ٢ : ٧٨

(٢٨٩) شرح الفصل ٦ : ٩٦

(٢٩٠) سيبويه ١ : ٤٠٨ - المقتضب ٢ : ١٣٢ - شرح الفصل ٧ : ٦٠ ، ٦٢ ، ٩ : ٢٤ ،

الخزانة ٣ : ٦٢٩ ، ٦٦٦ ونسب البيت لحسان ولأبي طالب

(٢٩١) سيبويه ١ : ٩٥ - للمقتضب ٤ : ١٤٦ - شرح الفصل ٣ : ١٥٤ ، ١٥٥ الخزانة ٢ :

٤٩٩ ، ٣ : ٤٧٣

(٢٩٢) سيبويه ٢ : ٤٦ - شرح الفصل ٦ : ٣٤ ، ٩٧ ، ٩٨ (اللسان وآل)

(٢٩٣) شرح الفصل ١ : ١٠٩ - ٨ : ١٠٨ الخزانة ٤ : ٢٢٨

المنسرح :

إِنْ عَمَلًا وَإِنْ مَرْتَحَلًا وَإِنْ فِي السَّفَرِ إِذْ مَضَوْا مَهَلًا^(٢٩٤) ٢٨

الأعشى

الخفيف :

قَلْتُ إِذْ أَقْبَلْتُ وَزُفِرَتْ هَادِي [كَيْعَاجُ الْمَلَا تَمَسَّنْ رَمَلًا]^(٢٩٥) ١٢٤

عمر بن أبي ربيعة

غَيْرَ أَنَا لَمْ تَأْتِنَا بَيِّقِينَ فَجَرِّجِي وَنَكْثِرِ التَّامِيلَ^(٢٩٦) ٢٤٩

العنبري

المتقارب :

[فَلَا مَزْنَةً وَدَقْتُ وَدَقَّهَا] وَلَا أَرْضَ أَبْقَلِ إِبْقَالَهَا^(٢٩٧) ١٩٨

(عامر بن جوين)

فَالْفَيْتَهُ غَيْرَ مُسْتَعْتَبٍ وَلَا ذَاكَرَ اللَّهِ إِلَّا قَلِيلًا^(٢٩٨) ٣٢٩

(أبو الأسود)

(٢٩٤) سيبويه ١ : ٢٨٤ - المقتضب ٤ : ١٣٠ - شرح المفصل ١ : ١٠٢ - الخزانة ٤ : ٢٨١

(٢٩٥) سيبويه ١ : ٣٩٠ - شرح المفصل ٣ : ٧٤ ، ٧٦

(٢٩٦) سيبويه ٤٩٩ - شرح المفصل ٧ : ٣٦ - الخزانة ٣ : ٦٠٦ ، ٦١٥

(٢٩٧) سيبويه ١ : ٢٤٠ - شرح المفصل ٥ : ٩٤ - الخزانة ١ : ٣١ - ٣ : ٣٠

(٢٩٨) سيبويه ١ : ٨٥ - المقتضب ١ : ١٩ ، ٢ : ٣١٣ - شرح المفصل ٩ : ٢٤ - الخزانة

« ل »

الطويل :

[فَلَوْ أَنَّ مَا أَسْمَى لِأَدْنَى مَعِيشَةٍ]

كفاني - ولم أطلب - قليل من المال^(٣١٩) ٢١

امرؤ القيس

وإن تمتدّر بالهمل عن ذي صروعها

إلى الضيف يجرّح في عراقبهم نصلي^(٣٢٠) ٥٤

ذو الرمة

فقلت لها والله أبرح قاعداً

[ولو قطعوا رأسي لديك وأوصالي]^(٣٢١)

امرؤ القيس ٣٦٨ ، ٣٤٨

ألا يا أصبحاني قبل غارة سينجال

[وقبل منايا قد حضرن وأجال]^(٣٢٢) ٣٠٨

(الشاخر)

وتزيميني بالطرف أي أنت مذنب وتقليني لكن إياك لأقلي^(٣٢٣) ٣١٣

(٢٩٩) سيبويه ١ : ٤١ - المقتضب ٤ : ٧٦ - شرح الفصل ١ : ٧٨ ، ٧٩ - الخزانة ١ :

١٥٨ ، ٢٢١

(٣٠٠) شرح الفصل ٢ : ٣٩ - الخزانة ١ : ٢٨٤ : ٤ - ٢٩٠

(٣٠١) سيبويه ٢ : ١٤٧ - المقتضب ٢ : ٣٣٦ - شرح الفصل ٧ : ١١٠ : ٨ - ٣٧ : ٩ :

١٠٤ الخزانة ٤ : ٢٠٩ ، ٢٣١

(٣٠٢) سيبويه ٢ : ٣٠٧ - شرح الفصل ٨ : ١١٤ ، ١١٥

(٣٠٣) شرح الفصل ٨ : ١٤٠ - الخزانة ٤ : ٤٩٠

حلفت لها بالله خَلَقْتَ فَاجِرٍ

لناموا فما إن من حديثٍ ولا صالي (٣٠٤) ٢٣٧

امرؤ القيس

وقبلي مات الخالدان كلاهما عَمِيدُ بَنِي جَحْوَانَ وَابْنُ الْمُضَلَّلِ (٣٠٥) ١٤

(الأسود بن يعفر)

[إِذَا هِيَ لَمْ تَسْتَكْ بِعُودٍ أَرَاكِ]

تُنْخَلُ فَاسْتَاكَتْ بِهِ عُودُ إِسْحِلِ (٣٠٦) ٢٠

عمر بن أبي ربيعة

وقد أغتدي والطير في وكناتها بِنَجْرِدٍ قَيْدِ الْأَوَابِدِ هَيْكَلِ (٣٠٧) ٦٤

(امرؤ القيس)

[أَلَا رَبَّ يَوْمَ لَكَ مِنْهُمْ صَالِحٌ] وَلَا سَيَا يَوْمٍ بِدَارَةٍ جُلْجُلِ (٣٠٨) ٦٩

امرؤ القيس

وَلَا تَشْتَمِ الْمَسُولَى وَتَبْلُغْ أَذَاتَهُ

[فَإِنَّكَ إِنْ تَفْعَلْ تُسْفَهُ وَتَجْهَلِ] (٣٠٩) ٢٤٨

(جرير)

(٣٠٤) شرح المفصل ٩ : ٢٠ ، ٢١ - الخزانة ٤ : ٢٢١

(٣٠٥) شرح المفصل ١ : ٤٦ - (اللسان : خلد)

(٣٠٦) سيبويه ١ : ٤٠ - شرح المفصل ١ : ٧٨ ، ٧٩

(٣٠٧) شرح المفصل ٢ : ٦٦ / ٣ : ٥١ / ٩ : ٩٥ - الخزانة ١ : ٥٠٧ - ٢ : ١٧٩

(٣٠٨) شرح المفصل ٢ : ٨٦ - الخزانة ٢ : ٦٣

(٣٠٩) سيبويه ١ : ٤٢٥ - شرح المفصل ٧ : ٣٣ ، ٣٤

عَدْتُ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَمَا تَمَّ ظَمُّوْهَا
[تَصْلُ عَنْ قَيْضٍ بِيَدَاءِ مَجْهَلٍ]^(٣١٠) ٢٨٨

(مزاحم العقيلي)

وما أنا للشيء الذي ليس نافعي ويفضُّ منه صاحبي بقوْل^(٣١١) ٢٤٩
كعب الغنوي

البيسط :

لم يمنع الشرب منها غير أنْ تَطَلَّقَتْ حمامة في عُصُونِ ذاتِ أَوْقَالٍ^(٣١٢) ١٢٥
أبو قيس بن رفاعه

الوافر :

فكونوا أنتم وبني أبيكم مكانَ الكَلْبَتَيْنِ من الطحال^(٣١٣) ٥٦
فالك والتلدة حول نجد وقد غصت تهامة بالرجال^(٣١٤) ٥٧

(مسكين النارمي)

كَمْثِيَةِ جَابِرٍ إِذْ قَالَ لَيْتِي أَصَادِفُهُ وَأَقْدُ بعضَ مالي^(٣١٥) ١٣٨
زيد الخيل

(٣١٠) سيبويه ٢ : ٣١٠ - القنطرب ٣ : ٥٣ - شرح المفصل ٨ : ٣٧ ، ٢٨ - الحزانة ٤ :

(٣١١) سيبويه ١ : ٤٢٦ - القنطرب ٢ : ١٩ - شرح للفصل ٧ : ٣٦ - الحزانة ٣ : ٦١٩

(٣١٢) سيبويه ١ : ٣٦٩ - شرح المفصل ٣ : ٨٠ - ٨ : ١٣٥ - الحزانة ٢ : ٤٥ ، ٣ :

(٣١٣) سيبويه ١ : ١٥٠ - شرح المفصل ٢ : ٤٨ ، ٥٠

(٣١٤) سيبويه ١ : ١٥٥ - شرح المفصل ٢ : ٤٨ ، ٥٠

(٣١٥) سيبويه ١ : ٣٨٦ - القنطرب ١ : ٢٥٠ - شرح المفصل ٣ : ٩٠ ، ١٢٣ - الحزانة

[أَلَانَادَتْ أَمَامَهُ بِاحْتِمَالٍ لَتَحْزَنَنِي] فَلَا يَكُ مَا أَبَالِي^(٣١٦) ٣٤٦

(غوية بن سلمى)

الكامل :

يَسْقُــــونَ مَنْ وَرَدَ الْبَرِيصَ عَلَيْهِمْ
يُرْدِي يُصْفَقُ بِالرَّحِيقِ السَّلِيلِ^(٣١٧) ١٠٥

حسان

[مَنْ حَلَنَ بِهِ وَهَنَ] عَوَاقِدُ
حُبِّكَ النِّطَاقُ [فَشَبَّ غَيْرَ مَهْبَلٍ]^(٣١٨) ٢٧٧

(أبو كبير)

الرجز :

يَا زَيْدَ زَيْدَ الْيَعْمَلَاتِ الذَّبَلِ تَطَاوَلَ اللَّيْلُ عَلَيْكَ فَاَنْزِلِ^(٣١٩) ٤٣

بعض ولد جرير

بَيْنَ رِمَاحِي مَالِكَ وَنَهْشَلِ^(٣٢٠) ١٨٧

أبو النجم

كَأَنَّ خَصِيَّتَيْهِ مِنَ التَّدَلَّلِ ظَرْفٌ عَجُوزٌ فِيهِ ثِنْتَا خَنْطَلٍ^(٣٢١)

(شاء الهذلية) ١٨٤ - ٢١٣

(٣١٦) شرح المفصل ٨ : ٢٤

(٣١٧) شرح المفصل ٣ : ٢٥ / ٦ : ١٣٣ - الخزانة ٢ : ٢٦٦

(٣١٨) سيبويه ١ : ٥٦ - شرح المفصل ٦ : ٧٤ - الخزانة ٢ : ٤٦٦

(٣١٩) سيبويه ١ : ٣١٥ - المقتضب ٤ : ٢٢٠ - شرح المفصل ٢ : ١٠ - الخزانة ١ : ٣٦٢

(٣٢٠) شرح المفصل ٤ : ١٥٥ - شرح شواهد الشافية ٣١٢

(٣٢١) سيبويه ٢ : ١٧٧ ، ٢٠٢ - المقتضب ٢ : ١٥٦ - شرح المفصل ٦ : ١٦ ، ١٨

الخزانة ٣ : ٣١٤ ، ٣١٧ . ونسب خطاط الجاشمي ولجنبدل بن اللثني

كَأَنِّ فِي أذُنِي الشَّاهِدَ الشَّاهِدَ

مَنْ عَبَسَ الصَّيْفُ قُرُونِ الْأَجْسَلِ (٣٣٣) ٣٣٣

(أبو النجم)

٢٢٢

كَأَنِّ صَوْتُ الصَّخْرِ فِي مَصْلَصِ (٣٣٣)

قَدْ مَرَّ يَوْمَانِ وَهَذَا الثَّالِي وَأَنْتَ بِالْمَجْرَانِ لَا تَبَالِي (٣٣٤) ٣٦٦

الخفيف :

رَبِّمَا تَكْرَهُ النَّفْسُ مِنْ الْأَمِّ حِلَّةَ فَرْجَةٍ كَحِلِّ الْعِقَالِ (٣٣٥) ١٤٥

(أمية بن أبي الصلت)

رُبَّ زَفِيدٍ هَرَقْتَهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ ثُمَّ وَأَسْرَى مِنْ مَشْرِيقِ أَيْقَالِ (٣٣٦) ٢٨٦

الأعشى

المتقارب :

وَيَأْوِي إِلَى نِسْوَةٍ عَطَّلَ وَشُعْنًا مَرَضِيْعَ مِثْلَ السَّعَالِي (٣٣٧) ٤٦

أمية بن أبي عائذ الهذلي

(٣٢٢) شرح المفصل ١٠ : ٥٠ شرح شواهد الشافية : ٤٨٥ (اللسان أجل)

(٣٢٣) شرح المفصل ٦ : ٥٠ ، ٥٥ (اللسان : صلل)

(٣٢٤) شرح المفصل ١٠ : ٢٨ - شرح شواهد الشافية ٤٤٨ - (اللسان : ثلث)

(٣٢٥) سيبويه ١ : ٢٧٠ ، ٢٦٢ - للقتضب ١ : ٤٢ - شرح المفصل ٤ : ٢ ، ٨ : ٣٠

الخرزاة ٢ : ٥٤١ - ٤ : ١٩٤

(٣٢٦) شرح المفصل ٨ : ٢٨ - الخرزاة ٤ : ١٧٦

(٣٢٧) سيبويه ١ : ١٩٩ - شرح المفصل ٢ : ١٨ - الخرزاة ١ : ٤١٧ - ٢ : ٣٠١

« ن »

الطويل :

[أميرانِ كانا أخيانِي كَلامَا] فَكَلَّا جَزَاهُ اللَّهُ عَنِّي بِمَا فَعَلْتُ^(٣٢٨) ٥٢

أبو الأسود

تزال جبالٌ مُثْرَماتٌ أعِدهَا

لَهَا مامِثِي يَوْمًا عَلَى خَفِّهِ جَلْتُ^(٣٢٩) ٣٦٧

(ليلى) امرأة سالم

الرجز :

رَدُّوا عَلَيْنَا شَيْخَانًا ثُمَّ بَجَلْتُ^(٣٣٠) ١٦٩

الرمل :

إِنَّ لِلْخَيْرِ وَالْمَشْرِمِ مَدَى وَكِلا ذَلِكَ وَجَّةً وَقَبْلُ^(٣٣١) ٨٨

(ابن الزيمرى)

المتقارب :

ضَعِيفُ النِّكَايَةِ أَعْدَاءُهُ يَخَالُ الْفَرَارُ يِرَاخِي الْأَجَلُ^(٣٣٢) ٢٢٤

(٣٢٨) سيبويه ١ : ٧١ - شرح المفصل ٢ : ٣٧ ، ٢٨

(٣٢٩) شرح المفصل ٧ : ١٠٩ - الخزانة ٤ : ٤٨

(٣٣٠) شرح المفصل ٤ : ٨٩ (اللسان : بجل)

(٣٣١) شرح المفصل ٢ : ٢

(٣٣٢) سيبويه ١ : ٩٩ شرح المفصل ٦ : ٥٩ ، ٦٤ - الخزانة ٣ : ٤٣٩

تَحَلَّلْ وَعَالِجُ ذَاتِ نَفْسِكَ وَانظُرْ أَبَا جَعْفَرٍ لَعَلَّهَا أَنْتَ حَامِلٌ (٢٣٣) ٢١٢

[أَلَا طَرَقْنَا مِثْلَ ابْنَةِ مَنْذَرٍ] فَاَرْقُ النَّيَّامَ إِلَّا سَلَامُهَا ^(٣٣٤) ٣٨٢

كذلك فردي إن ١ سألت مطبق

دم الجوف إذ كل الفصاد وخيم [٣٣٥] ٣٧٣

البيط :

وإن أتاه خليلٌ يومَ مسألةٍ يقولُ لا غائبَ مالي ولا حرمٌ^(٣٣٦) ٣٣٦

زھیر

[فَعَمْتُ لِلزُّورِ مَرْتَعًا فَأَرْقَى]

فقلت أهي سرت أم عـادني حلم^(٣٣٧) ٣٥٦

(زیاد بن حمل)

(٢٣٢) سيويو ١ : ٢٨٢ - شرح المفصل ٨ : ٥٤ ، ٥٨ ، ١٣١

(٣٣٤) شرح المفصل ١٠ : ٩١ ، ٩٣ - الخزانة ١ : ١٩٩

(٢٣٥) تبدو العبارة المتشبه بها كأنها نثرية ، وقد وردت على لسان حاتم هكذا

فردى أنه [وقد رأيت هذا البيت في ديوانه فاثرت إثباته فلملّه من مراد الزمخشري . وانظر
شرح للفصل ١٠ : ٥٣

(٣٣٦) سيويه ١ : ٤٣٦ - المقتضب ٢ : ٧٠ - شرح الفصل ٨ : ١٥٧

(٣٣٧) شرح المفصل ٩ : ١٣٩ الخزانة ٢ : ٣٩١ - شرح شواهد الشافية ١٩٠

هو الجوادُ الذي يعطيك نائله عنواً ويظلم أحياناً فيظلم^(٣٣٨) ٤٠٢

زهير

[لا يُنقَشُ الطرفُ إلا ما تخَوَّنَه] داعٍ يناديه باسمِ الماءِ مغموم^(٣٣٩) ١٤

ذوالرمة

أَنْ ترسعت من خرقاء منزلــــة

[ماء الصبابة من عينيك مسجوم]^(٣٤٠) ٣١٨

ذوالرمة

[حق تذكّر بيضات وهيجـة] يوم رذاذٍ عليه الدجن مغموم^(٣٤١) ٣٧٨

(علقمة بن عبدة)

الوالفر :

لمرّة موحشاً طللٌ قديم [عفاه كل أسحم مستديم]^(٣٤٢) ٦٣

(كثير)

لقد ولدت الأخطال أم سؤو

[على باب استهما صلب وشام]^(٣٤٣) ١٩٨

جربير

(٣٣٨) سيبويه ٢ : ٤٢١ - شرح للفصل ١٠ : ٤٧ ، ١٤٩ - شرح شواهد الشافية ٤٩٣

(٣٣٩) شرح الفصل ٣ : ١٤ - الخزانة ٢ : ٢٢٠ - ٢ : ٨٦ « اللسان : نَش ، خون ،

بغم ، ما »

(٣٤٠) شرح الفصل ٨ : ٧٩ ، ١٤٩ / ١٠ : ١٦ - الخزانة ٤ : ٣١٤ ، ٤٩٥ - شرح شواهد

الشافية ٤٢٧

(٣٤١) المتقضب ١ : ١٠١ - شرح الفصل ١٠ : ٧٨ ، ٨٠

(٣٤٢) شرح الفصل ٢ : ٦٢ ، ٦٤ - الخزانة ١ : ٥٣١ ونسب لذي الرمة

(٣٤٣) للمتقضب ٢ : ١٤٨ - ٣ : ٣٤٩ - شرح الفصل ٥ : ٩٢

ونأخذُ بعدهُ بذنابِ عيشٍ أجبَ الظهيرَ ليسَ له سَنَامٌ^(٢٤٤) ٢٣٠

النايفة

الكامل :

[حق تجرّ في الرواح وهاجه] طلبَ المعقّبِ حقَّ المظلومِ^(٢٤٥) ٢٢٥

(لبيد)

الخفيف :

أيها الشاتي ليحسبَ مثلي إِنّا أنت في الضلال تهم^(٢٤٦) ٨٥

عبد الرحمن بن حسان

« م »

الطويل :

هم الأمرون الخيّر والفاعلون^(٢٤٧)

[إذا ما خشوا من حادثِ الدهر مُغْطِياً]^(٢٤٨) ٨٥

ها أخوا في الحرب من لا أخاله

[إذا خاف يوماً نبوة فدعاها]^(٢٤٩) ١٠٠

درنا

(٢٤٤) سيويوه ١ : ١٠٠ - المقتضب ٢ : ١٧٩ - شرح المفصل - ٦ : ٨٣ ، ٨٥ - الحزانة

٩٥ : ٤

(٢٤٥) شرح المفصل ٢ : ٢٤ ، ٤٦ - ٦ : ٦٦ - الحزانة ١ : ٣٣٤ ، ٤٤١

(٢٤٦) شرح المفصل ٢ : ١٢٣ ، ١٢٤

(٢٤٧) سيويوه ١ : ٩٦ - شرح المفصل ٢ : ١٢٣ ، ١٢٥ - الحزانة ٢ : ١٨٧

(٢٤٨) سيويوه ١ : ٩٢ - شرح المفصل ٢ : ١٩ ، ٢١

[فهل لكم فيها إلى فـإنني

طبيب] بما أعيانا النطاسي جديما^(٢٤٩) ١٠٤

(أوس بن حجر)

أقامت على رُبْعِها جارتا صفا

كيتا الأعالي جوتنا مصلاهما^(٢٥٠) ٢٣١

الشاخ

[وماهي إلا في إزارٍ وعِلْقَةٍ] مُقَارِبن هَمَامٍ على حَيٍّ خُشْمِ^(٢٥١) ٢٣٨

(حميد بن ثور)

تَحَلَّمْ عن الأَذْنَيْنِ واستَبْقِ ودَّهْمَ وَلَنْ تَسْتَطِيعَ الحِلْمَ حَتَّى تَحَلِّمَ^(٢٥٢) ٢٧١

حاتم

البسيط :

فبادرت شاتهما عجلي مُباررة

حَتَّى اسْتَقَمْتُ دُونَ مَخْنَى جِيدِهَا نَفْماً^(٢٥٣) ٣١٧

(رؤية)

الوافر :

بأيةٍ يُقَدِّمون الخيلَ شُعْناً كَأَنَّ على سَنَابِكِها مُدَاماً^(٢٥٤) ٨

(٢٤٩) شرح المفضل ٣ : ٢٥ - الخزانة ٢ : ٢٣٢ - شرح شواهد الشافية : ١١٦

(٢٥٠) سيبويه ١ : ١٠٢ - شرح المفضل ٦ : ٨٢ ، ٨٦ - الخزانة ٢ : ١٩٨ - ٣ : ٤٧٧

(٢٥١) سيبويه ١ : ١٢٠ - المقتضب ٢ : ١٢١ - شرح للمفضل ٦ : ١٠٩ (اللسان :

علق) ونسب للطاح العقيلي

(٢٥٢) سيبويه ٢ : ٢٤٠ - شرح المفضل ٧ : ١٥٨

(٢٥٣) شرح المفضل ١٠ : ٣٢ ، ٣٥ - (اللسان : نغب)

(٢٥٤) سيبويه ١ : ٤٦٠ - شرح المفضل ٣ : ١٨ - الخزانة ٢ : ١٣٥ وذكر البغدادي أنه =

ألا من مبلغ عني تيمناً بأية ما يجتوبن الطعام^(٢٥٥)

(زيد أو يزيد بن عمرو)

أتواناري فقلت منون أنتم

[فقالوا : الجن . قلت : عموا ظلاما]^(٢٥٦)

(سمير بن الحارث)

الكامل :

عَيَّوَا بِأَمْرٍ مَا عَيَّتْ بِيضْتَهَا الْحَمَامُ^(٢٥٧)

عبيد

الرجز :

يَا خَا زبَا زَرْسَلُ اللَّهَازِمَا

[إني أخاف أن تكون لازما]^(٢٥٨)

(أبو مهدية)

رأى هذا البيت منسوباً إلى الأعشى في كتاب سيبويه إلا أنه جاء غير منسوب في مطبوعة

الكتاب فهرس شواهد سيبويه : ١٣٩

(٢٥٥) سيبويه ١ : ٤٦٠ - شرح المفصل ٣ : ١٨ - الخزانة ٣ : ٢٢٨

(٢٥٦) سيبويه ١ : ٤٠٢ - المقتضب ٢ : ٣٠٧ - شرح المفصل ٤ : ١٦ - الخزانة ٣ : ٢

شرح شواهد الشافية ٢٩٥

(٢٥٧) سيبويه ٢ : ٢٨٧ - المقتضب ١ : ١٨٢ - شرح المفصل ١٠ : ١١٥ ، ١١٦ شرح

شواهد الشافية ٢٥٦

(٢٥٨) شرح المفصل ٤ : ١٢٠ ، ١٢٢ - (اللسان : خوز)

[ونطعنهم حيث الحبي بمــــد ضربهم]

بييض المــــواضي [حيث لبي العالم^(٣٦٤) ١٧٠
وكننت أرى زيدا كما قيل سيداً إذا أنه عبدُ القفا والمهازم^(٣٦٥) ٢٩٤-١٧١
ثلاث مئين للملوك وفي هـا

ردائي وجلت عن وجوه الأهماتم^(٣٦٦) ٢١٣

(الفرزدق)

نزورُ امرءاً أنا الإلهة فيتقي وأما بفعل الصالحين فيأتي^(٣٦٧) ٣٦٤
[على حلفية لأشتم الدهر مسلماً]

ولا خارجاً من في زورُ كلام^(٣٦٨) ٢٢٠-٦٣
تداعين باسم الشيب في مثلم [جوابه من بصرة وسلام^(٣٦٩) ١٥

(ذو الرمة)

غــــداة طفت علماء بكر بن وائل

وعاجتُ صدور الخيل نحو تم^(٣٧٠) ٤٠٥

(قطري بن العجاء)

(٣٦٤) شرح المفضل ٤ : ٩١ ، ٩٢ - الخزانة ٣ : ١٥٢

(٣٦٥) سيبويه ١ : ٤٧٢ - المقتضب ٢ : ٣٥١ - شرح المفضل ٤ : ٩٧ - ٨ : ٦١ الخزانة

٣٠٣ : ٤

(٣٦٦) المقتضب ٢ : ١٧٠ - شرح المفضل ٦ : ٢١ - الخزانة ٣ : ٣٠٢

(٣٦٧) شرح المفضل ١٠ : ٢٤ ، ٢٥ (اللسان : أمم)

(٣٦٨) سيبويه ١ : ١٧٣ - المقتضب ٣ : ٢٦٩ ، ٤ : ٣١٣ شرح المفضل ٢ : ٥٩ الخزانة

١٠٨ : ١

(٣٦٩) شرح المفضل ٣ : ١٤ - ٤ : ٨٢ ، ٨٥ - الخزانة ١ : ٥٠ - ٢ : ٢٢٠ - ٣ : ٨٩

(٣٧٠) شرح المفضل ١٠ : ١٥٤ - شرح شواهد الشافية ٤٩٨

البيسط :

شَمِّ مَهَاوِينَ أَبْدَانِ الْجَزُورِ عِثَا

مِصِّ الْعِشِيَّاتِ لَأُخَوِّرَ وَلَا قُزْمٌ^(٣٧١) ٢٢٨

(الكيت (بن معروف)

سَائِلُ فَوَارِسَ يَرْبُوعٍ بِشَدَّتِنَا

أَهْلُ رَأُونَا بِفِجْعِ الْقَاعِ ذِي الْأُمِّ^(٣٧٢) ٣١٩

(زيد الخيل)

الوافر :

أَبِي الْإِسْلَامِ لِأَبِّ لِي سَوَاهِ إِذَا افْتَخَرُوا بِقَيْسٍ أَوْ تَقِيمٍ^(٣٧٣) ٧٨

نهار بن تومعة

الكامل :

يَا إِذَا الْخَوْفُنَا بِمَقْتَلِ شَيْخِهِ حُجْرَتْنِي صَاحِبِ الْأَحْلَامِ^(٣٧٤) ٤١

عبيد بن الأبرص

ذُمُّ الْمَنَازِلِ بَعْدَ مَنَازِلَةِ الْكَلْبِ

وَالْعِشَى بَعْدَ أَوْلَيْكَ الْأَيَّامِ^(٣٧٥) ٣٥٤-١٤٠

جرير

(٣٧١) سيبويه ١ : ٥٩ والقافية فيه مرفوعة (قَزْمٌ) - شرح الفصل ٦ : ٧٤ ، ٧٦

الحزنة ٣ : ٤٨٨

(٣٧٢) المقتضب ١ : ٤٤ - ٣ : ٢٩١ - شرح الفصل ٨ : ١٥٢ ، ١٥٣

(٣٧٣) سيبويه ١ : ٣٤٨ - شرح الفصل ٢ : ١٠٤

(٣٧٤) سيبويه ١ : ٣٠٧ - الحزنة ١ : ٣٢١ شرح الفصل ٢ : ٧

(٣٧٥) للمقتضب ١ : ١٨٥ - شرح الفصل ٣ : ١٢٦ ، ١٢٣ - ٩ : ١٢٩ - الحزنة ٢ :

٤٦٧ - شرح شواهد الشافعية ١٦٧

حاشا أبي ثوبان إن به ضناً عن الملحاة والشتم^(٣٧٦) ٢٩٠
(الجميع)

الرجز :

لو قلت ما في قومها لم يثتم يفضلها في حسب وميثم^(٣٧٧) ١١٨
(حكيم بن معية)

أوالفأ مكة من ورق المحي^(٣٧٨) المعاج ٢٢٧
فخندف هامة هذا العالم^(٣٧٩) المعاج ٣٦١
يضحكن عن كالبرد المنهم^(٣٨٠) (المعاج) ٢٨٩
يا هال ذات المنطقي التمام وكفك الخضب البنام^(٣٨١) ٣٦٦

رؤية

الخفيف :

عيرات الفعال والسؤدد العبد د إليهم محطوة الأعلام^(٣٨٢) ١١٢
الكيت

(٣٧٦) شرح المفصل ٢ : ٨٤ ، ٨ : ٤٧

(٣٧٧) سيبويه ١ : ٣٧٥ - شرح المفصل ٣ : ٥٩ ، ٦١ - الخزانة ٢ : ٣١١

(٣٧٨) سيبويه ١ : ٨ ، ٥٦ - شرح المفصل ٦ : ٧٤ ، ٧٥ (اللسان : حم)

(٣٧٩) شرح المفصل ١٠ : ١٢ ، ١٣ - شرح شواهد الشافية ٤٢٨ - (اللسان : علم)

(٣٨٠) شرح المفصل ٨ : ٤٢ ، ٤٤ - الخزانة ٤ : ٣٦٢

(٣٨١) شرح المفصل ١٠ : ٣٣ ، ٣٥ - شرح شواهد الشافية ٤٥٥

(٣٨٢) شرح المفصل ٥ : ٣١ ، ٣٣

« م »

الطويل :

[ويوماً توافيننا بوجهه مقسم]

كَانَ ظَبِيَّةً تَعَطَّوْا إِلَى وَارِقِ السَّلَمِ^(٢٨٣) ٣٠٧

(ابن صريم الشكري)

الرجز :

شَتَانُ هَذَا وَالْمَنَاقِ وَالنَّوْمِ وَالْمَشْرَبِ الْبَارِدِ فِي ظِلِّ الدَّوْمِ^(٢٨٤) ١٦٢

(لقيط بن زرارة)

السريع :

لَا يُبْمَدُ اللَّهُ التَّلَبَّ وَالْ غَارَاتِ إِذْ قَالَ الْخَيْسُ نَعَمْ^(٢٨٥) ٢٥

المرقش

قافية النون

« ن »

الطويل :

إِذَا جَاوَزَ الْإِثْنَيْنِ سَرَفًا نَهْ

[بنشروا إفشاء الحديث قين]^(٢٨٦) ٣٥٦

(قيس بن الخطيم)

^(٢٨٣) سيبويه ١ : ٢٨١ ، ٤٨١ شرح الفصل ٨ : ٢ ، ٨٣ - الخزانة ٤ : ٣٦٤ ، ٤٨٩^(٢٨٤) المقتضب ٤ : ٣٠٥ (اللسان : دوم) شرح الفصل ٤ : ٣٧^(٢٨٥) شرح الفصل ١ : ٩٤^(٢٨٦) : ٨٦ شرح الفصل ٩ : ١٩ ، ١٣٧ - شرح شواهد الشافعية ١٨٣

المسيطر :

[إذا لقى _____ ام بنصري معشر خشن]

عند الحفيظة [إن ذلوثة لانا^(٢٨٧) ٢٢

(قُرَيْطُ بْنُ أَنَيْفٍ)

الحمد لله مُمَسِّنَانَا وَمُصَحِّحُنَا بِالْخَيْرِ صَبَحْنَا رَبِّي وَمَسَانَا (٢٢٠)

(أمية بن أبي الصلت)

وإن دعوت إلى جلى ومكرمية

١ يوماً سراة كرام الناس فاذعينا [٢٣٥ (٢٨٩)]

(بشامة بن حزن)

الوافر :

فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ غُحْبَاطَكَ ۖ وَيَعْلَمُ أَنَّ سَيْلِقَاءَ كَلَانَا^(٣٦) ۝

(الفرين تولب)

[تَفَقَّأَ فَوْقَهُ الْقَلْعُ الصَّوَارِي] وَجَنَّ الْحَازِبَازُ بِهِ جَنُونًا^(٣٩١) ١٧٨

(این آجور)

أَجْهَلًا تَقُولُ بَنِي لُؤَيٍ لِعَمْرٍ أَيْكَ أُمُّ مُتَجَاهِلِينَ^(٣٩٢) ٢٦٠

(الكيت)

(٣٨٧) شرح المفصل ١ : ٨٢ ، ٩ : ١٣ ، ٩٦

(٢٨٨) سبيويه ٢ : ٢٥٠ - شرح المفضل ٦ : ٥٠ ، ٥٢

(٢٨٩) شرح المفصل ٦ : ١٠٠ ، ١٠١ - الخزانة ٣ : ٥١٠

(٣٩٠) شرح المفصل، ٣ : ٢ ، ٧٧

(٣٩١) سيبويه ٢ : ٥٢ - شرح المفصل ٤ : ١٢٠ ، ١٢١

(٢٩٢) سيبويه ١ : ٦٣ - المقتضب ٢ : ٢٤٩ - شرح المفصل ٧ : ٧٨

الكامل :

وَأَتَى صَوَاحِبَهَا فَقُلْنَ هَذَا الَّذِي مَنَحَ الْمَوْدَةَ غَيْرَنَا وَجَفَانَا^(٣١٧)

(جميل بثينة)

أَمَّا الرَّحِيلُ فَدُونََ بِمَدِّ غَدٍ فَقَى تَقُولُ الدَّارَ تَجْمَعُنَا^(٣١٨)

عمر بن أبي ربيعة

[نَحْمِي حَقِيقَتُنَا] وَبِمِ ضُ الْقَوْمِ يَسْقُطُ بَيْنَ بَيْنَا^(٣١٩)

عبيد

تَنفَسْكَ تَسْمَعُ مَا حَيَّيْ سَتَ بِهَالِكٍ حَتَّى تَكُونَهُ^(٣٢٠)

(خليفة بن براز)

وَيَقْلَنَ شَيْبَ قَدْ عَلَا لَكَ وَقَدْ كَبُرَتْ فَقُلْتُ إِنَّهُ^(٣٢١)

(ابن قيس الرقيات)

الهمزج :

كَأَنَّا يَوْمَ قَرَى إِذْ نَمَا نَقْتُلُ إِثْنَا^(٣٢٢)

(بعض اللصوص)

الرجز :

أَنَا ابْنُ سَعْدٍ أَكْرَمَ السَّمْدِينَا^(٣٢٣) (رُبُوع) ١٥

(٣٢٣) شرح الفصل ١٠ : ٤٢ ، ٤٣ - شرح شواهد الشافعية ٤٧٧

(٣٢٤) سيبويه ١ : ٦٣ - المقتضب ٢ : ٢٤٩ - شرح للفصل ٧ : ٧٨ - الخزانة ١ : ٤٢٣

(٣٢٥) شرح الفصل ٤ : ١١٧

(٣٢٦) شرح الفصل ٧ : ١٠٩ - الخزانة ٤ : ٤٧

(٣٢٧) سيبويه ١ : ٤٧٥ : ٢ - ٢٧٩ - شرح الفصل - ٨ : ٧٨ ، ١٢٢ ، ١٢٥ الخزانة ٤ :

(٣٢٨) سيبويه ١ : ٢٧١ ، ٢٨٣ - شرح الفصل ٣ : ١٠١

(٣٢٩) سيبويه ١ : ٢٨٩ : ٢ - ٩٦ - المقتضب ٢ : ٢٢٣ - شرح الفصل ١ : ٤٦

قد كنت داينت بها حسانا مخافة الإفلاس والليانا^(٤٠٠) ٢٢٥

(زياد العنبري)

السريع :

[قد علمت سلمى وجباراتها] ماقطر الفارس إلا أنا^(٤٠١) ١٢٢

(عمرو بن معد يكرب)

المتقارب :

[فلما تبين أصواتنا بكين] وفدئنا بالأيمن^(٤٠٢) ١١٠

(زياد بن واصل)

» ن «

الطويل :

[سريت بهم حق تكل مطيهم] وحق الجياد مايقدن بأرسان^(٤٠٣) ٢٨٤

امرؤ القيس

علا زيدنا يوم النقا رأس زيدم بأبيض ماضي الشفرتين يمان^(٤٠٤) ١٢

(رجل من طيء)

(٤٠٠) سيبويه ١ : ٩٨ شرح المفصل ٦ : ٦٥

(٤٠١) سيبويه ١ : ٣٧٩ - شرح المفصل ٣ : ١٠١ ، ١٠٢ (اللسان : قطر)

(٤٠٢) سيبويه ٢ : ١٠١ - للقتضب ٢ : ١٧٤ - شرح المفصل ٣ : ٣٧ - الخزانة ٢ : ٢٧٥

(اللسان : أبي)

(٤٠٣) سيبويه ١ : ٤١٧ - ٢ : ٢٠٣ - للقتضب ٢ : ٤٠ - شرح المفصل ٥ : ٧٩ - ٧ :

١٩ ، ١٥ ، ٨ ، ٣١

(٤٠٤) شرح المفصل ١ : ٤٤ - الخزانة ١ : ٣٣٧ - ٢ : ١٦١ - ٣ : ٢٥٢

[تعال فإن عاهدتني لا تخونني]

نكن مثل من يساذب مصطحبان^(٤٠٥) ١٤٦

الفرزدق

ألا ياديار الحى بالسبعان [أملّ عليهما بالبلل الملوّن]^(٤٠٦) ٢٠٧

(تم بن أبي)

دعتني أخاها بعد ما كان بيننا من الأمر ما لا يفعل الأخوان^(٤٠٧) ٢١٥

لمعرك ما أدري وإن كنت دارياً بسبع رمين الجرأم بثمان^(٤٠٨) ٢٢٠

عمر بن أبي ربيعة

عجبت لسولود وليس له أبّ وذى وليد لم يلدّه أبوان^(٤٠٩) ٢٥٢

(رجل من أزد السراة)

البيسط :

لأصبح الحى أو باداً ولم يجدوا عند التفريق في الهيجا جمالين^(٤١٠) ١٨٧

(عمرو بن العلاء)

(٤٠٥) سيويه ١ : ٤٠٤ - المقتضب ٢ : ٩٥ - ٣ : ٢٥٣ ، ٤ : ١٣ - شرح المفصل ٢ :

(٤٠٦) سيويه ٢ : ٣٢٢ - شرح المفصل ٥ : ١٤٤ - الخزانة ٣ : ٢٧٥

(٤٠٧) شرح المفصل ٦ : ٢٧

(٤٠٨) سيويه ١ : ٤٨٥ - المقتضب ٣ : ٣٩٤ - شرح المفصل ٨ : ١٥٤ الخزانة ٤ : ٤٤٧

(٤٠٩) سيويه ١ : ٣٤١ - ٢ : ٢٥٨ - شرح المفصل ٤ : ٤٨ - ٩ : ١٢٣ ، ١٢٦ الخزانة

(٤١٠) شرح المفصل ٤ : ١٥٣ - الخزانة ٣ : ٤٨٧

مَنْ يَفْعَلِ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرَهَا
[والشَّرُّ بِالشَّرِّ عِنْدَ اللَّهِ مِثْلَانِ]^(٤١١) ٣٢١

(حسان بن ثابت)

الوافر :

مَنْ أَجَلَكَ يَا الَّتِي تَمَتَّ قَلْبِي وَأَنْتَ بِخَيْلَةٍ بِالْوَدِّ عَنِّي^(٤١٢) ٤٢
وَكُلَّ أَخٍ مَفَارِقُهُ أَخْوَةٌ لِعَمْرٍ أَيْكَ إِلَّا الْفَرْقَدَانِ^(٤١٣) ٧٠

(عمر بن معد يكره ويقال : لسوار بن المضرب)

[ذَعَرْتُ بِهِ الْقَطَا] وَنَفَيْتُ عَنْهُ
مَقَامَ الذُّبِّ [كَالرَّجُلِ اللَّعِينِ]^(٤١٤) ٩٦

الشاخ

كَأَنَّكَ مِنْ جَمَالِ بَنِي أَقِيشٍ يَقْعَقُعُ خَلْفَ رَجْلَيْهِ بَشْنِ^(٤١٥) ١١٨

النايفة

أَنَا ابْنُ جَلَا وَطَلَّاعِ الثَّنَايَا مَتَى أَضْعُ الْعِيَامَةَ تَعْرِفُونِي^(٤١٦) ١١٩

(سحيم بن وثيل)

(٤١١) سيبويه ١ : ٤٣٥ - ٤٥٨ - المقتضب ٢ : ٧٢ - شرح المفصل ٩ : ٢ ، ٣ - الحزانة

٣ : ٦٤٤ ، ٦٥٥ - ٤ : ٤٥٧

(٤١٢) سيبويه ١ : ٣١٠ - المقتضب ٤ : ٢٤٦ - شرح المفصل ٢ : ٨ - الحزانة ١ : ٣٥٨

(٤١٣) سيبويه ١ : ٣٧١ - المقتضب ٤ : ٢٠٩ - شرح المفصل ٢ : ٨٩ - الحزانة ٢ : ٢

٥٢ - ٤ : ٧٩

(٤١٤) شرح المفصل ٣ : ١٣ - الحزانة ٢ : ٢٢٢ (اللسان : لمن)

(٤١٥) سيبويه ١ : ٣٧٥ - المقتضب ٢ : ١٣٨ - شرح المفصل ١ : ٦١ - ٣ : ٥٩ ، ٦٠

الحزانة ٢ : ٣١٢

(٤١٦) سيبويه ٢ : ٧ - شرح المفصل ١ : ٦٦ - ٣ : ٥٩ ، ٦٢ - ٤ : ١٠٥ - الحزانة ١ :

١٢٣ - ٢ : ٣١٢ - ٤ : ١١٢

الرجز :

[غيران ميفاء على الرزون] لاحق بطن يقرأ سمين^(٤٧٣) ٣٣١
 جيد الأرقط

« ن »

المتقارب :

ومن شانوي كاسف وجهه إذا ما التستبت له أنكرن^(٤٧٤) ٣٤٣
 الأعشى

الرجز :

[ومهمتين قذقين مرتين] ظهراهما مثل ظهور الترسين^(٤٧٥) ١٨٨
 (خطام المجاشعي)

قافية الهاء

« ه »

البيسط :

لها أشارير من لحم تفره من الثعالي ووخز من أرائنها^(٤٧٦) ٣٦٥
 (الفر بن تولب)

(٤٧٣) سيبويه ١ : ١٠١ - المقتضب ٤ : ١٥٩ - شرح المفصل ٦ : ٨٣ ، ٨٥ (اللسان :

رزن)

(٤٧٤) سيبويه ٢ : ٢٩٠ - شرح المفصل ٩ : ٨٢ ، ٨٦

(٤٧٥) سيبويه ١ : ٢٤١ - ٢ : ٢٠٢ - شرح المفصل ٤ : ١٥٥ ، ١٥٦ - الخزانة ٣ : ٣٧٤

شرح شواهد الشافية ٩٤

(٤٧٦) سيبويه ١ : ٣٤٤ - المقتضب ١ : ٢٤٧ - شرح المفصل ١٠ : ٢٤ ، ٢٨ شرح

شواهد الشافية ٤٤٣ . ونسب لأبي كاهل اليشكري

يادادار هند عفت إلا أنانيفها

{ بين الطويّ فصارات فواديفها }^(٤٢٧) ٣٨٥

(الخطيئة)

الوافر :

فأني ما وأيك كان شراً فسيق إلى المقامة لا يراها^(٤٢٨) ٨٧

العباس بن مرداس

صَبَحْنَا الحَزْرَجِيَّةَ مَرْهَفَاتٍ أَبَارَ ذُووْ أَرْوَمَتِهَا ذُووَهَا^(٤٢٩) ١٠٩

كعب بن زهير

بدينك هل ضمت إليك نعمي وهل قَبِلْتَ قبل الصبح فاها^(٤٣٠) ٣٤٧

(الجنون)

« هـ »

الرجز :

إن لم تروها فـ^(٤٣١) ٣٦٩

(٤٢٧) سيبويه ٢ : ٥٥ - شرح الفصل ١٠ : ١٠٠ ، ١٠٢ - شرح شواهد الشافية ٤١٠

(٤٢٨) سيبويه ١ : ٣٩٩ - شرح الفصل ٢ : ١٣١ - الحزانة ٢ : ٢٣٠

(٤٢٩) شرح المفصل ١ : ٥٣ - ٣ : ٣٦

(٤٣٠) شرح المفصل ٩ : ١٠٢ - الحزانة ٤ : ٣١٠

(٤٣١) شرح الفصل ٣ : ١٣٨ - ٤ : ٦ - ١٠ : ٤٢ ، ٤٣ - شرح شواهد الشافية ٤٧٩

قافية الواو

« و »

الطويل :

وكم موطن لـولاي طحت كما هو

بأجرامه من قلّة النيق منهوي^(٤٣٣) ١٣٥

يزيد بن أم الحكم

قافية الياء

« ي »

الرجز :

محرّم الجامل والنسوي^(٤٣٣) العجاج ٢٣٨

المتقارب :

على أطر قابليات الحيا م إلا الثام وإلا المصي^(٤٣٤) ٨

أبو ذؤيب

(٤٣٢) سيبويه ١ : ٢٨٨ - الحزانة ٢ : ٤٣٠ شرح للفصل ٣ : ١١٨ ، ٧ : ١٥٩ ، ٩ :

(٤٣٣) شرح الفصل ٦ : ١٠٩ - ديوان العجاج ١ : ٤٨٤ ق ٢٥ بيت رقم ٩

(٤٣٤) شرح الفصل ١ : ٢٩ ، ٣١

« ي »

الطويل :

فيا راكباً إمّا عرضت فبلّغني نداماي من نجران ألا ثلاثيا^(٤٢٥) ٣١

(عبد يفيوث)

دعاهن رثفي فارعوين لصوته

كما رُغَت بالجوّتِ الظّماء الصّواديا^(٤٢٦) ١٦٦

(عوف القوافي)

[بددا لي آتي لست مدرك ماضي]

ولاسابق شيئا إذا كان جائيا^(٤٢٧) ٢٩٦-٢٥٩

(زهير)

ونحن اقتسنا المال نصفين بيننا فقلت لهم هذا لها وذالها^(٤٢٨) ٣٠٨

(لبيد)

وتضحك مني شخنة عبثية كأن لم ترى قبلي أسيراً يمانيا^(٤٢٩) ٣٨٧

(عبد يفيوث)

(٤٢٥) سيبويه ١ : ٣١٢ - المقتضب ٤ : ٢٠٤ - شرح للفصل ١ : ١٢٧ ، ١٢٩ الخزنة

٣١٢ : ١

(٤٢٦) شرح الفصل ٤ : ٧٥ ، ٨٢ - الخزنة ٣ : ٨٦ ، ٨٩

(٤٢٧) سيبويه ١ : ٨٢ ولا سابقاً ١ : ١٥٤ ، ٢٩٠ ، ٤١٨ ، ٤٢٩ ، ٤٥٢ ولا سابق

٢ : ٢٧٨ شرح للفصل ٢ : ٥٢ ، ٨ - ٦٩ - الخزنة ٣ : ٦٦٥ - ونسب لصرة الأنصاري

(٤٢٨) سيبويه ١ : ٣٧٩ - المقتضب ٢ : ٣٢٢ - شرح الفصل ٨ : ١١٤ الخزنة ٢ :

٤٧٩ / ٤

(٤٢٩) شرح للفصل ٥ : ٩٧ / ٩ / ١١١ / ١٠ : ١٠٤ ، ١٠٧

وقد علمت عرسي ملكة أني أنا الليث معدياً عليه وعادياً^(٤٤٠) ٣٩٠

(عبد يفوث)

الرجز :

فقد دجا الليل فهيا هيا^(٤٤١) (ابن ميادة) ١٥١

فهي تنزي ذلكها تنزيها كما تنزي شهلة صييا^(٤٤٢) ٢٢٣

يامرحباه ببحار ناجية^(٤٤٣) ٣٣٣

« ي »

الرجز :

لا هيثم الليلة للمطي^(٤٤٤) ٧٦

شطر بيت :

ماشأن قيس والبر تسرقه^(٤٤٥) ٥٨

(٤٤٠) سيبويه ٢ : ٣٨٢ - شرح المفصل ٥ : ٣٦ / ١٠ ، ٢٢ ، ١١٠ شرح شواهد

الشافية : ٤٠٠

(٤٤١) سيبويه ١ : ٢٧ - ٢٨ - شرح المفصل ٤ : ٣٠ ، ٣٣ / ٧ ، ٩٦ الحزانة ٤ : ٥٩

(اللسان : هيا)

(٤٤٢) شرح المفصل ٦ : ٥٨ (اللسان : شهل - نزا)

(٤٤٣) شرح المفصل ٩ : ٤٦ ، ٤٧ - الحزانة ١ : ٤٠٠

(٤٤٤) سيبويه ١ : ٣٥٤ - المقتضب ٤ : ٣٦٢ شرح المفصل ٢ : ١٠٢ ، ١٠٣ / ٤ :

١٣٣ - الحزانة ٢ : ٩٨

(٤٤٥) سيبويه ١ : ١٥٦ . قال العلامة النفاخ (فهرس شواهد سيبويه : ١٥٩) :

جاءت هذه العبارة [مابال قيس والبر يسرقه] في مطبوعة الكتاب (سيبويه) كلها من
المنثور ، وغلب على ظني أنها صدر بيت من المنسرح ، فأثبتها في هذا اللوح كما هي . وقد
استشهد بها الزعشمري أيضاً في (الفصل) إلا أن روايته : « ماشأن قيس والبر تسرقه » انظر

شرح المفصل ٢ : ٥١

التعريف والنقد

كتاب الشوارد في اللغات للصغاني

الدكتور أحمد خان

إنه من دواعي السرور والغبطة أن الصغاني قد استرعى أنظار الباحثين في هذه الحقبة ، فقالوا إليه وإلى تحقيق بعض كتبه القيمة في اللغة . وفي الفترة الأخيرة أخرج الأستاذان : عدنان عبد الرحمن الدوري ومصطفى حجازي كل على حدة كتابه « الشوارد في اللغة » من نسختين له . واحدة منها نقلت من نسخة المؤلف مباشرة بيد عالم جليل هو عبد المؤمن بن خلف الدمياطي ، الذي تتلمذ على الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني في جامع الحرم الطاهري ببغداد ، وقد انتسخها الدمياطي لنفسه في بداية سنة ٦٥٠ هـ ، وهو آخر من قرأ على الصغاني وخط بيده كتبه الصغيرة جميعها تقريبا . وأما النسخة الثانية فنقولة حديثا من نسخة الدمياطي ، وقد سقطت منها بعض الكلمات الموجودة في النسخة الأولى .

ومن المؤسف أن النسخة التي خطها الدمياطي للشوارد فُقدت منها - كما ظهر لي بنظرة عابرة - ورقتان : الورقة الأولى وقد سَطُرَ في أحد وَجْهَيْهَا عنوان الكتاب ، وفي الآخر مقدمته ، والورقة الثانية وتحمل رقم ١٩ هي من صلب المخطوطة . وفيما عدا ذلك فهي نسخة جيدة الخط متقنة الكلمات كما هي مضبوطة ومشكولة جميعها .

ويؤسفنا القول إن الكتاب الذي طبع ببغداد تنقصه مقدمة المؤلف ومادة الورقة المفقودة الأخرى المشار إليها لأنه طبع عن هاتين

المخطوطتين . وأما الكتاب الثاني وقد نشر في القاهرة ففيه النقص نفسه لأنه حقق كذلك على أساس هاتين النسختين .

ومن حسن الطالع اننا وجدنا نسخة ثالثة للكتاب وذلك من معقل التراث ، أي مدينة استنبول . ويبدو منها أنها نقلت من نسخة الدمياطي نفسها التي ذكرناها آنفا ، ولكنها نقلت قبل فَقْدِ الورقتين منها . وإنها تتضمن عنوان الكتاب ومقدمته والورقة الأخرى المفقودة من النسختين المذكورتين آنفا .

وقد ظهر من النسخة الكاملة للكتاب أن عنوانه ليس « الشوارد في اللغة » كما ضبطه المحققان ، بل هو « كتابُ الشَّوَارِدِ فِي اللُّغَاتِ » ، ويؤيدنا في هذا الصدد كذلك ما وجدناه في معجم الشيوخ للدمياطي . وأما مقدمة الكتاب فليست بطويلة فإنها تجري على النحو التالي :

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

اللَّهُ أَحْمَدُ عَلَى نِعْمِهِ التَّوَارِدُ ، وَبِهِ أَسْتَعِيذُ مِنْ يَقِيمِهِ الصَّوَارِدُ . وَأَصْلِي عَلَى النَّاطِقِ بِالْفُصْحِ دُونَ الشَّوَارِدِ ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ مَا اِزْدَحَمَتِ النَّهَالُ عَلَى الْمَوَارِدِ .

قال المُلْتَجِيءُ إِلَى حَرَمِ اللَّهِ تَعَالَى الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّغَانِيُّ - أَعَادَهُ اللَّهُ مِنْ فَلَتَاتِ لِسَانِهِ وَلَفَتَاتِ زَمَانِهِ - : هَذَا كِتَابُ جَعَمَتِهِ فِي شَوَارِدِ اللُّغَاتِ وَنَوَادِهَا ، وَأَوْضَحَتْ فِيهِ ثُنَيَاتِ طَرَفِهَا مِنْ جَوَادِهَا مِمَّا لَمْ يَذْكَرْ فِي الْكُتُبِ الْمُنْتَادِلَةِ بَيْنَ النَّاسِ كَالْتَهْذِيبِ وَالْجُمُورَةِ وَكِتَابِ الْعَيْنِ وَالْمُجْمَلِ وَالْمَقَايِيسِ وَالْغَرِيبِ الْمُصَنَّفِ وَالْأَلْفَاظِ لَا بَيْنَ

السكيت واصلاح المنطق وأدب الكاتب واليواقيت والصّاح وديوان الأدب . وقد ذكرتُ في خاتمةَ مَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ من تأليفي صَوْنِي إِيَّاهُ عَنِ الشَّوَارِدِ ، وهامي تلكَ الْمَشَارَ إِلَيْهَا ثُمَّ وَالْمَزَادُ بِهَا هُنَالِكَ ؛ وجعلتها أَرْبَعَةَ أَقْسَامٍ :

القسم الأول : فيما قُرِئَ في الشَّوَارِدِ من القراءات وعزوتُ كلَّ قراءةٍ إلى من أقرأ بها .

القسم الثاني : فيما تَفَرَّدَ به أبو عبد الرحمن يونس بن حبيب النحوي ..

القسم الثالث : فيما تَفَرَّدَ به أبو حَاتِمٍ سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّجِسْتَانِي .

القسم الرابع : من سائر كتب اللُّغَةِ وشروح شوارد الأشعار .

- ٢ -

وأما الورقة التي فُيِدَتْ من نسخة شهيد علي - وهي النسخة الأُمُّ عند المحققين - فهي ورقة ١٩ ، وكان بآخر ورقة ١٨ من هذه النسخة « قال ابن الزبير » ، وذهب بعده بيت ابن الزبير مع ماذهب من مادة الورقة ، فظن المحققان أن البيت قد سقط من المخطوط فقط ولكن الأمر ليس كذلك بل سقط هناك بيت ابن الزبير ومعه مادة أخرى في الورقة المفقودة . وإننا نورد هنا ماقتص من مادة الكتاب :

قال ابن الزبير :

أَوَّلَ مَا حَلَمِي قَبْتُ كَأَنِّي أَخُو مَرَيْنَ يَلْهِيهِ ضَرْبُ الْحَوَالِسِ
- أَحَالَ بِقُلَانِ الْحُيُزِ : إِذَا سَمِنَ عَنْهُ ، وَكُلَّ شَيْءٍ يُشْمَنُ عَنْهُ فَهُوَ كَذَلِكَ .

- الْحِزْفَرَةُ : الْمَكَانُ الشَّدِيدُ .

- حَتَّانَ اللَّهِ : مَعَاذَ اللَّهِ .

- الحَذَاءُ : القَطَافُ .
- حَمَطُوا عَلَى كَرِيمِكُمْ : أي اجعلوا عليه شَجَرًا يَكِينُهُ مِنَ الشَّمْسِ ، وهو في حَمْطَةٍ .
- الْمُحْتَطِبُ : المطر الذي يَقْلَعُ أَصُولَ الشَّجَرِ .
- أَرْضٌ حَدَبِيَّةٌ : كثيرة الحصى . والحَدَبُ : الحَصَى بِلُغَةِ كَلْب .
- حُدْرَةٌ إِبِلٌ : قَطِيعُ إِبِلٍ .
- يُقَالُ لِلصَّغَارِ الضَّائِبِينَ : حَوْكٌ سَوِيٌّ ، وَلَمْ يَقُلْ مِنَ الْحَوْكِ وَاحِدٌ .
- فَهَلَكُوا جَمِيعًا إِلَّا خَفَرًا : أي قَلِيلًا .
- مَا أَحَلَّتِ الْأَرْضُ بَشِيءً : أي مَا أَنْبَتَتْ .
- الْحَلِيدُ مِنَ الْإِبِلِ : الْقَصِيرُ ، وَالْأَنْثَى حَلِيدَةٌ .
- الْمُسْتَحْلِسُ : الَّذِي يَبِيعُ الْمَاءَ وَلَا يَسْقِيهِ .
- الْحَطْبَاءُ : الْمَرْأَةُ الْمُشَوُّومَةُ .
- حَرَمَ الْغَلَامُ فِي اللَّعْبَةِ يَحْرُمُ حَرَمًا ، وَأَحْرَمْتُهُ أَنَا : إِذَا لَمْ يَقْمُرْ .
- يَوْمٌ أَحَبَّنِي : شَدِيدٌ ، قَالَ مَنْظُورٌ :
- وَكَانَ يَوْمُ الْوَرْدِ أَحَبَّنِي أَقْوَسًا
- الْحَرِيدَاءُ : عَصَبَةٌ تَكُونُ فِي مَوْضِعِ الْعِقَالِ ، وَهِيَ الَّتِي تُخْرِى الدَّابَّةَ : أي تَجْعَلُهَا حَرْدَاءً .
- حَبِيرَى وَإِذَا نَبَتَ الزَّرْبَعُ كُلُّهُ فَقَدْ حَشَدَ يَحْشِدٌ .
- سَمَّ حَابٌ ، بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ ، إِذَا وَقَعَ حَوْلَ الْقِرْطَاسِ وَلَا يُقْرَطِسُ ، وَثَلَاثَةُ حَوَابٍ .
- حَرَكَ يَحْرُكُ أَي تَحْرُكُ ، وَحَرَكَ يَحْرُكُ فِي الْمَسْأَلَةِ : إِذَا الْخَفَ .
- حَرَّتْ عَصَاةٌ يَحْرُثُهَا : بَرَاها حَيْثُ تَقَعُ الْيَدُ عَلَيْهِ مِنْهَا وَجَعَلَ لَهَا مَقْبِضًا .

- حَفْلُ الطَّعَامِ : حَشَالَتُهُ .
- الْحِجْرِيَّةُ : الْقَرِيضَةُ مِنَ الْمَشَاقِصِ .
- يُقَالُ لِلنَّخْلَةِ إِنَّهَا لَوَاسِعَةُ الْحَجَرِ : إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةً الْمُذَوَّقُ ، نَبِيلَةُ الْجَذَعِ .
- الْحِمِيمُ : حَبَّةٌ سَوْدَاءُ وَلَيْسَ بِتَضْحِيفِ الْحِمْنَمِ ، قَالَ عَنِّيْبَةُ بْنُ مُرْدَاسٍ : تَسُوْفُ الْجَوَارِي مَنْكِبِيهِ كَأَنَّمَا ذَلِكَ بِتَنُومِ قَفَاءٍ وَحِمْنَمِ .
- الْحَجَرُ : نَقَا الرُّمْلِ .
- الْحَاشِيكُ : الْمُحْتَرَمُ فِي ثِيَابِهِ وَسِلَاحِهِ ، قَالَ مُطَيَّرُ الْأَسَدِيِّ :
- يَجْلِبُ حَوْلِي حَاشِيكًا بِسِلَاحِهِ حُصَيْنَ بْنَ وَهْبٍ لَمْ يَصِحْ بِجَبَانٍ
- الْحُمْنَةُ وَالْحُمْنَةُ : مَنَعَبُ الْمَاءِ عِنْدَ السَّدِّ .
- تَقُولُ لِلْكَبْشِ إِذَا دَعَوْتَهُ إِلَى النَّجَّةِ : أَحَا أَحَا ، وَإِنْ زَجَرْتَهُ : جُحْ [.
- حَوْشٌ نَافَتَكَ
- وتجد هذا النقص في الطبعة البغدادية ص ٢٥٢ وفي الطبعة المصرية ص ٩٦ . وبقي علينا أن نشيد بما بذله المحققان الفاضلان من جهد لتحقيق هذا الكتاب ولهما الشكر الجمل .
- ونحن ننشر هذا لصد هذه الخلة التي حدثت لفقد الورقتين بين أوراق الكتاب في النسخة الأم ، وليس وراءه قصد إلا تعميم الفائدة وأن يكمل الكتاب عند طبعته الثانية ، والله الموفق للصواب .

كِتَابُ مِنْ اللِّغَاءِ الشَّوَارِدِ

ما بعد الشيخ الإمام العلامة لسان
 الدين حجة الله في مدح
 وحمده وبقية القوم والحق
 سبحانه العبد والافتقار
 بعد الموت والشيخ
 محمد بن الحسن الحلي عليه السلام
 نوحه آمين

[illegible]

القسم الأول: ما في الأضواء من الغياض والمحروقات

فرقة من فرقها

القمم اثنائه لما سجد به أبو عبد الرحمن يوسف بن

حبيب العتوم

القسم الثالث: نماذج الامتحان

المفت عليه

اللفظ ابرام جس سے ایک مکتبہ الفہم و سرودم سوارہ

الاعمال

القسم الأول: فها في هذه الشواهد من القرآن (١) وعمره ما قبل نزولها،
 للذين أملا مسلك الأمة الأخيرة التي يؤمن بتوحيه مؤلفي وحدهم

آمن

ركباً اختله أن يشده وديل غلغله ما غير حاز فلان يعني فلان، إذ استأجرهم
 الجمالة الخيل وقال ولادع فيه يعني كمنع وعمل الخيانة
 الخنز النوى الخلفه عليك الفجار محدود من العجين مثل الخبيل
 أو غير ما من التماثيل يعني معلومة في الدنيا إذ الكهنة، فياكلونه الواحد
 خفجيرة المرأة ملته بعد ما الصانع يصون بها الفتامر المحسرة
 الخراء العسر الكولديان أو دفا الخبيل، فنوا
 وزخروما صفت زوفاً الخفاضة السهوان الخواميه
 الموقرة من الحج إلى ولد اده النضال الواهب العفل قال أمية بن ٢
 عابد الدين يصف حماراً

صاح سقيهم، وانغى جوايلنا ومزك المشغال
 الخوئل المكيه الكس بعال للبح ينعم منه أخا فلان
 نرو زونا ولا اروز ساء كه أخا لحو لا و الاناء الخواهب
 جوكوا غلامه البسوه الخوكة الجوان بفتح الخيل يقول أفاضل
 ضير البعير فخره لغيره ومع انام الجوال وهذا في الصنف الخرموس
 بواء البشن المضرا احتل من اسمه آخر الخوئل الخوئل الخوئل الخوئل
 الخفيف والسكان يقول حشك من مدر اذا منته بالنصب الخمر الخوئل
 يقال رجل الحزر و امرأة حزره الحزره الحزره الحزره الحزره
 شرا في ضارب شيد حلقف عنوا لذل اذ اعارت ان فلان الحمار فلان
 اذا كان بخشوه ويحبضه الحبل الخيل الخوئل الخوئل الخوئل
 الصبيان مثل اربع عشرة والخايش حك مثلاً فلان الخوئل
 واستثنى حلو في كاتين الخوئل بلعبه هزب الخوئل

أخاف علان الخبيث إذا ضم عثده وكل شئ فيمن عنه فمعه ربه الخرفه
 الحمار لم يولد حتى أن الله لم يقد الله الخيرة العفكات خيكونا على
 كركم أدا حقلوا عليه سحر أبعثه من الشمس ومو. وحكمه
 الخحك الكبر البرد يعلع اصول النحر أرض خوته كنهه الصم والحزن
 الصم يلغة كلف خذرة أبل فكه أبل يعل للصفا والصاوس خولته
 ولم يعل من الخوف وأجر غنكو احصفا الف حقلنا نوبلا ما الخلف الإزع
 من يماي تالفت الخليم من الجمل انعمي والحق جليده المستعمل البرد
 بسم الله ولا ينعيم الكفا البراء الشؤمة حزم الملازم في اللغ منه
 محرم حرما. آخرته أدا الله يغير نوم أذى شوبد قل سكون
 وكان يوم الوباء أذى أقونا الخريزة عضد يكون
 ١. موصه العليل وغنا به بخرد الدابة أفي تحفها حرفة جبري وأبد
 ٢. سب الرزق كله فعز حشر بمنهم حاك ستريل الساء أدا وقع
 حول البركار وراعي كس وثلة حواقر حرك فركله أيد علة. وحركه فركله
 ٣. الشلة أدا الخف حرك عطاء يحركها أراغا حيث نفع الترع أليم
 منها وحمل لها مقيضا جفل الكفا خضالته الخيرة البرضة من
 الشايع يقال للحملة أنها الواصفة الخ أدا كاشك كثر العزوق بيعة
 الخيرة الخشم حبة سوداء وليس يصعب الخشم قل غيرة من أدا
 سوف الجوار من كنهه كانا له كثر شوم فقاء جمع
 الخرفه أدا النمل الخشم في الخشم في شابه وسلاجه قل كني الاسم
 فكل حول حاشا البلاحه خضر رويها لم يجمعنا
 الخفة والخفة منصبت أدا غير السد نوا الدمش أدا عونه أدا

أنا أدا وأردن، فتح جوش فاحط اضربه القب منه جنانا إلى شتر
 كوني عفره وحول جاذدوا أمان خشف الريح خفيها العير به
 نهر للخلوة وحي ان يحمي المكفاه ومع بحري السبل حي منه إلى أمان
 ثم يفسر ذلك بترنومه الله مع العنابر من لسان الله قد نبأ انراوموس
 اناس نعيدها جواهره من نغوار كحي في التجلاته من العيم
 إلى الجول من عبيد الفصحى مغري النجور قال صلى

الذي يفتح الله من أوله كالحفاوة بك من مائة كفت
 الله أسد الصياد الاذ يتفاه نزل الصفاء الاخير افر الجيز والعف
 النجود العفر نواله شرد قال

جوش جان لصفاء اعوجا نهر من انما من عرجا

الغفة لا اعز انجلنا السال قال

بجمل ان زانجت حوافرنا ذناه خضابه ولوك بالبرقاة

مفادى الريح وزعتان الشاة

الغفة صحت انال الى سر الفناء علفي الحفانية المكرم العند مان

حفانية مرفايد السكر ليد بكراته ديد حوالب ايرخال نصول

افسولير الشوة الخوذة منة والفود انيرة الدعة الخوسبير

المفرد حفته حرمه ولقنه السبا الضع من كل بهوك الحجاب

قال مثل راج الضيف الى ضاير الحق السامر البر

يخرج من الفرج فلان

عومة حفر منو الخلق خليك حير ومي وخنق

حكيم ملة خسة مالا في حبو يعال به الحسة خسة كحل وخسة ناس

انخذ النخيمه من الرخل والمزاهه الغنواهم لمز
انعموا والمزاهه خففه فانه

خُتْمُهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَأَنَا نُوْقِيهِ بِالْمَعْنَى

ثم نسم الشراذم والذوايح الخراسان العمد الصفة العجلة وسكنوا
واضرة نجران الحجازة اعمامهم في سائر الناس الخواص والافراد
والخمس الحضان ايضا الحنك البنت الصغار والعلم الصغار
اعدا الا حكمة اخروهم ونحوه فليكن الحنك الصغار
فل من واسله واذا كان لا ولا جمعا

[illegible][illegible]

يهود البلاد الإسلامية

للدكتور برنرد لويس

الدكتور خليل سمعان

بدأ د . برنرد لويس حياته الأكاديمية بشيء من العلمية ، وذلك في كتابه « العرب في التاريخ » الذي صدر في لندن عام ١٩٥٠^(١) . إن ذلك الكتاب السذي حَبَّره الكاتب في فجره الفكري كؤُرُخ لم يَحُلْ من الأخطاء ، إذ أن مؤلفه يعجب كيف « تطور » البدوي الفاتح من محارب فارس الى بحار جريء ، كما يؤكد أن الفتوحات الاندلسية كانت نتيجة لمساعدة اليهود للفاتحين ، انتقاماً من مضطهديهم ، الى ما هنالك من أفكار يعرضها صاحبها في كتاب بعنوان « التاريخ » بينما ، حقيقة ، هي لامت إلى علم التاريخ بصلة .

وبقي صاحبنا مرتدياً رداء العلمية التاريخية حتى عام ١٩٦٧ ، عام الانتصارات الاسرائيلية (بفضل التأييد المادي والمعنوي والعسكري الامريكي) على الجيوش العربية الناشئة . فنذ ذاك العام حتى يومنا هذا

* Bernard Lewis : The Jews of Islam . Princeton , Princeton University Press , 1984 . 245

Pages

[(١) ترجم كتاب « العرب في التاريخ » الى العربية ، وقام بترجمته الأستاذان نبيه امين فارس ومحمود يوسف زايد (بيروت - ١٩٥٤) ، كما ترجم الدكتور سهيل زكار كتابه : « الدعوة الى الاساعيلية الجديدة » (دمشق - ١٩٧١) ، وللدكتور برنرد لويس كراس بالعربية بعنوان « تاريخ اهتمام الانكليز بالعلوم العربية » ويتضمن ست مقالات كانت نشرت من قبل في مجلة المستع العربي / المجلة] .

يتجرد د . برنرد لويس من علميته التاريخية ، ويصبح داعية لاسرائيل والصهيونية في مقالاته الكثيرة التي ينشرها في الصحف والدوريات الامريكية ، وفي كتبه العديدة عن الاسلام . أجل أصبح ب . لويس داعية « على المكشوف » يهدف في بحوثه وكتبه ، العلمية المظهر ، العنصرية الفحوى ، الى تكثيف كراهية الامريكيين للاسلام والعرب . والمؤسف هو ان ب . لويس مطلع على الفكر الاسلامي والتاريخ العربي ، وبامكانه انتاج بحوث تاريخية علمية في حقيقة الاسلام وواقع العرب ، لولا أن تفكيره التاريخي مكبل بسلاسل العنصرية وأغلال الحقد .

وكتابه هذا ، « يهود [البلاد] الاسلامية » ككل بحوثه ، علمي المظهر ، عنصري الفحوى . فهو يفتتح كتابه معترفاً بكرمه لكتابات [المقالات والكتب] التي تظهر الاسلام بمظهر انساني نبيل ، وبعدم موافقته على محتويات الكتب التي تصوره بصورة « المانيا النازية » (كذا)^(١) وكأنه يستجدي القارى الاعتراف له بالنزاهة التاريخية التي لاجود لها في كتاباته وكتابات أمثاله ممن درس عليه أو تأثر به^(٢) .

ويفرق الكاتب بين « الاسلام الذي خلفه الرسول ﷺ للمؤمنين والدين الاسلامي الذي تطور الى ما هو عليه الآن ، وذلك بعد وفاة الرسول ﷺ ويؤكد أن كلمة « الاسلام » اليوم إنما تدل لاعلى مقتضيات الدين فعسب بل وأيضاً على ملتزمات حضارية . وبذلك يختلف مدلول الكلمة « الاسلام » عن معنى الكلمة « المسيحية » : فثلاً العبارة « الفن الاسلامي » تدل على الفنون التي نشأت واشتهرت في البلدان الاسلامية ، بصرف النظر عن أية دلالة دينية ، بينما نعني بالمصطلح « الفن المسيحي » تلك الفنون التي عوَّرها الدين المسيحي بالذات . وكذلك

« العلوم الاسلامية » فإن المؤلف يقول إنها تدل على العلوم الطبيعية والرياضية التي نجدها محررة باللغة العربية وسواها من الألسن التي ينطق بها المسلمون ، والتي هي (اي العلوم الاسلامية) من انتاج المسلمين والمسيحيين [الذين تبنا كتب اليهود المقدسة (كذا)] واليهود !

هذا ويظهر أن « الاسلام » لايعني بالنسبة لمؤلف هذا الكتاب « الدين الاسلامي » بل « سجل التاريخ الاسلامي - مدونات نشاط المسلمين ، انتصارهم وفشلهم ، منجزاتهم وضعفهم »^(٣) .

ثم يحاول الدكتور لويس رفض منهج المقارنة فيقول إنه لايقبل أن تقارن حياة اليهود في ظل الاسلام بمثلها في ظل الحقبة الكاثوليكية في اسبانيا ، أو في ظل النازية الالمانية الحديثة . والأغرب من هذا انه لايمحاول حتى مقارنة أحوال اليهود في ظل الحكم الاسلامي بأحوال المسلمين في ظلال الحكم اليهودي - الصهيوني في فلسطين المحتلة . وهكذا تتضاعف تفاعلة هذا الكتاب من الناحية العلمية . ولايجعل المؤلف من التصريح بان بحوثه سوف تركز على الاجابة عن سؤال واحد وهو كيف عامل الاسلام المتحكم (كذا) الأقليات الدينية التي عاشت في ظله ؟^(٤)

ويتأدى الدكتور برنرد لويس في سفطائياته اللاعلمية فيحدد مفهومه لكلمة « التسامح » فيقول : « اذا كان التسامح يعني « عدم الاضطهاد » فهذا شيء ، اما اذا كان يعني « عدم التمييز » فهذا شيء آخر »^(٥) - هل سمع الدكتور برنرد لويس بالعلم المعروف بالانثروبولوجيا ؟ وهل قرأ البحث المنشور في العدد ٨ و ٩ من مجلة « خمسين » الصادرة في لندن والذي عنوانه « الدين اليهودي وموقفه من غير اليهود » للبحاث الدكتور اسرائيل شاهاك ؟

وابان خبطه العشوائي في تاريخ اليهود في ظلال الحكم الاسلامي

نجد المؤلف يجرّح مرة ويذاوي أخرى فيعترف بأن « اليهود الذين عاشوا في ظل الاسلام لم يقتلوا بسبب كونهم يهوداً ، ولم يُضطهدوا لدرجة إجبارهم على الاختيار بين النفي أو الموت او اعتناق الدين الاسلامي^(١) ... » بينما يتأدى في تصوير الاسلام بصورة الحكم الظالم العاتي المضطهد للأقليات بصورة عامة ولليهود بصورة خاصة .

ثم يجلس الدكتور برنرد لويس على كرسي العلم وينظر الى الشريعة الاسلامية بمنظار ذي عدسات عنصرية ، فيقرر أن الاسلام لايعرف للمساواة حقاً ، وأن المساواة في ظله ، حتى بالنسبة لابناء جلدته ، تقتصر على الرجال ، ولا تُطبّق على النساء والعبيد ، وطبعاً على من ليس مسلماً . ويزيد فيقول إن « الاسلام ، مبدئياً ، لايعترف بطبقية ولابارستقراطية ، ولكن الطبيعة الانسانية ، وهي كما هي ، تقتحمه فتجعله يعترف بها ... وعندما يتطور الوضع الى هذه الحال تظهر معارضة قوية له من قبل المسلم التقليدي ، وحتى من قبل المتزمت وبحكم عليه بأنه تصرف غير اسلامي أو مغاير للاسلام » . ولكن المؤلف لايلبث أن يعارض قوله في الفقرة الثانية فيقول : « إن الاسلام يفرق بين السيد والعبد ، بين الرجل والمرأة ، وبين المؤمن وغير المؤمن ... وانه كدين ينظر الى اليهود والمسيحيين نظرة احتقار عميق » ، ويتابع فيقول : « إن سبب احتقار « الإسلام » لليهود والمسيحيين هو لأنهم منحوا فرصة اعتناق الدين السماوي بصورته الحقيقية الشاملة ، الاسلام ، فرفضوا ذلك عمداً واختياراً^(٢) . والدكتور برنرد لويس لايتورع عن تكثيف تصويره للاسلام بصور ممسوخة بشعة فيقول إن القرآن الكريم ، والحديث الشريف ، يُظهر النبي محمداً ﷺ بمظهر الظالم العاتي ، وذلك في معاملته « ليهود المدينة وثبالي الحجاز ولنصارى نجران والشمال ، إذ خيروا بين

اعتناق الدين الاسلامي أو الموت أو المبودية التي تفرض عليهم دفع الجزية وقبول سيادة الاسلام»^(٨) .

وفي « تشريحه » للدين الحنيف ، الاسلام ، يحاول المؤلف ان يقارن : فيقرر أن موقف الاسلام من المسيحية أفضل من موقفه من الموسوية مستنداً الى « فقهه الشخصي » للآية ٨٦ من السورة رقم (٢٥) ، وينتهي الى أن « الاسلام يتوافق والنصرانية في رفض الموسوية (كذا) »^(٩) ، ويضيف مؤكداً أنه ، نتيجة « لتطور » الدين الاسلامي « لم يعد الشرع يفرق بين المذهبين فيضطهدهما معاً ! » .

ويتطرق د . برنرد لويس في سفسطائيته - اذا لم تقل عنصريته - فيؤيد المدرس الالماني رودى پارت الذي نشر عام ١٩٦٩ في مجلة « دُر إسلام » الالمانية ، العدد ٤٩ مقالا عنوانه « تسامح أو رضوخ » زبدته أن الآية القرآنية (لا إكراه في الدين) [سورة البقرة ، الآية ٢٥٦] انما هي في الواقع رضوخ اي قبول بواقع اجتماعي هو ان الناس على دين آبائهم ...!

اما بصدد الآية ٥١ من السورة^(٣) فيقول برنرد لويس انها وسواها مرآة زمنية لحياة الرسول . اما الآية ٢٩ من السورة^(٤) فيشير الكاتب

[(٢) لعله يشير الى الآية الكريمة (٨٢) في سورة المائدة : (لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى ذلك بأن منهم قسيسين ورهباناً وأنهم لا يستكبرون) / المجلة]

[(٣) يشير الى قوله تعالى : (يألها الذين آمنوا لاتتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منهم فإنه منكم فانه منهم إن الله لا يهدي القوم الظالمين) [سورة المائدة الآية ٥١] المجلة] .

[(٤) يشير الى قوله تعالى : (قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرّمون ما حرّم الله ورسوله ولا يدعون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى يمتطوا الجزية عن يد وهم صاغرون) [سورة التوبة ، الآية ٢٩] المجلة]

الى أن « البحاثة الاسرائيليين » قد عاجلوا الموضوع وشروحا عبارة « عن يد وهو صاغرون » شروحا مختلفة : فثلاً فسرهما فرانز روزنتال « وهم في وضع منحط » ، كيسنتر : « وهم [على كل حال] منحطون » ، براقمين : « وهم اذلاء مرذولون » الخ . وكأن هؤلاء علماء يعتمد على تفسيرهم ! ويزيد عليهم فيقول إن مجرد دفع الجزية كان إذلالاً لدافعيتها ، مستنداً بذلك الى شروح مختلفة وخاصة لتفسير الآية ٦١ من السورة ١١ بصدد بني اسرائيل^(٥) .

ويتابع الكاتب تدوينه للتاريخ كما يراه من خلال نظارته العنصرية فيقول إن الشعوب التي أذلها الاسلام ، كالمسيحية (ولا يذكر الكاتب الفئة التي ينطبق عليها رأيه ، وكأن الديانة المسيحية فئة واحدة) وجدت في انتصار الاسلام حرية دينية شاملة بعد أن كانت مضطهدة من قبل الروم الحاكمين ... ثم يقفز الى ما يدعوه « السود » اي العرق الاسود فيؤكد دون اي تحفظ أنهم خيروا بين اعتناق الاسلام أو الموت^(٦) . هذا وما لا يقبله علم أو منطق تأكيد المؤلف ان عبارة « اهل الكتاب » تستعمل عادة للإشارة الى اليهود ... ولكنها تستعمل أيضاً للدلالة على

[(٥) الإشارة الى الآية الكريمة ٦١ في سورة هود وهي : (وإلى نود اخام صالحاً قال يا قوم اعبدوا الله مالم من إله غيره هو أنشأكم من الأرض واستعمركم فيها فاستغفروهم ثم توبوا اليه ان ربي قريب مجيب) .

وليس في الآية ذكر لبني اسرائيل ، فلعل خللاً وقع في عبارة المؤلف او الأستاذ الناقد . والآيات التي عرضت لبني اسرائيل كثيرة ، كقوله تعالى في سورة البقرة ، الآية ٦١ (واذا قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الأرض من بقلها وقشائرها وفومها وعنصها وبصلها قال انتبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير اهبطوا مصراً فإن لكم ما سألتم وضربت عليهم الذلة والمسكنة وباءوا بغضب من الله ذلك بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير الحق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون) / (المجلة) .

الطوائف الدينية الأخرى التي تملك كتباً ساوية^(١١) ، ذاكراً للمسيحيين والصائبين . ويتجاذى الكاتب في عرض « الباليه » الفكرية هذه فيقفز قفزة الراقص الماهر من « أهل الكتاب » وعهد الرسول ﷺ (القرن السابع الميلادي) الى عهد بهاء الله (القرن التاسع عشر) ، ثم يكر عائداً الى « أهل الذمة » ، ومنهم الى « دار الحرب » و « دار الاسلام » فيقول إن هنالك حرباً طاحنة بين الدارين لن تنطفئ نارها الا بعد ان تدخل البشرية جماء في دين محمد ؛ هذه الحرب ، يقول المؤلف ، هي ما يدعى بالجهاد . وهذه الدار ليست مقفلة في وجه من اراد زيارة دار الاسلام ... هذه الزيارة ممكنة ولكن لوقت محدود وعلى اساس « أمان » يصدره الحاكم لفائدة المستأمن ، وبذلك يكون الزائر خارج الشريعة التي بموجبها تُفرض الجزية وتحصل من غير المسلمين^(١٢) .

وبصدد وجود المسلم في ظل حكم لا إسلامي ، مسيحي مثلاً - لا يتطرق المؤلف لحكم اليهود والبربرية الصهيونية التي يعيش في ظلها العرب المسلمون والمسيحيون في فلسطين المحتلة ينتقي المؤلف فتوى « الامام أحمد الونشريسي المغربي » صاحب كتاب « أسى المتاجر في بيان أحكام من غلب على وطنه النصرارى ولم يهاجر ، تحقيق حسين مؤنس . مدريد ١٩٥٧ » التي تقول إن « ظلم المسلم خير من عدل المسيحي »^(١٣) !. ومن هنا ينتقل المؤلف الى سياسة فرض لباس خاص ، ومطية خاصة وإدارة خاصة بمعايد غير المسلمين ، وقانون الارث الذي يعطي المسلم الوارث أولوية الارث ، ويقرر أن « الاسلام يتوافق والنصرانية في رفض الموسوية ، ولكن ، بعد ان تطور الدين الاسلامي لم تعد الشريعة تفرق بين النصرانية والموسوية في اضطهادها للذهبين ... »^(١٤) ثم يميل الكاتب وينتهي فيقول إن النذمين دون سواهم يكسبون رزقهم في ممارسة

« الأعمال القذرة » مثل تعزير المرائض : وتحجيف محتوياتها كي تستعمل وقوداً^(١٥) ؛ وكذلك الأعمال التي تفرض التعامل مع الكفرة كالمعاملات التجارية والمصرفية وفنون الصياغة والوظائف الدبلوماسية والتجسس . ويستشهد الكاتب بكلمة للخليفة عمر بن الخطاب يشجب فيها استخدام أهل الذمة ، مستنداً الى مصادر ذكرها في كتاب له بعنوان « الاسلام » نشره عام ١٩٧٤ ، منها صبح الأعشى للقلقشندي ج ٨ ص ٢٨٦ طبعة القاهرة بتاريخ ١٣٣٧ / ١٩١٨ وايضاً « المنشورات » للنووي ، تحقيق غولدزير . ولكن المؤلف لا يتورع عن مناقضة نفسه باستقطاب مقالين أولهما من « عيون الاخبار » لابن قتيبة (ج ١ ص ٤٢ ط القاهرة) ، والثاني من « كتاب الحراج » لأبي يوسف (ط القاهرة ، ص ١٤٠ - ١٤١) ، حيث القول ان للذميين حرية التعبد وفقاً لأديانهم ، وان عليهم حق دفع الضريبة وحسب ... وطبعاً ، يدل هذا على عدالة وتسامح ، لا على ظلم واضطهاد .

وتقع الحروب الصليبية ويمجد المسلمون أنفسهم ضعفاء لاحول لهم ولا قوة في صد فرسان اوربوا المسيحيين ، فتتبدل نظرتهم الى أهل الذمة ويسوء ظنهم بهم ، فيعاملونهم بتزمت وعنصرية - لطالما يردد الكاتب مثل هذا القول وربما كان هذا علماً منه بان الكذبة اذا ما رددت كثيراً تصبح حقيقة ... وبالرغم من انه لا يوافق على مقارنة شيء بأخر فهو يقارن هنا بين نوعية « اضطهاد اليهود » من قبل المسلمين من جهة والمسيحيين الاوربيين من جهة أخرى ، فيقرر ان الانسان المسلم لا يكتن لليهودي كرها ولا يحسده أو يخاف منه بل ... ينظر اليه نظرة احتقار ، وذلك بعكس المسيحي الاوروبي ؛ ولكنه يجد أن التاريخ الاسلامي يحتوي على الكثير من حوادث اضطهاد المسيحيين ، والقليل من الاعتداء

على اليهود مما يُقرأ في عدد من الكتب والأبحاث المنشورة باللغات الأجنبية ، وفي « الرد على ابن التفريلة اليهودي ورسائل أخرى » حققها الدكتور احسان عباس ونشرت في القاهرة عام ١٣٨٠ / ١٩٦٠ ، على انه استناداً الى بحثين في الشعر الاندلسي للفرنسي « پيريس » والامريكي برلمان يقول ان المسلمين كانوا يدعون النصارى « خنازير » ، واليهود « قرودا » ، ثم يكرر عائداً الى الورا ليقول إن المسيحيين واليهود ، في عهد الخليفة عثمان ، قُرض عليهم عدم تسمية ابنائهم بأسماء تشبه تلك التي يستعملها المسلمون ... وحق الأسماء التي تشترك فيها الاديان السماوية الثلاثة مثل داود ويعقوب و ابراهيم ويوسف [لا يذكر المؤلف « مريم » أخت النبي موسى وأم عيسى] كان على مستعملها من اهل الذمة تهجتها تهجة مستهجنة ، مثلاً ، يوسف للمسيحيين ويساف لليهود^(١٦) ... وكأن المؤلف يجهل مدى تطور الكتابة والنقط في عهد الخليفة عثمان ! هذا ما يراه مؤلف هذا الكتاب اللاتاريخي واللاعلمي بالنسبة لاضطهاد أهل السنة لليهود . اما الشيعة ، فيقول السيد لويس إن اضطهادهم لليهود كان متطرفاً لدرجة اجبارهم على التزام منازلهم اثناء سقوط الأمطار والثلوج ، حرصاً على عدم « تنجيس » مياه المسلمين - لكم كان علم الأرصاد الجوية متقدماً عند الشيعة ! وبهذا الصدد يستشهد الكاتب برسالة « توضيح المسائل » للملا روح الله الموسوي الخميني ، طبعة طهران ، التي تصدّد الاشياء التي « تنجس » الشيعي ومنها « ان جسم الكافر بكلية نجس وحق شعره وأظافره وعرقه ... فاذا ما هتدى الكافر الى دين الاسلام (على مذهب الشيعة الجعفرية) فان جسده ولعابه ومخاطه وعرقه تصبح غير نجسة . أما اذا كان ثوبه قد مسّ جسده قبل اهتدائه فان هذا يبقى نجساً »^(١٧) . ويتبع هذا مقال عن فرض انواع من

اللباس ، على الذميين ارتداؤها كرمز لحطيتهم الاجتماعية ، ولما هو مفروض عليهم من اظهار الاحترام للمسلمين افراداً وللإسلام ديناً . هذا اللباس يجب ان يكون مرقوعاً ، الخ . مما يميز الذمي الفاجر عن المسلم الطاهر ، والذي هو فرض على الذمي رجلاً كان ام امرأة .. ويسعمل الكاتب سعة خبث فيقول إن هذه القاعدة لم تطبق حرفياً في جميع الأقطار الاسلامية ، بل كان تطبيقها يختلف من قطر لآخر^(١٨) .

كما يذكر الكاتب ان الذمي الذي يؤخذ بجريمة « سبّ الدين الاسلامي » عقابه الاعداء في مذاهب الشيعة والحنبلية والمالكية ، والسجن والغلقة في مذهبي الشافعي والحنفي . كما يذكر مثلاً سائراً يقال فحين كان يعاقب بقسوة وجور هو « وكأنه يهودي »^(١٩) .

وهنا أيضاً يظهر د . برنرد لويس بظهر راقص « الباليه » الخفيف القفزة ، فيكتب عن الفرمان الذي أصدره السلطان العثماني محمد الثالث في آذار ١٦٠٢ الذي يحدد حقوق وإجابات أهل الذمة من العثمانيين ، ثم يقفز الى الوراء ، الى عام ١٠٦٦ ، من الاستانة الى غرناطة ، فينشر ترجمة شعر منسوب الى الفرناطي ابي اسحق ، فعواه ان قتل اليهود يجب ان لا يعتبر خرقاً للعهود ... وهكذا يخلط الرجل بين تاريخ العثمانيين السياسي وأدب الفرناطيين الشعري ، يخلط القديم بالحديث ، هكذا كما يقارن المشش بالاجاص .

ونكتفي بهذا القدر من الكتابة في كتاب خطر ، ظاهره العلم وباطنه الحث على كره الاسلام والمسلمين ، واعتبار الدين الاسلامي ديناً عنصرياً ، والحكم الاسلامي حكماً عاتياً لا يعرف المساواة ولا الديمقراطية . ومؤلف هذا الكتاب اكاديمي بريطاني وامريكي (مهاجر) معروف يعمل في جامعة پرستن ، ومستشاراً لمؤسسات سياسية في امريكا

والخارج . وقد عين مؤخرًا « مديراً » لمعهد دراسات شرق اوسطية حديثة افتتحه الثري الامريكي أننبرغ في فيلادلفيا . هذا المعهد سوف يكون مصدراً لدراسات شبه علمية يقوم بها اكاديميون لا يكونون للاسلام احتراماً ولا للعرب عطفاً . وسيكون لهذا المعهد مثيل في كندا يؤسسه الثري الكندي برونغمن الذي هو كزميله أننبرغ الامريكي ، صديق للحكام والشيوخ والنواب المسؤولين عن سياسة بلديها تجاه اسرائيل والشرق الاوسط .

هذا ولا يكفي ان تقول ان اعمالاً كهذه لاقية علمية لها ، ولذلك لاخطر علينا منها ، وان معاهد ومراكز لدراسات كالتى ذكرناها اعلاه هي مؤسسات أجنبية لاتهمنا . وان سفطائية مؤلفين وكتاب كالدكتور برنرد لويس تسيء الى الأديان السماوية الثلاثة ، الاسلام والنصرانية والموسوية ، وربما أساءت الى الموسوية أكثر من سواها ، اذ تظهر كبار مفكرها على حقيقتهم العنصرية ، لا يكفي هذا لمواجهة الصهيونية العاتية بأسلحتها المختلفة .

الحواشي

(١) ص ٢

(٢) انظر - على سبيل المثال - كتاب « يهود البلاد العربية : تاريخ ومصادر » ،
لمؤلفه نورمن ستامن (فيلادلفيا - جمعية النشر اليهودية) ١٩٧٩ ، وتقده بقلم كاتب هذا المقال
في مجلد The Muslim World Book Review ، المجلد رقم ٤ العدد ١ ص ٤٣ - ٤٤

(٥) ص ٨

(٤) ص ٧

(٣) ص ٦

(٨) ص ١٠

(٧) ص ٩

(٦) ص ٨

(١٠) ص ١٨

(٩) ص ١١

(١١) ص ٢٠ - هذه السفطائية هي ما يميز كتابات برنرد لويس عن سواها من
أبحاث المستشرقين حتى العنصريين منهم .

(١٢) ص ٢١ - ٢٢

(١٣) ص ٢٤ ولا يخفى ما في هذا الاختيار من حثّ القارىء المسيحي الذي يجهل تعاليم
الدين الحنيف ، حثه على كره المسلمين ... وهو عمل دعائي يحمده القارىء في كتابات برنرد
لويس وزملائه من دعاة الصهيونية .

(١٦) ص ٣٣

(١٥) ص ٢٨

(١٤) ص ٢٧

(١٩) ص ٤١

(١٨) ص ٣٩

(١٧) ص ٣٤



فقيـد أجمع

الأستاذ الدكتور حـسني مـبـح

(١٩٠٠ - ١٩٨٦ م)

آراء وأنباء

فقييد المجمع

الأستاذ الدكتور حسني سبيع

الدكتور شاكِر الفحام

سيرة أستاذنا الجليل الدكتور حسني سبيع ، تفمده الله برحمته وأغدق عليه سحائب رضوانه سيرة حافلة . فهو من أولئك الرجال الأفذاذ النادرين الذين يمثّلون في حياتهم جيّلهم بكل مانهض به وعمل له ونادى به وتطلع الى تحقيقه . إنه شاهدٌ عصره حقاً وصدقاً ، الشاهدُ المشاركُ الفاعل .

ولد ، رحمه الله ، مع مولد القرن العشرين (سنة ١٣١٧ هـ - ١٩٠٠ م) ، وكانت الحركة العربية الفتية قد تفتحت في بلاد الشام ، تثير في النفوس مشاعر العزة والكرامة والإباء ، وتُهيّب بها أن تنهض لبعث الحضارة العربية الزاهرة ، فنشأ في هذا الجو المتدفق وطنية ، المتعطش الى الحرية ، الساعي لاستقلال العرب ووحدتهم واستعادة مجدهم . وتقبلت نفسه الخيرة البذور الطيبة التي أمدته بها بيئته ، وغرسها فيه بعض معلميه أمثال الشهيد الأمير عارف الشهابي الذي غني به ووالى تعليمه بضع سنين^(١) ، فشفف بالعربية ويسانها ، وشبّ على حب الوطن ، وتطلع الى حريته ، ووقف حياته من بعدُ يجهد ويجاهد لرفعته وتقدمه وازدهاره .

● ألفت هذه الكلمة في حفل تأبين الأستاذ الكبير الدكتور حسني سبيع ، الذي

أقامته نقابة الأطباء ظهر يوم الأحد في ٢٢ / ٢ / ١٩٨٧

(١) مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، مج ٤٤ : ٦

انتسب ، بعد نجاحه في المسابقة ، الى المدرسة الطبية العثمانية بدمشق عام ١٩١٣ م ، وهي مدرسة أنشأتها الدولة العثمانية عام ١٩٠٣ م ، وكانت التركية لغة التدريس فيها ، وكان معظم أساتذتها من الترك^(١) .
وأتساءل :

هل وقع في خلد الفقه العربي وهو يتلقى علوم الطب باللغة التركية أن القدر قد اختاره ليكون من أبرز أساطين تعريب الطب ، وأنه سيلقي محاضراته ودروسه بالعربية المبينة في أول كلية للطب تدرس علوم الطب بالعربية في القرن العشرين ، وأنه سيغيّ المكتبة العربية بمؤلفاته الطبية الهامة ، ويقدم للمعجم العربي ثروة نفيسة من المصطلحات العلمية ؟

ونشبت الحرب العالمية الأولى ، وكان رحمه الله في مطلع دراسته الطبية ، وتبدت نيات الاتحاديين الترك ، وما يبيتون للعروبة من شرور ، وتالت نذر السوء ، وتتابع الأحداث الفاجعة على الوطن العربي ، وكان أقلها تلك الجريمة المروعة التي اقترفها جمال السفاح بحق شهداء العرب ، عليهم الرحمة والرضوان^(٢) ، وأثارته هذه المظالم التي نزلت بقومه ، وانطبع صورتها في نفسه لم تفارقه طوال حياته . حدثني رحمه الله في أخريات أيامه أن الظالم السفاح زار المدرسة الطبية اثر جريته النكراء ، (وكانت المدرسة قد انتقلت في أيام الحرب الى

(٢) نظرة في معجم المصطلحات الطبية الكثير اللغات للدكتور حسني سبيح :

١ (هـ) ، مجلة المهد الطبي العربي ، مج ٧ : ٤٨٧ ، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ،

مج ٦٠ : ٤ ج ٦٥٥ ، المجلة الطبية العربية - ع ٩٠ (آذار - ١٩٨٦ م) : ٧ - ٨

(٣) مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، مج ٤٤ : ٤

بيروت^(٤) ، وتفقد الطلاب في صفوفهم ، ولما دخل صفه ، وكان في عصفوان جبروته ، كبر على الفقى العربي أن ينهض لتحيته كما نهض زملاؤه ، وظل في مقعده ، تعبيراً عما كان يخالجه نفسه من كراهية له واستنكار لفعلته ، وسلمه الله ووقاه ، فلم تلحظه عينُ الباغي الأثم .

ولما قامت الدولة العربية في بلاد الشام افتتحت مدرسة لتعليم الطب والصيدة بدمشق ، استقبلت فيمن استقبلته أولئك الطلاب الذين لم يتوا دراستهم في المدرسة الطبية العثمانية ، وخرجت مدرسة الطب العربية الفسوج الأول من طلبتها (وعدتهم ٤٨ طالباً) في صيف عام ١٩١٩ م ، منحوا لقب علم (دكتور) ، وكان من بينهم الدكتور سبيع^(٥) .

وملأت الفرحة بلاد الشام بقيام الدولة العربية ، وتبارى المخلصون من أبناء العروبة في العمل والبذل والعطاء ، يريدون أن يطووا مراحل التخلف ، وأن يلتحقوا بالركب الحضاري العالمي .

وتأسس في بلاد الشام (في ٢٥ من ذي الحجة سنة ١٣٣٦ هـ - ٢ تشرين الأول ١٩١٨ م) النادي العربي^(٦) ، يضم النخبة الطليعة التي

(٤) مجلة مجمع اللغة العربية ، مج ٦٠ ، ج ٤ : ٦٥٥ ، المجلة الطبية العربية - ع ٩٠ (آذار - ١٩٨٦ م) : ٨ - ٩ .
(٥) المجلة الطبية العربية - ع ٩٠ (آذار - ١٩٨٦) : ٩ - ١٢ ، مجلة مجمع اللغة العربية ، مج ٦٠ ، ج ٤ : ٦٤٨ .

- وفي مدرسة الطب العربية كانت تلقى محاضرة طبية أسبوعية في الساعة الخامسة من بعد ظهر يوم الثلاثاء ، يحضرها من يشاء (جريدة المصاحبة - العدد الأول ، ص ٦) .

(٦) انشأ النادي العربي نادياً قومياً سياسياً ثقافياً ، وكانت قيادته المركزية في دمشق ، وأصبح مركز الحركة والنشاط ، ومدرسة التربية الوطنية السياسية ، وسيطر على الحياة العامة ، وقاد جماهير الشعب ، وغدّى في نفوسها روح المقاومة لردّ عادية الاطباع الاستعمارية ، ولكنه لم يعمر طويلاً ، وتوقف نشاطه حين قضى الفرنسيون المستعمرون على =

كانت تجمع قواها وطاقاتها لتضفي بالأمة الى تحقيق غاياتها في الحرية والوحدة والرفق بالوطن الى مصاف الدول المتقدمة . وبين يدي وثيقة انتساب الدكتور سبيع الى النادي (في ١٠ جمادى الأولى سنة ١٣٣٧ هـ - ١٠ شباط ١٩١٩ م) ، وهي ترمز الى ماكانت تتوق اليه نفس الفقي الشاب من تطلع الى الأمل العربي الباسم ، وما كان يجيش في صدره من طموح لتحقيقه .

وحين غدر الفرنسيون غدرتهم المشؤومة في ميلسون (٢٤ تموز ١٩٢٠ م) ، كان رحمه الله أحد ثلاثة من الأطباء ذهبوا الى ميدان المعركة لاتقاذ المرحى وإسعاف المصابين والقيام بما يليه الواجب الوطني ، وشاهد بنفسه جثائن الشهيد البطل يوسف العظمة قد ضمخ بدمه الطاهر أرض المعركة^(٧) .

وبدا الدكتور سبيع يشق طريق حياته ، وكانت حياة خصبة غنية في شق الجوانب ، فقد كُتب له أن يشهد عدة عهود : عهد العثمانيين ، وعهد المملكة العربية ، وعهد الانتداب ، وعهد الاستقلال ، وأن يتدرج في سلم الأعمال والمراتب ، ومرت به تجارب كثيرة يرفدها بصيرة نافذة وذكاء متوقد فعمقت معرفته بالحياة والناس .

وقد أقله علمه وخلقه وإخلاصه ليتولى أكرم المناصب العلمية وأرفعها ، فكان عميد كلية الطب ، ورئيس الجامعة السورية (جامعة دمشق الآن) ورئيس مجمع اللغة العربية .

= استقلال سورية بعد غدر ميلسون المشؤومة (الحكومة العربية في دمشق للدكتورة خيرية قاسمية : ٦٩ - ٧٠ ، مذكرات وتسجيلات للأستاذ محمد عزة دروزة ٢ : ٥٩ ، ٧٢ ، ١٠٢ ، ١٦٦ ، ذكريات الحكم - سورية والعهد الفيصلي ٣ : ٥٦ - ٥٧ ، كلمة الأستاذ الدكتور عبد الله الحاني في الذكرى الخمسين لتأسيس النادي العربي التأسيس الثاني) .
(٧) مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، مج ٥٩ ج ٤ : ٦٩٠ ، هـ (٩) .



الحبال الشجي
لعضو النادي العربي

النادي العربي

تأسس في ٢٥ ذي الحجة ١٣٣٤
فرع من فرع النادي العربي
اسم العضو السيد محمد بن
بلهته
تاريخ دخوله ١٣٣٤
رقم ٤٤٤

مقرر ليدول الاخ (السيد محمد بن
في النادي العربي واعطيت له هذه البطاقة
في ١٣٣٤

في ١٣٣٤

ممنه النادي

١٣٣٤

وتبسط بين يديك سيرة الدكتور سيج وتقلب صفحاتها فتطالعك صفاته بيّنة تأسرك بألقها وصدقها .

كان من أولئك الرهط الذين يعملون بصمت . رأى أن العلم أولى الركائز التي يُبنى عليها استقلال الوطن وتقدمه وازدهاره ، فعلم وتعلم طوال حياته . دخل سلك التدريس منذ عام ١٩٢٢ م ، وطلب العلم في اوربا (نال شهادة الدكتوراه في الطب من جامعة لوزان سنة ١٩٢٥ م) ، وقصد المؤسسات العلمية فيها مراراً ، وظل على صلة وثيقة بها ، وبدأ نشاطاً جاداً فعلاً ، لا يعرف الفتر ولا الكلل . هاهو ذا في قاعة الدرس يحاضر ويعلم طلابه ، وهو في المستشفى يدرّجهم ويأخذ بيدهم . ثم هو يؤلف لهم الكتب التي توسع من معارفهم ، وتطلمعهم على الجديد الحديث في عالم الطب ، ويتنقل بين مختلف البلدان العربية والأجنبية يزور الجامعات ومراكز العلم فيها ، ويشهد المؤتمرات والندوات العلمية ، ويشارك فيها ، ويقدم خلاصة معارفه وتجاربه ، ويتزود بالنافع المفيد ليعود الى بلده يحمل اليه من العلم والمعرفة خير زاد ، ويواصل مقالاته في المجلات العلمية ، ويحاور على صفحاتها زملاءه ابتغاء الحقيقة ، واستجابة لمطالبات البحث الجاد النزيه .

كان يؤمن ايماناً عميقاً بأن العلم وسيلة التقدم والازدهار ، وأنه لن ينال الا بالمثابرة والملازمة ، فاندفع اليه بكل قواه ، وجعله طلبته ودينه في الحياة ، ثم كان لا يتوقف عن حث الشباب والخرمحين لمتابعة العلم ومواصلة الدرس والبحث ، وتتردد في كلماته التي كان يلقيها في الخرمحين وأضرابهم أمثال قوله يحفز الهمم وينصح : « أنهتم دروسكم الطبية وخرجتم الى ميدان العمل . انكم تخطئون إذا ظننتم انكم أنهتم التحصيل ، وأغلقت باب الدرس انكم قد أنهتم تحصيلكم في هذه

المدرسة ، وبدأتم الدرس في مدرسة ثانية ، أعني بها مدرسة العالم وأمامكم الآن فحوص أخرى وليس الفاحص أستاذكم بل المريض الذي يأتيكم مستشفى ، وستدوم هذه المدرسة مادامت الحياة . والخطا الواسعة التي يرغب كل واحد منكم أن يخطوها تكون بما أعده لها من عدة ، وما هذه العدة الا بأمرين : الأخلاق الحميدة والعلم الصحيح ، وقد قدمت الأخلاق على العلم ، لأن العلم لا يجدي الطبيب نفعا اذا كان خلواً من الأخلاق ، غير متحل بالفضيلة ، فعليكم أولا أن تتسكوا بالفضيلة ، وتتحلوا بالأخلاق الحميدة ، وتعملوا نصب عيونكم خدمة الانسانية المتألمة ، بدون تفريق بين الشعوب والأديان . لاتكونوا ماديين ، ولا تسعوا الى المادة ساعدوا الفقير جهد طاقتكم . ارفقوا بالضعيف ، ولا تتردوا طلب بائس انكم تعلمتم ، ولا شك ، الشيء الكثير ، فاذا لم تثابروا على التعليم جفت معارفكم ، ونضب معين علمكم . عليكم بالاختصاص فهو سر النجاح . انبذوا الكبرياء جانبا ، ولا تأنفوا من السؤال والاستفادة ، بل عدوا أنفسكم دائما تلامذة ، واسألوا من كان أوسع منكم علما ، واعلموا أن فوق كل ذي علم عليم . (وقل رب زدني علما) .

تذكروا دائما قول ريكور المشهور : انني عرفت القرحة الافرنجية لما شاهدت عشر قرحات ، وبعد أن رأيت منها مئة قلت معرفتي بها ، وأما الآن بعد أن شاهدت منها عشرة آلاف فلم أعد أعرف عنها شيئا^(٨) « » أيها المجازون في هذه السنة ، بعد قليل ستسلمون شهادتكم المشمرة بانتهاء دراستكم ، وقد برحتم مقاعد الدرس الى أمكنتكم في معترك الحياة .

ها إن حياة العمل تفتح لكم بابها على مصراعيه ، فادخلوها آمنين ، بعد أن أعددت لها هذه المدة ، وتزودتم بهذا الزاد ولا يغرنكم ما أصبحتم حاملينه من لقب ، ولا تأخذنكم الخيلاء بما وصلت اليه من مرتبة ، فحياة العمل تتطلب جهداً متواصلاً وأقداماً ، والجمع ما بين العلم والعمل وعما قريب ستقطعون ثمار جهدكم في ربيع الحياة . والثمر يعود بمضه على أشخاصكم وعلى أسركم ، ويعود بمضه الآخر ، وهو الأهم ، على وطنكم الذي يتلهف الى رؤية أمثالكم ليخدموه بعلم وإخلاص ، وعلى أمتكم التي ترنو اليكم بعين ملؤها الأمل والرجاء^(٩) .

لقد عاش رحمه الله للعلم حياته كلها ، يقرأ ليتعلم ، ويعلم ويعمل ، فكان النموذج القدوة ، ولم يتوقف عن العطاء حتى لبى نداء ربه (في ٣١ كانون الأول عام ١٩٨٦ م) . وقد قدم بين يديه خمساً وستين سنة من الدأب المتواصل ، وخلف ثروة علمية باهرة ، يكفي أن أشير منها الى موسوعته العظيمة في علم الأمراض الباطنة بأجزائها السبعة ، قضى في تأليفها اثنين وعشرين عاماً من العمل (١٣٥٤ - ١٣٧٦ هـ / ١٩٣٥ - ١٩٥٦ م)^(١٠) يتتبع المصادر والمراجع الحديثة ، لتكون المنهل العذب للواردين .

وكان رحمه الله مثلاً أعلى في المناصب الادارية التي تولاه : جيداً وبذلاً ومتابعة للتطوير والتقدم ، وكان له من صفاته الطيبة ، وشأئله الحميدة ، وفي مقدمتها النزاهة والصدق والانصاف والصراحة والاخلاص في العمل ما أعانه على النجاح في تحقيق مشروعاته . وقد خلف وراءه في هذا الجانب ، أثارا حسنا تشهد بمقدرته وحنكته وحسن تصريفه للأمور .

(٩) مجلة المهدي الطبي العربي ، مج ١٨ : ١٣٢

(١٠) علم الأمراض الباطنة ، ج ٧ / المقدمة .

وما يعدُّ من حسنات الدكتور سبّح ، وحسناته كثيرة نعدُّ منها ولا نعدّها ، ماقام به من جهود تذكّر فتشكر من أجل انشاء مستشفى المواساة . وقد استطاع بما قدم وبذل ، مع اخوانه المؤسسين الكرام في جمعية المواساة ، أن يحقق نجاحاً كبيراً ، ونهضت هذه المؤسسة الصحية بواجبها في خدمة المواطنين . كان رحمه الله يرى ألا بد تكاتف الشعب والحكومة وتعاونها في تشييد المؤسسات الصحية والاجتماعية والتعليمية والثقافية ، وأن علينا أن نجدد في هذا الباب رسوم الأسلاف الصالحين الذين أنشئوا معاهد العلم ودور العجزة والمشاقي وأمثالها ، ووقفوها لتؤدي خدماتها للمواطنين عامة^(١١) .

وكان من تقدير جمعية المواساة لأعماله الكبيرة أن اختارته رئيساً للجمعية ، يشرف عليها ويسدّد خطاها حتى تم ضم مستشفى المواساة الى الجامعة السورية (جامعة دمشق الآن) عام ١٩٥٦ م^(١٢) . وظل يتابع أمور المستشفى بعد ضمه ، ويبيدي ، مع إخوانه الأعضاء المثلين للجمعية في مجلس الادارة ، الآراء والنصائح لتطويره وتقديمه .

ويكاد يتفرد الدكتور سبّح بما قام به في باب تعريب العلوم الطبية . لقد تخرج من كلية الطب والراية العربية المربعة الألوان ترفرف في السماء ايداناً بزوال الحكم العثماني وقيام الدولة العربية . كانت الحماسة تملأ القلوب ، والنفوس مشرّبة للعمل والاصلاح والتقدم ، وبدأت حركة التعريب تأخذ مداها : تعريب الدواوين والادارة ، وتعريب التعليم

(١١) أسست جمعية المواساة في سنة ١٩٤٣ م ، وانظر مجلة المهدي الطبي العربي ،

مج ٢١ : ٨٩ - ٩٥

(١٢) نظام جمعية المواساة السورية الصادر عام ١٩٤٣ ، والقانون رقم ٢٥١

لعام ١٩٥٦ م .

والتدريس ، وكان الترك قد فرضوا اللغة التركية على كل المؤسسات الادارية والعلمية والثقافية^(١٣) ، واستطاعت الارادة القومية والعزيمة الصادقة أن تذلل كل الصعاب ، وأنشأت الدولة المجمع العلمي العربي (٨ / ٦ / ١٩١٩ م) ليمرّز مكانة العربية وينشر آدابها ، ويعرّب ما تحتاج اليه من كتب العلوم والصناعات والفنون عن اللغات الأوربية^(١٤) . وما هي الا عشية وضحاها حق غرّب كل شيء ، وبدأت اللغة العربية تستعيد مكانتها في الصحف والمدارس وادارات الدولة وسائر مرافق الحياة .

وشهد الدكتور سبيح عن قرب حركة التعريب الناشطة ، وتبينت له فوائدها العلمية والقومية ، وأدرك أن تقدم الأمة وتقدم لغتها صنوان لا يفترقان ، وكان اعتداده بلغة القرآن المنزل لاحد له ، فأشروع القلم ليشترك في هذه المهمة المقدسة : مهمة تعريب العلوم الطبية ، وشارك المشاركة الجادة في وضع المصطلح العلمي . وكان لجهوده وكتاباته

(١٣) يقول الأستاذ الدكتور سبيح في آخر كلمة كتبها : « وأرى لزماً التذكير أن بلاد الشام رزحت تحت حكم العثمانيين الاتراك اربعائة عام (١٥١٦ - ١٩١٨ م) اخذت الحضارة العربية الاسلامية طوال هذه القرون الأربعة بالتردي ، لانصراف الغزاة الفاتحين الى بسط السلطان على القارات الثلاث (اوربا واسيا وافريقيا) غير آبهين بشؤون الثقافة والعلم والتعليم ، ولا ملتفتين الى النهضة الحضارية التي أخذ يذوّر قرنهما في اوربا . ولم يجاروا من سبقهم في حكم البلاد من أعاجم المسلمين كالأيوبيين والمماليك بالانصراف الى البوتقة العربية ، ولا باتخاذ احدى المدن العربية عاصمة لهم ، بل على التقيض من ذلك ، فرضوا التركية لغة رسمية في جميع الشؤون ، وقبع السلطان العثماني ، ثم خليفة المسلمين ، بعبداً في اسطنبول عاصمة الملك » (المجلة الطبية العربية ، ع ٩٠ / آذار ١٩٨٦ م / ص ٧ - ٨) .

(١٤) مجلة المجمع العلمي العربي (مجلة مجمع اللغة العربية) مج ١ ج ١ : ١ - ٧ ، مج ٤٤ : ٤ - ٨ ، مج ٦٠ : ٦٥٦ ، أعمال المجمع العلمي العربي عن سنواته الثلاث الأخيرة (١٩٢٢ - ١٩٢٤ م) : ٣ - ٤ ، تاريخ المجمع العلمي العربي : ١ - ٨

ومشاركاته أثرها الطيب في حركة التعريب وتطورها وتميزها ، فتداعى زملاؤه في الجمع العلمي العربي (مجمع اللغة العربية الآن) لاختياره عضواً في مجمع الخالدين ، وانضم الى اخوانه في المجمع (١ / ١ / ١٩٤٦ م) يواصلون المسيرة في احياء التراث ، وفي كل مايؤدي الى مواكبة العربية المبينة لمطلوبات العصر ، وطواعيتها للتعبير عن دقائق المعاني والأفكار ، ويعملون على توثيق الصلة بين ماضي الأمة وحاضرها ، مما يحفظ عليها هويتها وشخصيتها ، ويعيها للنهضة التي تستشرفها . وللدكتور سبيح في باب التعريب والمصطلح كتابات كثيرة على صفحات المجلات ، ولاسيما مجلة الممهد الطبي العربي ومجلة مجمع اللغة العربية . وحسبه كتابه (نظرة في معجم المصطلحات الطبية الكثير اللغات) الذي زادت صفحاته على ألف صفحة ، وممجات الألفاظ والمصطلحات الفنية للأمراض الملحقة بأجزاء كتابه العظيم الأمراض الباطنة ، ومشاركته الجادة في المعجم الطبي الموحد .

أمن بالتعريب ايماناً لا حدود له ، ورأى ألا بد للأمة العربية من خدمة لسانها خدمة تجعله لغة العلم المتداولة ولغة الحياة ولغة الناس في أسواقهم وأخبارهم ، فلفظة الأمة حياتها ، ودليل حيويتها وبقائها ، بل رمز وجودها . يقول في مؤتمر القاهرة الطبي : « واللغة ... ومن ورائها وحدة الثقافة هما الأساس المكين الذي ينبغي أن يبنى عليه صرح الوحدة العربية المنشودة . وإذا تركنا نحن معاشر الأطباء أمر تحقيق هذه الأمنية الغالية [أي الوحدة العربية] الى الزمن وإلى رجال السياسة ، فملينا واجب تهديدي نكون مسؤولين أمام الله والتاريخ والأجيال المقبلة اذا لم نشتر عن ساعد الجدد لتحقيقه ، أعني به توحيد الثقافة وإحلال لغتنا

الميزة المكان اللائق بها والناطقون بالعربية قوم واحد مهما اختلفوا في المنشأ والسلالة ومسقط الرأس»^(١٥) .

وانتخب الدكتور سبح رئيساً للمجمع في عام ١٩٦٨ تقديراً لعلمه الواسع وكفاياته ، وجيل خدماته لمجتمعه ، واكباراً لمزاياه الكريمة وسجاياه الحميدة . وأعاد إخوانه انتخابه رئيساً للمجمع مرة اثر مرة ، حباً له ، واعتزازاً بما قدم وأنجز ، وظل الأستاذ رئيس المجمع الموقر حتى وافاه الأجل (في ٢١ / ١٢ / ١٩٨٦ م) أوفر ما كان نشاطاً ، وأكثر ما كان بذكلاً وعطاءً .

ولقد عمل الكثير في أثناء رئاسته من أجل تطوير المجمع ليستجيب للمتطلبات المتجددة ، وسمى من أجل إقامة التعاون الوثيق بينه وبين المؤسسات العلمية واللغوية في سورية وفي البلاد العربية والاسلامية والأجنبية ، وأثمرت جهوده في إقامة بناء المجمع الحالي ، وفي توسيع ملاك المجمع ، ورفع سقف الوظائف العلمية الادارية فيه حتى وازت أعلى الوظائف في ملاكات الدولة . كما انه قام بأخرة بتقديم مشروع جديد لنظام المجمع يلبي حاجاته ، ويسمفه ليؤدي مهمته في خدمة العربية على أحسن الوجوه وأتمها .

وإن سنه الواحدة والاربعين التي قضاها في المجمع ، وإن سنه الثاني عشرة التي قضاها في رئاسته تشهد له بجيل مقام به لتكون العربية لغة العلم في جامعات الوطن العربي ومؤسساته العلمية العالية . وكان له السعي الحثيث الموفق لتوحيد المصطلح العلمي ، وللكتابة العلمية بأسلوب سهل ميسر .

ونعم الشيخُ الجليل بالتقدير اعترافاً بما قام به ، فكَرَّمَه المخلصون من علماء الأمة ، وعرفت المؤسساتُ العلميةُ فضله ومكاته ، فكان عضواً في الجامعاتِ النفويةِ العربيةِ ، وكان المقدم في المؤتمرات العلمية والدولية ، وكان الرجل الأول في لجان تعريب العلوم الطبية ، يثلون اليه ، وينهلون من علمه ، ويأخذون برأيه . وقد حاز أعلى الأوسمة وأرفعها جزاء ماعمل .

رحم الله الفقيد الغالي فقد خلف وراءه فراغاً لا يُملأ ، ووفاء أجره جزاء ما قدم وبذل ، ﴿ فَاَما الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ ، ﴿ اِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ .

سيرة الأستاذ الدكتور حسني سبيع

في سطور

- ولد في دمشق ١٣١٧ هـ / ١٩٠٠ م
- انتسب الى مدرسة الطب العثمانية بدمشق ١٩١٣ م
- تخرج طبيباً من مدرسة الطب العربية بدمشق ١٩١٩ م
- حاز شهادة الدكتوراه في الطب من جامعة لوزان (سويسرا) ١٩٢٥ م
- عين مساعداً مخبر في المعهد الطبي العربي (كلية الطب فيما بعد) ١٩٢٢ م
- أصبح استاذاً للأمراض الباطنة وسريرياتها في المعهد الطبي العربي ١٩٣٢ م
- انتخب عميداً لكلية الطب ١٩٣٨ م
- عين رئيساً للجامعة السورية (جامعة دمشق الآن) ١٩٤٣ م
- أحيل على التقاعد ١٩٦٠ م
- مددت خدمته للتدريس في كلية الطب حتى ١٩٦٧ / ٧ / ١ م
- انتخب رئيساً لجمعية المواساة (دمشق) ١٩٤٣ م
- انتخب عضواً عاملاً في الجمع العلمي العربي (جمع اللغة العربية) بدمشق ١٩٤٦ م
- انتخب رئيساً لجمع اللغة العربية بدمشق (١٩٦٨ - ١٩٨٦ م)
- اختير عضواً في مجامع اللغة العربية في مصر والعراق والاردن والهند .
- كان عضواً في الجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية في الاردن ، وفي مجلس الأمناء لتنمية الثقافة العربية الاسلامية (الكسو) ، وفي الاتحاد الدولي للداء السكري ، وفي اكااديمية نيويورك للعلوم ، وفي الجمعية السورية لتاريخ العلوم .
- انتخب عضواً عاملاً في جمع اللغة العربية بالقاهرة ١٩٨٦ م
- توفي ، رحمه الله وأسكنه فسيح جنانه ، صباح يوم الاربعاء ١٤٠٧ / ٤ / ٢٩ هـ - ١٩٨٦ / ١٢ / ٣١ م

أشهر مؤلفاته

- موجز مبحث الأعراض والتشخيص لطلاب السنتين الأولى والثانية (الطب).
- موجز مبادئ علم الأمراض لطلاب طب الاسنان .
- فلسفة الطب او علم الأمراض العام .
- مبادئ الأمراض الباطنة .
- موجز علم الأمراض الباطنة .
- موجز امراض الجملة العصبية .
- امراض الغدد الصم والتغذية والتسمات .
- علم الأمراض الباطنة - الجزء الأول / امراض الجملة العصبية .
- علم الأمراض الباطنة - الجزء الثاني / الأمراض الانتانية والطفيلية .
- علم الأمراض الباطنة - الجزء الثالث / امراض جهاز التنفس .
- علم الأمراض الباطنة - الجزء الرابع / امراض جهاز الهضم .
- علم الأمراض الباطنة - الجزء الخامس / امراض جهاز الدوران .
- علم الأمراض الباطنة - الجزء السادس / امراض جهاز البول والدم .
- علم الأمراض الباطنة - الجزء السابع / امراض الغدد الصم والتغذية والتسمات .
- معجم الألفاظ والمصطلحات الفنية لأمراض الجملة العصبية .
- معجم الألفاظ والمصطلحات الفنية للأمراض الانتانية والطفيلية .
- معجم الألفاظ والمصطلحات الفنية لأمراض جهاز التنفس .
- نظرة في معجم المصطلحات الطبية الكثير اللغات .
- المعجم الطبي الموحد (بالاشتراك) .
- وله مقالات كثيرة ، نشر معظمها في مجلة المعهد الطبي العربي ، وفي مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق .



فقييد الجمع
الأستاذ الدكتور محمد كامل عياد
(١٩٠١ - ١٩٨٦ م)

فقيد الجمع

الأستاذ الدكتور محمد كامل عياد

الدكتور شاعر الفعام

كلمتي اليوم دمنمة وفاء أذرفها أسوأ على فراق أستاذنا الكبير الدكتور محمد كامل عياد الذي تعلمنا منه طلاباً ، وأنسنا بصداقته كباراً ، وشهادةً صدق بما عرفت من شمائل الرجل الكريم وسجاياه ومناقبه .

فسيرته ، رحمه الله وأسبح عليه واسع رضوانه ، صفحات عطاء لا ينضب ، وهب نفسه لتحقيق المبادئ والقيم الوطنية والأخلاقية التي آمن بها ، وصدق في الدفاع عنها ، وقضى حياته يبشر بالهبة والسلام ، ويكافح قوى الشر والعدوان بشق أنواعها .

كان رحمه الله المعلم المرئي حقاً ، وكان رحمه الله رجل الأخلاق لا ينفصل الفكر عنده عن السلوك .

تفتحت عيناه لينصت في بيت أبيه الشيخ علي عياد الى أحاديث الوطنية ، وماتبيته أوربا الاستعمارية للوطن العربي ، وتشبع بتلك المقالات التي كان يدبجها أبوه في جريدة الترقى وزملاء أبيه الوطنيون ، يحرضون الشعب على مقاومة الغزو الاستعماري الإيطالي .

ولما وقعت الواقعة واجتاحت جيوش الاستعمار الإيطالي الأرض الليبية خرج مع أبيه مهاجراً ليقم في بلاد الشام ، يملأ قلبه حب عميق

● الفيت هذه الكلمة في حفل تأبين الأستاذ الكبير الدكتور محمد كامل عياد ، الذي

أقامته كلية التربية بجامعة دمشق مساء يوم الأربعاء في ١٤ / ١ / ١٩٨٧

لوطنه ، وكرة كبير للظلم والظالمين والاستعمار والمستعمرين . وظلت هاتان العاطفتان تملكان على الاستاذ الكبير نفسه ومسلكه طوال حياته . وأنت قادر بها أن تفسر تلك المواقف المبدئية التي وقفها الدكتور عياد : نفخ في نفوس طلابه حب الحرية والاستقلال ، وأجج بمقالاته شعله الوطنية لدى الجماهير ، وقاوم الاستعمار الفرنسي أعنف المقاومة ، وتحمل في سبيل ذلك صنوف الأذى حتى اضطر إلى الهجرة إلى العراق ثلاث سنين ، وبقي كل أيامه المخلص لمبادئه ، الصلب في مواقفه ، لم يُلن ولم يفتر .

ذهب في مطلع شبابه إلى المانيا ، فدرس بجامعة برلين الآداب والفلسفة ، وقدم أطروحته التي تناول فيها (نظرية ابن خلدون في التاريخ والاجتماع) ، ودلّ بها على مقدرته الفذة في دراسة التراث ، وتبيين جوانبه المشرقة الملهمة التي أراد الفرييون طمسها .

ولقد اشتغل في برلين ، الى جانب دراسته ، بالصحافة ، واشترك في تأسيس مجلة (الحماسة) وجريدة (صدق الاسلام) . والحق اننا نشهد في مسلكه هذا البذور الطيبة التي تفتحت ونمت فيما بعد أحسن النماء .

أول ما يروعك في الدكتور عياد تفاؤله العميق وإيمانه بأتمته . كان يرى ما أنزل الاستعمار بالأمة العربية من ضروب التجزئة والتفكك والتخلف ، ولكنه ، وهو المؤرخ الحق الذي يرصد بواعث النهضة وعواملها ، لم يكن ليقف عند هذه الظواهر ، بل كان يتمدها ليستشف روح الأمة ، وقواها المستترة ، مبشراً بمستقبلها المشرق وغدها الواعد .

آمن بالجماهير ، ووثق بقدرتها التي لاتحد ، للخلاص من الاستعمار وصنع المستقبل الزاهر ، فعمل ما في وسعه ليكون على صلة حمية بها . وفي

هذا تفسير لولمه بالصحافة ، يخاطب عن طريقها جماهير الطبقة المثقفة ، ومن وراءها .

واذا تجاوزنا تجاربه الاولى في برلين ومابليها ، فاننا نجد عمل في الصحافة بدمشق ثلاث سنوات (١٩٣٠ - ١٩٣٣ م) ، وشارك في تأسيس مجلتي (الثقافة) و (المعلمين والمعلمات) بدمشق ، ونشر المقالات الكثيرة فيها ، وفي أخوات لها مثل مجلة الطليعة ومجلة الطريق ومجلة النقاد ومجلة المعلم الجديد ومجلة المعلم العربي ومجلة مجمع اللغة العربية ومجلة المعرفة ومجلة كلية التربية التي كان أمين تحريرها . يُصمَّم الى ذلك ما كان ينشره في الصحف اليومية والأسبوعية . وكانت هذه المقالات سبيله لايضاح أفكاره ، وبسط آرائه الاجتماعية والسياسية ، والافصاح عن خطئه التقدمي ، وتبصير الجماهير ودعوتها الى الثورة لتغيير الواقع الفاسد .

أما ميدانه الرحب فكان في التربية والتعليم ، أقبل عليه منذ عام ١٩٣٣ ، واندفع بكل قواه وطاقاته يعلم طلابه ، ويفتح لهم أبواب المعرفة ، وينبئ فيهم حب البحث والمتابعة للوصول الى الحقيقة . يقول في محاضرة له : - إن مفهوم الجامعة يتضمن دوماً الاخلاص للمعلم واحترام الحقيقة » (مهمة الجامعة في العالم العربي - ص ٢٤ / حزيران ١٩٥٥) ، وكان يؤلف لهم الكتب يضمنها اللباب المفيد . يقول في مقدمة كتاب له في التاريخ : « لم تقتصر على سرد الحوادث ، بل وجهنا أكبر عنايتنا الى دراسة الحضارة ، ومراحل تطور الفكر الانساني في مختلف العصور » (الشرق القديم - الصف السادس / دمشق ١٩٣٥) .

ثم كان يبتغى في نفوس طلابه القيم الوطنية والاخلاقية ، ويذكي فيهم روح التقدم ، ويحضرهم على التسك بالمبادئ والمثل العليا لايمجدون عنها ، يقول في كتابه علم الاخلاق (ص ٤٧١ / دمشق ١٩٤٢) :

« وليس من الضروري أن تتبع في السياسة مبادئ (ماكيافلي) التي تدعو إلى مخالفة القواعد الاخلاقية عندما تتطلب ذلك مصلحة الدولة ، بل ان القيام بواجباتنا تجاه امتنا ووطننا ، اذا فهمنا هذه الواجبات على الوجه الصحيح ، شرط ووسيلة لتكاملنا الاخلاقي والانساني » .

لقد أحب الدكتور عياد طلابه ، وفهمهم ، وصادقهم ، وساعدهم ، وتخرج به جيل كامل تعلم على يديه في دمشق وبغداد والاردن .

وبادله طلابه حبهم وتقديرهم . كانوا يتحدثون عنه باحترام في مجالسهم ويتناقلون كلماته . واني لأذكر كيف كنا نتدافع بالمناكب ، نحن طلاب البكالوريا الثانية - قسم الرياضيات ، لنشارك زملائنا قسم الفلسفة الخطوة بسماعه في قاعة الدرس والأخذ عنه ، ونحسّ النشوة وهو يلقي دروسه في الأخلاق .

لعل من أجل الأمثلة على هذا الحب المتبادل بين الأستاذ وطلابه ، ماأجمع عليه أساتذة قسم التاريخ بكلية الآداب من ضرورة طبع أمالي أستاذهم في تاريخ اليونان تقديراً لعلمه ، وعرفاناً بأياديه عليهم ، فإكان من الأستاذ الكبير إلا أن سطر في المقدمة هذه الكلمات الحلوة التي تفصح عن الحب الودود الذي ملأ قلبه ، وتنبه بالتواضع الكريم الذي عرف به ، قال : « انه لمن أكبر دواعي الاعتزاز والرضا لأمثالي من المدرسين أن نرى تلاميذنا القدماء يسبقوننا في البحث العلمي ، ويحملون بعدنا شعلة المعرفة ، ويسهمون في نشر الثقافة » (تاريخ اليونان - الجزء الأول / دمشق ١٩٦٩) .

- وكان الدكتور عياد نير الفكر ، موسوعي المعرفة ، منهوماً بالقراءة ، يتابع كل جديد ، وكان يشارك في مختلف نواحي النشاط التي ترمي الى تحرير المجتمع من قيوده ، وتفسح له طريق التقدم والرفق .

كانت تمتلكه أبداً روح المعلم المربي ، والثوريّ الخلاق .
 ألف وترجم وحاضر وحبر المقالات الكثيرة في الصحف والمجلات ،
 وشارك في المؤتمرات العلمية والوطنية والسياسية .
 وتبدو في مؤلفاته ومقالاته آثار التدقيق والتأني . كان يروى في كل
 مايقول ويكتب ، تلح ذلك في كل ماصدر عنه ، بل انك لتعجب لأناته
 وأنت تتأمل خطه الجميل الأنيق الذي كان يرسمه بعناية فائقة .
 نشر بالاشتراك مع الدكتور جميل صليبا كتاب حي بن يقطان
 لابن طفيل (ط ١ ، دمشق - ١٩٣٥ م ٩ ، والمنقذ من الضلال للغزالي
 (ط ٥ ، دمشق - ١٩٥٦ م) ، وابن خلدون - منتخبات (دمشق -
 ١٩٣٣ م) ، وقدمها بدراسات وتحليلات ، ثم أصدر كتاب المنطق
 وطرائق العلم الهامة (دمشق - ١٩٤٧ م) .
 ومن مؤلفاته : كتاب علم الأخلاق (دمشق - ١٩٤٢ م) وتاريخ
 اليونان .

ومن مترجماته : الرأي العام (مطبوعات وزارة الثقافة - دمشق
 ١٩٦٢ م) ، وكتب التاريخ المدرسية والتفاهم الدولي (مجلة المعلم العربي -
 ايار ١٩٥٩ م) .

لقد كانت كتاباته جولات موفقة ، خاض فيها بقلمه الرشيق
 وعبارته السلسة ميادين التاريخ والحضارة العربية والتربية والفلسفة
 والمنطق وعلم الأخلاق ومايتصل بها من قضايا اجتماعية يطرحها العصر .
 ويطالعك في بحوثه كلها نظراته المبدعة تجمع المجدد والابتكار
 والعمق والاستقلال في الرأي ، يورد ذلك كله في تواضع أخاذ ، لا يكاد
 يشمرك بما قدم اليك ، وما بذل من جهد من أجلك .

ورشحه زملاؤه واخوانه في مجمع اللغة العربية ، فانضم الى مجمع الخالدين في عام ١٩٥٨ م ، وكان له مشاركات جادة نافعة في مجلس المجمع ولجانه المتخصصة . وعلى صفحات مجلة المجمع يبدو جانب من نشاطه الثقافي الذي تواصل في المجمع مدة ثمانية وعشرين عاماً ، كان يعطي كماداته عطاء غير ممنون . ومن لا يذكر مقالاته الرائعة في تاريخ الاستشراق وفي التاريخ الاسلامي .

وكان ختام مقام به من جليل الأعمال ما قام به زملاءه في الموسوعة الفلسطينية ، من عمل دائب تعاونوا جميعاً حتى اكتمل وأنجز وصدر . وما أنس لا أنس فرحته الكبرى وهو يقلب أجزاء الموسوعة الأربعة قريحاً مقتبلاً بهذا العمل الكبير .

وظل الأستاذ عياد حريصاً على أداء عمله في المجمع . شاركنا في آخر اجتماع عقده المجمع في حياته ، وفارق الدنيا ويده تخط مقاله الأخير للمجلة في التعريف بكتاب المستشرق الالماني شتيفان ليدر وهو (ابن الجوزي وكتابه ذم الهوى) الذي صدر ببيروت عام ١٩٨٤ .

لن أفي أستاذنا الكبير عياد بكلتي الموجزة بعض حقه علينا ، ولن أقوى على تعداد أياديهِ ومأكثرها ! وإن يباني ليعجز عن وصف شائله الحميدة ، وما فطر عليه من خلق كريم ، وما تحلى به من آداب .

عاش حياته كله وفيّاً لمبادئه ، دعا الى التحرر : تحرر الانسان من ربة الاستعمار والخوف والفقر والجهل ونادى بالاشتراكية طريفاً لانصاف المستعبدين والمظلومين ، وتعني الاشتراكية عنده : « الحرية ، التضامن والارتباط العفوي بين البشر ، رفض كل قهر وارغام ، الثورة والنقمة على كل ظلم واستبداد ، الانسانية والتسامح وحب السلام ... » .

كان قلبه يفيض بالمهبة والخير لأمتة وللإنسانية ، وكان يؤله ماتماني منه الشعوب المسحوقة تحت وطأة ضربات الاستعمار والامبريالية التي لاترحم ، فيعلو صوته مبشراً باشراق الفجر الجديد ، ومؤكداً أن « الثورة شرط للاصلاح » .

لقد نذر نفسه لخدمة المثل والأفكار التي آمن بها ، وتحمل ما تحمل من ضروب الأذى في سبيلها . ولقد كان القدوة البالغة بسلوكه قبل فكره ، وبإيمانه قبل منطقته ، عزف عن كل مغريات الحياة وزينتها ليظل الداعية المخلص لتعليه ومبادئه ، وخاض معاركه مشرع الراية ابداً حق واقته المنية يوم الجمعة (١٩ ربيع الأول ١٤٠٧ هـ / ٢١ تشرين الثاني ١٩٨٦ م) . رحمه الله الرحمة الواسعة ، وجزاه الجزاء الأوفى .

ملحق ١

ترجمة الدكتور محمد كامل عياد

بقلمه

ولدت سنة ١٩٠١ في طرابلس الغرب (ليبيا) . ولما اضطرت والدي الشيخ علي عياد إلى الهجرة من البلاد أثناء الغزو العلياني سنة ١٩١١ استصحبني معه إلى تركيا ، فتابع دراستي في استانبول ، وفي مدينة بورصة بالأناضول ، ثم انتقلت سنة ١٩١٤ إلى المدرسة الثانوية في حلب . وفي سنة ١٩٢١ سافرت إلى ألمانيا وبدأت الدراسة في جامعة برلين ، كما اشتغلت بالصحافة ، واشتركت في تأسيس مجلة بالعريضة اسمها (الحماسة) ، وجريدة بالألمانية تحت اسم (صدى الاسلام) . وقد حصلت على شهادة الماجستير في الآداب ، والبدكتوراه في الفلسفة سنة ١٩٣٠ ، وعدت إلى دمشق ، وأخذت أعمل في الصحافة إلى أن عينت سنة ١٩٣٣ مدرساً للتاريخ في المدرسة التجهيزية (الثانوية) بدمشق . وفي سنة ١٩٣٦ سافرت إلى بغداد ، حيث قمت بتدريس تاريخ العرب والاسلام في دار المعلمين العالية لمدة ثلاث سنوات . وفي سنة ١٩٣٩ رجعت إلى التدريس في المدرسة التجهيزية ودار المعلمين الابتدائية بدمشق . وفي سنة ١٩٤٤ عينت عضواً في لجنة التربية والتعليم (إدارة البحوث) .

● كتب الدكتور عياد رحمه الله ترجمة حياته في شهر أيار ١٩٦١ لتودع اضيافته في

المجمع .

ولما أسست كلية الآداب في جامعة دمشق عُينت استاذاً مساعداً للتاريخ اليوناني ، ثم انتقلت في سنة ١٩٥٠ الى كلية التربية استاذاً لتاريخ التربية . وفي سنة ١٩٥٢ انتدبت للعمل في الادارة الثقافية لجامعة الدول العربية . وقد انتُخبت في سنة ١٩٥٨ عضواً عاملاً في المجمع العلمي العربي بدمشق (مجمع اللغة العربية) .

نشرت في برلين سنة ١٩٣٠ اطروحتي باللغة الالمانية عن « نظرية ابن خلدون في التاريخ والاجتماع » . واشتركت في تأسيس مجلتي (الثقافة) و (المعلمين والمعلمات) بدمشق ، ونشرت فيها كثيراً من المقالات . كما كنت سكرتيراً لمجلة (كلية التربية) .

كذلك اشتركت مع بعض الزملاء في تأليف سلسلة من الكتب المدرسية التاريخية ولاسما التاريخ القديم . ونشرت بالاشتراك مع الزميل الدكتور جميل صليبا : (مختارات من ابن خلدون) ، وكتابي (حي بن يقظان) لابن طفيل ، و (المنقذ من الضلال) للغزالي ، كما اشتركت معه في تأليف كتاب (المنطق وطرائق البحث العلمي) .

وكنْتُ نشرت في سنة ١٩٤٢ كتاب (علم الاخلاق) . وفي سنة ١٩٥٨ ترجمت بتكليف من منظمة اليونسكو رسالة عن (كتب التاريخ المدرسية والتفاهم الدولي) ، وقد نُشرت في عدد خاص من مجلة المعلم العربي بدمشق .

وهناك مقالات ومحاضرات كثيرة انتشرت في مختلف المجالات .

كامل عياد

[- احيل الدكتور عياد على التقاعد بجامعة دمشق في ٣١ / ١٢ / ١٩٦٠]

- عمل استاذاً للتاريخ في الجامعة الاردنية بين عامي

١٩٦٣ و ١٩٦٦ م]

ملحق ٢

آثار الأستاذ الدكتور محمد كامل عياد

أولاً - مؤلفاته

- ١ - كتاب التاريخ (للصف الرابع الابتدائي) - ألفه بالاشتراك مع الأستاذ عبد الغني باجقني (دمشق - ١٩٣٤ م)
- ٢ - تاريخ الشرق القديم (للصف السادس) (من سلسلة دروس التاريخ العام) - ألفه بالاشتراك مع الأستاذين جورج حداد ونظيم الموصلي (دمشق - ١٩٣٥ م)
- ٣ - تاريخ العصور القديمة (للصف الأول من المدارس المتوسطة) - ألفه بالاشتراك مع الأستاذين جورج حداد ونظيم الموصلي (دمشق - ١٩٤٨ م)
- ٤ - ابن خلدون - منتخبات (قدم له بدراسة) - أصدره بالاشتراك مع الدكتور جميل صليبا (دمشق - ١٩٣٣ م)
- ٥ - المنقذ من الضلال للغزالي (قدم له بدراسة) - أصدره بالاشتراك مع الدكتور جميل صليبا (دمشق / ط ٥ - ١٩٥٦ م)
- ٦ - حي بن يقظان لابن طفيل الأندلسي (قدم له بدراسة) - أصدره بالاشتراك مع الدكتور جميل صليبا (دمشق - ١٩٣٥ م)
- ٧ - المنطق وطرائق العلم العامة - ألفه بالاشتراك مع الدكتور جميل صليبا (دمشق - ١٩٤٧ م)
- ٨ - كتاب علم الأخلاق - (دمشق - ١٩٤٢ م)

- ٩ - أديب عربي وأديب سوفيتي : عرفاخوري ومكسيم غوري -
(دمشق - ١٩٤٦ م)^(١)
١٠ - تاريخ اليونان (الجزء الأول) - (دمشق - ١٩٦٩ م)

ثانياً - مترجماته

- ١ - كتب التاريخ المدرسية والتفاهم الدولي (ج . آ . لوفريس) -
(دمشق - المعلم العربي / أيار ١٩٥٩ م)
٢ - الرأي العام (الفريد سوفي) - (دمشق - ١٩٦٢ م)

ثالثاً - طائفة من مقالاته

أ - في مجلة المعلمين والمعلمات

- | | |
|--------------------------------------|--------------------------------|
| ١ - سعادة التعلم | ع ١ / ١ - ١ نيسان ١٩٣١ |
| ٢ - المدرسة والحياة | ع ٢ / ١ - ١٢ أيار ١٩٣١ |
| ٣ - التلميذ والمعلم | ع ٣ / ١ - ٢٨ حزيران ١٩٣١ |
| ٤ - الطفل ونظرته الى العالم | ع ٤ و ٥ / ١ - تشرين الأول ١٩٣١ |
| ٥ - التحليل النفسي | ع ٦ / ١ - كانون الأول ١٩٣١ |
| ٦ - نظرية أدلر | ع ٧ / ١ - كانون الثاني ١٩٣٢ |
| ٧ - التربية الصحيحة | ع ٨ / ١ - شباط ١٩٣٢ |
| ٨ - ماذا يمكننا أن نتقرب من بستاووزي | ع ٩ / ١ - آذار ١٩٣٢ |
| ٩ - الشببية الجديدة | ع ١٠ / ١ - نيسان ١٩٣٢ |
| ١٠ - الطفل اليائس | ع ١٢ / ٢ - تشرين الثاني ١٩٣٢ |

(١) انظر معجم المؤلفين السوريين في القرن العشرين للأستاذ عبد القادر عياش : ٣٧٤ -

- ١١ - الكتب المدرسية ع ١٣ / س ٢ - كانون الأول ١٩٣٢
- ١٢ - بين الآباء والأبناء ع ١٤ / س ٢ - كانون الثاني ١٩٣٣
- ١٣ - الطفل وفكرة الابداع والاختراع ع ١٦ / س ٢ - آذار ١٩٣٣
- ١٤ - العقوبة والمكافأة ع ١٧ / س ٢ - نيسان ١٩٣٣
- ١٥ - ماذا يقرأ اولادنا ع ٢٠ / س ٣ - تشرين الاول ١٩٣٣
- ١٦ - الحكومة ومهنة التعلم ع ٢١ / س ٣ - تشرين الثاني ١٩٣٣
- ١٧ - المجلة وقراؤها ع ٢٢ / س ٣ - كانون الأول ١٩٣٣
- ١٨ - التطور الجديد في مذاهب التربية ع ١ / س ٥ - تشرين الاول ١٩٣٥
- ع ٢ و ٣ / س ٥ - ت ٢ و ١ ١٩٣٥
- ع ٤ / س ٥ - كانون الثاني ١٩٣٦

ب - في مجلة الثقافة

- ١ - الاصطفاء الطبيعي وبقاء الأنسب ج ١ / س ١ - نيسان ١٩٣٣
- ٢ - الأزمات وتعليلها في التاريخ ج ٢ / س ١ - ٥ أيار ١٩٣٣
- ٣ - السنوي ج ٢ / س ١ - ٥ أيار ١٩٣٣
- ٤ - نخضة اليابان ج ٣ / س ١ - ٥ حزيران ١٩٣٣
- ٥ - امرأة المستقبل ج ٣ / س ١ - ٥ حزيران ١٩٣٣
- ٦ - الجندي (شوايك) - مقتبسة ج ٤ / س ١ - ٥ تموز ١٩٣٣
- ٧ - الخطر الأبيض ج ٥ / س ١ - ٥ آب ١٩٣٣
- ٨ - مونتايين والهنود الثلاثة ج ٥ / س ١ - ٥ آب ١٩٣٣
- ٩ - غانيه د - تعريب ج ٧ / س ١ - ٣٠ كانون الأول ١٩٣٣
- ١٠ - الكتاب والعالم - تعريب ج ٨ / س ١ - ٣١ كانون الثاني ١٩٣٤

ج - في مجلة الطليعة

- ١ - ماذا كنتم تصبحون لولا الأدياء ع ١ / س ١ - ١٦ آب ١٩٣٥
- ٢ - الجماهير تتحرك ع ١ / س ٢ - آذار ١٩٣٦
- ٣ - السياسة كهنة ع ٣ / س ٢ - أيار ١٩٣٦
- ٤ - الثورة الفرنسية والشرق ع ٧ / س ٥ - تموز ١٩٣٩

د - في مجلة المعلم الجديد (بغداد)

- ١ - التربية السياسية للناشئة ع ١ / س ٢ - شباط ١٩٣٧
- ٢ - صفات المربي ومشاكل مهنته ع ٢ / س ٢ - مايس ١٩٣٧
- ٣ - تأثير البيئة في الناشئين ع ٤ و ٣ / س ٢ - كانون الأول ١٩٣٧

هـ - في مجلة الطريق

- ١ - الاخلاق والحياة الاقتصادية^(٢) مج ١ / ج ٨ - ٣٠ نيسان ١٩٤٢
- ٢ - حق التملك مج ١ / ج ١٠ - ١٠ حزيران ١٩٤٢
- ٣ - المعضلة الاجتماعية والمذاهب الاقتصادية مج ١ / ج ١١ - ٣٠ حزيران ١٩٤٢
- ٤ - المعضلة (من افلاطون الى ماركس) مج ١ / ج ١٣ - ٣١ تموز ١٩٤٢
- ٥ - المعضلة (الاشتراكية العلمية الماركسية) مج ١ / ج ١٤ - ١٥ آب ١٩٤٢
- ٦ - المعضلة (الاقتصاد الموجه) مج ١ / ج ١٦ - ١٦ ايلول ١٩٤٢
- ٧ - نظام الجيش الأحمر مج ٢ / ج ٣ و ٤ - ٢٠ آذار ١٩٤٣
- ٨ - التربية المدنية السياسية س ٣ / ع ٤ و ٥ و ٧ - ١٩٤٤

(٢) المقالات (١ - ٦) ، راجع كتاب علم الاخلاق للأستاذ الدكتور محمد كامل عياد

- ٩ - كيف بدأ التفكير العلمي الحديث^(٣) س ٦ / ع ١ - كانون الثاني ١٩٤٧
 ١٠ - أثر العلم في بناء الاشتراكية السوفياتية س ٦ / ع ٩ - ايلول ١٩٤٧

و - في مجلة المعرفة (دمشق)

- ١ - أهداف التربية ع ٢ - كانون الثاني ١٩٤٧
 ع ٣ - شباط ١٩٤٧
 ٢ - التوجيه المدرسي ع ٧ و ٨ - حزيران وقوز ١٩٤٧

ز - في مجلة المعلم العربي (دمشق - وزارة التربية)

- ١ - التاريخ بين منهجين س ١ / ع ١ - كانون الثاني ١٩٤٨
 ٢ - اهداف التعليم في سورية س ٣ / ع ١ - تشرين الثاني ١٩٤٩
 ٣ - تربية العمل س ٣ / ع ٢ و ٣ - ١٤٩٠ / ٢٤٩٠ ، ٢٤٩٠
 ٤ - التخيل س ٤ / ع ٣ - كانون الثاني ١٩٥١

ح - في مجلة النقاد

- ١ - معرفة النفس س ٥ / ع ٢١٢ - ١٧ - كانون الثاني ١٩٥٤
 ٢ - لكل يوم غد س ٥ / ع ٢١٦ - ١٤ - شباط ١٩٥٤
 ٣ - الفكر والفعل س ٥ / ع ٢١٨ - ٢٨ - شباط ١٩٥٤
 ٤ - كيف نجابه الشدائد س ٥ / ع ٢٢١ - ٢١ آذار ١٩٥٤

ط - في مجلة كلية التربية (جامعة دمشق)

- ١ - البيئة البيتية س ١ / ع ١ - ١٩٥٥

(٣) راجع المدخل لكتاب النطق وطرائق العلم العامة تأليف الأستاذين الدكتور محمد كامل عياد والدكتور جميل صليبا .

٢ - البيئة القروية

س ١ / ع ٢ - ١٩٥٥

ي - في مجلة الابحاث (بيروت)

١ - ماهي الجامعة

ع ٢ / س ٨ - حزيران ١٩٥٥

يا - في مجلة المعرفة (دمشق - وزارة الثقافة)

١ - نظرية لينين في المعرفة

ع ٩٩ - أيار ١٩٧٠

يب - مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق

[١] المقالات :

١ - كلمة في حفل الاستقبال

مج ٢٤ / ج ١ - سنة ١٩٥٩

٢ - صفحات من تاريخ الاستشراق

مج ٤٠ / ج ١ و ٢ - سنة ١٩٦٥

مج ٤٢ / ج ٢ - سنة ١٩٦٨

مج ٤٤ / ج ٢ و ٤ - سنة ١٩٦٩

مج ٤٥ / ج ١ - سنة ١٩٧٠

مج ٤٨ / ج ٢ - سنة ١٩٧٣

٣ - أبو الفداء : الملك العلامة

مج ٥٠ / ج ١ - سنة ١٩٧٥

٤ - عبر التاريخ

مج ٥١ / ج ٤ - سنة ١٩٧٦

٥ - محمد كرد علي والمستشرقون

مج ٥٢ / ج ١ - سنة ١٩٧٧

٦ - تأثير ابن رشد على مر العصور

مج ٥٤ / ج ١ - سنة ١٩٧٩

٧ - السيرة الذاتية للمستشرق الألماني بروكلمان

مج ٦٠ / ج ٢ - سنة ١٩٨٥

[٢] التعريف والنقد :

١ - نحن والتاريخ

مج ٢٥ / ج ٢ - سنة ١٩٦٠

٢ - تاريخ تطوان / المجلد الأول

مج ٢٥ / ج ٢ - سنة ١٩٦٠

- ٣ - مساهم به المؤرخون العرب في مائة السنة الأخيرة مج ٣٥ / ج ٢ - سنة ١٩٦٠
- ٤ - مستقبل التربية في الشرق العربي مج ٣٧ / ج ٢ - سنة ١٩٦٢
- ٥ - كتاب الأثيقون أو فلسفة الآداب الخلقية مج ٤٤ / ج ٢ - سنة ١٩٦٩
- ٦ - كتاب الحروف مج ٤٧ / ج ١ - سنة ١٩٧٢
- ٧ - خليل مردم بك الشاعر وديوانه باللغة الألمانية مج ٤٩ / ج ٢ - سنة ١٩٧٤
- ٨ - المعجم الفلسفي مج ٥٠ / ج ١ - سنة ١٩٧٥
- ٩ - هنري برغسون (التطور المبدع) مج ٥٨ / ج ٤ - سنة ١٩٨٣
- ١٠ - التاريخ النصوري مج ٥٩ / ج ١ - سنة ١٩٨٤
- ١١ - رسالة عبد الحميد بن يحيى مج ٦٠ / ج ٤ - سنة ١٩٨٥

يج - مقالات أخرى

- ١ - توماس مان
- ٢ - التربية التي نحتاج إليها في عصر التصنيع
- ٣ - الامبراطور فردريك الثاني تلميذ العرب وأول أوربي حديث
- ٤ - الثورة شرط للإصلاح
- ٥ - هيرودوت وبلاد العرب
- ٦ - رسالة محمد (ص)
- ٧ - عمرة القضاء
- ٨ - الدكتور جيميل صليبا (كلمة ألقاها في حفل تأبينه - ٢٠ / ١٢ / ١٩٧٦) .
- ٩ - العلاقات التاريخية بين الصين والعرب
- ١٠ - الرحالة (ألويس موزيل)
- ١١ - سورية لن تخضع للاستعمار

التقرير السنوي

عن أعمال المجمع في دورته الجمعية
(١٩٨٥ / ١ / ١ - ١٩٨٦ / ٨ / ٣١)

أولاً - مجلس المجمع

عقد مجلس المجمع في دورته الجمعية (١٩٨٥ - ١٩٨٦) ست عشرة جلسة
نورد فيما يلي أهم ما جاء فيها :

١ - كان المجلس قد أقر في دورته السابقة مشروع قانون إعادة تنظيم مجمع اللغة العربية ، ورفع المشروع إلى وزارة التعليم العالي ، وبعد أن عهد المجلس إلى لجنة مؤلفة من السادة الأساتذة : الدكتور حسني سبوح رئيس المجمع والدكتور عدنان الخطيب أمين المجمع والدكتور عبد الحليم سويدان عضو المجمع بوضع مشروع نظام داخلي جديد للمجمع تنفيذاً لمضمون مشروع القانون الأنف الذكر وليحل محل اللائحة الداخلية الصادرة بالقرار الوزاري ذي الرقم ٣١ لسنة ١٩٦١ ، فقد قدمت اللجنة في هذه الدورة الجمعية إلى المجلس مشروع النظام الداخلي الجديد ودرسه المجلس مادة مادة وأقر صيغته النهائية ليرفع إلى وزارة التعليم العالي .

٢ - ألفت المجلس لجنة من الأستاذ المهندس وجيه السمان والأستاذ الدكتور عبد الكريم اليافي تضم إليها من شاءت من الخبراء لدراسة مشروع الرموز العلمية المرسل من مجمع اللغة العربية للأردني .

٣ - أكد المجلس حرصه على أن تنشر في مجلة المجمع المصطلحات التي تقرها لجنة المصطلحات في المجمع .

- ٤ - ألف المجلس لجنة برئاسة الأستاذ الدكتور حسني سيح وعضوية السادة الأعضاء الأستاذ الدكتور عدنان الخطيب والأستاذ المهندس وجيه السمان والأستاذ الدكتور عبد الحليم سويدان لوضع مشروع لتحديد الأسس والقواعد والحدود اللازمة لمنح تمويض للإنتاج الفكري والبحث العلمي والدراسات . وذلك استجابة لكتاب رئاسة مجلس الوزراء ذي الرقم ٣٥٣٩ / ١ تاريخ ٣٠ / ٧ / ١٩٨٥ م ، وقد قامت اللجنة بمهمتها وتقدمت بالمشروع المذكور .
- ٥ - جدد المجلس انتخاب نائب رئيس المجمع الأستاذ الدكتور شاكر الفحام وأمين المجمع الأستاذ الدكتور عدنان الخطيب لمدة أربع سنوات أخرى .
- ٦ - انتخب المجلس اللجان التالية لمدة سنتين أخريين :
- أ - لجنة المجلة والمطبوعات ، وتتألف من الأعضاء السادة :
- الأستاذ الدكتور شاكر الفحام
الأستاذ المهندس وجيه السمان
الأستاذ أحمد راتب النفاخ
الأستاذ الدكتور عبد الحليم سويدان
- ب - لجنة اللهجات العربية المعاصرة ، وتتألف من الأعضاء السادة :
- الأستاذ الدكتور عدنان الخطيب
الأستاذ عبد المادي هاشم
الأستاذ الدكتور عبد الكريم اليافي
- ج - لجنة ألفاظ الحضارة ، وتتألف من الأعضاء السادة :
- الأستاذ الدكتور عدنان الخطيب
الأستاذ المهندس وجيه السمان

الأستاذ الدكتور عبد الكريم اليافي

د - لجنة المخطوطات وإحياء التراث ، وتتألف من الأعضاء السادة :

الأستاذ الدكتور محمد كامل عياد

الأستاذ عبد الهادي هاشم

الأستاذ الدكتور عبد الكريم اليافي

الأستاذ الدكتور عبد الحليم سويدان

هـ - لجنة المصطلحات ، وتتألف من الأعضاء السادة :

الأستاذ الدكتور حسني سبح

الأستاذ المهندس وجيه السمان

الأستاذ الدكتور عبد الكريم اليافي

الأستاذ الدكتور عبد الحليم سويدان

و - لجنة الأصول ، وتتألف من الأعضاء السادة :

الأستاذ عبد الهادي هاشم

الأستاذ الدكتور شاكر الفحام

الأستاذ الدكتور عبد الكريم اليافي

الأستاذ أحمد راتب النفاخ

٧ - ألفت المجلس لجنة لدراسة مشروع معجم الموسيقى الوارد من مكتب

تنسيق التعريب بالرباط من خبراء من خارج المجمع برئاسة الأستاذ

الدكتور عبد الكريم اليافي .

ثانياً - أعمال لجان المجمع

١ - عقدت اللجنة الادارية في هذه الدورة الجمعية سبع عشرة جلسة

أصدرت في أثنائها القرارات الإدارية المختلفة ، منها : إهداء مجلة

المجمع إلى جهات عدة ، وشراء نسخ من كتب صادرة ، والموافقة

على إبرام العقود مع مؤسسات فنية وطباعة ، وبحث شؤون الموظفين ، وتعيين بعض العاملين الوكلاء في المجمع ودار الكتب الظاهرية ، وغير ذلك من الشؤون المالية والإدارية .

٢ - عقدت لجنة المخطوطات وإحياء التراث في هذه الدورة ثلاث جلسات قامت خلالها بدراسة ماتلقته من كتب تراثية محققة فأمرت طبع بعضها ومازال قسم منها قيد الدراسة .

٣ - استقرت لجنة المجلة والمطبوعات في عقد اجتماعاتها المنتظمة وفي اخراج مجلة المجمع ، مراعية في ذلك ما يقتضيه هذا الأمر من تدقيق في دراسة المقالات الواردة وتقويمها وانتقاء ما يمكن نشره منها ، كما أشرفت على إنجاز طبع مجموعة من الكتب المذكورة في هذا التقرير .

٤ - تابعت لجنة المصطلحات نشاطها فعقدت ثلاث عشرة جلسة كان أبرز ماتم فيها متابعة دراسة مشروع ملحق المعجم العسكري الموحد حتى أنجزت منه ما مكّنها الوقت من إنجازها ، ودرست مسائل أخرى وقررت دراسة معجم الموسيقى العربية الوارد من مكتب تنسيق التعريب في الرباط . وتابعت كذلك دراسة المشروع الوارد من مجمع اللغة العربية الأردني حول الرموز العلمية .

ثالثاً - مشاركات المجمع خارج القطر

١ - شارك الأستاذ الدكتور حسني سبيح رئيس المجمع والأستاذ الدكتور عدنان الخطيب أمين المجمع في أعمال مؤتمر مجمع اللغة العربية بالقاهرة الذي عقد في المدة الواقعة بين ٢٢ جمادى الآخرة و٦ رجب ١٤٠٦ هـ الموافق ٣ و١٧ آذار ١٩٨٦ م .

وكان من بين وقائع المؤتمر استقبال أعضاء عاملين من بينهم كل من الأستاذ الدكتور سبيح والأستاذ الدكتور الخطيب .

٢ - شارك الأستاذ الدكتور حسني سبيح رئيس الجمع في المؤتمر الخامس للتعريب الذي عقد في عمان في المدة من ٢١ - ٢٥ أيلول ١٩٨٥ لدراسة مشروعات سبعة معجمات ومناقشة بحوث أساسية في موضوعات التعريب .

٣ - شارك الأستاذ الدكتور حسني سبيح رئيس الجمع في أعمال مؤتمر الجمع الملكي الأردني لبحوث الحضارة الإسلامية في المدة بين ٢٣ - ٢٧ نيسان ١٩٨٦ م

٤ - شارك الأستاذ المهندس وجيه السمان في ندوة مشروع (راب) لترجمة مصطلحات الاتصالات السلكية واللاسلكية المتقدمة في الرباط بالمغرب ، وذلك في المدة بين ١٥ / ٩ و ١٠ / ٥ / ١٩٨٥ م وقدم للجمع حين رجوعه تقريراً مستفيضاً عن مهمته .

٥ - شارك الأستاذ الدكتور عبد الكريم اليافي في ندوة التعاون العربي في مجال المصطلحات علماً وتطبيقاً ، وهي الندوة التي أقامتها المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس بالتعاون مع اليونسكو والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم والمعهد القومي للمواصفات والملكية الصناعية في تونس ومركز المعلومات الدولي لعلم المصطلح (أنفوترم) ، وذلك في المدة من ٣ - ١٧ آذار ١٩٨٦ م ، ثم قدم الأستاذ الدكتور اليافي تقريراً وافياً حول مهمته .

رابعاً - أعضاء جدد في الجمع

١ - انتخب مجلس الجمع بتاريخ ٢٠ / ١٢ / ١٤٠٥ هـ الموافق

٤ / ٩ / ١٩٨٥ م

- الأستاذ الدكتور مختار هاشم

- الأستاذ الدكتور محمد زهير البابا

عضوين عاملين في المجمع

وفي تاريخ ٢٢ / ١٢ / ١٤٠٦ هـ الموافق ٧ / ٩ / ١٩٨٥ م انتخب

المجلس كذلك

- الأستاذ الدكتور محمد بديع الكم

- الأستاذ الدكتور عبد الله واثق شهيد

عضوين عاملين

٢ - انتخب مجلس المجمع بتاريخ ١٩ / ٥ / ١٤٠٦ هـ الموافق

٢٩ / ١ / ١٩٨٦ م السادة التالية أسماؤهم أعضاء مراسلين :

من الأردن : الأستاذ عبد الكريم خليفة

الأستاذ محمود إبراهيم

الأستاذ محمود السمرة

من تونس : الأستاذ محمد الحبيب بلخوجه

الأستاذ محمد سويحي

الأستاذ رشاد حمزاوي

من الجزائر : الأستاذ صالح الحرفي

من مصر العربية : الأستاذ رشدي الراشد

الأستاذ وديع فلسطين

من المغرب : الأستاذ عبد الهادي التازي

الأستاذ عبد الرحمن الفاسي

الأستاذ محمد بن شريفة

الأستاذ عبد العزيز بن عبد الله

الأستاذ محمد الفاسي

من الهند : الأستاذ عبد الحليم الندوي

من تركية : الأستاذ احسان أكل الدين أغلو
من فرنسا : الأستاذ أندره ميكيل .

خامساً - افتقاد مجمي

افتقد المجمع الأستاذ علي الفقيه حسن أحد أعضائه المراسلين من
ليبيا الذي توفي بتاريخ ٩ / ١٢ / ١٩٨٥ م
سادساً - مطبوعات المجمع

أ - الكتب التي أنجز طبعتها

- ١ - تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر
أ - المجلد الرابع والثلاثون [عبد الله بن سالم - عبد الله بن أبي
عائشة] تحقيق الأستاذ مطاع طرايشي .
ب - المجلد التاسع والثلاثون [عبد الله بن مسعود - عبد الحميد بن
بكار] تحقيق الأستاذة سكيمة الشهابي .
٢ - شعر عمرو بن معدني كرب (ط ثانية)
صنعة الأستاذ مطاع طرايشي .
٣ - معرفة الرجال ليعبي بن معين (الجزء الثاني) - تحقيق الأستاذين
محمد مطيع الحافظ و غزوة بدير .
٤ - الأشباه والنظائر في النحو للسيوطي
أ - الجزء الأول تحقيق الأستاذ عبد الله نهان
ب - الجزء الثاني تحقيق الأستاذ غازي طلمبات .
٥ - الحب والمحبوب والمشموم والمشروب للسري الرفاء .
الأجزاء الأولى والثاني والثالث تحقيق الأستاذ مصباح غلاونجي

ب - الكتب التي يجري طبعتها

- ١ - المسائل المنثورة في النحو لأبي علي الفارسي تحقيق الأستاذ مصطفى الحدري
- ٢ - تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر
أ - المجلد الثامن والثلاثون [عبد الله بن قيس - عبد الله بن مساحق] تحقيق الأستاذة سكيئة الشهابي
- ب - المجلد الأربعون [عبد الحميد بن أبي العشرين - عبد الرحمن بن عبد الله] تحقيق الأستاذة سكيئة الشهابي
- ٣ - الحب والمحوب والمشموم والمشروب للسري الرفاء (الجزء الرابع) ، تحقيق الأستاذ ماجد الذهبي
- ٤ - الاستدرك على فهرس الشعر (من مخطوطات دار الكتب الظاهرية) وضع الأستاذ رياض مراد
- ٥ - الأشباه والنظائر في النحو للسيوطي (الجزء الثالث) ، تحقيق الأستاذ إبراهيم عبد الله
- ٦ - أعراب الحديث النبوي (ط ثانية) ، للعكبري ، تحقيق الأستاذ عبد الإله نبهان
- ٧ - المبسوط في القراءات العشر لأحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني ، تحقيق الأستاذ سبيع الحاكبي
- ٨ - فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (الجامع - القسم الثاني) ، صنع الأستاذ ياسين السواس
- ٩ - الفهرس العام لمخطوطات دار الكتب الظاهرية ، صنع الأستاذين صلاح الخبيبي ومحمد مطيع الحافظ

١٠ - فهرس مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق (المجلدات ٥١ - ٦٠) ، صنع الأستاذة غزوة بدير

١١ - تاريخ دنيسر لعمر بن الحضر بن المش ، تحقيق الأستاذ ابراهيم الصالح

١٢ - شعر خدش بن زهير ، تحقيق الدكتور يحيى الجبوري

ج - الكتب التي تقرر طبعتها بعد دراستها

١ - البغداديات لأبي علي الفارسي بتحقيق الأستاذة رفاة طرجحي

٢ - ديوان أبي الفتح البستي ، بتحقيق الأستاذين لطفي الصقال ودرية الخطيب

٣ - البيان في شرح الملع لعمر بن إبراهيم الحسيفي ، بتحقيق الأستاذ علاء الدين حموية

٤ - شرح الصدور لشرح شواهد الشذور لشمس الدين البرماوي ، بتحقيق الأستاذ محمد عدنان قيطاز

٥ - فهرس شواهد شرح المفصل ، صنعة الاستاذ عاصم بيطار

سابعاً - مشاركات المجمع في معارض الكتب

قامت مؤسسة دار الفكر للطباعة بدمشق بمرض مطبوعات المجمع في أثناء الدورة المجمعية ١٩٨٥ - ١٩٨٦ في معارض الكتب التالية :

١ - معرض الجزائر الدولي الرابع للكتاب

(الجزائر) ١٨ - ٢٥ / ١٠ / ١٩٨٥

٢ - معرض الشارقة (الشارقة) ٥ - ١٦ / ١١ / ١٩٨٥

٣ - المعرض السابع للكتاب (صنعاء) ٧ - ١٦ / ١١ / ١٩٨٥

٤ - معرض لندن (لندن) ١٨ - ٢١ / ١١ / ١٩٨٥

٥ - المعرض الحادي عشر للكتاب العربي

(الكويت) ٢٧ / ١١ - ٦ / ١٢ / ١٩٨٥

٦ - معرض تونس (تونس) ٢٩ / ٤ - ٩ / ٥ / ١٩٨٦

ثامناً - مكتبة المجمع الخاصة

بلغ عدد الكتب المشتراة والمهداة إلى مجمع اللغة العربية بدمشق في هذه الدورة الجمعية سبعة وتسعين وثلاثئة كتاب . كما بلغ عدد المجلات والدوريات الواردة إليه خمسين وثلاثئة مجلة ودورية .

تاسعاً - ميزانية المجمع

بلغت الاعتمادات التي رصدت للمجمع في الميزانية العامة للدولة لعام ١٩٨٦ م مبلغ (١,٨١٦, ٠٠٠) ليرة سورية كما بلغ المصود له من الميزانية الاستثمارية للعام نفسه مبلغ (٢,٠٠٠,٠٠٠) ليرة سورية وصرف من الاعتمادات المرصودة من الميزانية العامة حتى تاريخ ٣١ / ٨ / ١٩٨٦ م مبلغ (٩٢٠,٣٦٢) ليرة سورية وصرف من الاعتمادات المرصودة من الميزانية الاستثمارية حتى التاريخ المذكور مبلغ (١٥٠,٠٠٠) ليرة سورية

عاشرأ - دار الكتب الظاهرية

- ١ - أصبح مجموع ما في الدار من الكتب المطبوعة (٦٦١٢٢) مجلد وذلك بعد أن دخل إلى مستودعاتها ٦٣١ كتاب شراء وإهداء .
- ٢ - بلغ عدد المطالعين في هذه الدورة (٣٣٨٧٦) مطالع .
- ٣ - بلغ عدد الكتب المعارة (٣١٢٠٣) كتاب
- ٤ - ورد الى الدار (٢٢٥) مجلة عربية و (٢٧٠) مجلة أجنبية .
- ٥ - بلغ عدد الدوريات المعارة ٢٣٦ دورة .

أعضاء مجمع اللغة العربية بدمشق

في مطلع عام ١٩٨٧ م (جُمادى الأولى ١٤٠٧ هـ)

الأعضاء العاملون

تاريخ دخول المجمع	تاريخ دخول المجمع
١٩٧٥ الدكتور عبد الرزاق قدورة	١٩٦٠ الدكتور عدنان الخطيب
١٩٧٦ الدكتور محمد هيثم الخياط	« أمين المجمع »
١٩٧٦ الدكتور عبد الكريم اليافي	١٩٦١ الدكتور أعبد الطرابلسي
١٩٧٦ الأستاذ أحمد راتب النفاخ	١٩٦٨ الأستاذ للمهندس وجيه الممان
١٩٧٩ الدكتور احسان النص	١٩٦٨ الأستاذ عبد الهادي هاشم
١٩٧٩ الدكتور محمد مروان محاسني	١٩٧١ الدكتور شاكر الفحام
١٩٨٣ الدكتور عبد الحليم سويدان	« نائب الرئيس »

الأعضاء المراسلون في البلدان العربية (☆)

تاريخ دخول المجمع	تاريخ دخول المجمع
جمهورية السودان	المملكة الأردنية الهاشمية
١٩٨٥ الدكتور محي الدين صابر	١٩٦٩ الدكتور ناصر الدين الأسد
١٩٨٥ الدكتور عبد الله الطيب	١٩٧٧ الدكتور سامي خلف حمارة
الجمهورية العربية السورية	١٩٨٦ الدكتور عبد الكريم خليفة
١٩٤٨ الأستاذ عمر أبو ريشة	١٩٨٦ الدكتور محمود إبراهيم
١٩٥٤ الدكتور قسطنطين زريق	١٩٨٦ الدكتور محمود السرة
الجمهورية العراقية	الجمهورية التونسية
١٩٣١ الشيخ محمد بهجت الأثري	١٩٧٨ الأستاذ محمد المزالي
١٩٤٨ الأستاذ كوركيس عواد	١٩٨٦ الدكتور محمد الحبيب بلخوجة
١٩٦٩ الأستاذ محمود شيت خطاب	١٩٨٦ الدكتور محمد سويسي
١٩٦٩ الدكتور فيصل دبذوب	١٩٨٦ الدكتور رشاد حزاوي
الدكتور أحمد عبد الستار	الجمهورية الجزائرية
١٩٧٣ الجواربي	١٩٧٢ الدكتور أحمد طالب الإبراهيمي
١٩٧٣ الدكتور عبد اللطيف البديري	١٩٧٧ الأستاذ عبد الرحمن الحاج صالح
١٩٧٣ الدكتور جميل الملائكة	١٩٨٦ الدكتور صالح الخرفي
١٩٧٣ الدكتور عبد العزيز الدوري	المملكة العربية السعودية
١٩٧٣ الدكتور عمود الجليلي	١٩٥١ الأستاذ حمد الجاسر

تاريخ دخول المجمع	تاريخ دخول المجمع
الدكتور جميل سعيد ١٩٧٣	الدكتور رشدي الراشد ١٩٨٦
الدكتور عبد العزيز البسام ١٩٧٣	الأستاذ وديع فلسطين ١٩٨٦
الدكتور صالح أحمد العلي ١٩٧٣	المملكة المغربية
الدكتور يوسف عز الدين ١٩٧٣	الأستاذ عبد الله كنون ١٩٥٦
الدكتور محمد تقي الحكيم ١٩٧٣	الأستاذ الأخضر غزال ١٩٧٨
فلسطين	الدكتور عبد الهادي التازي ١٩٨٦
الدكتور إحسان عباس ١٩٧٢	الأستاذ عبد الرحمن الفاسي ١٩٨٦
الأستاذ أكرم زعيتر ١٩٨٥	الدكتور محمد بن شريفة ١٩٨٦
الجمهورية اللبنانية	الأستاذ محمد الفاسي ١٩٨٦
الدكتور صبحي الحمصاني ١٩٤٨	الأستاذ عبد العزيز بن عبد الله ١٩٨٦
الدكتور عمر فروخ ١٩٤٨	الجمهورية العربية اليمنية
الدكتور فريد سامي الحداد ١٩٧٢	الأستاذ القاضي إسماعيل بن علي
جمهورية مصر العربية	الأكوع ١٩٨٥
الأستاذ محمود محمد شاكر ١٩٧٧	

الأعضاء المرسلون في البلدان الأخرى

تاريخ دخول المجمع	تاريخ دخول المجمع
الصين	الاتحاد السوفيتي
١٩٨٥ الأستاذ عبد الرحمن ناجونج	١٩٨٦ الدكتور غريغوري شرباتوف
فرنسة	امبانيّة
١٩٨٦ الأستاذ اندره ميكيل	١٩٤٨ الأستاذ اميليو غارسيا غومز
فنلاند	إيران
١٩٢٣ الأستاذ كرسيكو (يوحنا اهتنن)	١٩٧٧ الدكتور محمد جواد مشكور
النرويج	١٩٨٦ الدكتور فيروز حريرجي
١٩٢١ الأستاذ مويرج	١٩٨٦ الدكتور محمد باقر حقيقي
النمسا	١٩٨٦ الدكتور مهدي محقق
١٩٢١ للأستاذ جير	ايطالية
١٩٢٨ الدكتور موجيك (هانز)	١٩٤٨ الأستاذ غريبيلي (فرنسيسكو)
١٩٥٤ الدكتور اشتولز (كارل)	باكستان
الهند	الأستاذ محمد صغير حسن
١٩٥٧ الأستاذ أبو الحسن علي الحسيني الندوي	١٩٦٦ المصومي
١٩٨٥ الدكتور مختار الدين أحمد	١٩٨٦ الأستاذ محمود أحمد غازي الفاروقي
١٩٨٦ الدكتور عبد الحليم الندوي	تركية
	١٩٧٧ الدكتور فؤاد سزكين
	١٩٨٦ الدكتور إحسان أكل الدين اوغلو
	السويد
	١٩٦٥ الأستاذ ديدرينغ سغن

رؤساء المجمع الراحلون

مدة توليه رئاسة المجمع

(١٩١٩ - ١٩٥٣)

الأستاذ محمد كرد علي

(١٩٥٣ - ١٩٥٩)

الأستاذ خليل مردم بك

(١٩٥٩ - ١٩٦٨)

الأمير مصطفى الشهابي

(١٩٦٨ - ١٩٨٦)

الأستاذ الدكتور حسني سبيح

أعضاء مجمع اللغة العربية بدمشق الراحلون

أ - الأعضاء العاملون

تاريخ الوفاة	تاريخ الوفاة
١٩٥٣	الشيخ طاهر السمعوني الجزائري ١٩٢٠
« رئيس المجمع »	١٩٢٦
١٩٥٥	الأستاذ الياس قدسي ١٩٢٦
١٩٥٥	الأستاذ سليم البخاري ١٩٢٨
١٩٥٥	الأستاذ مسعود الكواكبي ١٩٢٩
١٩٥٦	الأستاذ أنيس سلوم ١٩٣١
« نائب الرئيس »	١٩٣٢
١٩٥٦	الأستاذ سليم عنحوري ١٩٣٢
١٩٥٦	الأستاذ عيسى أسكندر المملوك ١٩٣٤
١٩٥٩	الشيخ سعيد الكرمي ١٩٣٥
« رئيس المجمع »	١٩٣٦
١٩٦١	الشيخ أمين سويد ١٩٣٦
١٩٦١	الأستاذ عبد الله رعد ١٩٣٦
١٩٦٢	الدكتور مرشد خاطر ١٩٣٦
١٩٦٢	الشيخ عبد الرحمن سلام ١٩٤١
١٩٦٦	الأستاذ رشيد بقدونس ١٩٤٣
« نائب الرئيس »	١٩٤٥
١٩٦٨	الأستاذ أديب التقي ١٩٤٥
١٩٦٨	الشيخ عبد القادر المبارك ١٩٤٧
« رئيس المجمع »	١٩٤٨
١٩٧٠	الأستاذ معروف الأرنؤوط ١٩٤٨
« أمين المجمع »	١٩٥١
	الدكتور جميل الحافى ١٩٥١
	الأستاذ عمن الأمين ١٩٥٢

أعضاء المجمع

٢٠٩

تاريخ الوفاة	تاريخ الوفاة
١٩٨٠	الدكتور سامي الدهان
١٩٨١	الدكتور محمد صلاح الدين
١٩٨٢	الكواكبي
١٩٨٥	الأستاذ عارف النكدي
١٩٨٥	الأستاذ محمد بهجت البيطار
١٩٨٦	الدكتور جميل صليبا
١٩٨٦	الدكتور أسعد الحكيم
١٩٨٠	الأستاذ شفيق جبري
١٩٨٠	« رئيس المجمع »

ب - الأعضاء المراسلون الراحلون
من الأقطار العربية

تاريخ الوفاة	تاريخ الوفاة
١٩٢٨	المملكة الأردنية الهاشمية
١٩٣٣	الأستاذ محمد الشريقي ١٩٧٠
١٩٣٣	الجمهورية التونسية
١٩٣٣	الأستاذ حسن حسي عبد الوهاب ١٩٦٨
١٩٣٥	الأستاذ محمد الفاضل بن عاشور ١٩٧٠
١٩٣٨	الأستاذ محمد الطاهر بن عاشور ١٩٧٣
١٩٤١	الأستاذ عثمان الكعاك ١٩٧٦
١٩٤٢	الجمهورية الجزائرية
١٩٤٣	الشيخ محمد بن أبي شنب ١٩٢٩
١٩٤٨	الأستاذ محمد البشير الإبراهيمي ١٩٦٥
١٩٥١	محمد العيد محمد علي خليفة ١٩٧٩
١٩٥١	المملكة العربية السعودية
١٩٥٦	الأستاذ خير الدين الزركلي ١٩٧٦
١٩٥١	الجمهورية السودانية
١٩٥٦	الشيخ محمد نور الحسن
البطريك مار اغناطيوس	
١٩٥٧	الجمهورية العربية السورية
١٩٥٨	الدكتور صالح قنباذ ١٩٢٥
	المطران ميخائيل نجاش

أعضاء المجمع

٢١١

تاريخ الوفاة	تاريخ الوفاة
الدكتور عبد الرزاق محي الدين ١٩٨٣	الأستاذ نظير زيتون ١٩٦٧
الدكتور إبراهيم شوكة ١٩٨٣	الدكتور عبد الرحمن الكيالي ١٩٦٩
الدكتور فاضل الطائي ١٩٨٣	الأستاذ محمد سليمان الأحمد
الدكتور سليم النعمي ١٩٨٤	(بدوي الجبل) ١٩٨١
الأستاذ طه باقر ١٩٨٤	الجمهورية العراقية
الدكتور صالح مهدي حنتوش ١٩٨٤	الأستاذ محمود شكري الأوسي ١٩٢٤
الأستاذ أحمد حامد الصراف ١٩٨٥	الأستاذ جيل صدقي الزهاوي ١٩٣٦
فلسطين	الأستاذ معروف الرصافي ١٩٤٥
الأستاذ غزلة زريق ١٩٢١	الأستاذ طه الراوي ١٩٤٦
الشيخ خليل الخالدي ١٩٤١	الأب انتاس ماري الكرمل ١٩٤٧
الأستاذ عبد الله مخلص ١٩٤٧	الدكتور داود الجلي الموصل ١٩٦٠
الأستاذ محمد اسعاف الناشبي ١٩٤٨	الأستاذ طه الهاشمي ١٩٦١
الأستاذ خليل السكاكيني ١٩٥٣	الأستاذ محمد رضا الشبيبي ١٩٦٥
الأستاذ عادل زعير ١٩٥٧	الأستاذ ساطع الحصري ١٩٦٩
الأب أوغسطين مرمجي	الأستاذ منير القاضي ١٩٦٩
الدومينيكي ١٩٦٣	الدكتور مصطفى جواد ١٩٦٩
الأستاذ قدري حافظ طوقان ١٩٧١	الأستاذ عباس المزراوي ١٩٧١
الجمهورية اللبنانية	الأستاذ كاظم الدجيلي ١٩٧٢
الأستاذ حسن بيهم ١٩٢٥	الأستاذ كمال إبراهيم ١٩٧٣
الأب لويس شيخو ١٩٢٧	الدكتور ناجي معروف ١٩٧٧
الأستاذ عباس الأزهر ١٩٢٧	البطريك اغناطيوس
الأستاذ عبد الباسط فتح الله ١٩٢٩	يعقوب الثالث ١٩٨٠

تاريخ الوفاة	تاريخ الوفاة
الشيخ عبد الله البستاني	١٩٣٠
الأستاذ جبر ضومط	١٩٣٠
الأستاذ أمين الريحاني	١٩٤٠
الأستاذ جرجي يني	١٩٤١
الشيخ مصطفى الفلايني	١٩٤٥
الأستاذ عمر الفاخوري	١٩٤٦
الأستاذ بولس الحولي	
الأمير شكيب أرسلان	١٩٤٦
الشيخ إبراهيم المنذر	١٩٥١
الشيخ أحمد رضا (العاملي)	١٩٥٣
الأستاذ فيليب طرزي	١٩٥٦
الشيخ فؤاد الخطيب	١٩٥٧
الدكتور نقولا فياض	١٩٥٨
الشيخ سليمان ظاهر	١٩٦٠
الأستاذ مارون عبود	١٩٦٢
الأستاذ بشارة الحوري	
(الأخطل الصغير)	١٩٦٨
الأستاذ أمين نخلة	١٩٧٦
الأستاذ أنيس مقديمي	١٩٧٧
الأستاذ محمد جميل بيهم	١٩٧٨
الجمهورية العربية الليبية الشعبية	
الاشتراكية	
الأستاذ علي الفقيه حسن	١٩٨٥
جمهورية مصر العربية	
الأستاذ مصطفى لطفي المنفلوطي	١٩٢٤
الأستاذ رفيق العظم	١٩٢٥
الأستاذ يعقوب صروف	١٩٢٧
الأستاذ أحمد تيور	١٩٣٠
الأستاذ أحمد كمال	١٩٣٢
الأستاذ حافظ إبراهيم	١٩٣٢
الأستاذ أحمد شوقي	١٩٣٢
الأستاذ داود بركات	١٩٣٣
الأستاذ أحمد زكي باشا	١٩٣٤
الأستاذ محمد رشيد رضا	١٩٣٥
الأستاذ أسعد خليل داغر	١٩٣٥
الأستاذ مصطفى صادق الرافعي	١٩٣٧
الأستاذ أحمد الاسكندري	١٩٣٨
الدكتور أمين المعلوف	١٩٤٣

أعضاء المجمع

٢١٣

تاريخ الوفاة	تاريخ الوفاة
١٩٦٣	الشيخ عبد العزيز البشري ١٩٤٣
١٩٦٤	الأمير عمر طوسون ١٩٤٤
١٩٦٤	الدكتور أحمد عيسى ١٩٤٦
١٩٦٦	الشيخ مصطفى عبد الرازق ١٩٤٧
١٩٦٨	الأستاذ أنطون الجليل ١٩٤٨
١٩٧٣	الأستاذ خليل مطران ١٩٤٩
١٩٧٥	الأستاذ إبراهيم عبد القادر المازني ١٩٤٩
١٩٨٤	الأستاذ محمد لطفي جمعة ١٩٥٣
١٩٨٥	الدكتور أحمد أمين ١٩٥٤
	المملكة المغربية ١٩٥٦
١٩٥٦	الأستاذ عبد الحميد المبادي ١٩٥٨
١٩٦٢	الشيخ محمد الحضر حسين ١٩٥٩
١٩٧٣	الدكتور عبد الوهاب عزام ١٩٥٩
	الدكتور منصور فهمي ١٩٥٩

جـ - الأعضاء المراسلون الراحلون
من البلدان الأخرى

تاريخ الوفاة	تاريخ الوفاة
	الاتحاد السوفياتي
١٩٤٧	الأستاذ كراتشكوفسكي
١٩٥٥	(أغناطيوس) ١٩٥١
١٩٨١	الأستاذ برتل
	(ايفكني ادوار دوفيتش) ١٩٥٧
	إيطالية
١٩٢٥	الأستاذ غريفي (أوجينيو)
١٩٢٦	الأستاذ كايثاني (ليون) ١٩٤٤
١٩٣٥	الأستاذ غويدي (اغنازيو)
	ألمانية
١٩٣٨	الأستاذ هارتمان (مارتين) ١٩٢٨
	الأستاذ ساخاو (ادوارد) ١٩٣٠
١٩٧٧	الأستاذ هورفيتز (يوسف) ١٩٣١
	الأستاذ هوميل (فريتز) ١٩٣٦
١٩٧٨	الأستاذ ميتفوخ (أوجين) ١٩٤٢
	الأستاذ هرزفلد (أرنست) ١٩٤٨
١٩٥٤	الأستاذ فيشر (أوغست) ١٩٤٩
	الأستاذ بروكلمان (كارل) ١٩٥٦
	الأستاذ هارتمان (ريشارد) ١٩٦٥
١٩٨٤	الدكتور ريتز (هلموت) ١٩٧١
	البرازيل
	الدكتور سعيد أبو حمرة
	الأستاذ رشيد سلم الخوري
	(الشاعر القروي)

تاريخ الوفاة	تاريخ الوفاة
١٩٧٤	البرتغال
السويد	الأستاذ لويس (دافيد) ١٩٤٢
١٩٥٣	بريطانية
سويسرة	الأستاذ ادوارد (براون) ١٩٣٦
١٩٣٧	الأستاذ بفن (انطوني) ١٩٣٣
١٩٤٩	الأستاذ مرغليوث (د . س .) ١٩٤٠
فرنسة	الأستاذ كرينكو (فريتز) ١٩٥٣
١٩٣٤	الأستاذ غليوم (الفريد) ١٩٦٥
١٩٣٦	الأستاذ اريري (أ.ج .) ١٩٦٩
١٩٣٧	الأستاذ جيب (هاملتون . أ .) ١٩٧١
١٩٢٨	بولونية
١٩٢٩	الأستاذ (كوفالسكي) ١٩٤٨
١٩٤٢	تركية
١٩٥٣	الأستاذ أحمد أتش
١٩٥٦	الأستاذ زكي مفامز ١٩٣٢
١٩٥٨	تشيكوسلوفاكية
١٩٦٢	الأستاذ موزل (ألوا) ١٩٤٤
١٩٧٠	الدانمرك
١٩٧٣	الأستاذ بوهل (فرانز) ١٩٣٢
١٩٨٣	الأستاذ استروب (يحيى) ١٩٢٨

تاريخ الوفاة

تاريخ الوفاة

المجر

الأستاذ غولديزير (اغناطيوس) ١٩٢١

الأستاذ ماهر (ادوارد)

الأستاذ عبد الكريم جرمانوس ١٩٧٩

النمسا

الدكتور اشتولز (كارل)

الهند

الحكيم محمد أجمل خان ١٩٢٧

هولاندة

الأستاذ هورغرونج (سنوك) ١٩٣٦

الأستاذ اراندونك (ك فان)

الأستاذ هوتسا (مارتينوس)

١٩٤٣ تيودوروس ()

١٩٧٠ الأستاذ شخت (يوسف)

الولايات المتحدة الاميركية

١٩٤٣ الدكتور مكديتال (ب)

١٩٤٨ الأستاذ هرزفلد (ارنست)

١٩٥٦ الأستاذ سارطون (جورج)

١٩٧١ الدكتور ضودج (بيارد)

١٩٧٨ الدكتور فيليب حتي

الكتب والمجلات المهداة

لمكتبة مجمع اللغة العربية بدمشق

خلال الربع الرابع من عام ١٩٨٦

محمد مطيع الحافظ ، غزوة بدير

- أبعاد العالم العربي واحتمالات المستقبل - عبد الحميد ابراهيمي -

الجزائر ١٩٨٠ م

- اختصار الأخبار عما كان بثغر سبته من سني الآثار - محمد بن

القاسم الأنصاري السبق - الرباط ١٩٨٣ م

- الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين - عبد الرحمن بن محمد بن

عساكر الشافعي - تحقيق محمد مطيع الحافظ ، غزوة بدير - دمشق ١٩٨٦

- أسبوع العلم الرابع والعشرون (١ - ٥) - المجلس الأعلى للعلوم -

مطبعة جامعة حلب - ١٩٨٥

- الأستاذ أبو الحسن علي الحسيني الندوي كاتباً ومفكراً - دراسة

واستعراض - نذر الحفيظ الندوي الأزهري - لكهنو - الهند

- الأنبياء في المناجنيق - ابن ارنيفا الزردكاش - دراسة وتحقيق د .

احسان الهندي - منشورات جامعة حلب ، معهد التراث العلمي العربي ،

ومعهد المخطوطات العربية - حلب ١٩٨٥

- البيبليوغرافيا القومية التونسية (١٩٨٤ ، ١٩٨٥) - دار

الكتب الوطنية - تونس ١٩٨٥ - ١٩٨٦

- تاريخ بني زيان ملوك تلمسان (مقتطف من نظم الدر والعقيان

في بيان شرف بني زيان) - محمد بن عبد الله التنسي - حققه محمود

بوعياض - الجزائر ١٩٨٥

- تاريخ المدينة المنورة (أخبار المدينة المنورة) (١ - ٤) - أبو زيد عمر بن شبه النخعي البصري - حققه فهم محمد شلتوت - جدة ١٣٩٣ هـ
- التكملة في الحساب - عبد القاهر بن طاهر البغدادي - مع رسالة في المساحة - د . أحمد سليم سعيدان - منشورات معهد المخطوطات العربية - الكويت ١٩٨٥
- التنمية في دول مجلس التعاون (دروس السبعينات وأفاق المستقبل) د . محمد توفيق صادق - سلسلة عالم المعرفة - الكويت ١٩٨٦
- حرب التحرير في الأدب والسمعيات والبصريات - محمود بوعباد - تونس ١٩٨٤
- خزانة فلاسفة القرون الوسطى (مؤلفات ابن رشد) - تلخيصات ابن رشد إلى جالينوس - حققه م . كو ثيبيشون باثكيت دي بينيتو - مدريد ١٩٨٤
- خزانة فلاسفة القرون الوسطى (مؤلفات ابن رشد) - تلخيص كتاب النفس - حققه سالبادور غومث نوغاليس - مدريد ١٩٨٥
- الربذة (صورة للحضارة الإسلامية المبكرة في المملكة العربية السعودية) - د . سعد بن عبد العزيز الراشد - جامعة الملك سعود - الرياض
- الشركات عابرة القومية ومستقبل الظاهرة القومية . د . محمد السيد سعيد - سلسلة عالم المعرفة - الكويت ١٩٨٦
- شعر الفنذ الزماني - د . حاتم صالح الضامن - (فرزة من مجلة المجمع العلمي العراقي) - بغداد ١٩٨٦
- شعر التحييف الثقيلي - د . حاتم صالح الضامن - (فرزة من مجلة المجمع العلمي العراقي) - بغداد ١٩٨٦
- عرفة الشابي (رائد النضال القومي في العهد الحفصي) - علي الشابي -

تونس ١٩٨٢

- غوامض الصحاح - صلاح الدين خليل بن أبيك الصفدي - تحقيق

عبد الإله نبهان - منشورات معهد المخطوطات العربية - الكويت ١٩٨٥

- فهرس المخطوطات العلمية في الجماهيرية العربية الليبية - إعداد

عمار جحيدر - طرابلس ١٩٧٩

- فهرس مخطوطات كلية الدعوة وأصول الدين - إعداد د. أحمد

العلمي - منشورات مجمع اللغة العربية الأردني - عمان ١٩٨٦

- ماحدث البارحة ، ماسيحدث في الغد - نضال بغدادي ، (كلمة

مقدمة للويس فلسطين - مدريد ١٩٨٤

- المتلاعبون بالعقول - تأليف هربرت . أ . شيلر - ترجمة عبد

السلام رضوان - سلسلة عالم المعرفة - الكويت ١٩٨٦

- المخطوطات العربية الموجودة في مكتبة الجامعة الأمريكية في

بيروت - إعداد د. يوسف ق. خوري - بيروت ١٩٨٥

- المسرح والتغيير في الخليج العربي (الكويت والبحرين) - د .

إبراهيم عبد الله غلوم - سلسلة عالم المعرفة - الكويت ١٩٨٦

- مصادر التاريخ الاسلامي ومناهج البحث فيه - دكتورة سيدة

إسماعيل كاشف - بيروت ١٩٨٣

- معجم المصطلحات البلاغية وتطورها ١ - (أ - ب) ٢ -

(ت - خ) - د . أحمد مطلوب - مطبوعات المجمع العلمي العراقي - بغداد

١٩٨٦ - ١٩٨٣

- المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها -

تأليف أبي بكر محمد بن جعفر الخرائطي - انتقاء الحافظ أحمد بن محمد

السلفي الأصبهاني - تحقيق محمد مطيع الحافظ ، غزوة بدير - دمشق ١٩٨٦

- ومضات فكر - محمد الفاضل بن عاشور - تونس ١٩٨١

- La Nouvelle Revue Internationale , 9,10,1986
- Études Politiques et Sociales , 2,1985
- Espaces et Temps Privilegies : La Production intellectuelle tunisienne d'expression Française , Catalogue d' Exposition , Tunis , 1986

* * *

- The Muslim World , vol. LXXVI , 1986
- Bulletin of the John Rylands University , Library of Manchester , vol. 68 , 1986
- Peasant Studies., vol. 13 , 1986
- Western Humanities Review , vol. XXXX , 1986
- Muslim Education Quarterly , vol. 4 , 1986
- Recent Progress of Natural Sciences in Japan. vol. 11, 1986
- Science in China , Number , 6,7, vol. XXIX , 1986
- Culture and Life , 9, 1986

* * *

- Stvdia Islamica , vol. LXIII , 1986
- Wissenschaftliche Zeitschrift der Humboldt - Universitat zu Berlin , 6,7, 1986
- Studime Filologjike , vol. XXIII , 1986
- Studia Albanica , 1, 1986
- Iliria , vol. XV , 1985

المجلات المهداة

دمشق	١٩٨٦	٢٩٥	- المعرفة
دمشق	١٩٨٥	١ - ١٠	- القانون
دمشق	١٩٨٦	٤	- المعلم العربي
دمشق	١٩٨٦	٢٥	- نهج الإسلام
دمشق	١٩٨٦	٥٨، ٥٦، ٥٥	- المجلة البطريركية
دمشق	١٩٨٦	٥	- مجلة جامعة دمشق
دمشق	١٩٨٦	٤٨	- النشرة الفصلية للكتب العلمية
			- في مركز الدراسات والبحوث العلمية
حلب	١٩٨٦	٨، ٧	- الضاد
حلب	١٩٨٦	٨٩-٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣	- أنباء جامعة حلب
حلب	١٩٨٥	٧	- مجلة بحوث جامعة حلب
بغداد	١٩٨٦	٢	- مجلة بحوث علوم الحياة
بغداد	١٩٨٦	تقوز، أب	- نشرة اتحاد مجالس البحث العلمي العربية
بيروت	١٩٨٦	٢٣٩، ٢٣٨، ٢٣٧، ٢٣٦، ٢٣٥ ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤	- الشراع
تونس	١٩٨٦	٢٥	- حوليات الجامعة التونسية
تونس	١٩٨٦	٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩	- مواصفات
الجزائر	١٩٨٦	١	- المجلة الجزائرية للعلاقات الدولية
الجزائر	١٩٨٦	٩٢	- الثقافة
دبي	١٩٨٦	٣٩، ٤٠	- المنتدى
الرياض	١٩٨٦	٨، ١٠، ١١، ١٠	- المجلة العربية
الرياض	١٩٨٦	١١٥، ١١٦	- الفيصل
الرياض	١٩٨٦	٣	- عالم الكتب
الرياض	١٩٨٦	٨، ٧	- العرب
عمان	١٩٨٦	٣	- المجلة العربية للإدارة
عمان	١٩٨٥	٢٩	- حولية دائرة الآثار العامة
عمان	١٩٨٦	٢	- رسالة المعلم
عمان	١٩٨٦	١	- مؤنة للبحوث والدراسات

الكتب والمجلات المهداة

٢٢٢

عمان	١٩٨٦	٥	- التقييس
القاهرة	١٩٨٥		- نشرة الكتب العربية
القاهرة	١٩٨٦	٦١،٦٠	- العلم والمجتمع
القاهرة	١٩٨٢	٤٩	- مجلة مجمع اللغة العربية
القاهرة	١٩٨٦	٧٢	- ديوجين
القاهرة	١٩٨٤	كانون الثاني، شباط، آذار	- نشرة الأيداع
القاهرة	١٩٨٤	نيسان، أيار، حزيران	- نشرة الأيداع
		تشرين الأول، تشرين	- نشرة الأيداع
القاهرة	١٩٨٤	الثاني، كانون الأول	
القاهرة	١٩٨٦	٢٩٦	- رسالة اليونسكو
قطر	١٩٨٦	٧٩	- التربية
قطر	١٩٨٦	٤	- المأثورات الشعبية
الكويت	١٩٨٦	٢٦	- نشرة أخبار التراث العربي
الكويت	١٩٨٦	٤،٣	- دار الآثار الإسلامية
الكويت	١٩٨٦		- كويت الحياة الثقافية
المغرب	١٩٨٦	٨	- مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية بفاس
تركيا	١٩٨٦	١١	- النشرة الإخبارية لمركز الأبحاث والفنون والثقافة الإسلامية
لندن	١٩٨٦	٤٥٦،٤٥٥	- هنا لندن

اعتذار

تعتذر لجنة المجلة للسادة القراء الكرام عن تأخر صدور الجزء الأول
من المجلة عن مواعده المحدد ، بسبب وفاة الأستاذ الدكتور حسني سبيع
رئيس المجمع رحمه الله الرحمة الواسعة .

فهرس الجزء الأول من المجلد الثاني والستين

الصفحة	المقالات
٣	رسائل العلماء إلى العلامة عيسى أسكندر المعلوف
٥٣	ندوة التعاون العربي ونشاطات أخرى الدكتور عبد الكريم اليافي
٨٠	المصطلحات العربية العسكرية وتوحيدها العميد الركن هاني صوفي
٩٣	فهرس شواهد المفصل (تبة) صنعة الأستاذ عبد الإله نيهان

التعريف والنقد

١٣٧	كتاب الشوارد في اللغات للصغاني	الدكتور أحمد خان
١٤٨	يهود البلاد الإسلامية	الدكتور خليل سمعان

آراء وأنباء

١٦٠	فقيد المجمع الأستاذ الدكتور حسني سبيح	الدكتور شاكرا الفحام
١٧٦	فقيد المجمع الأستاذ الدكتور محمد كامل عياد	الدكتور شاكرا الفحام
١٩٣	التقرير السنوي عن أعمال المجمع في دورته (١٩٨٥ - ١٩٨٦ م)	
٢٠٣	أعضاء مجمع اللغة العربية في مطلع عام ١٩٨٧ م	
٢١٧	الكتب والمجلدات المهداة لمكتبة المجمع	
٢٢٣	اعتذار	
٢٢٤	فهرس الجزء	

مطبوعات المجمع في عام ١٩٨٥

- شعر عمرو بن مغدي كرب
- جمعه ونسقه مطاع الطرايشي
- معرفة الرجال ليحيى بن معين ، ج ١
- تح محمد كامل القصار
- معرفة الرجال ليحيى بن معين ، ج ٢
- تح حافظ وبدير
- الأشباه والنظائر في النحو للسيوطي ج ١
- تح عبد الإله نبهان

مطبوعات المجمع في عام ١٩٨٦

- تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ، مج : ٢٤
- تح مطاع الطرايشي
- تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ، مج : ٣٩
- تح سكيئة الشهابي
- الأشباه والنظائر في النحو للسيوطي ، ج ٢
- تح غازي طليمات
- المسائل المنثورة في النحو لأبي علي الفارسي
- تح مصطفى الحدري
- فهرس مخطوطات الظاهرية (الجامع) ق ٢
- صنعة ياسين السواس
- المبسوط في القراءات العشر لأبي بكر الأصبهاني
- تح سبيع الحاكمي
- الأشباه والنظائر في النحو للسيوطي ج ٣
- تح إبراهيم عبد الله
- المستدرك على فهرس (الشعر)
- اعداد رياض مراد
- تاريخ دنيسر للطبيب أبي حفص عمر بن المش
- تح إبراهيم صالح
- الدكتور شكري فيصل وصداقة خسين عاماً
- للدكتور عدنان الخطيب
- الوقاية وحفظ الصحة عند ابن سينا
- للدكتور أحمد عروة

REVUE
DE L'ACADÉMIE ARABE DE DAMAS

تباع مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق

في كل من المكتبات الآتية :

- المكتبة العربية : السيد أحمد عبيد (شارع غسان - دمشق)
 - دار الكتاب الجديد : السيد الدكتور صلاح الدين للنجد (بيروت - لبنان)
 - مكتبة دار البيان : السيد علي الخاقاني (بغداد - شارع المتنبي - العراق)
 - مكتبة السيد محمد حسين الأسدي (كتابفروشي - أسدي)
 - (ميدان پيارستان - طهران - إيران)
 - مؤسسة دار الكتب الثقافية : السيد محمود الخطيب (الكويت)
 - مكتبة المتنبي : السيد حامد سعد الدين (١٤ شارع الجمهورية - القاهرة)
 - دار البشير : السيد الدكتور إسحاق فرحان (عمان)
 - مكتبة دار نجد للنشر والتوزيع : السيد عبد الرحمن فهد السويلم (الرياض)
- ص . ب ١٧٠٧٣

مجلة

مجمع اللغة العربية بمشق

« مجلة المجمع العلمي العربي سابقاً »



شعبان ١٤٠٧ هـ

نيسان (ابريل) ١٩٨٧ م

مجلة
مجمع البعث العربي الإسلامي
مجلة المجمع العلمي العربي
ص . ب ٣٢٧

أنشئت سنة ١٣٣٩ هـ الموافقة لسنة ١٩٢١ م

تصدر أربعة أجزاء في السنة

في القطر العربي السوري ٤٠ ليرة سورية
في جميع الأقطار العربية ٦ دولارات أميركية
وفي سائر الأقطار ٨ دولارات أميركية } قيمة الاشتراك السنوي

وإذا طلب إرسال المجلة بالبريد الجوي تضاف أجرته إلى قيمة الاشتراك

(تدفع قيمة الاشتراك عند طلبه)

- البحوث والمصطلحات التي ينشرها الكتاب في هذه المجلة تعبر عن آرائهم الشخصية .
- ترتيب البحوث يوضع لاعتبارات فنية .
- إن خطة المجلة التي تلتزمها أن تنشر لكتابتها المقالات الأصيلة التي ينصونها بها ويقصرونها عليها . وإن للكتاب الحق في إعادة نشر مقالاتهم بعد ذلك أينما شاؤوا شريطة أن يفيروا إلى النشر الأول في مجلة المجمع .
- ينبغي أن تكون المقالات المرسلة إلى المجلة مكتوبة بخط واضح ، أو مضمومة على الآلة الرقنة .
- المقالات التي لا تنشر لا ترد إلى أصحابها .

مجلة
مجمع اللغة العربية بمشق
« مجلة المجمع العلمي العربي سابقاً »



شعبان ١٤٠٧ هـ

نيسان (أبريل) ١٩٨٧ م

المختار من شعر بشار

(القسم الثاني)

تحقيق الدكتور شاكر الفحام

وعلى ذكر الأبنوس^(٥٧) في بيتي كشاحم قال ابن المعتز :
ضحكت شر^(٥٨) أن رأيتي قد شيدت فقلت قد فضّ الأبنوس
قلت أن الشباب في لباق بعد قالت هذا شباب لبس^(٥٩)

● نشر القسم الأول من النص في مجلة الجمع (مج ٦١ ج ٤) .

(٥٧) الأبنوس ، بمد الألف ، وللغويين في ضبط الباء للموحدة أقوال : فمنهم من ضبطها بالكسر ، وبعض أثر الفتح أو السكون ، والنون مضومة (تاج العروس - أنس ، بنس ، الأنساب للمعاني ١ : ٩٣ - الأبنوسي ، اللباب لابن الأثير ١ : ١٨ - الأبنوسي) .
- وجاء في المعجم الوسيط : « الأبنوس والأبنوس : شجر ينبت في الحبشة والهند ، خشبه أسود صلب ، ويصنع منه بعض الأدوات والأواني والأثاث - دخيل » . وانظر متن اللغة ، والمنجد ، وعيظ المحيط ، وكتاب تفسير الألفاظ الدخيلة ، وعجائب المحلوقات للقرظوني (بيروت - ١٩٨١ م) : ٢٨٣ ، ودائرة المعارف الإسلامية (ط ٢ - النص الفرنسي) مج ١ : ٢ ، وتاج العروس (بنس ، شيز ، سم) .

- وذكر المنجد ودائرة المعارف الإسلامية أن الأبنوس معربة عن الاغريقية .

- أما لسان العرب فقد أورد كلمة الأبنوس في تفسير كلمتي الشيز والسام (مادة شيز ، سم) وأغفله في مادة (بنس) وكذلك الصغاني في التكللة أوردته في تفسير السام وأمله في مادته .

(٥٨) شرة : كان يتمشقا ابن المعتز ، ولحق بها في غزلياته (الأغاني ١٦ : ١٣ ، شعر ابن المعتز للدكتور يونس السامرائي ، القسم الثاني : ٢٠٠ - ٢٠٢) .

(٥٩) ديوان ابن المعتز (بيروت - ١٣٣١ هـ) : ٢٢٣ - ٢٢٤ ، شعر ابن المعتز (بغداد -

١٩٧٨ م) ٢ : ١٥٧ ، الهامس والمساوي للبيهقي (بيروت - ١٩٦٠ م) : ٢٥١ - ٢٥٢

- وثوب لبس : إذا كثر لبسه فأخلق . وكذلك ملحفة لبس ، بغير هاء . والجمع : بُس . ودار لبس : على التشبيه بالثوب الملبوس الخلق . وكذلك قول ابن المعتز : شباب لبس .

وقال العجاج^(١٠) :

ماللفواني معرضات صُدُدا
وقد أراهنّ الينسا غُنُدا
بالطرف والألبساب خُزراً قُودا
لما رأين الشيب قد تمهُدا
أجلين عنه عن جبين أصلدا^(١١)

قوله : (خزر) : ينظرن في ناحية . و (قُود) : منقادات .
و (أصلد) : صلب ، أملس كالبحر الصلب . و (أجلين) : قيل فيه
قولان ، أحدهما : يعني الشمرات أجلين [عن] أصلد . والآخر : يعني
الفواني ، يقول : انكشفن عنه حين رأين صلد جبينه .
وقد أحسن فيه أبو دلف العجلي^(١٢) [أ] وخالد الكاتب^(١٣) فقال :

(١٠) هو عبد الله بن روبة بن بني سعد بن زيد مناة بن تميم . انظر ترجمته ومراجعها
في الشعر والشعراء لابن قتيبة ٢ : ٥٧٢ - ٥٧٤ ، وتاريخ مدينة دمشق لابن عساكر : مجلد
عبد الله بن جابر - عبد الله بن زيد ، ص ٣٥٩ - ٣٦٧ ، وتاريخ الأدب العربي لبرككن
(الترجمة العربية) ١ : ٢٢٦ - ٢٢٧ ، وتاريخ التراث العربي (الترجمة العربية) مج ٢ ج ٢ :
٨٤ - ٨٦ ، والأعلام للزركلي (ط ٣) ٤ : ٢١٧ - ٢١٨
- وللأستاذ الدكتور عبد الحفيظ السطلي كتاب : (العجاج - حياته ورجزه) .

(١١) ديوان العجاج (دمشق - ١٩٧١ م) ١ : ٥٣٥ ، ولم يرد البيت الأخير في
الديوان . وانظر تخريج الأبيات في الديوان ٢ : ٤١٥
(١٢) هو أبو دلف القاسم بن عيسى المجلي ، أحد قواد المأمون ثم المعتصم من بعده ،
« وهو ممن جمع إلى عمله الشامخ في الشجاعة وعظيم الغناء في المشاهد حسن الأدب وجودة
الشعر وعرض الجود » انظر ترجمته ومراجعها في وفيات الأعيان ٤ : ٧٢ - ٧٩ ، وفي سبط
اللائلي ١ : ٣٣١ ، والأعلام ٥ : ١٧٩ ، وللمبهمي كلمة جميلة في أبي دلف وفي أشعاره (عين
الأدب والسياسة لابن هذيل : ١٩٥ - ١٩٦) ، وانظر المحاسن والمساوئ للبيهقي : ٢٠٩ ،
٣٠٧ ، ٣١٩ ، ٤٤٧

(١٣) هو أبو الهيثم خالد بن يزيد التميمي الكاتب صاحب المقطعات . عددنا أبرز =

نَظَرْتُ إِلَيَّ بَعِينَ مَنْ لَمْ يَغْدِلْ لَمَّا تَكُنْ طَرْفُهَا مِنْ مَقْتَلِي
لَمَّا تَبَسُّمَ بِالشَّيْبِ مَفَارِقِي صَدَّتْ صُدُودُ مَفَارِقِ مَتَحْمَلِي
فَجَعَلْتُ أَطْلُبُ وَصَلَهَا بِتَمَطُّفٍ وَالشَّيْبُ يَغْمِزُهَا بِأَلَا تَفْعَلِي^(٦٤)

وقال ابن المعتز :

إِنَّ الزَّمَانَ رَمَتْ حَوَادِثُهُ هَدَفَ الشَّبَابُ بِأَسْهُرِ شَهْبِ
فَإِذَا رَأَتْني عَيْنُ غَانِيَةٍ قَالَتْ لِرَأْسِدِ حَقَّهَا : حَسْبِي^(٦٥)

وقال أيضاً :

= مصادر ترجمته في كلمتنا « ديوان ابن الرومي » (مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، مج ٦٠ ج ١ ، ص ١٣٣ - ١٣٤ ، ١٤٧ - ١٤٨ التعليل ٢٦) ، وانظر المقدمة الإضافية التي قدم بها الدكتور يونس السامرائي لديوانه (بغداد - ١٩٨١ م) .

(٦٤) الأمالي للقاتلي (القاهرة - ١٩٢٦ م) ١ : ١٠٩ ، منسوبة لأبي دلف العجلي .
وخرجها الأستاذ المبني (سمط اللآلي ١ : ٣٣١ تعليل ١) في زهر الآداب ، وشرح المقامات
للشريشي ، وابن عاكر ، ونهاية الأرب للنويري . وتاريخ بغداد للخطيب ، والزهرة .

- وقد جاء البيت الأخير في ديوان المعاني للعسكري (القاهرة - ١٣٥٢ هـ)
٢ : ١٥٨ ، وفي كتاب الأذكياء لابن الجوزي : ٢٢٠ ، وجاءت الأبيات الثلاثة منسوبة لابن
المعتز في كتاب المحاسن والمساوئ للبيهقي : ٣٥٠ ، وكتاب محاضرات الأدباء للراغب : ٣ : ٣٢٥
- وأوردها الدكتور يونس السامرائي محقق ديوان خالد الكاتب في ملحق الديوان :

٥٢٦ - ٥٢٧ ، وخرجها أبو بيتا أو بيتين منها (مع إيراد مختلف من نسبت إليهم) في الزهرة ،
والمحسن والمساوئ ، والمقد لابن عبد ربه ، والأمالي ، وزهر الآداب ، وشرح المقامات ،
وتاريخ بغداد ، ونهاية الأرب ، وديوان المعاني ، وشعر دعلج ، والطراز ، ومحاضرات الأدباء ،
والمستطرف . كذلك فقد أوردها في شعر ابن المعتز أيضاً (ملحق الديوان) ٣ : ٣٥٢ - ٣٥٤ ،
وخرجها .

وقد أورد الأبيات الثلاثة جامعا شعر محمد بن حازم الباهلي وخرجها (مجلة المورد ،
مج ٦ ص ٢١٦ ، رقم ٩٩ ، ص ٢٢٢ ، ديوان الباهلي (دمشق - ١٩٨١ م) : ٨٢) . وانظر شعر
دعلج بن علي الخزاعي (دمشق - ١٩٨٣) : ٤٥٥ - ٤٥٦

(٦٥) ديوان ابن المعتز (بيروت - ١٣٣١ هـ) : ٩

[لوح ٩ / ب] أفقد عزلتي الغانيات عن الصبا ومزّق جلساب الشباب مشيب
وأدبرن عن رث الحياة كأنه رذي^(٦٦) نفاه الركب وهو نجيب^(٦٧)
واعتذر^(٦٨) عامر بن الطفيل^(٦٩) عن شبيه فأحسن ، فقال :
وما شاب رأسي عن^(٧٠) سنين تتابعت عليه ولكن شيبته الوقائع
أيدعوني شيخاً وقد عشت حبةً وهن من الأزواج نحوي نوازع^(٧١)

(٦٦) الرذي (كَفَى) : من أثقله المرض ، والضعيف من كل شيء ، وهي رذّة
(التاج - رذو) . وجاء في المختار من شعر بشار : ١٠٤ « الرذي : الضعيف المزبل ، يقال :
ناقة رذّة ، وجل رذي : إذا تخلفا عن الإبل ضعفاً وهزالاً » .
(٦٧) ديوان ابن المعتز (ط بيروت - ١٣٣١ هـ) : ١٩
(٦٨) في المخطوط : « فاعتذر » .

(٦٩) عامر بن الطفيل المامري ، من فرسان بني عامر وشعرائها وساداتها . انظر
ترجمته ومراجعتها في الاعلام للزركلي (ط ٣) : ٤ ، ٢٠ ، وتاريخ التراث العربي (الترجمة
العربية) مج ٢ ج ٢ : ٢٣٦ - ٢٣٧
(٧٠) ورد في أكثر المصادر : « من سنين » .

(٧١) لم يرد البيتان في ديوان عامر بن الطفيل المامري (رواية أبي بكر محمد بن
القاسم الانباري) ، تح شارلس ليال - ليدن ١٩١٣ م ، تح دار صادر - بيروت ١٩٥٩ م .
- ونسب البيتان لمسعود بن مصاد الكلبي في حاسة البحري (القاهرة - ١٩٢٩ م) :
٣٠٨ ، ونسب لأبي الطفيل عامر بن وائلة الكناني في حاسة الظرفاء (بغداد - ١٩٧٣ م)
١ : ٢٦ ، والأغاني ١٥ : ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٥٤ ، وخزانة الأدب للبغدادي ٢ : ٩١ ، وتاريخ
مدينة دمشق لابن عساكر (جزء عاصم - عائد) : ٤٧٨ ، والحاسة البصرية ١ : ٢٣ ،
والاستيعاب لابن عبد البر (باب الكف / أبو الطفيل عامر بن وائلة الكناني) : ٤ : ١١٦ -
١١٧ ، والمعارف لابن قتيبة (ط غوتنغن - ١٨٥٠ م) : ١٧٤ ، (ط القاهرة - ١٣٠٠ هـ) :
١١٦ ، (ط القاهرة - ١٩٦٠ م) : ٣٤٢ ، وحوليات الجامعة التونسية (أبو الطفيل عامر بن
وائلة الكناني : أخباره وأشعاره) ع ١٠ : ٢٠٥

- وورد البيت الأول في التثيل والمحاضرة للشعالي : ٥٧ ، وفي نهاية الأرب للنويري
٣ : ٦٨ منسوباً لعروة بن الورد .

والبيتان في ديوان عروة بن الورد (ط الجزائر) : ١٦٠ ، (ط دمشق -
١٩٦٦ م) : ١٠٠ ، وشعراء النصرانية : ٩١٣

ومنه قول أبي بكر محمد بن الحسن^(٧٣) بن دريد^(٧٢) :
نَظَرْتُ إِلَيَّ بِمَثَلِ جَوْذَرٍ^(٧٤) ثُمَّ انْتَنَتْ عَجَلَى بِطَرْفِ أَزُورٍ
رَأَتْ الْمَشِيبَةَ فَرَاغَهَا فَاسْتَنَكِرَتْ مَاذَا يَرُوعُكَ مِنْ مَشِيبٍ مُعَمَّرٍ^(٧٥)
ومنه قول أبي الحسن علي بن محمد التهامي^(٧٦) :
عَبَسْتُ مِنْ شَعْرِ فِي الرَّأْسِ مَبْتَسِمٍ مَانَقَرِ الْبَيْضِ مِثْلَ الْبَيْضِ فِي اللَّسْرِ
ظَلَنْتُ شَبِيبَتَهُ تَبَقَى وَمَا عَلِمْتُ أَنَّ الشَّبِيبَةَ مِرْقَاةٌ إِلَى الْهَرَمِ^(٧٧)
وأعاده التهامي أيضاً فقال :

(٧٢) في المخطوط : « الحسين » ، وهو تحريف .

(٧٣) هو أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي اللخوي (٢٢٣ - ٢٣١ هـ) ، إمام عصره في اللغة والأدب والشعر الفائق . انظر ترجمته ومصادرهما في وفيات الأعيان ٤ : ٢٢٢ - ٢٢٩ ، وشذرات الذهب ٢ : ٢٨٩ - ٢٩١ ، وإنشاء الرواة ٣ : ٩٢ - ١٠٠ ، والبلغة للفيروزآبادي ٢١٦ ، وتاريخ الأدب العربي لبركلمان (الترجمة العربية) ٢ : ١٧٧ - ١٨٥ .
- وللأستاذ مصطفى السنوسي كتاب : ابن دريد (الكويت - ١٩٨٤ م) .

(٧٤) الجوذَر (بضم الجيم ، وبضم الفال وفتحها) : ولد البقرة الوحشية .

(٧٥) لم يرد البيتان في ديوان ابن دريد الذي جمعه السيد محمد بدر الدين العلوي (القاهرة - ١٩٤٦ م) ، ولا في ديوانه الذي جمعه عمر بن سالم (تونس - ١٩٧٣ م) .

(٧٦) أبو الحسن علي بن محمد التهامي (ت ٤١٦ هـ) . ترجمته وأخباره ومصادرهما في تمة اليتيمة ١ : ٣٧ - ٤٠ ، ودمية القصر ١ : ١٣٥ - ١٥٣ ، ومعجم البلدان (دار البشود / الرملة) ، والذخيرة لابن بسام ٤ / ٢ : ٥٣٧ - ٥٤٩ ، ووفيات الأعيان ٣ : ٣٧٨ - ٣٨١ ، والمعبر للذهبي ٣ : ١٢٢ ، وسير أعلام النبلاء ١٧ : ٢٨١ - ٢٨٢ ، والنجوم الزاهرة ٤ : ٢٦٣ - ٢٦٤ ، وشذرات الذهب ٣ : ٢٠٤ - ٢٠٦ ، وتاريخ الأدب العربي لبركلمان (الترجمة العربية) ٢ : ٨٠ ، ١٠٣ ، وتاريخ التراث العربي (الترجمة العربية) مج ٢ ج ٤ : ٩ - ١٠ ، والأعلام للزركلي (ط ٦) ٤ : ٢٢٧ ، ومعجم المؤلفين ٣ : ٣٧٨ ، ٧ : ٢١٩

(٧٧) ديوان التهامي (دمشق - ١٩٦٤ م) ١ : ، والبيتان من قصيدة للتهامي في مدح الأمير نصر الدولة أبي نصر أحمد بن مروان صاحب ديار بكر وميافارقين - والبيت الأول منها في الذخيرة ٤ / ٢ : ٥٤١

صدّدت أن عاد روضُ الرأسِ ذا زَهْرٍ الشيبُ عندكِ ذنبٌ غيرُ مغفِرٍ
لا درُ درُ بياضِ الشيبِ إنْ لهُ في أعينِ الغيدِ مثلُ الوخزِ بالإبرِ^(٧٨)
وازدا^(٧٩) التهاميُّ أبو الحسنِ عليُّ بن محمدِ الربيعيُّ الحياطُ^(٨٠) في هذا المعنى :
عبرتني ماحلٌ بالناسِ قبلي وهي رهنِ بمثله أو بقبضِ^(٨١)
ومنه قول أبي [محمد] إسحاق [بن] إبراهيم^(٨٢) الموصلي^(٨٣) :
ولما رأى الغانياتُ المشي سبَّ قطعُن دونك طرفاً كحيلًا

(٧٨) ديوان التهامي (دمشق - ١٩٦٤ م) : ٤٦

(٧٩) المواردة : أن يتفق شاعران في المعنى ، ويتواردان في اللفظ لم يلق واحد منهما صاحبه ولم يسمع شعره (المدة لابن رشيقي ٢ : ٢٦٧ ، ٢٧٢) .

(٨٠) أبو الحسن علي بن محمد الربيعي الحياط شاعر صقلية ، كان عصري أبي الطاهر التجيبي ، وقد أكثر التجيبي من إنشاء غرر شعره . انظر الختار من شعر بشار (المقدمة ، ص : م - ن ، فهرس أسماء الشعراء : ١٧ - ١٨ ، ثم فهرس أسماء الرجال : ٦) . وقد ترجم لأبي الحسن الربيعي وفصل القول في شعره الأستاذ إحسان عباس في كتابه (العرب في صقلية) : ٢٠٧ - ٢٢٢ ، والأستاذ امبرتو ريزيتانو في كتابه (تاريخ الأدب العربي في صقلية) : ٨٨ - ٩٢

(٨١) جاء في حاشية المخطوط إزاء البياض فوق البيت : « ومن هنا أيضاً نقص في الأصل » .

(٨٢) في المخطوط : « قول أبي إسحاق إبراهيم الموصلي » والصحيح ما أثبتناه .

(٨٣) هو أبو محمد إسحاق بن إبراهيم الموصلي (١٥٠ - ٢٣٥ هـ) من أشهر ندماء الخلفاء ، تفرد بضاعة الفناء . انظر ترجمته وأخباره ومراجعتها في : طبقات ابن المعتز : ٣٦٠ - ٣٦٢ ، ٥٠٢ ، ٥٢٠ ، والأغاني (دار الثقافة - بيروت) ٥ : ٢٤٢ - ٢٩٦ ، ١٧ ، ٦٢ - ٦٥ ، ٢٠ ، ٢٨٤ - ٢٨٨ ، والفهرست لابن النديم (ط الاستقامة - القاهرة) : ٢٠٧ - ٢١٠ ، ٢٤٠ ، وسخط الأتلي : ١٣٧ - ١٣٨ ، ٢٠٩ - ٢١٠ ، ٥٠٧ - ٥٠٩ ، ونور القيس : ٢١٦ ، ونزهة الألباء : ١١٦ ، وتاريخ بغداد ٦ : ٣٢٨ - ٣٤٩ ، وتهذيب ابن عساکر ٢ : ٤١٤ ، ومجمع الأدباء ٥ : ٥٨ ، وانباء الرواة : ٢١٥ - ٢١٩ ، ووفيات الأعيان ١ : ٢٠٢ - ٢٠٥ ، ٤١٠ ، ٤١١ - ٤١٢ ، والوافي بالوفيات ٨ : ٣٨٨ - ٣٩٢ ، وسير أعلام النبلاء ١١ : ١١٨ - ١٢١ ، ولسان الميزان ١ : ٣٥٠ - ٣٥٢ ، والاعلام للزركلي (ط ٦) ١ : ٢٩٢ ، وتاريخ الأدب العربي لبرككن (الترجمة العربية) ٣ : ٦٤ - ٦٥

وعلى ذكر هذا البيت قال الموصلي^(٨٤) : كنتُ عند أمير المؤمنين الرشيد^(٨٥)
إذ نظر إليّ وقال : يا إسحاق ، قد ضحك المشيبُ بفؤدِيك^(٨٦) ، ففعلتُ
ارتجالاً ولحنته وغنيته :

تولّى شبابك إلا قليلاً وحلّ المشيبُ فصيراً جميلاً
ولما رأى الغانياتُ المشيدَ بَ قطعن دونك طرفاً كحيلة
سأندبُ عهداً مضى للصبا وأبكي الشبابَ بكاءً طويلاً^(٨٧)

/ فقال لي الرشيد^(٨٨) : والله يا إسحاق ، لو استطعتُ على ردّ الماضي من [لوح ١٠ / أ]
شبابك بما أملكه لفعلت . قال إسحاق : فما وجدتُ لهذا الكلام جواباً إلا
تقبيل البساط فقبلته .

وكان إسحاق بن إبراهيم يضرب في كل علم بهم^(٨٩) .
وشبيهة بهذا الخبر ماحدثته أن اسحاق راح يوماً الى مجلس الرشيد

(٨٤) جاء الخبر في الأغاني ٥ : ٢٨٤

(٨٥) أبديل بالرشيد المعتم أو الوثائق في رواية أبي الفرج الاصبهاني (الأغاني
٥ : ٢٨٤) . وكان اسحاق الموصلي قد خدم خمسة من الخلفاء بظفره وأدبه وبراعته في صناعته
(طبقات ابن المعتز : ٣٦١) .

(٨٦) الفود (بفتح الفاء ويسكون الواو) : معظم شعر الرأس مما يلي الأذن . وفودا
الرأس : جانبيه . يقال : بدا الشيب بفؤديه (اللسان والتاج) .

(٨٧) انظر الأبيات في الأغاني ٥ : ٢٤١ ، ٢٨٤

(٨٨) هارون الرشيد خامس خلفاء بني العباس ، تولى الخلافة (١٧٠ - ١٩٣ هـ) ،
« وكان من أميز الخلفاء ، وأجلّ ملوك الدنيا ، وكان كثير الفوز والهج ... وكانت أيام الرشيد
كلها خير ، كأنها من حسناتها أعراس » (تاريخ الخلفاء للسيوطي : ٢٨٦ ، ٢٨٨) . وقد
أفاضت كتب التاريخ في ذكر أخباره . انظر ترجمته ومراجعها في كتاب الأعلام للزركلي
(ط ٦) ٨ : ٦٢

(٨٩) انظر الأغاني ٥ : ٢٤٢ - ٢٤٣

وفيه الفقيه أبو يوسف^(٩٠) والأصمعي^(٩١) والفراء^(٩٢) والخوازمي^(٩٣) ، فتكلم أبو يوسف في شيء من الفقه فتكلم معه اسحاق ، ثم تكلم الأصمعي في شيء من اللغة فتكلم معه اسحاق ، ثم تكلم الفراء في شيء من النحو فتكلم معه اسحاق ، ثم تكلم الخوازمي في شيء من الحساب والهيئة والهندسة فتكلم معه [اسحاق] ، ثم حدثت أعرابي الرشيده فقال^(٩٤) : يا أمير المؤمنين ، دعا القتال الكلابي^(٩٥) رجل يقال له : أبو سفيان ، الى وليمة ،

(٩٠) أبو يوسف يعقوب بن ابراهيم الانصاري (ت ١٨٢ هـ) الفقيه الشهير ، صاحب أبي حنيفة ، له كتاب الخراج . انظر ترجمته ومراجعها في وفيات الأعيان ٦ : ٣٧٨ - ٣٩٠ ، والأعلام للزركلي (ط ٦) ٨ : ١٩٣ - ١٩٤

(٩١) هو أبو سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي الباهلي (ت ٢١٦ هـ) ، راوية العرب ، وأحد أئمة العلم باللغة والشعر . انظر ترجمته ومراجعها في انباء الرواة للقفطي ٢ : ١٩٧ - ٢٠٥ ، ووفيات الأعيان ٣ : ١٧٠ - ١٧٦ ، والأعلام ٤ : ١٦٢

(٩٢) أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت ٢٠٧ هـ) ، امام الكوفيين وأعلمهم بالنحو واللغة . انظر ترجمته ومراجعها في انباء الرواة ٤ : ١ - ١٧ ، ووفيات الأعيان ٦ : ١٧٦ - ١٨٢ ، والأعلام ٨ : ١٤٥ - ١٤٦

(٩٣) واسمه محمد بن موسى وأصله من خوارزم ، وكان منقطعاً الى خزانة الحكمة للمأمون ، وهو من أصحاب علوم الهيئة . انظر الفهرست لابن النديم (ط ايران) : ٣٣٣ (ط الاستقامة) : ٣٩٧ ، ومعجم المؤلفين ١٢ : ٦٣ ، ودائرة المعارف الاسلامية (ط ٢ الفرنسية) مج ٤ : ١١٠١ - ١١٠٣ ، وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان (الترجمة العربية) ٤ : ١٦٢ - ١٦٥ ، والأعلام للزركلي (ط ٦) ٧ : ١١٦ ، وللاستاذ زهير الكتي كتاب « محمد بن موسى الخوازمي (دمشق - ١٩٦٩ م) .

(٩٤) وردت القصة وما تخللها من بيتي الشعر في : الأغاني (ط دار الكتب) ٥ : ٣٧٥ ، ٢٤ : ١٧٥ - ١٧٦ (ط دار الثقافة) ٥ : ٢٤٩ ، ٢٣ : ٣٢٤ - ٣٢٥ ، وبيدائع البديهة لملي بن طاهر الأزدي (القاهرة - ١٩٧٠ م) : ١٤٧ - ١٤٨

(٩٥) هو عبد الله بن عجب من بني أبي بكر بن كلاب ، شاعر كان في الدولة المروانية في عصر الراعي والفردق وجريز . ولقب بالقتال لثروته وفتكه . انظر ترجمته ومراجعها في الشعر والشعراء لابن قتيبة ٢ : ٦٨٦ - ٦٨٧ ، والأغاني ٢٣ : ٣١٦ - ٣٤٦ ، ومسط السلافي ١ : ١٢ - ١٣ ، وخزانة الأدب ٢ : ٦٦٧ - ٦٦٨ ، ٦٦٩ ، وشرح أبيات مغني اللبيب ٢ : ٣٧٢ -

فأبطاً عليه ، فقال القتال لزوجہ :

إن أبنا سفيان ليس بمولر بخير فهاقي قفرة^(٩٦) من حوارك^(٩٧)
فقال له إسحاق : أتريد أن أجيز لك هذا البيت الذي أنشدته أمير
المؤمنين . قال : نعم ، بأخيه لا بابن عمه ، فقال إسحاق :

فبيتك خير من بيوت كثيرة وقيدرك خير من ولية جارك
فأثنى عليه الأعرابي وقال : والله أنك لمن طراز مارأيت مثله بالعراق ،
وما يلام الملوك على اصطغائهم إياك ، وإدنائهم لك ، ولو كان الشباب
يشتري لأشتريته لك يئثنى يدي .

وحدث^(٩٨) جحظة^(٩٩) عن محمد بن أحمد بن يحيى المكي^(١٠٠) قال : قلت
لزرز^(١٠١) الكبير مولى أبي عيسى بن الرشيد^(١٠٢) : وكيف كان اسحاق ينفق

(٩٦) في المخطوط وأصول الأغاني « قفرة » ، بقاء ففاء . وجعلها محقق الأغاني
« فلفة » استثناساً بورودها كذلك في رواية ثانية (الأغاني ٥ : ٢٧٥ ، ٢٧٦) . وقد جاءت
« فلفة » في ديوان القتال الكلبي (الأغاني ٢٤ : ١٧٥ هـ ٨) . وفي أخبار القتال الكلبي أعاد
صاحب الأغاني القصة ، فجاءت روايتها « قفرة » بقاء فقاء (الأغاني ٢٤ : ١٧٥) ، وكذلك
جاءت في بدائع البداه لابن ظافر الأزدي : ١٤٧
(٩٧) الحوار (بضم الحاء وقد تكسر) : ولد الناقسة من حين يوضع الى ان يفطم
 ويفصل ، فإذا فصل عن أمه فهو فصيل .

(٩٨) الخبر في الأغاني ٥ : ٢٩٥ - ٢٩٦

(٩٩) هو أبو الحسن أحمد بن جعفر بن موسى (ت ٣٢٤ هـ) ، نديم أديب مغن .
عددا أبرز مصادر ترجمته في كلمتنا « ديوان ابن الرومي » (مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ،
مج ٦٠ ج ١ ، ص ١٥١ - ١٥٢ التعليق ٥٠) .

(١٠٠) محمد بن أحمد بن يحيى المكي ، لم أقم له على ترجمة . وترجم صاحب الأغاني
لأبيه أحمد ولجده يحيى .

(١٠١) في الأغاني : « قلت لزرزور » .

(١٠٢) هو محمد أبو عيسى بن الرشيد ، وكان أجل أهل زمانه (جهرة ابن حزم : ٢٢ ،
طرفة الاصحاب في معرفة الانساب : ٨٢ ، البداية والنهاية لابن كثير ١٠ : ٢٢٢) .

على الخلفاء معكم ، وانت وإبراهيم بن المهدي^(١٠٧) ومخارق^(١٠٤) أطيب الناس أصواتا ، وأحسنهم نغما . فقال : ما أحسن ظنك ، كنا والله يابني نحضر معه فنجتهد في الغناء ، وتقيم الرهج^(١٠٥) فيه ، وتقبل علينا الخلفاء حتى يطعم فيه ، ويظن أنا قد غلبناه ، فاذا غنى سمعنا من نغمه ولطفه واقتداره على الغناء مانذوب معه كما يذوب الملح في الماء ، فما يسكت حتى يسقطنا كلنا عند من يسمعنا ، وعند أنفسنا ، ويصفي اليه الخليفة دوننا ، ويكرمه ويقرّظه ، ويرفع مجلسه ، ويضعف له الجوائز التي تخرج إلينا . وكان يعلم / حسدنا له على هذه الأموال ، ولا يبرح مكانه حتى يرينا^(١٠٦) تقدمه علينا ، وسبقه إيانا اضطراراً فلا نرتاب بذلك .

قال إسماعيل بن أحمد^(١٠٧) : ومعنى بيت بشار الذي أفضنا فيه ، وأوردنا النظائر على ما يقتضيه معنى غزير^(١٠٨) ، وتقصيه يؤدي إلى أكثر من هذا الكثير ، وما^(١٠٩) في الأشعار ، ودارت عليه الأدوار ،

(١٠٣) هو أبو إسحاق إبراهيم بن الخليفة المهدي (ت ٢٢٤ هـ) ، « وكان أوفر الفضل ، غزير الأدب ، واسع النفس ، سخي الكف ، وكان معروفاً بصناعة الغناء ، حاذقاً بها » (الأغاني ١٠ : ٦٩ - ٧٠ ، ٩٥ - ١٤٩ ، تاريخ بغداد ٦ : ١٤٢ - ١٤٨ ، وفيات الأعيان ١ : ٣٩ - ٤٢ ، لسان الميزان لابن حجر ١ : ٩٨ - ٩٩) .

(١٠٤) هو أبو المنهأ مخارق بن يحيى مولى الرشيد . ترجم له أبو الفرج الإصبهاني في الأغاني (ط دار الثقافة - بيروت) ١٨ : ٢٥٣ - ٢٨٨ .

(١٠٥) وجاءت في رواية الأغاني « الوهج » بالواو .

(١٠٦) موضع النقاط كلمات لم أحسن قراءتها .

(١٠٧) هو أبو الطاهر إسماعيل بن أحمد التجيبي مؤلف الكتاب . ترجم له الاستاذ الميني في مقدمة كتاب المختار ، ص (ي - ن) .

(١٠٨) جاء في المخطوط : « عزيز » وهو تصحيف . جاء في المختار من شعر بشار : ١٢٧ « وهذا معنى غزير على ألسن الشعراء المولدين منهم والتقدماء » .

(١٠٩) موضع النقاط كلمة لم تتضح لي قراءتها .

واشتهر هذا الاشتهار^(١١٠) . والبحري^(١١١) مظلوم بقول الخالدين انه أخذه من بشار .

وأما قول أبي معاذ :

فهذا [اوان]^(١١٢) استحييت النفس وارعوى

لـدائي وراجعتُ النـبي كان أكرما^(١١٣)

فأخوذ من قول ذي الرمة^(١١٤) :

علي حين راهقتُ الثلاثين وارعوى^(١١٥)

لـدائي وكاد الحلم بالجهل يرجع^(١١٦)

(١١٠) في حاشية المخطوط ازاء هذا السطر : « من هنا تقدم كلام » .

(١١١) هو أبو عيادة الوليد بن عبيد البحري الطائي (٢٠٦ - ٢٨٤ هـ) . انظر ترجمته ومراجعتها في وفيات الأعيان ٦ : ٢١ - ٣١ ، والأعلام للزركلي (٤ ط) ٨ : ١٢١ ، ومعجم المؤلفين ١٣ : ١٧٠ - ١٧٢

(١١٢) ما بين الحاصرتين سقط من المخطوط .

(١١٣) البيت في المختار من شعر بشار : ١١٦ ، وديوان شعر بشار بن برد (جمع السيد بدر الدين العلوي) : ٣٠٠ ، وديوان بشار (تح الطاهر بن عاشور) : ٤ (١٦٥ ط ١ ، ١٨٧ ط ٢) .

(١١٤) هو أبو الحارث غيلان بن عقبة (ت ١١٧ هـ) . تجد ترجمته ومراجعتها في الشعر والشعراء لابن قتيبة (القاهرة ١٣٦٤ هـ) ١ : ٥٠٦ - ٥٢١ ، وطبقات فحول الشعراء لابن سلام ٢ : ٥٣٤ - ٥٣٥ ، ٥٤٩ - ٥٧٠ ، الأغاني (بيروت ١٩٥٩ م) ١٧ : ٣٠٤ - ٣٥١ ، وفيات الأعيان ٤ : ١١ - ١٧ ، وسير أعلام النبلاء للنذهي ٥ : ٢٦٧ ، والأعلام للزركلي (٤ ط) ٥ : ١٢٤ ، ومعجم المؤلفين ٨ : ٤٤ ، وانظر كتابنا : نظرات في ديوان بشار بن برد : ٤٠ ، ومقدمة ديوان ذي الرمة (دمشق ١٩٧٢ م) ١ : ١٥ - ٣٨

(١١٥) الرواية في ديوان ذي الرمة : « وأرعوت » .

(١١٦) ديوان ذي الرمة (دمشق ١٩٧٣ م) ٢ : ١١٩٢ ، وخرّجه المحقق في ابن عساكر والمقتضب والأشياء والنظائر والزهرة وتزيين الاسواق ومصارع العشاق (ديوان ذي الرمة - دمشق ١٩٧٤ م ، ٣ : ٢٠٢٤) .

ونحو منه ما أنشدنيه الربيعي أبو الحسن علي بن محمد الخياط من قصيدة له :

كفى آية بالصبا في النهي فأخرِ بذي غيةٍ مرشدا
وما ينقص الشيب من شرة إذا كان شيطانها أمردا
ومن لي بستين خلقتُها كن بات في منزل فافتدى^(١١٧)
فلا تلفتُ ناديتها ألا يرجع المنتهى مبتدا
وهيهات من رد شيء مضى وإن يرجع الأمس منه غدا
وقد كرره أيضاً بما أنشدنيه من قصيدة له :

فيم الصباة بعدما ذهب الصبا سنٌ مذكية^(١١٨) ورأسٌ أخرج^(١١٩)
إن الذي قد كان يحسن في الهوى بالأمس منك اليوم شيء يسج
ست من العشرات حلف حقيقي طويت كما يطوى الكتاب المدرج
وعلى ذكر الثلاثين في بيت ذي الرمة ما أنشدنيه الربيعي من قصيدة له :
كان الشباب مطاعاً في شفاعته عند الفواني وكان الخصم والحكا
بما أرا^(١٢٠)ني وريحاني بجنته ريان أخضر يندى ناعماً شبا
فالآن عاد حطاماً بعد جدته كفأك بالمر إن ملّيته حطما

(١١٧) هكذا جاءت في المخطوط . ولعل صوابها : « فافتدى » ، واغتنى : بكر .

(١١٨) ذكر الرجلُ تذكية : أسنٌ ويثن . والمذكّي أيضاً : السنُّ من كل شيء (اللسان والقاموس) .

(١١٩) في المخطوط : « أخرج » ، بإحالة المهملة بعدها راء . والخرج ، بفتح الحاء المهملة والراء : لونان سواد وبياض . نعمة خرجاء ، وظلم أخرج الأخرج : الأسود في بياض (اللسان والقاموس) .

(١٢٠) بما أرا^(١٢٠)ني : ما مصدرية ، والمعنى على التكثر . انظر كتابنا : نظرات في ديوان

بين الثلاثين والعشرين منزلة

هي الصبا ثم [تلقى] (١٢١) الشيب والهرما

وكرره أيضاً بما أنشدنيه في قصيدة له : [لوح ١١ / أ]

كان الشبابُ على عشرين مقبلاً الى الثلاثين ثم ابيضت السود
فاقن الحياة (١٢٢) فإن الشيب مخلقة منه وإن طريق اللهو مسدود
وخيل للناشق المغرور توبته من الصبا ، انه بالشيب محدود
وانما هو شوب يستمار له والمستعار الى أهليه مردود
ومن معنى بشار قول الآخر (١٢٣) :

قالت قتيلة ماله قد جُلت شيباً شواته (١٢٤)
ام لأراه كما عهِدُ تَ صَحا وأقصر عاذلاته
ماتعجبين من امرئ أن شاب قد شابت لصداته
ومنه قول أبي حية النبري (١٢٥) :

(١٢١) ما بين الحاصرتين سقط من المخطوط ، فأضفناه ترجيحاً .

(١٢٢) قتي الحياة ، كرضي ورمى : لزمه . قال حاتم :

إذا قلّ مالي أو نكبت بتكبة قنيت حياثي عفة وتكرّما

(١٢٣) وردت الأبيات الثلاثة منسوبة لسعيد بن عبد الرحمن بن حسان في كتاب

« شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف » لأبي أحمد العسكري (دمشق - ١٩٨١) ١ :

٩٠ - ٩١ ، ونقل محققا كتاب التنبيه على حدوث التصحيف للأصفهاني (دمشق - ١٩٦٨) :

٧٩ ، الأبيات الثلاثة من فوائد النجيري غير منسوبة .

وجاء البيت الأول في الأساس واللسان (شوى) غير منسوب .

وجاء البيتان الأول والثاني منسوبين إلى الأعشى في كتاب الاضداد لابن الانباري

(الكويت - ١٩٦٠ م) : ٢٣٠ ، وملحق ديوان الأعشى (تبع غاير - ١٩٦٨ م) : ٢٣٨

(١٢٤) الشوى ، بفتح الشين : جلدة الرأس (الأساس واللسان - شوى ، اضرار ابن

الانباري : ٢٢٩) .

(١٢٥) أبو حية الميثم بن الربيع النبري . تجد ترجمته ومراجعتها في الشعر والشعراء

٧٤٩ - ٧٥٠ ، والأغاني ١٦ : ٣٠٧ - ٣١٠ ، والإعلام للزركلي ٨ : ١٠٣ - ١٠٤ ، وكان

الاصمعي يقول : « أبو حية في الشعراء كالرجل الربعة ، لا يمدّ طولاً ولا قصيراً » .

تمزيتُ عن ذكر النصيب وأدركت

نهى الشيب إذ^(١٢٦)... الشباب عليل^(١٢٧)

وقريب منه قول الآخر وهو دريد بن الصمة^(١٢٨) :

صبا ماصبا حتى علا الشيب رأسه فلما علاه قال للباطل ابعدي^(١٢٩)
ومنه قول ابن المعتز :

يا صاح ودعت الغواني والصبا وسلكت غير سبيلهن سبيلا^(١٣٠)
وثبت أعناق الهوى نحو القلى ورأيت شأو العاشقين طويلا
فربطت جأشاً كان قبل منفراً وقتلت حياً كنت فيه قتيلا
ناجتك واعظة النهى فاستجمعت ألفاظ غيبك واتقى مفلولا
[عهدان ماتا للأوانس والصبا فأنديها لاتسدين طويلا]^(١٣١)
ذهب بمسول الحياة وأياسا من رجعة وتعجلا تعجيلا

(١٢٦) موضع النقاط كلمة لم أحسن قراءتها .

(١٢٧) لم يرد البيت في شعر أبي حية النيري (دمشق - ١٩٧٥ م) ، ولم أجده فيما بين

يدي من مصادر .

(١٢٨) دريد بن الصمة . ترجمته ومراجعتها في الشعر والشعراء ٢ : ٧٧٥ - ٧٢٩ ،

والأغاني (القاهرة - ١٩٣٨) ١٠ : ٣ - ٤٠ ، والإعلام للزركلي ٢ : ٣٣٩ ، وديوان دريد بن

الصمة (دمشق - ١٩٨١) ١١ : ٢٣ ، وشعراء النصرانية ٥ : ٧٥٢ - ٧٨٣

(١٢٩) البيت في المحاسة بشرح المرزوقي (القاهرة - ١٩٥٢ م) ٢ : ٨٢١ ، وحلية

المحاضرة ١ : ٣٣٢ ، وديوان دريد بن الصمة : ٥٠ ، وأخطأ الراغب الاصبهاني فنسبه الى

عمران بن حطان (محاضرات الأدباء ٣ : ٢٢٠) . وانظر تفريغ البيت في بقية المصادر

(ديوان دريد بن الصمة : ١٣٣)

(١٣٠) الأبيات من قصيدة في ديوان ابن المعتز (بيروت - ١٣٣١ هـ) : ١٥٠ - ١٥١ ،

ولم يرد فيه البيت الثالث منها .

(١٣١) البيت أضفته من ديوان ابن المعتز : ١٥١ ، ليتضح المراد بالبيت التالي .

بَدَلْتُ من ليل الشباب بمفرقي صَبَحَ النَهْيُ^(١٣٣) أَحْبَبُ بذاك بدِلا
مثلَ هذا ما أنشدنيه أبو الحسن علي بن محمد الحياط الربيعي من
قصيدة له وهو أولها :

كان الصبا حلماً من الأحلام وهوئِ رأيتُ به خيالَ منام
متسربلاً ليل الشباب يحنُّه عن أعين الرقباء واللوام
حقاً إذا صبَّحَ المشيب بدا له ولَّى ونَبَّه أعينَ النُّسُومِ
فالآن حطَّ عن الغواية رحلها ولطالما ركبت بغير حزام
أيام أركبها وأركب فوقها رأسي مبادرة إلى الآثام
إحدى الهنات وقد مضت لسبيلها إلا تذكُر سالفَ الأيام [لوح ١١ / ب]
وقريبٌ منه قول نويفع بن نفع الفقعسي^(١٣٣) :

ولقد يَمِيلُ بي الشبابُ إلى الصبا حيناً فيحكُم رأْيي التجريبُ^(١٣٤)

(١٣٣) النهي : العقل . وصبح النهي : يعني به الشيب . قال ابن دراج القسطلي
(الديوان : ١٠) :

أضاء لها فجرَ النهي فنهاها عن السدفِ المضى بجرِّ هواها
(١٣٣) لم أعثر له على ترجمة .

(١٣٤) الأبيات الثلاثة مختلف في نسبتها :

أوردها أبو القاسم الزجاجي ضمن قصيدة عدتها (٢٣) بيتاً ، وذكر أنه رواها عن أبي
الحسن الأخفش عن ثعلب لنويفع بن نفع الفقعسي يصف الشيب وكبره (الأمالي للزجاجي /
ط القاهرة - ١٣٢٤ هـ / ص ٨١ - ٨٢ ، ط القاهرة - ١٣٨٢ هـ / ص ١٢٦ - ١٢٩ ، لسان العرب
وتاج العروس - مرط) .

وسماه ابن بري في رواية له ثانية : نافع بن نفع الفقعسي (اللسان والتاج - مرط) .
ونسبت الأبيات تارة أخرى لنافع بن لقيط الفقعسي الأسدي (ويقال له أيضاً : نفع بن
لقيط ، ونويفع بن لقيط) . انظر اللسان - فياً ، صنع ، اللسان والتاج - ريش ، مرط ، التكلة
والذيل والصلة للصفاي - ريش ، مرط ، تهذيب اصلاح المنطق لأبي زكريا التبريزي : ١٨٦ ،
المشوف المعلم للمكيري ٧١٧ :

ونسبت للبيد بن ربيعة (اللسان والتاج - ريش ، مرط ، الصحاح - ريش ، مرط) ، =

وإذا السنون دأبن في طلب الفتى لحق السنون وأدرك المطلوب
 ذهبت لدائي والشباب فليس لي فمين ترين من الأنسام ضريب
 وأبين منه قول عبيد بن أيوب العنبري^(١٣٥) :
 خَلَيْتُ بَابَاتِ جَهْلٍ كُنْتُ أَتْبِعُهَا كما يودَعُ سَفَرُ عَرْصَةِ السِّدَارِ
 إِنِّي لِأَعْلَمُ أَنِّي سَوْفَ يَتْرَكُنِي صَحْبِي رَهْنَةً أَخْدُوهُ وَأَحْجَارُ^(١٣٦)
 ومنه قول الأعشى^(١٣٧) :
 فطأعتُ ذا الحلم فاقْتادَنِي وقد كنت أَمْنَعُ مِنِّي^(١٣٨) الوسن^(١٣٩)
 وأحسن فيه ابن المعتز أيضاً^(١٤٠) فقال :

= ديوان لبيد (الكويت - ١٩٦٢ م) : ٣٦٢ ، وانظر تخريج الأبيات في ديوان لبيد .
 وذكر الكسائي أنه الجريح بن الطاح الأسدي (التاج - مرط) .
 وروى الجاحظ في البيان والتبيين (٣ : ٨٢) أربعة أبيات من القصيدة دون نسبة .
 - وجاءت الأبيات الثلاثة في جملة أبيات عدتها (١٤) بيتاً ، رواها البحري في حاشيته
 (القاهرة - ١٩٢٩ م) : ٣٢٨ - ٣٢٩ منسوبة إلى الأخيف الكلبي .
 وكان عدة الأبيات المتداخلة في روايتي الزجاجي والبحري (٩) أبيات .
 وأنشد الأخفش الأصغر أربعة أبيات منها (منسوبة إلى نوبع بن لقيط) في كتاب
 الاختيارين (دمشق - ١٩٧٤ م) : ٥٣٩ - ٥٤٦ ، وخرجها المحقق في أمالي اليزيدي .
 (١٣٥) عبيد بن أيوب العنبري « شاعر إسلامي ، وكان لصاً مبرأ فنذر السلطان دمه ،
 وحلمه قومه فاستصحب الوحوش وأنس بها وأنست به » (سمط اللآني : ٣٨٤ ، الشعر والشعراء
 لابن قتيبة ٢ : ٧٥٨ - ٧٦١ ، وذكر المحقق في الهامش مراجع شعره وأخباره ، الأعلام للزركلي
 ٤ : ١٨٨) .

(١٣٦) لم أقع على الأبيات فيما بين يدي من مصادر .
 (١٣٧) الأعشى ميون بن قيس ، عده ابن سلام في الطبقة الأولى من شعراء الجاهلية ، تجد
 ترجمته ومراجعها في الشعر والشعراء ١ : ٢١٢ - ٢٢٢ ، والأعلام للزركلي ٧ : ٣٤١ ، ومعجم
 المؤلفين ١٣ : ٦٥ - ٦٦

(١٣٨) رواية ديوان الأعشى : « أَمْنَعُ مِنْهُ » .
 (١٣٩) البيت في ديوان الأعشى (القاهرة - ١٩٥٠ م) : ١٥
 (١٤٠) الأبيات من قصيدة قالها ابن المعتز في الزهد (شعر ابن المعتز / بغداد - ١٩٧٨ م /

الى القفاة يدي والكأس تبتدر
وقد تماسكتُ عن جهلي وأحكني
أطوار دهر لها في مفريقي أنثر
وكيف أغترُ بالدنيا وقد ضحكت
سنُ النهى وتغلي^(١٤٦) عني السكر
مثل قول ابن المعتز : (وقد تماسكت عن جهلي البيت)
مأنشدنيه الربيعي أبو الحسن الخطاط من قصيدة له :

لم يبق عندي من اللذات باقية الا حديث به يستذكر الناسي
ولا أحيل _____ك من عين الى أثر

حسبي شهادةً هذا الوَخط^(١٢٧) من راسي
وما اخترعه أبو الحسن بن الخياط في أن الشاب ينصل بالمشيب كما
ينصل الخضاب قوله فما أنشدنيه من قصيدة له مما لأعلم أني رأيت له
نظيراً :

رَأَيْتُ سَوَادَ الشَّعْرِ مِثْلَ بَيَاضِهِ
مَعَارِ صَبَاغٍ نَاصِلٍ كَخَضِيبِ
وَلَمْ يُمْكِنْ فَقْدَانُ الشَّبَابِ لَعَلَّةِ
سَوَى أَنَّهُ دَاعٍ لِفَقْدِ مِثْبَبِ^(١٤٤)

(١٤١) في شعراين المعتز : « وخفّ » بالخاء المعجمة .

(١٤٢) في شعر ابن المعتز: « وتجلّى » بالجم .

(١٤٣) الوُخْطُ من القَتِيرِ : النَبْذُ ، وقيل : هو استواء البياض والِسَوَادِ ، وقيل : هو فُشُو الشَّيْبِ في الرَّأْسِ . وخطه الشَّيْبُ في الرَّأْسِ ، كوعده ، وَخَطًا : أي خالطه . وَوُخِطَ فلان كَمْيًّا : إذا شاب رَأْسُهُ ، فهو مَوْخُوْطٌ . والقَتِيرُ ، كَأَمِيرِ : الشَّيْبُ ، أو أَوَّلُهُ .

(١٤٤) أعاد التجيبي ذكر البيت الثاني في كتابه وفسره فقال (المختار : ٣٣٧ - ٣٣٨) : « وغوه مأشدينه الربعي أبو الحسن لنفسه ، وقد تقدم فيما مر من الكتاب مقروناً ببيت له آخر ، ولم أشرح هناك معناه وهو قوله :

ولم يبك فقدان الشباب لعله سوى أنه دافع لفقد مشيب
يقول : إنما بكى الناس فقدان الشباب من أجل أنه إذا قُفِدَ حلُّ الشَّيب مكانه عقيبه ، وكان حلول
الشَّيب سبباً لفقده ، وفقدناه إنما يكون بالموت وفقد الحياة » .

وكذلك قوله أيضاً :

وما علمتُ أن صبغ الشبا ب عند الكواعب أيضاً خضابٌ
وقريبٌ من الأول قول العجاج^(١٤٥) :

[لوح ١٢ / أ] فإن أكن شبتُ وشابتُ أمثالُ

وعاد حلمي من حلوم الققالُ

وازدجر القلبُ لزجر القُذالُ

فقد أعاصي في الشباب البطل

معرفة الأدنى وتفطين السوال^(١٤٦)

بنسخي الأقوال بعد الأقوال

وحطمي المال على اثر المال

في حاجة الدنيا وزي المختال

والحال ثوب من ثياب الجهال^(١٤٧)

القلال : جمع عاقل ، مثل كافر وكفار ، وفاجر وفجار . وتفطين

الوال : أي تعليم من هو فوقه . والحال : الخيلاء .

ومنه قول ابن المعتز^(١٤٨) :

(١٤٥) هذه الأبيات من أرجوزة لم ترد في ديوان العجاج (دمشق - ١٩٧١ م) . وقد أورد

الأستاذ الدكتور عبد الحفيظ السطلي محقق الديوان (٤٤) بيتاً منها ، جمعها مما تناثر في كتب اللغة والأدب (ديوان العجاج ٢ : ٣١٦ - ٣٢٤) . وتشتمل إضافة الدكتور السطلي على ثلاثة أبيات مما أورده التجيبي : الرابع والخامس والتاسع .

(١٤٦) جاء البيتان الرابع والخامس في ديوان العجاج (٢ : ٣١٩) ، وخرجها المحقق

في أساس البلاغة .

(١٤٧) جاء البيت التاسع في ديوان العجاج (٢ : ٣٢٣) . وخرجه المحقق في جمهرة

اللغة ، واللسان والتاج .

(١٤٨) يمدّها في المخطوط ، كلمة : (شعر) .

أَخَذْتُ مِنْ شَبَابِي الْأَيَّامَ وَتَوَلَّى الصَّبَا عَلَيْهِ السَّلَامُ^(١٤٩)
وَارْعَى بَاطِلِي وَقُلْ^(١٥٠) حَدِيثَ النَّفْسِ سِي مَنِي وَعَفَتْ الْأَحْسَامُ
وَنَهَانِي الْمَشِيبَ^(١٥١) عَنْ سَفْهِ الْكَأَمِ سِي قَرَدْتُ عَلَى السَّقَاةِ الْمَدَامُ
وَقَوْلُهُ أَيْضاً^(١٥٢) :

رَدَّ عَنِّي كَأْسُ الْمَدَامِ خَلِيلِي أِنْ نَفْسِي صَارَتْ عَلَيَّ حَسِيلِي
وَبَدَّتْ شَيْبِي وَتَمَّ شَبَابِي وَانْتَهَى عَاذِلِي وَنَامَ رَقِيبِي
وَتَنَحَّيْتُ عَنْ طَرِيقِ الْغَوَاثِي وَالتَّصَايِي^(١٥٣) وَقُلْتُ يَانَفْسُ تَوْبِي
وَنَحْوُ مِنْهُ مَا نَشْدُنِيهِ مُؤَدِّي أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الْبَشَرِ^(١٥٤) رَحِمَهُ
اللَّهُ تَعَالَى :

نَزَلَ الْمَشِيبُ بِمَارِضِي وَلَمَّي يَانَفْسُ فَازْدَجَرِي عَنِ اللَّذَاتِ^(١٥٥)
وَدَعَى الْحَيَاةَ لِأَهْلِهَا وَتَجَمَّزِي يَانَفْسُ وَفِيكَ تَجَمَّزُ الْأَمْوَاتِ

(١٤٩) ديوان ابن المعتز (بيروت - ١٣٣١ هـ) : ٢٤٨ ، شعر ابن المعتز (بغداد -

١٩٧٨ م) ٢ : ٢٣٣ - ٢٣٤

(١٥٠) رواية الديوان : « وبُرْ حَدِيث ... » .

(١٥١) رواية الديوان : « ونهاني الامام ... » .

(١٥٢) ديوان ابن المعتز (بيروت - ١٣٣١ هـ) : ٢٥٨ ، شعر ابن المعتز (بغداد -

١٩٧٨ م) ٢ : ٢٧٧

(١٥٣) جاءت في المخطوط : « والتصايي » ، والتصحيح من الديوان .

(١٥٤) وكذلك جاء (البشر) في المختار من شعر بشار المظبوع : ١٤٥ ، ١٩١ ، أما في كتاب التكلة لكتاب الصلة لابن الأبار (ط مصر) ١ : ١٨٩ فجاء (البشر) ، ولعله تحريف عن (البشر) .

(١٥٥) أورد الأبيات الثلاثة ابن الأبار (التكلة لكتاب الصلة ١ : ١٩٠) في ترجمة أبي الطاهر اسماعيل التجيبي تقيلاً من كتابه الذي سماه : « الرائق بأزهار الحقائق » ، وهو المظبوع باسم « المختار من شعر بشار » .

فلقد نصحتك إن قبلت نصيحتي ولقد وعظتك^(١٥٧) إن سمعت عطاقي
وأعاد أبو معاذ معنى قوله : (تفوقت أخلاف الصبا ... البيت) فقال :
ولقد جريت مع الصبا طلق الصبا ثم ارعويت فلم أجد لي مركضاً^(١٥٧)
وأما قوله :
كأن المنايا عُلِّقت بسيوفنا يُصِبُّنَ المَفْدَى والغويَّ المذمَّما
فأخوذ من قول الكيت بن زيد^(١٥٨) :
وهاشم مرة^(١٥٩) المني رجلاً بلا ذنبٍ إليه ومذنبين^(١٦٠)

(١٥٦) في الاصل : (ولقد نصحتك) ، وصححت عن التكلفة لكتاب الصلة . وهو ما يقتضيه السياق .

(١٥٧) أورد التنجيني البيت مع جملة أبيات من قصيدة لبشار (الختار : ٢٥ - ٢٦) ، وقال في تفسيره : « الطَّلَقُ والشَّاءُ والشَّوْطُ بمعنى . يقال : أجزيتَ الفرسَ شأواً وطلقاً وشوطاً : إذا أجزيته مرة واحدة . وارعويت : أقصرت وأقلعت عما كنت عليه . والمركض : مصدر ركض الفرس يركضه ركضاً ومركضاً » . ولأبي نواس (ديوان أبي نواس : ٧١) :

جريت مع الصبا طلق المجموح وهان علي مأثور القبيح
(١٥٨) هو أبو المستهل الكيت بن زيد الاسدي . تجد ترجمته ومراجعتها في الشعر والشعراء ٢ : ٥٦٢ - ٥٦٦ ، الأغاني (ط بيروت) ١٦ : ٣٢٨ - ٣٦٠ ، والأعلام للزركلي ٥ : ٢٣٢ ، ومعجم المؤلفين ٨ : ١٤٧

(١٥٩) هاشم مرة : هو هاشم بن حرملة بن ايلاس من بني مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان ، وهو سيد غطفان (جهرة أنساب العرب لابن حزم : ٢٥٢ ، ٢٥٤ ، والمقد لابين عبد ربه ٣ : ٣٥١ - ٣٥٢ ، وجمهرة النسب لابين الكلبي ٢ : ١٢٣) .

(١٦٠) لم يتج لي الاطلاع على ديوان الكيت بن زيد الاسدي . وجاء في كتاب شخصيات كتاب الأغاني (صنعة سلوم والقيسي - بغداد ١٩٨٢ م) : ١٨٤ ، أن الدكتور داود سلوم قد جمع شعر الكيت في ثلاثة أجزاء ، ونشر في النجف ١٩٦٩ - ١٩٧٠ م .
وأرجح ان البيت من قصيدته المذهبة التي تصب فيها للمعنانية وهجا القحطانية (الأغاني ١٦ : ٣٢٨ ، ٣٣٠ ، ٣٣٤ ، ٣٤١ ، ٣٥٦ - ٣٥٧ ، قصيدة الدامغة للمهداني : ٤٤ م - ٥٢ م ، ٥٠ - ٥٩) .

وأخذه الكيت من قول عامر الحصفى ، خصفة^(١٦١) بن قيس عيلان ،
[لوح ١٢ / ب] يمدح هاشم بن حرمله المزني :

أحيا أباه هاشم بن حرمله
يؤم الهباءات ويؤم اليعمله
ترى الملوك حوله مربعله
يقتل ذا الذنب ومن لا ذنب له^(١٦٢)

ويروى (مربعله) بدل (مربعله) .

قال أبو عبيدة : قال هاشم المزني لعمام الحصفى : قل في بيتاً جيداً
أثيبك عليه ، فقال البيت الأول من هذه الأبيات فلم يعجب هاشم ، فقال
الثاني فلم يعجبه أيضاً ، فلما قال :

يقتل ذا الذنب ومن لا ذنب له

أعجبه وأثابه عليه .

وأخذ البحري قوله : (اذا أكره الخطي فينا وفيهم ... البيت)

فقال :

ألوى اذا طعن المدجج صكه ليديه ، أو نثر القناة كموبا^(١٦٣)

(١٦١) ذكر النسابون أن ولدا مضر بن نزار : الياس بن مضر ، وقيس عيلان بن

مضر . وإن ولدا قيس عيلان : خصفة بن قيس عيلان وفيه المدد ، وسعد بن قيس عيلان
وفيه البيت ، وعمر بن قيس عيلان . ومن أشهر ولد خصفة بن قيس عيلان : قبائل سلم
وهوازن (جهرة انساب العرب لابن حزم : ١٠ ، ٢٤٣ ، ٢٥٩ - ٢٩٢)

(١٦٢) جاء في اللسان (رعل) البيتان الثالث والرابع ، وجاء في اللسان (غريل)

الأبيات الأربعة ومعها بيت خامس ترتيبه بين الثالث والرابع ، وجاء في اللسان (حرمل)
البيت الأول ، وأورد ابن عبد ربه في المقصد (٣ : ٢٥٢) البيتين الأول والرابع . وجاءت
الأبيات الأربعة في جهرة النسب لابن الكلبي (٢ : ١٢٣) يليها بيت خامس .

(١٦٣) البيت من قصيدة للبحري في مديح محمد بن يوسف بن محمد (ديوان

البحري / مصر ١٩١١ م / ١ : ٧٥) ، (ديوان البحري / تح حسن كامل

الصيرفي / ١ : ١٨٦) .

وأما قوله :

إذا ما أعرنا سيداً من قبيلة ذرا منبر صلى علينا وسلم^(١٦٤)
فالأصل فيه قول جرير^(١٦٥) :

منابر ملك كلها مضرية يصلي علينا من أعرناه منبر^(١٦٦)
فشنّ عليه أبو معاذ غارته ، وأعلقه حبالته . ومنه قول ذي الرمة :

هل الناس إلا نحن أم هل لغيرنا بني خندف إلا العواري منبر^(١٦٧)
يقول : المنابر لنا متخذة ، وبسببنا معجولة ، فان علاها غيرنا فنحن
أعرناه أياها ليدعولنا عليها^(١٦٨) .

وأخذ قول أبي معاذ^(١٦٩) : (وانا لقوم مائزال جياندا ... البيت)
الحسن بن هانئ الحكمي^(١٧٠) فقال :

(١٦٤) جاء البيت في الحماسة البصرية ١ : ١٧ وخرجه عقق الحماسة الدكتور خنثار
الدين أحمد في طبقات ابن المعتز والشعر والشعراء لابن قتيبة ، وانظر ديوان بشار (تح محمد
الطاهر بن عاشور) ٤ : ١٦٣ ، وديوان شعر بشار للسيد بدر الدين العلوي : ١٩٩ - ٢٠٠ ،
والغيث الذي انسجم للصفدي ١ : ٥٧

(١٦٥) جرير بن عطية بن الخطفي ، من فحول شعراء الاسلام . تجد ترجمته
ومصادرها في طبقات فحول الشعراء لابن سلام ١ : ٣٧٤ - ٤٥١ ، والشعر والشعراء ١ : ٤٣٥ -
٤٤١ ، والأغاني ٨ : ٣ - ٨٩ ، والأعلام للزركلي ٢ : ١١٩ ، ومعجم المؤلفين ٣ : ١٢٩ - ١٣٠
(١٦٦) ديوان جرير : ٢٤٢

(١٦٧) ديوان ذي الرمة (دمشق - ١٩٧٣ م) ٢ : ٦٥٥ ، وخرجه عققه (الديوان ٣ :
١٩٨٥) في الحماسة البصرية .

(١٦٨) قال ابو نصر في تفسير البيت : « يقول : نعيرم المنابر ، أي لا يصعدھا غيرنا .
يريد : هل لغيرنا منبر إلا ما أعرناه » (ديوان ذي الرمة ٢ : ٦٥٥) .
(١٦٩) في المخطوط : « وأخذ أبو معاذ » والمعنى لا يستقيم به .

(١٧٠) هو أبو نواس الشاعر الشهير . ترجمته ومصادرها في كتاب الشعر والشعراء ٢ :
٧٧ - ٨٠٣ ، والأعلام للزركلي ٢ : ٢٢٥ ، ومعجم المؤلفين ٣ : ٣٠٠ - ٣٠١

سأبقي القى إما نديم خليفة نكون سواء ، أو مخيف سبيل^(١٧١)
 فعابه عليه ابراهيم بن سيار النظام^(١٧٢) وقال له في كلام جرى بينها :
 « هذا ما يلزمك فيه الصلب ، لأنه رأي الحرورية ، ومن يرى قتل مَنْ
 أنت في نعمته قريانا ، وسفك دم من نشأت في دولته غفرانا » . وهذا من
 النظام جورٌ على الحسن ، لأن طريق الشر غير مذهب النظام اليه ،
 ونعاه عليه .

وأما قوله :

وما حلبت بعد النوال أكفنا دماً جارياً إلا لمن كان أظلم
 فظاهره كأنه استرجاع لما أعطى ، وتقض لما به ابتدا من قوله : [لوح ١٣ / أ]

كأن المنايا علقت بسيوفنا يصبن المفدى والغوي المذمما
 ألا ترى كيف تم بالقتل أولاً ، وخصراً آخر ، على أنه يجوز أن يتأول في
 المفدى أن يكون مفدى عند قومه ، وهو مع ذلك من أعدائه ، وليس ذلك
 نقضاً ولا استرجاعاً ، لكنه بيان مأهل ، وتفصيل مأجل ، لأنه لما قال :

كأن المنايا علقت بسيوفنا يصبن المفدى والغوي المذمما
 أخبر بهذا القول أنهم كثروا القتل جداً ، حتى كأن كل مقتول فسيوفهم
 قتل ، إذ^(١٧٣) كانت سيوفهم كأن المنايا علقت بها . وناهيك بهذا القول
 مبالغة في كثرة القتل ، وتجاوز الحد فيه . ثم تيقظ لما يجوز في ذلك
 الإطلاق من توهم الحرق^(١٧٤) عليهم ، ونسب سوء السياسة اليهم ، وفساد

(١٧١) ديوان أبي نواس (القاهرة - ١٩٥٣) : ١٧ ، حاسة الظرفاء (بغداد - ١٩٧٣ م)

(١٧٢) ابراهيم بن سيار النظام من كبار رجال المعتزلة . انظر ترجمته ومصادرها في

(١٧٣) في المخطوط : « اذا » .

(١٧٤) الحرق : الجهل والحق . خرق بالشئ : جهله ولم يحسن عمله .

الإيالة لديهم ، فاحترس من ذلك بأن قال^(١٧٥) :
وما حلبت بعد النوال أكفنا دماً جارياً إلا لمن كان أظلسا
فأعلم أنهم على كثرة قتلهم ...^(١٧٦) ان فرط منهم قتل في بعض من نالوه
وأحسنوا اليه واصطنعوه فانما أوقعوا به ذلك لعقوبه ايامهم ...^(١٧٧) عصام ،
ومن فعل ذلك بعد الاحسان ، فاقتربه عقيب الامتنان ، فقد خرج من
الموالاة الى حيز^(١٧٨) حد المعادة . وقتلهم اياه فليس عليهم بعاب ، بل
ذلك منهم فيه وفي أمثاله حكمة وصواب .

للنص تمة

(١٧٥) بعدها في المخطوط كلمة : (بيت) .

(١٧٦) في موضع النقاط كلمة لم تتضح لي قرامتها ، ولعلها : « أعدام » .

(١٧٧) في موضع النقاط كلمة لم تتضح لي قرامتها .

(١٧٨) في المخطوط : (حين) .

طائفة من أوزان أسماء القبائل والبلدان في اليمن

القاضي إسماعيل بن علي الأكوع

يأتي كثير من أسماء القبائل في اليمن على أوزان قياسية مشهورة مثل
(قَعْلان) بفتح الفاء وسكون العين ، وهو أكثر الأوزان استعمالاً ، وعلى
(قَعْلان) بفتح الفاء والعين ، وعلى (فَعْلان) بكسر الفاء وسكون
العين ، وعلى (قُعْلان) بضم الفاء وسكون العين .

ويأتي كذلك على وزن (قَعَال) بفتح الفاء وتشديد العين
المفتوحة ، وعلى (فَعَال) بكسر الفاء وتشديد العين المفتوحة ، وعلى
(قُعَال) بضم الفاء وتشديد العين المفتوحة ، وعلى (قَمَال) بضم الفاء
وتخفيف العين المفتوحة .

وهناك أوزان أخرى مثل (أَفْعَلان) و (فَعْمِلان) و (فَوْعَلان) و
(فَعْمِلان) و (فَعْمِلان) ، وسيأتي بيانها .

والألف والنون في آخر أكثر ما يرد من الأسماء على هذه الأوزان هما
أداة التعريف في لغة المَسْنَد ، مثل (ثَمْسَان) و (كَوْكَبَان) ، والمراد بها
(الشمس) و (الكوكب) ، وليس هذا بالقاعدة المطردة في جميع
الحالات .

وقد جمعت كثيراً من هذه الأوزان في هذا البحث ، وما أزال أعتقد
أن هناك كثيراً منها لم أتمكن من معرفتها ، والقول بالإحاطة بها كلها قد

يكون فيه شيء من الادعاء المبالغ فيه . ومع هذا في أمل كبير في أن أضيف الى هذه المجموعة مجموعة أخرى إن شاء الله تعالى حينما ينتشر هذا البحث فيذكر قراءه بما لم أعلم به ، والكمال لله وحده .

ومن المستحسن أن نشير هنا الى أنه توجد أسماء بلدان وقبائل كانت في يوم ما تابعة لناحية معينة ، ثم صارت بعدئذ تابعة لناحية أخرى ، وذلك بسبب ما يحدث من تغيير وتبدل ما بين حين وآخر في التقسيم الإداري ، فقد كان الخلاف هو الوحدة الإدارية والإقليمية في الين منذ الجاهلية ، واستمر كذلك الى عهد متأخرة ، وما يزال مستعملاً في عدد قليل من النواحي والقضوات حتى اليوم . ففي صدر الاسلام كانت الين مقسومة الى ثلاثة مخاليف هي : خلاف صنعاء ، وخلاف الجند ، وهو أوسعها وأعظمها شأنًا وخلاف حضرموت . وكان تحت كل خلاف من هذه المخاليف الثلاثة عدد كثير من المخاليف ، ثم زاد عددها إلى أكثر من ذلك بكثير ، كما يبينه مفصلاً في بحثنا (مخاليف الين عند الجغرافيين المسلمين) ، والذي ينشر الآن في مجمع اللغة العربية الأردني بمَن .

فلما تسطت الدولة العثمانية نفوذها على الين في المرة الأخيرة قُسمت الين إدارياً الى أربعة ألوية^(١) هي لواء صنعاء ، ولواء عسير ، ولواء الحديدة ، ولواء تيمز . ويشمل كل لواء عدداً من القضوات (جمع قضاء)^(٢) ، وكل قضاء يشمل ناحية أو أكثر وعدداً من المخاليف والعزل ،

(١) يسمى اللواء باللغة التركية سنجاق

[(٢) في اللغة الادارية في سورية يسمون (قضاء) على (أفضية) . ويقول النحاة :

« يجمع (قَمال) بفتح الفاء والعين الخفيفة جمع قلة على (أفعل) مثل أزمنة وأمكنة وأطعمة وأفدنة وأفدلة . وقد يكون في بعض الأسماء للكثرة ايضاً كأزمنة وأمكنة . والغالب في كثرته (قَمَل) بضم الفاء والعين كقَمَل وقَمُن . أما ما جاء على (قَمال) معتل اللام فقد اقتصر في =

واستمر الحال على هذا التقسيم الى قبل الحرب العالمية الأولى ، حينما مكّنت الحكومة الإيطالية محمد بن علي الإدريسي المتوفى سنة ١٣٤١ هـ / ١٩٢٣ م بالمال والسلاح من حكم الخلاف السليمانى فقوي شأنه وامتد نفوذه الى أن شمل أجزاء كثيرة من عسير ، وذلك لإضعاف قوة الدولة العثمانية وإشغالها بحروب تستنفذ كثيراً من طاقاتها وقواها البشرية والمادية حتى تتمكن من قهرها والاستيلاء على طرابلس الغرب وما يعرف اليوم بليبيا ، وكانت الدولة العثمانية تدرك ما تبيت لها إيطاليا فسّعت لمقد صلح مع الإمام يحيى بن محمد حميد الدين المتوفى سنة ١٣٦٧ هـ / ١٩٤٨ م ، وتم ذلك في بلدة دغان^(١) من جبل عيال يزيد سنة ١٣٢٩ هـ / ١٩١١ م ، حتى تتفرغ لصدّ عدوان الأطماع الإيطالية .

ولما قامت الحرب العالمية الأولى كانت الدولة العثمانية حليفاً لألمانيا . وقد أسفرت نتائج تلك الحرب عن هزيمة المانيا وحليفاتها ، فاضطرت الدولة العثمانية الى التخلي عن حكم اليمن وسحب قواتها منها ، فأمرت واليها محمود نديم باشا بتسليم ماتحت نفوذه الى الإمام يحيى ، فاستدعاه من السّودة حيث كان يقيم إلى صنعاء ، فسلمه الأسلحة والعتاد والبلاد ، فأراد الإمام يحيى أن يستعيد جميع المناطق اليمنية التي بيد الإدريسي ، والتي بيد الحكومة البريطانية ، فانزعجت الحكومة البريطانية من ذلك فسلّمت الحديدية التي كانت قد استولت عليها خلال الحرب العالمية الأولى إلى الإدريسي العدو الإمام يحيى نكاية به لأن قواته

= قلته وكثرته على (أفعلته) مثل أسمية وأقبية وأدوية « (شرح الشافية ٢ : ١٢٥ ، حاشية الصبان على الأشعري ٤ : ١٢٦ - ١٢٧) / المجلة [.

(٢) وقع هذه الاتفاقية عن الدولة العثمانية للمشير أحمد عزت باشا الذي أصبح فيما بعد قائداً للقوات العثمانية خلال الحرب العالمية الأولى .

كانت قد استولت على الضالِّع والشَّيْب وأخذت تزحف نحو عدن ، لولا قصف الطائرات البريطانية لبعض مدن الين ممَّا اضطر الإمام يحيى الى التوقف وسحب قواته من المناطق التي قد استعادها .

ولما توفي الإدريسي وأنس الإمام يحيى الضعف في ابنه زحفت قواته فاستولت على ميناء الحُدَيْدَة ونواحيها ، وزحفت شمالاً حتى استولت على حَرَض ومَيْدِي ، فاضطر الإدريسي للتحالف مع الملك عبد العزيز آل سعود ليصدُّ معه زحف قوات الإمام يحيى على المناطق التي بيده ، ولما تنازع الأُدَاسَةُ على الحكم ، وطلب بعضهم من الإمام يحيى مناصرته له على منافسه الذي استعان بالملك عبد العزيز آل سعود ، بسط الملك عبد العزيز يده على الخلاف السلياني وعسير بموجب ذلك التحالف .

هذا وقد زاد الإمام يحيى في عدد الألوية لما كان يحكمه ، كما زاد في عدد القضاة والنواحي . ثم زاد عددها في عهد ابنه الإمام أحمد الى أكثر من ذلك .

ولما قامت الثورة في الين سنة ١٣٨٢ هـ / ١٩٦٢ م التي أطاحت بالحكم الملكي واستبدلت به النظام الجمهوري قُسمت الين الى أحد عشر لواءً ، وقُسمت بعض النواحي الى ناحيتين ، واسحدت الحكومة نواحي جديدة ، وأطلق على ما استُخْدِث من نواحي اسم البلدة التي جعلت مركزاً لها لتدار منها .

أما العَزَلَة^(٣) فانها الوحدة الإقليمية لأكثر النواحي بعد الخلاف ، وقد يندرج تحتها المَسَا والمِغْسَار كما هو الحال في بعض غزل لواء إب ، بينما تُعرف الوحدة الإقليمية لبعض النواحي بأسماء أخرى مختلفة ، ففي ناحية

(٣) العزلة : مجموعة من القرى غير محدودة بمدد معين .

أَرْحَب - وهي من بكيل - وناحية خارف - وهي من حَاشِد - وكلامها متجاورتان تعرفُ بالخَيس ، فكل واحدة منها مقسومة الى خمسة بطون ، ففي أَرْحَب يقال خمس كذا مضافاً الى البطن ، وفي خارف يقال خيس كذا . وبعض النواحي تعرف وحدثها بالكتاب مثل ناحية عيال سِرْيَح ، وكذلك يافع العُليا ويافع السُفلى ، فيقال مكتب كذا . وأما بنو صَرِيم وهم أكبر بطون حاشد سكاناً فهي تسعة أقسام كل قسم يسمى تسيع كذا مضافاً الى اسم القسم مثل تسيع بني قَيْس وتَسيع الجِراف وتَسيع الظاهر .

وأما همدان صنعاء وستحان فهما مقسومان الى أربعة أرباع ، وكل ربع يُدعى باسم معين ففي سنحان الربع الشرقي وربع وادي الأخبار الخ ، وفي همدان ربع بني مُكْرَم وربع وادعة الخ .

وأما ناحية جبل عيال يزيد فهي مقسومة الى ثلاثة أقسام ، وكل قسم يُدعى باسم خاص فيقال ثلث كذا . وأما بنو الحارث فهي مقسومة الى ست مقاطعات ، ويقال لكل مقاطعة سدس كذا .

وأما بعد فقد استطردت الى ذكر هذه التقسيمات الإقليمية والإدارية لزيادة الإيضاح حتى لا يحصل عند القارئ التباس حينما يرى أنه لا يوجد مصطلح شامل للأقسام الإدارية والإقليمية فيضطرب عليه الأمر كما بينت من قبل ، وبينت كذلك أن هناك تداخلاً في بعض النواحي وبعض القرى ، فما كان من قبلُ تابعاً لناحية إذا هو قد ألحق بناحية أخرى .

كذلك فإن هناك أسماء تطلق على أكثر من مَسَمًى في نواح متعددة ، إلا أن هناك أسماء غير معروفة المكان والجهة أبقيتها غفلاً حتى يتسّر لي بعون من الله وتوفيقه استكمال النقص إن شاء الله . وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت واليه أنيب .

قُعْلَان (بفتح الفاء وسكون العين)**وما ورد من أسماء على هذا الوزن**

- أَعْدَان : من ظُفِرَان في مخلاف القائمة من وُصَاب العالي وأعمال دَمَار .
- أَفْيَان : بخلاف ينسب الى أَفْيَان بن زُرْعَة بن سبأ الأصفر ، وهذا المخلاف هو ما يعرف في عصرنا بِشِبَام كَوُكْبَان ، ويقع في الشمال الغربي من صنعاء على مسافة خمسة واربعين كيلومتراً .
- أَلْهَان : مخلاف مشهور قديماً ، وهو ما يعرف في عصرنا بِآنِس ، وقد اقتصر اسمُ أَلْهَان على جبل من مخلاف حِمَيْر من ناحية آنِس ، وأعمال دَمَار .

- أَوْسَان : اسم للدولة الأوسانية ، وهي إحدى الدويلات اليمنية التي ظهرت في عصور ما قبل الاسلام . وتقع عاصمتها في وادي مرخة من أعمال البيضاء .

- أَوْطَان : بلدة غير معروفة في الزمن الحاضر ، وكانت من « هجر العلم » ، ويحتمل أنها كانت في نواحي دَمَار إذ جاء ذكرها في كتاب « صلة الاخوان » بأنها من مَذْحِج .

- أَوْكَان : جبل في الغرب الشمالي من قرية حَدَّة غَلَيْس من عَزْلَة جبل حَجَّاح من ناحية خُبَان وأعمال يَرِيم ، وقد ألحقت منذ سنوات قليلةً بناحية السُدَّة .

- بَرْقَان : محل في ناحية حَرَّاز من أعمال صنعاء .

- بَرْحَان : في مخلاف جَنْب ، من ناحية بني مَطَر وأعمال صَنْعَاء .

- بَفْدَان : مخلاف واسع يشتمل على عددٍ كثير من العَزَل ، وقد تحول

الى ناحية ، بعد ان تولى المَلِكُ الامامُ أَحْمَد بن يحيى حميد الدين سنة ١٣٦٧ هـ / ١٩٤٨ م ، وهو من أعمال إب .

- بَقْلان : قرية في عزلة بني مَنبَه في قاع الحَقْل (حقل قَتَاب) ،
ويسمى ايضا (حقل يحصب) من أعمال يَرِيم .
- بَقْران : وقيل بَقْران بالتحريك من غَالِيف اليَن^(٤) .

- بَهْران : بلدة من بلاد الوَاحِدِي^(٥) في الشرق من أبين ، وبهران :
قرية من مَخْلَاف مَخْذَرَة في ناحية الحدا ، وبهران : قرية في ناحية بني
حِشْيَش من أعمال صنعاء ، وبهران : لقبٌ لأسرةٍ علمٍ ظهر منها علماء في
المئة العاشرة للهجرة .

- بَهْمَان : قرية من ربع عِيَال صَيَّاد من ناحية نَهْم في الشمال الشرقي
من صنعاء ، كانت من « هجر العلم » ، وبَهْمَان : قرية من مَخْلَاف بني
شِهَاب من ناحية بني مَطَر وأعمال صنعاء ، وتقع في أعلى وادي بَقْلان ،
وكانت من مَخْلَاف بني قَيْس ، الا أنها تحوَّلت الى مَخْلَاف بني شِهَاب ،
وبَهْمَان : قرية في تَسْيِيع خِيار من بني صَرِيم من حاشد .

- بَوَصَان : قرية في أرحب من أعمال صنعاء

- بَوَصَان : بلدة تقع شرقي جبل المِر من أعمال صَعْدَة ، وتعد - كما
قيل - من ناحية قَيْفَا ، وبَوَصَان : مجموعة قرى تقع جنوب « هجرة
قطابر » من ناحية جَبَاعَة وأعمال صَعْدَة . وقال ياقوت الحموي في معجم
البلدان : « بوصان : موضع بأرض خولان من ناحية صَعْدَة باليمن ، أهله
بنو شرجبيل بن الأصغر بن هلال بن هانئ بن خولان بن عمرو بن
الحاف بن قُضَاعَة » .

- بَوَعَان : قرية من مَخْلَاف بني سَوَار من ناحية بني مَطَر وأعمال
صنعاء ، ويقام في بوعان سوق في كل يوم خميس ، ويباع فيه البَن .

(٤) معجم البلدان

(٥) تاريخ القبائل اليمنية ٣٣٨

وهي اليوم من مخلاف الثلث من بني مطر .

- بُولَان : من بطون عك .

- بَيْتَان :^(٦) وادي في الصبيحة من أعمال لَحْج .

- بَيْحَان : مخلاف مشهور في الجنوب الشرقي من مارب ، ومركزه القصاب ، وفي بَيْحَان تقع « هَجَر كُحْلَان » وكذلك « خَرَبَة تَمْنَع » عاصمة الدولة القُتَيْبَانِيَّة ، وبَيْحَان : حصن في الجنوب الغربي من تربة ذُبْعَان مركز قضاء الحجرية (المقابر قديما) من أعمال تَمَر ، وبَيْحَان : قرى عدَّة من مخلاف الأعْطَاس من ناحية الحدا ، وأعمال دَمَار ، وبَيْحَان : قرية في عزلة بني مِسْلَم من أعمال يَرِيم ، ومنها المشايخ بنو البَحَم (مشايخ عزلة بني مِسْلَم) ، وبَيْحَان : وادي وجبل في سَرَاة عَسِير بالقرب من أُنْهَا ، وهناك قرى ومزارع ، وبَيْحَان : قريتان من عَزْلَة السُّلَف من مخلاف حِمْيَر وأعمال آنس .

- كُزْبَان : بلدة من خولان الطَّيَال من أعمال صَنْعَاء^(٢) .

- ثَمْدَان : بلدة في ناحية الضَّالِع في مضيق وادي تَبَن^(٣) .

- ثَمْلَان : قَرْيَة من عَزْلَة بني الحَارِث من ناحية يَرِيم .

- ثَقْبَان : قرية في السُّدس الثاني من ناحية بني الحارث من نواحي صنعاء في الشمال الغربي منها ، وذكر ياقوت الحموي أن ثَقْبَان : قرية من أعمال اليمن ثم من أعمال الجَمْد ، وذكرها الفهرزبادي في قاموسه ثم الزبيدي شارح القاموس فقالا : « وَثَقْبَان بالفتح : بلدة بالجَمْد باليمن بها

(٦) تاريخ القبائل اليمنية ٤٤

(٢) جاء في معجم البلدان لياقوت : « كُزْبَان ، بالتحريك والياء موحدة : حصن من أعمال صنعاء باليمن » / المجلة .

(٣) تاريخ القبائل اليمنية ١١٦ .

مسجدُ سيدنا معاذ بن جبل رضي الله عنه ^(٨) .

- ثُوبان : مخلاف من مخاليف الحدا ، وفيه تقع « تَيْنُون » البلدة الأثرية المشهورة وكان هذا المخلاف من مخاليف غُتس ، ثم الحق بالحدا ، والحدا في عصرنا من أعمال ذمار .

- ثُوجان : من ناحية القَبِيظَة من الحَجَرِيَّة (المعافر) وأعمال تمر .
- ثُوران :

- الثُومان : قرية وجبلٌ من ناحية ذي السَّالِ وأعمال إب .

- جَبْهَان : وادٍ في سفال الصَّيْح من مخلاف ابن حَتَّام من ناحية أنس .

- جَذَبَان : إحدى ثلاث قُرى ^(٩) تعرف كلها بقرية مَنَقْدَة ، من مخلاف مَنَقْدَة وأعمال ذمار .

- جَذْرَان :

- جَرْبَان : قرية من ربع بني مُكْرَم من هَمْدَان صنعاء ، وجَرْبَان : قرية من ناحية جَهْرَان ، وأعمال أنس ، وجَرْبَان : عزلة من وَصَاب السافل ، وجَرْبَان : قرية في أسفل عزلة الحَرِث من مخلاف بَغْدَان ، وجَرْبَان : حصن من مَواوِيَة من أعمال تَعز ، وجَرْبَان : قرية تقع بين قرية عَمِد وبين قرية الحَيْرَف من سَنحَان وأعمال صنعاء ، وبنو جَرْبَان : عزلة من القَفَر من أعمال إب ، وبنو جَرْبَان : مَمْسَا في عزلة بني سَيْف السافل ، وجَرْبَان : في بِيحَان ، وجَرْبَان : بلدة في مكتب كَلَد من يافع السفلى ^(١٠) .

(٨) راجع كتابنا « البلدان البانية عند ياقوت الحموي » .

(٩) قرية مَنَقْدَة تَتَكُون من ثلاث قُرَيَات هي الحَصْن وجَذَبَان والقَطَن .

(١٠) تاريخ القبائل البنية ١٨٨

- جَزْدَان : وادي بين عَمَاقَيْن جنوباً وبين عَرْمَة ، العِطْف ، المُشَار
شمالاً وهو قريبٌ من شَبْوَة ، وجَزْدَان : بلدة من مكتب يَهْر من يافع
السفلى^(١١) .

- جَزْفَان : وادي في الشرق من جبل شِدا ويصبُّ الى وادي رِجَاف
أحد روافد وادي خَلَب من أعمال صعدة .
- جَفْدَان مَاجِل أو بَرْكَة كبيرة في مدينة ثَلَا ، وتنحدرُ اليه مياهُ
الأمطار فينتفعُ به أهلُ ثَلَا يستقي مواشيهم وللشرب منه .
- جَفْرَان : ذو جَفْرَان : من بطون قبائل دُهم^(١٢) من سُفيان ثم من
بَكِيل .

- جَفْهَان : بنو جَفْهَان : أسرة مشهورةٌ بانتشار العلم فيها ، ومساكنها
الجَعَامِيَّة بجوار بيتِ الفقيه ابن عَجِيل في تهامة ، وقد تفرقوا في تهامة .
- جَفْوَان : قرية من عَزْلَة بني الحَيَّاط من ناحية الطَّوِيلَة وأعمال
المُخَوِيَّة .

- جَفْهَان : بنو جَفْهَان : أسرة معروفةٌ في خولان الطَّيَال ، اشتهر
بعضُ أفرادها بالعلم .
- جَهْزَان : حقلٌ واسعٌ ، فيه قرى كثيرةٌ ، وهو ناحيةٌ تابعةٌ لقضاء
أَنَس ، ومركزُ الناحيةِ مَعْبَر .

- جَوْزَان : قريةٌ من مخلاف بَعْدَان^(١٣) .
- جَوْعَان : بلدةٌ من بني الحَيَّاط من أعمال الطَّوِيلَة^(١٤) .

(١١) تاريخ القبائل اليمنية ١٩٥

(١٢) مجموع بلدان الين وقبائلها ٢ / ٤٢٥

(١٣) معجم البلدان .

(١٤) مجموع بلدان الين وقبائلها ١ / ١٩٥

- جَيْدَان : مَلِكٌ من مَلُوكِ حِمَيْر ، وهو جَيْدَانُ بن قَطَن بن غَرِيب بن زُهَيْر بن أَمِين بن أَلْمَيْسَع بن حِمَيْر^(١٥) .
- جَيْزَان : مَرْكَزُ الْخِلَافِ السُّلَيْمَانِي فِي عَصْرِنَا ، وَيَقَعُ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ ، وَقَدْ سَمِيَتْ بِاسْمِ جَازَانَ وَهِيَ بَلَدَةٌ خَرِبَةٌ فِي أَعْلَى الْوَادِي .
- جَيْشَان : بَلَدَةٌ خَرِبَةٌ وَفِي عَزَلَةِ الْأَعْشُورِ مِنْ خِلَافِ الْقَوْدِ وَأَعْمَالِ النَّادِرَةِ ، وَقَدْ سَمِيَ بِاسْمِهَا الْخِلَافُ الَّذِي تَقَعُ فِيهِ .
- حَبْزَان : قَرْيَةٌ مِنْ نَاحِيَةِ السُّودَةِ النَّاطِقَةِ لِنَاحِيَةِ عَمْرَانَ مِنْ أَعْمَالِ صَنْعَاءَ .
- حِجْزَان :
- حَبْلَان : مِنْ عَزَلَةِ الْمَجَانِيحِ مِنْ قَفْطَبَةِ .
- حَدَنَان : حَدَنَانٌ وَمَشْرَعَةٌ : عَزَلَةٌ مِنْ نَاحِيَةِ صَبَرٍ وَأَعْمَالِ تَعَز .
- حَضْرَان : قَرْيَةٌ مِنْ خِلَافِ الثَّلَثِ مِنْ نَاحِيَةِ بَنِي مَطَرٍ وَأَعْمَالِ صَنْعَاءَ ، وَحَضْرَانُ : قَرْيَةٌ فِي عَيْالِ سَرَّيْحَ .
- حَلِيَان : عَزَلَةٌ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَذْيُخَةِ مِنَ الْعَذَيْنِ وَأَعْمَالِ إِبَ .
- حَمْدَان : مِنْ الْمَوَاسِطِ مِنْ قَدَسٍ وَأَعْمَالِ تَعَز .
- حَمْنَان : بِالْفَتْحِ ثُمَّ السُّكُونِ ، وَنَوْنَانٌ بَيْنَهُمَا أَلِفٌ : مَوْضِعٌ بِالْبَحْرِ^(١٦) .
- الْحَوْبَانُ : حَقْلٌ مَعْرُوفٌ فِي الشَّرْقِ مِنْ مَدِينَةِ تَعَز ، وَيَنْتَهِي شَرْقاً عِنْدَ مَفْرَقِ الطَّرِيقَيْنِ : طَرِيقِ صَنْعَاءَ وَطَرِيقِ عَدَن .
- حَوْزَان : قَرْيَةٌ بِالْقَرَبِ مِنْ قَرْيَةِ قَانِيَةِ وَكَلَاهَا مِنْ نَاحِيَةِ السُّوَادِيَةِ وَأَعْمَالِ رَدَّاعِ .
- حَوْشَان : حَقْلٌ مَعْرُوفٌ جَنُوبَ مَدِينَةِ ثُلَا وَشَرْقِ قَرْيَةِ حَبَابَةِ .

(١٥) منتجات من شمس العلوم .

(١٦) معجم البلدان .

وغرب السواد وبني بشير ، وخَوْشَان : ملتقى طريق مارِبٍ وشَرْوَرَة .
- خَوْلَان : ذو خَوْلَان : قرية حصينة من مخلاف جَبَل الدَّار من
أعمال دَمَار ، لها ذكر في التاريخ القديم .

- خَيْدَان : بلدة مشهورة في خولان بن عمرو (خولان قُضَاعَة) من
أعمال صُعْدَة ، وفي ضاحيتها الشمالية ربوة صغيرة تقع في أعلاها قرية
صغيرة تدعى الشاهد ، وفي صرح مسجدها الصغير الوحيد قبر علامة الين
الإمام نَشْوَان بن سعيد الحميري المتوفى سنة ٥٧٣ هـ ، وخَيْدَان : جبل من
ألمان من مخلاف حمير وأعمال أنس ، وحيدان : سدٌ بالقرب من قرية
بُرَيَّان من ناحية بني حَشِيش وأعمال صنعاء ، وخَيْدَان : قرية في وادي
مَرْحَة من أعمال البَيْضَا .

- خَيْرَان : قرية من قرى حَرَض كما في طبقات الخواص للشرجي ،
ووادي خَيْرَان : من أودية تهامة بالقرب من حَرَض^(١٧) .
- خَيْرَان : قرية في غَزَلَة بني مَسْلَم السُّفلى من ناحية القفر وأعمال
إب .

- خَيْسَان : غَزَلَة من مخلاف بَعْدَان وأعمال إب .
- خَيْصَان : قرية تابعة لغزلة المنار من مخلاف بَعْدَان ، وتقع في
فَجْوَة بين غزلة المنار وغزلة بني الحارث من أعمال يَرِيم ، وتعرف هذه
الفَجْوَة بفَجْرَة خَيْصَان .
- خَيْفَان : بلدة في ناحية القَيْطِطَة من الحَجْرِيَة وأعمال تَعِز ، وهي
مركز تلك الناحية .

- خَيْكَان : وادي خَيْكَان : حقل معروف في الجنوب الشرقي من
زِرَاجَة مركز ناحية الحدّا وهو من مزارع بني بَدَا ودَحَقَة .

- خَرْبَان : قرية في عَزْلَة الحَرَث من مخلاف بَغْدَان .
- خَرْجَان : وادٍ من المِحرابي في ناحية الضَّالِع^(١٨) .
- خَرْقَان : قرية ووادٍ في مَرْهَبَة إحدى بطون قبيلة بَكِيل وهي من ناحية ذِي بَيْن وأعمال صنعاء .
- خَشْرَان : قرية ووادٍ في ناحية جَهْرَان من أعمال آنس كانت تُدعى - كما في صفة جزيرة العرب « - ذا خشران^(١٩) .
- خَشْمَان : قرية في مخلاف البَرْوِيَّة من ناحية بني مَطَر وأعمال صنعاء .
- خَفْعَان : جبل صغير في الجَنْدِيَّة السُّفلى من أعمال تعز .
- خَوْذَان : عَزْلَة كبيرة من ناحية يَرِيم ، وخَوْذَان وادٍ لبني أفعى بالشَّوَر من بني أود رهط محمد بن الصنديد .
- خَوْلَان : قبيلة كبيرة مشهورة في مشارق صنعاء كانت تُدعى « خَوْلَان العَالِيَة » وتعرف في الزمن الحاضر بخَوْلَان الطَّيَال ، وبطونها المشهورة بنو يَهْلُول ، وبنو جَبْر ، وبنو حَشِيش ، وبنو سِخَام ، وبنو شَدَاد ، وبنو ضَبَّيَان ، واليَمانِيَتَان والسُّهْمَان . وخَوْلَان بن عُفْرُو ، وكانت تُدعى أيضا خَوْلَان قُضَاعَة ، وهي قبيلة كبيرة في نواحي صَعْدَة ، ومركزها سَاقِيْن ، وخَوْلَان : قبيلة صغيرة كانت من أعمال رَدَاع ، وقد اختفى هذا الاسم ، ولم يبق له أثر ، ولا يعرف أين كانت تسكن في نواحي رَدَاع ، وخَوْلَان : عَزْلَة من ناحية المَذْيَخَرَة وأعمال إب ،

(١٨) تاريخ القبائل اليمنية ١١٢

(١٩) ذكر ياقوت في معجم البلدان (ذا خشران) عرضاً ، وهو يتحدث عن

(رمع) / المجلة] .

وخولان : قرية من بني الحَيَّاط من أعمال الطويلة ، وذو خولان : قرية من غزلة إرياب وأعمال يريم .

- خيران : بلدة من غزلة الشرف ، وخيران : جبل فوق قرية جَرْف الطاهر من خلاف القُطعة من ناحية أنس ، وخيران : قرية في مَرِيس من ناحية قَمَطَبَة وأعمال إبّ ، وخيران : جبل فوق قرية أسْلَع من خلاف جَمِير وأعمال أنس ، وخيران : وادٍ في غزلة بني عَمَر من أعمال يريم ، وخيران : موضع في بني صَرِيم من حاشد ، وخيران : في الأهنوم ، وخيران : بلدة في مكتب يَهْر من يافع السفلى^(١٩) . وخيران : بلد في حجور .

- خِيَوَان^(٢٠) : وادٍ مشهور ، بعض قُراه يتبعُ العَصِيَّات من حاشيد ، والبعض الآخر يتبعُ سفيان من بكيل ، ويقع هذا الوادي في الشمال الشرقي من حوث والجنوب الشرقي من حَرَف سفيان .

- دَبُون : رُبُوعٌ في شَرْعَب كانت في أعلاها قرية ثم خربت .

- دَجْرَان : من قرى المُسَيِّمِر في الحواشب^(٢١) .

- دَلَوَان : قرية من بني صَرِيم من حاشد .

- دَهْرَان : حصن في غزلة بني عَوَاض من ناحية حُبَيْش وأعمال إبّ .

- دَهْمَان : غَزْلَةٌ من ناحية حَفَاش وأعمال المَحويت .

- دَهْمَان : من أَفْعَاز قِبَائِل يَثَعَان^(٢٢) .

- دَهْوَان : وادٍ ومجموعة من أعمال زَارِج ، وهذا الوادي من روافد

(١٩) تاريخ القبائل اليمنية ١٩٤

(٢٠) ذكر ياقوت في معجم البلدان أن أبا علي الفارسي كان يرى أن وزن خيوان :

قُبَيْال / المِجْلَة] •

(٢١) تاريخ القبائل اليمنية ٦٥

(٢٢) المصدر نفسه ٣١٥

- وادي خَلْب ، وأهم مزروعاته الموزَّ والبَنّ والخوخ .
- دَوْعَان ، ويقال دَوْعَن : وادٍ كبير في خَضْرَمَوْت .
- دَوْعَان : جبلٌ متصل بجبل عز (المعروف في التاريخ بحصن عز) ، وتقع في سفحه الغربي قرية مَسْوَرَة من ناحية الشَّيْر وأعمال إبّ .
- دَوْمان : أكمة في عَزْلَة حَنْكَة من قضاء القمّاعة وأعمال تمز ، ودومان : قرية في خدير البرهي من أعمال تمز .
- دُيَّان : أسرة معروفة في وادي ضَهْر من هَمْدَان صنعاء .
- دُزْحَان : قرية من ربع وادعة من هَمْدَان صنعاء ، ودُزْحَان : بلدة من أعمال السَّوْدَة ، ودُزْحَان : قَرْيَة من ناحية بلاد الطَّمَام من أعمال رَيْمَة .
- [- دُزوان : حصن بالين من حصون الحقل ، قريب من صنعاء - معجم البلدان] .
- دُغَغَان : أَسْرَة كانت مشهورة بالعلم في دُمار .
- دُهْبَان : قرية من السدس الثاني من بني الحارث شمال صنعاء بغرب على مسافة اثني عشر كيلو متراً تقريباً ، وذهبان : قرية من عزلة الروحاني في بني حبش وأعمال الطويلة ، وذهبان : بلدة في عسير في طريق الحاج .
- دُودَان : جبل متصل بجبل العُود من جهة الشَّمال من مخلاف العُود وأعمال النَّادِرَة .
- دُيَّان : أحد بطون أَرْحَب ، ودُيَّان : جبل في تَسِيع بني قَيْس من بني صَرِيم من حاشِد .
- دُيْفَان : بلدة وحصن من عيال سِرْيَح من أعمال صنعاء .
- رَحْبَان : حقل في جنوب مدينة صُعْدَة فيه بساتين وقرى ظاهرة

من سَخَار وأعمال صَعْدَة ، وَرَحْبَان : وادٍ يقع بين تَقِيل عَيَّان وبين نَجْرَة من نواحي بلاد حَجَّة وَرَحْبَان : قرية في سَرَاة غَامِد .

- رَحْدَان : جبل في الشرق الشمالي من ظَفَّار رَيْدَان كما يسميه أهل قرية المِرَاقَة وأهل ظَفَّار ، ويسميه أهل قرية حَذَّة غَلَيْس هَذَمَان ، وفيه آثار قديمة من قبل الإسلام .

- رَحْمَان : صافية في مخلاف بني سَوَيْد من أعمال آنس .

- رَذَعَان : قرية بجوار أَسَنَاف من جهة الغرب ، وكلاهما من اليمانية السفلى من خَوْلَان الطيَال .

- رَذَفَان : جبل مشهور في الأَجْفُود من ناحية الضالْع .

- رَذَمَان : مخلاف من أعمال رَذَاع ، ويسكنه آل عَوَاض ، وَرَذَمَان

بني التَّيْمِي : حصن في الحَيْمَة الدَّاخِلِيَّة ، ويقال : إن المطلب بن عبد مناف مقبور فيها^(٢٢) . وبنو ردمان : مشايخ من أَرْحَب .

- رِثْلَان : ربوة تقع شمال الجِرَاف شمال مدينة صنعاء ، وقد امتد

عمران المدينة فاتصل بالجِراف وفي هذه الربوة معسكر للجيش .

رِثْوَان :

- رَغْبَان : قرية في يافع العليا^(٢٣) .

- رَغْدَان : بلدة في الجِذَعَان من نَهْم وأعمال صنعاء ، ورغوان : اسم

موضع في شعر أعشى بأهله حيث قال :

وَأَقْبَلَ الْخَيْلَ مِنْ تَثْلِيثٍ مَصْغَبَةٍ أَوْضَحَ أَعْيَنَهَا رَغْوَانٌ أَوْ حَضَرُ

- رَهْوَان : قرية في غَزَلَة الْحَرَث من مخلاف بَعْدَان وأعمال إب .

(٢٢) مجموع بلدان اليمن وقبائلها .

(٢٣) تاريخ القبائل اليمنية ٢٠٥

- رَوْحَان : قرية في عزلة جبل حجاج من ناحية خبان ، وهي اليوم من ناحية السَّدَّة .

- رَوْحَان : بلدة في ناحية بني حَبِش من أعمال الطويلة وكانت تعرف هذه الناحية بجبل تَيْس وكذلك جبل نُصَار ، وتقع روحان غرب الطويلة وجنوب وادي لاعة ، وروحان : قرية من عزلة الأملاك من مخلاف الشَّيْعِر (ناحية الشَّيْعِر) وأعمال إبَّ .

- رَيْحَان : مخلاف ذكره ياقوت في معجم البلدان^(٢٤) ، وريحان : وادٍ ينحدر من جبال الضالع ، وريحان : قرية من بني ضَبَّان بسراة غامد في الجنوب من قرى رَحْبَان .

- رَيْدَان : جبل في الشمال من ظفار ذي رَيْدَان (العاصمة الحِميرية) سُمي باسم أحد ملوك الدولة الحِميرية ، ورَيْدَان : ملتقى أودية الجوف ، ورَيْدَان : جبل فوق بلدة القَصَاب من تَيْحَان ، ورَيْدَان : جبل في الغرب بشمال من مدينة يريم ، ورَيْدَان : حصن في عزلة الأملاك في مخلاف الشَّيْعِر وأعمال إبَّ .

- رَيْشَان : هو جبل مِلْحَان ، والذي يَكُون هو وجبل خَفَاش ناحية تتبع لواء الحويت ، ورَيْشَان : حصن في الشرق من مدينة قَعَطْبَة ، ورَيْشَان : حصن في مخلاف جَنْب من ناحية بني مَطَر وأعمال صنعاء ، ورَيْشَان : بلدة في يافع العُليّا^(٢٥) .

- رَيْقَان : قرية وسدٌ مشهور مازال آثاره ظاهرة على وجه الأرض وهو من هَمْدَان صنعاء .

- رَيْان : الجبل المطل على مدينة إبَّ من جهة الشرق ، وهو جزء من

(٢٤) معجم البلدان

(٢٥) تاريخ القبائل اليمنية ٩٠

جبل بَعْدان ، وفيه يقول الأعشى :
 يَبْغِدَانُ أَوْ رَيَّانُ أَوْ رَأْسِ سِلْيَةِ شِفَاءَ مَنْ يَشْكُو السَّهْمَ بَارِدُ
 وبالقصر من إرياب لَوَيْتُ لَيْلَةً لَجَاءَكَ مَثْلُوجٌ مِنَ الْمَاءِ جَامِدُ
 وَرَيَّانُ : حصن في عزلة بني سيف العالي من ناحية القفر ، وكانت من
 أعمال يريم ، وهو المعروف اليوم بحصن إريان ، وَرَيَّانُ : حصن فوق
 بلدة المَذْيَخَرَة من العَدَنَين وأعمال إب .

- زَهْرَانُ : وَزَهْرَانُ : من بَطُون الْأَزْدِ

- زَهْمَانُ : جبل في عَزْلَةِ السَّارَةِ من العَدَنَين .

- سِلَانُ : قرية في ناحية رازح من أعمال صعدة .

- سَحْبَانُ : قرية خربة بجوار بيت الصَّرَارِي من غلاف سَائِلَةِ مَغْسِجٍ
 من أعمال ذِمَار ، وفيه آثار عَمْرَان قديم ، وَسَحْبَانُ : وادٍ في أسفل جبل
 عَقْدَ من جهة الغرب لبلدة المخادر بالقرب من بني سَرْحَة من أعمال
 المخادر ، وَسَحْبَانُ : سدٌّ في بني سَيْفِ الْعَالِي لم يبق منه الا اثاره .

- سَمَوَانُ : قرية في الشمال الشرقي من صنعاء من ناحية بني حَشِيش ،
 وَسَمَوَانُ : قرية في السَّفْحِ الغربي من جبل الدَّقِيقِ (قَنَاصِعِ ذَلَالِ) من
 عَزْلَةِ ذَلَالِ ، وغلاف بَعْدَان ، وَسَمَوَانُ : قرية في عَزْلَةِ عَجِيبِ من
 غلاف عَمَّار وأعمال النَّادِرَة ، وهي اليوم من ناحية الرُّضْمَةِ .

- سَنْحَانُ⁽⁵⁾ : قبيلة معروفة تقع في جنوب العاصمة صنعاء ، وهي
 تعرف قديماً بمخلاف ذي جَرَّة الذي يشمل أيضاً بلاد الرُّوسِ واليَمَانِيَّتَيْنِ
 وجزءاً من بني سِخَامِ من خولان ، وَسَنْحَانُ : قبيلة معروفة ومسكنها
 شمال بني جَمَاعَة من صَعْدَة ، وتعرف ببلاد قَحْطَان ، ومن بَلَدَاتِهَا

[(5) وجاء في القاموس المحيط : « سَنْحَان ، بالكسر : غلاف بالين » / المجلة]

« ظَهْرَانِ الْيَمَنَ » ، وهي من جَنْبٍ من بطون مَذْحِج .
 - سَهْمَان : حقل في مِخْلَافِ خَزَّةِ سَهْمَانِ من بني مَطَرٍ وأعمال صنعاء ،
 وتقع قرية مُتَنَّةٌ فيه وهي مركز ناحية بني مَطَر .

- سَوْدَان : عَزْلَةٌ من خُبَّانٍ من أعمال يَرْيَمِ (ناحية الرُّضَصَةِ) ، ومن
 أشهر قرى هذه العَزْلَةِ قرية ذِي اشْرُوع ، مَسْكِنُ الْمَشَايخ آل أَحْمَد صَلَاحُ
 مَشَايِخِ خُبَّانٍ ، وكان آخر مَنْ عَرَفْنَاهُ من هؤلاء المشايخ الشيخ علي
 عبد الله حَسِينِ بْنِ أَحْمَدِ صَلَاحِ المتوفى سنة ١٣٦٠ ، وكان أكبرهم وجاهةً ونفوذاً
 وثراءً . وسَوْدَان : حقل مَغْيُولٍ ويقع في الشرق من بلدة القَاعِيَّةِ من
 أعمال ذِي السُّفَالِ ثم من أعمال إبَّ . وكانت توجد فيه بلدةُ « المنصورة »
 التي اختطها سيفُ الإسلام طَغْيَتَكِينِ بْنِ أَيُوبٍ في المئة السادسة ، وفيها
 توفي في شوال ٥٩٢ .

- وسَوْدَان : بَطْنٌ من أهل القَرْيَفِ من يَمَحْزَانِ^(٣٦) . وسودان : قرية
 من بني مَعَاذٍ من سَحَارٍ في الغرب بشمال من صعدة . وسودان : جبل
 يطل على المعرِّ مركز ناحية الحيمة الداخلية من جهة الشرق ، وسَوْدَان :
 قرية من بني جَبْرِ من خارف .

- سَوْلَان : قرية في سَهْمِ الرِّبَاطِ في الشَّعْبِ مِنْ ناحية الضَّالِّعِ^(٣٧) .
 - سَيِّبَان : وادٍ في جبل الشَّرْقِ من آنس ، وسَيِّبَان : قبيلة من
 خَضْرَمَوْتِ ، ومن مَسَاكِنِهَا جَبَلُ الْكُورِ - كُورُ سَيِّبَانِ - ودَوْعَن وَخَوَيْزَةَ
 ونواحيها ، ووادي العَرِشِ والحَجَّارِي ، والمَذْيَنْبِ وكَلْبُوتِ ووادي حَمَمِ

(٣٦) تاريخ القبائل اليمنية ٣١٦

(٣٧) المصدر نفسه ٣١٨

وَلَيْبَنَة بَارَشِيدُ وَوَادِي الْمَحْمَدِينَ وَالتَّقَعَّةُ وَالدُّغْوَانُ وَالْعِجْلُ ، وَلَهُ ذَكَرٌ فِي الْمَسْنَدِ (٢٨) .

- سَيْرَان : جَبَل سَيْرَان الشَّرْقِي ، وَفِي ذُرَاهُ تَرْبُضُ بَلَدَةِ شَهَارَةَ ، وَجَبَل سَيْرَان الْقَرْبِي ، وَكِلَاهُمَا مِنَ الْأَهْنُومِ .
- شَبَيْتَان : فَعِذَ مِنْ قِبَائِلِ مَرْخَةَ (٢٩) .
- شَبْعَان - بَيْت :
- شَجْبَتَان :

- شَعَزَان : سُدٌّ حَمِيرِي فِي قَاعِ الْحَقْلِ مِنْ أَعْمَالِ يَرِيمِ .
- شَرْجَان : سَدٌّ وَقْرِيَّةٍ فِي الْعَوَازِلِ (٣٠) .
- شَرْهَان : رُبُوعٌ فِي الشَّرْقِ مِنْ مُنْتَهَى الرُّوْضَةِ فِي الصَّاحِيَةِ الشَّامِلَةِ لِلْعَاصِمَةِ صَنْعَاءَ ، كَانَ بَعْضُ أَهْلِ الرُّوْضَةِ يَقْضُونَ شَمْسَ يَوْمِ السَّبْتِ مِنْ كُلِّ أُسْبُوعٍ فِي مَوْسَمِ قَطَافِ الْأَعْنَابِ فِي هَذِهِ الرُّبُوعَةِ لِلنَّزْهَةِ .
- شَعْبَان : قَرْيَةٌ مِنَ الْبَرْوِيَّةِ مِنْ بَنِي مَطَرِ .
- شَقْسَان : قَرْيَةٌ مِنَ الرَّبْعِ الشَّرْقِيِّ مِنْ سَنَحَانَ وَأَعْمَالِ صَنْعَاءَ .
- شَقْرَان - ذُو : وَادٍ فِي مَرْئِسٍ مِنْ أَعْمَالِ قَعْطَبَةِ .
- شَقْقَان : فَعِذَ مِنْ يُطُونِ الْحَوَاشِبِ (٣١) .

- شَمْسَان : أَكْبَرُ جِبَالِ مَدِينَةِ عَدَنَ الْهَيْطَةِ بِهَا ، وَشَمْسَان : جَبَلٌ قَرْيَةٍ أَسْلَعُ مِنْ عَزَلَةِ السَّلَفِ مِنْ مَخْلَافِ حَمِيرٍ مِنْ أَعْمَالِ أَيْسَ ، وَشَمْسَان : حِصْنٌ فَوْقَ قَرْيَةِ عُلَّانَ مِنْ بَنِي الْحَمَارِثِ فِي الشَّامِ الْقَرْبِيِّ مِنْ صَنْعَاءَ ،

(٢٨) الْأَكْلِيلُ ٢ / ٢٤ ، مَجْمُوعُ بِلْدَانِ الْيَمَنِ وَقِيَّاتُهَا ٢٨٥

(٢٩) تَارِيخُ الْقِبَائِلِ الْهِنْدِيَّةِ ٣٠٦

(٣٠) الْمَصْدَرُ نَفْسَهُ ٢٦٣ ، ٢٦٥

(٣١) الْمَصْدَرُ نَفْسَهُ ٨٢

وَشَمْسَان : حصن وقرية في بني مَطَر ، وَشَمْسَان جبل في عُرْلَة بني عكام من حَجَّة ، وَشَمْسَان : أحد الجبال الثلاثة المَطْلَة على مدينة الطويلة ، وفي أعلاه مَدْفَع كبير من عهد الدولة العثمانية . وَشَمْسَان في يافع السفلى^(٢٢) ، وَشَمْسَان حصن في غربان من حاشد .

- شَمْلَان : قرية في أسفل وادي ضَلَع هَمْدَان صنعاء ، وَشَمْلَان : في يافع السفلى^(٢٣) ، وَشَمْلَان : بطن من بطون قبيلة (ذو محمد)

- شَمَّان : واد شَمَّان : من مخلاف حِمَيْر وأعمال آنس .

- شَهْرَان : قرية من قرى جَبَل عِيَال يَزِيد من ناحية عَمْرَان وأعمال صنعاء ، وَشَهْرَان : بلدة من سَرَاة غَيْر .

- شَهْصَان : قرية من عُرْلَة إزْيَاب من ناحية يَرِيم .

- شَهْوَان - ذو : من بطون قبائل رُهم من سُفْيَان^(٢٤) .

- شَوْبَان : قرية من بني سِحَام من خَوْلَان الطِيَال .

- شَوْدَان : عُرْلَة من مَنَبَه من أعمال صَعْدَة .

- شَوْدَان : قرية وبركة من مخلاف حِمَيْر من أعمال آنس .

- شَوْكَان : قرية من بني خَيْشَنَة من بني سِحَام من خَوْلَان الطِيَال ،

وبجواره من الجنوب هجرة شوكان نسبة اليها ، ومن هذه الهجرة شيخ

الإسلام الإمام المجتهد محمد بن علي الشوكاني المتوفى سنة ١٢٥٠ هـ صاحب

« نيل الاوطار » و « الفتح القدير الجامع لفني الرواية والديزية من علم

التفسير » وغيرها من المصنفات الكثيرة الشهيرة ، وَشَوْكَان : قرية من

مخلاف مَنَقْدَة وأعمال ذمار ، واليها يُنسب بعض القضاة من آل الشوكاني

(٢٢) المصدر نفسه ١٨٩

(٢٣) المصدر نفسه ٢٢٢

(٢٤) مجموع بلدان اليمن وقبائلها ٢ / ٤٢٥

الساكنين في صنعاء ، وشوكان : قرية خربة في أثين ذكرها أبو محمد الحسن بن أحمد الهمداني في « صفة جزيرة العرب » ، وشوكان : قرية في نجران نزل بها الامام الهادي يحيى بن الحسين كما جاء في سيرته ، وشوكان : بلدة في وادعة ، وشوكان : قرية في عزلة عماعمة من قضاء القبايرة وأعمال تَعَزَّ .

- شَيْعَان - دار شيان : من ناحية الرّاحة من الحواشب^(٣٥) .

- شَيْعَان : وادٍ مشهور بزراعة التبنّ والورس يحتوي على قرى بعضها من عزلة بني سيف ، وبعضها من عزلة بني سبا من أعمال يريم سابقاً ومن أعمال ناحية القفد منذ سنة ١٣٦٧ ، وشَيْعَان : قرية في الربع الشرقي من ناحية سُحان جنوب صنعاء بشرق ، وشَيْعَان : قرية في أعاد من أعمال بني مسلم ، وشَيْعَان : بلدة أثرية من ناحية مَسُورَة من أعمال البَيْضَا .

- صَحْبَان : من عزلة بني عَمَر من بلاد يريم .

- صَرْبَان : من بَيْحَان^(٣٦) .

- صَنْعَفَان : ناحية من قضاء حَرَّاز وأعمال صنعاء ، ومركزها مَسُوح .

- صَنْفَوَان : جبل مَنِيْع من مخلاف عَمَّار وناحية السَّادِرَة (ناحية

دمت)

- صَنْعَان - سَائِلَة ، وَصَمْعَان : قرية من قُرَى الْأَزْرَقِي من الضَّالِيع^(٣٧) .

- صَنْعَان : لغة في صَنْعَاء ، وكانت مستعملة الى عهد قريب في مدينة

إب ونواحيها ، ولقد استغرقت بادئ ذي بدء حينما ذهب مع والدي

(٣٥) تاريخ القبائل البنية ٦٥

(٣٦) المصدر نفسه ٢٢٥

(٣٧) المصدر نفسه ١١٢

رحمه الله لأول مرة إليها سنة ١٣٤٨ فسمعت أهل إبّ يقولون : صَنْعَان ، ثم وجدت لهذا الاستعمال أصلاً في اللغة كما في « معجم البلدان » لياقوت الحموي ، فقد ذكر ما لفظه : « صَنْعَان لغة في صَنْعَاء »^(٦) .

- صنوان : بنو صنوان بلدة كبيرة في شمال رازح من أعمال صعدة .
- صَوْلَان : قرية من غُخلاف حِمَيْر من أنس ، وصَوْلَان : قرية من مَرْهَبَة من أعمال ذِيْبِين ، وصَوْلَان : قرية من ناحية قَعَطْبَة من ناحية الشَّعْبِيب^(٧٨) .

- صَوْمَان : قرية من مِخْلَاف القُرْش من أعمال رَذَاع .
- صَبْحَان : وادٍ يقع بين الدُّؤْمَر من أعمال السُّلْفِيَّة من أعمال رَيْمَة وبين ناحية جَبَل الشَّرْق من أنس ، وصَبْحَان : وادٍ من بني عَمَر السُّفْلَى من ناحية القفر .

- صَيْعَان : قرية وحقل من بني الحيايط من أعمال الطويلة .
- صَبْعَان - بَيْت : قرية من بلاد الرُّؤس على مسافة خَمْسِينَ كيلو متراً جنوب صَنْعَاء ، وظهرت فيه نقوشٌ حِمَيْرِيَّة ، وآل صَبْعَان : أسرة معروفة في مَرْهَبَة من بَكِيل ، ومسكنها قرية عَرَّام ، وهم رؤساء هذه القَبيلة . وضَبْعَان : قرية في الصيد من خارف ثم من حاشد .
- ضَبُون : قرية من ناحية خَدِير .

- ضَبْبِيَان - بنو ضَبْبِيَان : بطن من بطون خولان الطَّيَال ، وبنو ضَبْيَان : عَزْلَة في جَبْن .

[(٦) قال ياقوت في معجم البلدان : « صنعان : لغة في صنعاء ، عن نصر . وما أراه إلا وهماً ، لأنه رأى النسبة إلى صنعاء : صنعاني » .

ونصر الذي نقل ياقوت عنه هو أبو الفتح نصر بن عبد الرحمن الاسكندري النحوي المتوفى سنة ٥٦١ هـ - ترجمته في انباه الرواة ٣ : ٣٤٥ ، وبغية الوعاة : ٤٠٣ / المجلة]

(٧٨) تاريخ القبائل اليمنية ١١٦

- من ناحية بلاد البُستَان (بني مطر) .
- ظُمران : قرية من ناحية القَبِيظَة من أعمال تَعَزَّ .
- ظَهْران : بلدٌ في وادعة شمال بلاد صعدة مجاورة لسحار الشام من جهة الشمال ونجد ظهران : قرية من عَزْلَة اليوسَفيين من ناحية القَبِيظَة .
- عَجْلان - بيت عجلان : من مِخْلَاف الحَدَب من ناحية بني مَطَر وأعمال صنعاء .
- عَذْذان : والد عَكٌّ في إحدى الروايتين والرواية الأخرى عَذْذان .
- عَذْذان : « موضع باليمن أحسبه حَصْنًا »^(٤٠) .
- عَذْران : بيت عَذْران : قرية من مِخْلَاف بني شهاب الأسفل من بني مَطَر وأعمال صنعاء .
- عَزْهان^(٧) : قرية من عَزْلَة الحِثْث من مِخْلَاف بَعْدَان .
- عَزْمان : بيتُ عزمان : قرية من مِخْلَاف الحَدَب من بني مَطَر .
- عَزلان : قرية في عَزْلَة بني فَضْل من مِخْلَاف حِمير من أنس .
- عَصْفان : حصن وقرية من الِيتَانِيَة السفلى من خولان الطيال .
- عَظْمان : جبل من عزلة الضرائب من ناحية الحَزْم وأعمال إب .
- عَكْوان : واد من همدان في الشرق الشمالي من مدينة صُعْدَة ، ومن أعمالها .
- عَظْهان : واد يقع بين الشراقي وبين بني العَوَام من نواحي حَجَّة .
- عَظْوان :

(٤٠) معجم البلدان .

[(٧) وجاء في معجم البلدان لياقوت : عَزْهان ، بالضم وآخره نون : اسم

موضع / المجلة] .

- ضَحْيَان : بلدة في بني حَذَيْفَةَ من جُمَاعَة من أعمال صَعْدَة ، وهي من « هجر العلم » ، وضَحْيَان : بلدة من الكلْبِيِّين من خَسَارِف ، وتقع في الشمال بِشَرْق من بلدة رَيْدَة الْبُتُون ، وضَحْيَان : بلدة في ناحية رَيْمَة ، وضَحْيَان : سوق اسبوعي يأتي اليه كثير من المناطق المجاورة كَوَصَاب وعُتْمَة ومن رَيْمَة ، ويتبع ناحية كُتْمَة من أعمال رَيْمَة .
- ضَرْعَان : قرية من عزلة الرُّبَادِي من ناحية ذي جِبَلَة وأعمال إبّ .
- ضَرْكَان : بلدة من ناحية الضَّالْع ^(٢٨) .
- ضَنْكَان : بلدٌ في الشمال من حُلِّي بن يُعْقُوب ، وقال ياقوت : « وهو وادٍ في أسافل الشَّراة يصبُّ الى البحر ، وهو من غَالِيْف الْيَن » .
- [ضوران : قال ياقوت : من حصون الين ، لبني الهرش .
وضوران : اسم جبل هذه الناحية ، فوقه ، سميت به] .
- ضَيْعَان :

- طَمَحَان : حقل صغير في الشمال الشرقي من مدينة يريم ، وفيه قال القاضي العلامة يحيى بن علي الارياني المتوفى سنة ١٣١٣ هـ ملغزاً
مارمت مَرْيَمَةَ ^(٢٩) وزداً ومَيْفَقَةَ كلا ، ولا نَاطِرِي في القاع طمَحَان .
- ظَفْرَان : جبلٌ وقرية في غُلاف القَائِمَة من وَصَاب الْعَالِي ، وظَفْرَان : جزء بارز من جبل كوكبان المطل على مدينة شبام أقيان .
- ظَلْمَان : قرية من غُلاف بني أَسْعَد من ناحية جَبَل الشُّرُق من أعمال آيس ، وظَلْمَان : قرية في عَزْلَة بني قُضَل من غُلاف جَمِير من آيس ، وظلمان : قرية في غُلاف بني سلامة من آيس ، وظَلْمَان : قرية من بلاد عُنَس من أعمال دَمَار ، وفيها مَعْدِنُ الْعَقِيق ، وظَلْمَان : قرية من حَضُور

(٢٨) المَرْيَمَة : غيل صغير كان اهل يريم يشربون منه ، وقد غار منذ سنوات .

- عَثْران : بلدةٌ كبيرةٌ في حقلِ التَّوْنِ في الشمال الغربي من صَنْعَاءَ على مسافةِ خمسين كيلومتراً ، وعَثْران قريةٌ في مَكْتَبَ يَهْرَ من يافع السفلى^(٤١) .

- غَنْيَان : قريتان متجاورتان تدعى إحداهما غَنْيَان العُلَيَا ، والأخرى غنيان السفلى ، وهما من عزلة بني سيف العالي من ناحية القفر وأعمال إبّ .

- عوفان : من بلاد الشام (صعدة) .

- غَيْبَان : أحد جبلي صنعاء المشهورين ، ويقع في الغرب مع ميل إلى الجنوب منها ، بينما الجبل الآخر هو نَقَمَ وتقع مدينة صنعاء في سَفْحِهِ الغربي .

- غَيْشَان : حصن في الجنوب الغربي من القفلة من عِذْرَ من حاشد ، وغَيْشَان : قرية في الغرب من مدينة ذَمَارَ وهو من ناحية جَهْرَانِ وأعمال آيس .

- غَيْلَان : من المصْعَبَيْنِ من يَبْعَانَ^(٤٢) .

- غَيْنَان : عَزْلَةٌ من ناحية السُّبُرَةِ وأعمال إبّ ، وقال ياقوت الحموي : غَيْنَان اسم جبل باليمن بينه وبين عُمدَانِ ثلاثة أميال^(٤٣) .

- غَضْرَان : قرية من ثَمِنِ غَضْرَانِ من ناحية بني حَيْشِشِ وأعمال صنعاء .

- غَيْثَان : عَزْلَةٌ من مخلاف القائمة من وُصَابِ العالي ، وذو غَيْثَان : من عِذْرَ من حاشد .

(٤١) تاريخ القبائل الهينة ٢٠

(٤٢) المصدر نفسه ٣١٥

(٤٣) معجم البلدان

- غَيْدَان : موضع بالين ينسب الى غَيْدَان بن حجر بن ذي رُعَيْن^(٤٤) .
- غَيْفَان : جبل في الأطراف الشمالية للحواشب المتاخمة للقَبِيْطَة .
- غَيْلَان : ذو غَيْلَان : بطن من بطون قبيلة « ذو محمد » من بَرَط ،
- وبنو غيلان : مشايخ ضوران آنس ، وَغَيْلَان : جبل يقع جنوب النضير
- من ناحية رَازِح وأعمال صَعْدَة ، وهو من مَآيِ وادي جَازَان ووادي صَد ،
- كما في « صفة جزيرة العرب » للهمداني ، وغيلان : بلدة من سَهم العَرَفَة
- من ناحية الضالع^(٤٥)
- غَيَّان : بلدة من بني بهلول من أعمال صنعاء ، مشهورة بآثارها
- الحيرية ، وكانت مقبرةً للملوك حِمَيْر كما في الجزء الثامن من الإكليل ، وقد
- قامت على أطلالها غيمان الجديدة ، وَغَيَّان : قرية في عَزْلَة وادي حَجَّاج
- من حَبَّان (ناحية السُدَّة) .
- قَرْحَان : بيت فرحان : مَعْرُوب^(٤٦) بجوار المنشية في الشرق من
- ضوران من آنس .
- قَرْعَان : حصن في ناحية المَذْيَخِرَة من أعمال إِبَّ .
- [فرغان : بلد بالين من مخلاف زبيد - معجم البلدان والقاموس
- المحيط] .
- قَطْعَان : من دَثِيْنَة^(٤٧) .
- قَحْطَان : بلاد صَقَّ شَال نَجْرَان من سَنَحان وَحَنْب .
- قَرْمَان : وادٍ شمال غَرْب مُنْتَرَه حَدَّة من مِخْلَاف بني شهاب الضَّاحِيَة

(٤٤) تاريخ القبائل الهنوية ٦٦ ، معجم البلدان .

(٤٥) المصدر نفسه ٢١٩

(٤٦) المعزوب : عملة مكونة من بضعة بيوت .

(٤٧) تاريخ القبائل الهنوية ٢٥٧

القرية من صنعاء .

- قَصْعَان : غَيْلٌ في وادي خُبَّان بالقرب من هِجْرَةِ الذَّارِي ،
وَقَصْعَان : سَدٌّ قَدِيمٌ في جَبَلِ قَتَاب (قاع الحقل) .

- قَطْنَان : من أفخاذ الداووي من يافع العُليَّا^(٤٨) ، وَقَطْنَان من
بَيْحَان^(٤٩) .

- قُعْشَان - ذوقعشان : من تَسِيعِ خَيْتَارٍ من بني صَرِيمٍ من حَاشِدٍ .

- قُعْوَان : قرية في جهران وتحتها ضَيْقٌ ينسب إليها فيقال : ضَيْقُ
قُعْوَان ، وكانت فيها مَحْطَةٌ لاسْتِرَاحَةِ المسافِرين وهي في منتصف
الطريق بين مدينة ذمار وتِلْدَةِ مَعْبَرٍ من جهران .

- قُمَزَان : قرية في مَرْحَةِ^(٥٠) .

- قُمْلَان : قرية من مَخْلَافِ الحَدَبِ من ناحية بني مَطَرٍ وقال ياقوت
في معجمه : بلد باليمن من مَخْلَافِ زَيْيد^(٥١) .

- قَهْرَان : جبل في أعلاه آثار عمران قديم ، وهو من ثمن بني حِشْيَش
وأعمال صنعاء .

- قُوْدَان :

- قَيْدَان : قرية في مَخْلَافِ الحَدَبِ ، وقَيْدَان : قرية في مَخْلَافِ جَنْبٍ ،
وكلاهما من ناحية بني مَطَرٍ ، وقَيْدَان مَمْسُوعٌ في عَزْلَةِ بني سَيْفِ السَّافِلِ
من ناحية القَفْرِ .

(٤٨) تاريخ القبائل اليمنية ٢٠٤

(٥٢) تاريخ القبائل اليمنية ١٨٩

(٤٩) المصدر نفسه ٣٢٢

(٥٠) المصدر نفسه ٣٠٦

[٨] قِلَان : ضبطت في معجم البلدان بفتح القاف والميم ضبط قلم . وجاء في

القاموس المحيط : قِلَان ، معركة : بلد باليمن / المجلة]

- قَيْصَان : حصن خرب في عزلة بني الحارث من أعمال يريم بالقرب من عَزْلَة المنار من مخلاف بُعْدَان .

[- قَيْظَان : مخلاف بالين ، وقلنا يسمونه غير مضاف ، انما يقولون : مخلاف قَيْظَان ، وهو قرب ذي جبلة - معجم البلدان والقاموس المحيط] .

- قَيْفَان : جبل فوق هَجْرَة وَقَش من مخلاف بني قَيْس من ناحية بني مَطَر ، وذي قَيْفَان : قرية من عزلة الخُوْج من أعمال إب .
[قَيْفَان : حصن بلبن من أعمال صنعاء بيد ابن الهرش - معجم البلدان] .

- قَيْنَان : قرية في أسفل جبل سُمارة بجبل رَفُود ، ورد ذكرها في أخبار وفاة علي بن الفضل^(٥١) وتدعى اليوم قرية الجامع .
- قَيْوَان : وادٍ في ناحية قَطَاير من جَبَاة من أعمال صُعْدَة ، وقال ياقوت في معجمه : موضع بصُعْدَة من بلاد خَوْلان بالين .
- كَعْدَان : من قرى مَكْتَب اهل سَعْد سَعْدِي من يافع السُّفْلَى^(٥٢) .

[كحلان : من أشهر مخاليف الين ، وفيه بينون ورعين وهما قصران عجيبان ... وبين كحلان وذمار ثمانية فراسخ ، وبينه وبين صنعاء أربعة وعشرون فرسخاً - معجم البلدان] .
- كَرْدَان : بطنٌ من الحواشِبِ^(٥٣) .

- كَهْلَان : هو كَهْلَان بن سبأ بن يَشْجَب بن يَعْرَب بن قَحْطَان ،

(٥١) الاكلیل ٢ / ٢٣٤

(٥٢) تاريخ القبائل البنية ١٨٩

(٥٣) للمصدر نفسه ٨٣

وبطون كهلان كثيرة أشهرها هَمْدَان الكبرى ، وَمَذْحَج بيطونها المعروفة . وكهلان : جبل في بلاد صعدة .

- كُومان : مخلاف من ناحية الحدا وأعمال ذمار ، ويسمى كُومان المِخْرَق ، وكُومان سَنَامَة وهو قرية في رأس ربوة ، وحولها قريات صغيرة ، وتقع جنوب شرق زراجة مركز الحدا ، وكُومان : عَزلة من ناحية حَبَيْش من أعمال إب .

- كَيْشَان : قرية في سَهْم العردف من الشَّعِيب وأعمال الضالع^(٥٤) .

- لَخِيَّان :

- لُفْسان :

- لَفُوان : من غاليف الين^(٥٥) .

- لَيْوان : قرية بجوار المَذْيُخِرَة .

- مَخْرَان : وادٍ فيه قرى من ناحية الضالع^(٥٦) .

- مَرْوان : بني مَرْوان : عَزلة من ناحية جبل الشَّرْق من أنس ، وبني

مروان : من قبائل تهامة في ناحية حَرَض ومَيْدِي ، وآل مروان : من

قبائل ذو حسين^(٥٧) .

- مَسْمان : جبل من أهل الأحدي من الضالع^(٥٨) .

- مَقْرَان : من الحواشب^(٥٩) .

(٥٤) تاريخ القبائل اليمنية ٢١٩

(٥٥) معجم البلدان

(٥٦) تاريخ القبائل اليمنية ١١٢

(٥٧) مجموع بلدان الين وقبائلها ص ٢٠٦

(٥٨) تاريخ القبائل اليمنية ١١٣

(٥٩) المصدر نفسه ٦٧

- مَوْجَان : من أبين^(٦٠) ، وبيت موجان : قرية من مخلاف بني سَوَار من بني مَطَر وأعمال صنعاء .
- مَيْحَان : عَرْمِيحَان من سَرُو حِمَيْر .
- مَيْوَان : قرية من مخلاف بني سَلَامَة من أعمال أَنَس ، ومَيْوَان : محلّ في مَمْسَى الصَّنَع من عَزْلَة بني سَرَحَة من بلاد يَرِيم (ناحية القفر) .
- نُبْهَان : جبل يقع بين ناحية أَنَس ، وبين ناحية الحَيْفَة الخارجيّة وبين بني مَطَر .
- نَجْرَان : مخلاف كبير مشهور يقع في الشّمال من بلاد صَعْدَة ، ونَجْرَان : بلدة خَرِبَة متصلة بهجرة صَد من المخلاف السُّلَيْمَانِي ، ومنها الشاعر الجاهلي المشهور القاسم بن علي هَتَيْيل من أعلام المئة السابعة .
- نَجْلَان : مخلاف^(٦١) غير معروف .
- نَحْيَان : من بلاد عَسِير^(٦٢) .
- نَخْلَان : عَزْلَة من ناحية السِّيَّانِي وأعمال إِب .
- نَشْرَان : حصن في الخانق .
- نَشْوَان : جبل في الغَنَم من مخلاف حمير وأعمال أَنَس .
- نَمَّان : مخلاف في وُصَاب العالي ، وهو المعروف بمخلاف بني الحَدَّاد ، وتقع فيه بلدة « الدَّن » مركز ناحية وُصَاب العالي ، ونَمَّان : حصن في مدينة حَجَّة معاند للقاهرة ، ونَمَّان : جبل بين سائلة الزَّيْدي من الجنوب وبين العَدَنِيْن ، ونَمَّان : قرية في بني قَيْس من بني مَطَر ،

(٦٠) المصدر نفسه ٢٢٦

(٦١) معجم البلدان [ليس في معجم البلدان (نجلان) بالجم ، وإنما فيه (نخلان)

بالحاء المعجمة /]

(٦٢) مجموع بلدان اليمن وقبائلها ٢ / ٦٠١

وَنَعْمَانُ من قَرَى المِخْرَابِي من الضَّالْع^(١١٣) ، وَنَعْمَانُ من قَرَى مَكْتَبِ أَهْلِ
سَعْدِ سَعْدِي من يَافِعِ السُّفْلَى^(١١٤) وَذِي نَعْمَانُ من يَافِعِ الْعُلْيَا^(١١٥) وَنَعْمَانُ :
وَادٍ سَمِيَتْ بِهِ نَاحِيَةٌ من أَعْمَالِ الْبَيْضَا ، وَيَقَعُ بَيْنَ تَيْحَانُ من جِهَةِ الشَّرْقِ
وَالْأَلِ عَوَاضُ من نَاحِيَةِ الْغَرْبِ .

- نَعْوَانُ : وَادٍ فِي بِلَادِ الطَّوِيلَةِ من أَعْمَالِ الْمُخَوِيتِ .

- نَهْمَانُ :

- نَهْرَانُ : من قَرَى الْيَمَنِ من نَاحِيَةِ دَمَارِ^(١١٦) .

- نَهْمَانُ :

- نَهْمَانُ : من صَبَرِ .

- نَوْفَانُ : جَبَلٌ يَقَعُ بَيْنَ نَاحِيَةِ الشَّرْقِ وَبَيْنَ مِخْلَافِ بَنِي خَالِدٍ من
أَيْسَ ، وَنَوْفَانُ : جَبَلٌ فِي نَاحِيَةِ السُّلَيْفِيَّةِ من أَعْمَالِ رَيْمَةَ .

- نَيْسَانُ : قَرْيَةٌ من صَبَرِ وَأَعْمَالِ تَعَزَ ، وَنَيْسَانُ : قَرْيَةٌ فِي مِخْلَافِ
السَّدَسِ من الْحَدَا .

- نَيْفَانُ : قَرْيَةٌ فِي عَزْلَةِ وَادِي الْحَبَالِي فِي وَادِي بَنَّا من نَاحِيَةِ خُبَّانِ
(نَاحِيَةِ السُّدَّةِ) ، وَنَيْفَانُ : قَرْيَةٌ فِي عَزْلَةِ بَنِي الْجَزَاوِيِّ من أَعْمَالِ ذِمَارِ .

- نَهْرَانُ : وَادٍ فِي بَنِي سَيْفِ الْعَالَمِيِّ من نَاحِيَةِ الْقَفْرِ .

- نَهْلَانُ - آلُ : من قَبَائِلِ مِخْلَافِ لَحْجِ .

- هَنْوَانُ :

- هَمْنَانُ : قَبِيلَةٌ كَبْرَى وَمِنْهَا قَبِيلَتَا حَاشِدٍ وَبَكِيلٍ . وَهَمْدَانُ صَنْعَاءُ :

(١١٣) تاريخ البلدان اليمنية ١١٢

(١١٤) المصدر نفسه ١٨٩

(١١٥) المصدر نفسه ٢٠٥

(١١٦) معجم البلدان .

قبيلة في الشمال الغربي من صنعاء العاصمة ، وهدان صُعْدَة : قبيلةٌ مساكنها في الشرق بجنوب من مدينة صعدة ومركزها الصفراء ، وهدان : قرية من ناحية حَديْثٍ من أعمال تَعِز .

ـ هُوَزَان : غُلاف من حَرَّاز ، وقد يقال هُوَزَن من دون ألف للتخفيف .

ـ هَيْسَان - بني : قرية من حَرِيب القَرَامِش من قبيلة بني جَبْرِ من خَوْلان الطَيَّال .

ـ هَيْلَان : جبل في جَهْم من بني جَبْرِ ، ويقع في الشمال الشرقي من صُرواح ، وَيُطل على الجُوف من جهة الشمال .

ـ هَيْمَان : وادٍ في غُلاف صُوران من أنس .

ـ وَخْلَان : وادٍ في رَأْس وادي مَرْخَة من أعمال البَيْضَا .

ـ وَسْمَان : قرية من عزلة وادي عصام من ناحية خبان وأعمال يريم ، وهي اليوم من أعمال السَّدَة .

ـ وَهْبَان : عَزْلَة من ناحية السَّلام من أعمال تَعِز .

ـ وَيْنَان : قرية من غُلاف جَمُثٍ من أنس من هجر العلم .

ـ يَفْعَان : حصنٌ وعزلة في ناحية السُّلَيفِيَة من أعمال رَيْمَة ولعله

الحصن الذي ذكره ياقوت في معجمه فقال : حصن بالين في جبل ريمة الاشابط . وَيَفْعَان : قرية من غُلاف مَعْدَرَة من ناحية الحِدا وأعمال ذمار ، ويفعان : جبلٌ شمال كوكبان فيه قرى ومزارع كما جاء في تعليق أخي القاضي محمد بن علي الأكوع على « صفة جزيرة العرب » (٦٧) .

فَقْلَانُ بِالتَّحْرِيكِ

وما ورد من أسماء على هذا الوزن

- أَبْلَانُ : قريةٌ في طَرْفِ الظُّهَارِ من جهة الغرب وتقع على مسافة ميل من مدينة إِبَّ ، كانت من غُزْلَةِ ثُؤَبٍ من مخلاف الشَّوْافِي ، وبعد أن امتدَّ عمرانُ إِبَّ إليها صارت من ملحقاتها .

- بَلْسَانُ : حقلٌ يقع شمالَ مدينةِ ذِمَارَ ، وتشقُّهُ الطريقُ المعبَّدةُ إلى صنعاء ، وبَلْسَانُ : قريةٌ في عبيدة العُليَا من أعمالِ يَرِيمَ .
- جَبْحَانُ : سائلةٌ في منطقة آل غَنَمِ من قَيْفَةِ السُّفْلَى جنوب بلاد مُرَادَ .

- جَدْبَانُ : جبلٌ كبيرٌ من خولان بن عمرو وهو قريبٌ من وادي سَوَرِ .

- حَدْقَانُ : منطقة أثرية في بني الحارث تدعى اليوم الحَدَقَةُ .
- خَرْزَانُ : وادٍ صغيرٌ يقع بين بيت مِغْزِبٍ من غُزْلَةِ جبلِ عِصَامٍ من ناحية خُبَّانِ (ناحية السُّدَّةِ حاليًا) وبين بيتِ مَشْرَحٍ من غُزْلَةِ شُغْبٍ من ناحية النَّادِرَةِ .

- خَصْبَانُ : غُزْلَةٌ من مخلاف بني اسماعيل من ناحية خَزَازَ ، وخَصْبَانُ : غُزْلَةٌ في المِشْرَاحِ من أعمالِ تَعَزَ ، وخَصْبَانُ موضعٌ في ناحية المُدِينِ وأعمالِ إِبَّ .

- خَفْزَانُ : قريةٌ من غُزْلَةِ وادي الحُبَالِي في وادي بَنَّا من ناحية خُبَّانِ (ناحية السُّدَّةِ) .

- خَلْبَانُ : بلدةٌ باليمن قرب نَجْرَانِ قال جرير :

لله دُرٌّ يزِيدُ يومَ جاءكم والخيلُ مُحلبة على حَلَبَسَان^(١)
 - حَلَقَان : قرية من ناحية قَدَس من الحَجَرِيَّة وأعمال تَعِز .
 - حَنْطَان : قرية من مخلاف جَنْب من بني مَطَر وأعمال صنعاء .
 - حَذَمَان : عَزْلَةٌ من مخلاف جَعْر من وُصَاب الغالي .
 - خَرَسَان : بني خَرَسَان : من المَوَاسِيط من قَدَس وأعمال تَعِز .
 - ذَرَوَان : جَبَل ما بين عَزلة الحَدَب وعَزلة بني مَهْلِيل من الحَيْمَةِ
 الخارجية من أعمال صنعاء ويسكن أهل الحيمة الرء من دروان ،
 وذَرَوَان : بلدٌ من قدم حَجَّة .
 - ذَرَوَان : حصنٌ بجوار ظَفَار ذي رَيْذَان في الطَّرَفِ الشَّرقي لقاع
 الحقل من أعمال يَرِيم^(٢) .
 - رَجَبَان : رافدٌ من روافد وادي بنا من أَعْمَال الضَّالْع^(٣) .
 - زَبِرَان : قرية عامرة في بادية الجَنْد من أعمال تَعِز .
 - سَبْطَان : بُيُوت سَبْطَان : قريةٌ من مخلاف بني شَهَاب من بني مَطَر
 وأعمال صَنْعاء ، وتقع في الجنوب الغربي من صنعاء .
 - سَلَمَان : بالتحريك من حصون صَنْعاء الين^(٤) .
 - سَمْنَان : حصنٌ مشهورٌ من عَزلة الشَّمايْتَيْن من الحَجَرِيَّة وأعمال
 تَعِز .
 - سَنْبَان : قرية كبيرةٌ من مخلاف عُنَس من أعمال دَمَار ، وتقع في
 منتصف الطريق بين مَدِينَةِ دَمَار ومَدِينَةِ رَدَاع .

(١) معجم البلدان ، وتاج العروس .

[(١) اقتصر ياقوت على ذكر (ذَرَوَان) بفتح الذال وسكون الراء / المجلة] .

(٢) تاريخ القبائل البنية ٨٧ ، ١٠٥

(٣) معجم البلدان

- سَنَقَان : قرية من عَزْلَة رُعَيْن من أعمال يَرْيَم ، وسَنَقَان : جبل في غُلاف جَنْب من خُضور ، ويُشرفُ على وادي الأهُجِر .
 - صَرَوَان : قرية من رُيَع بني مَكْرَم من هَمْدَان صنعاء .
 - عَبْلَان : وادٍ وعَزْلَة من ناحية جَبَل صَبِر وأعمال تَعَزْ ، وعَبْدَان : وادٍ وسوق من عَزْلَة بني سيف العالي في أسفل عَزْلَة بني سَرْحَة على طريق بلدة رَحَاب مركز ناحية القُفَر ، ووادي عَبْدَان : بجوار نِصَاب .
 - عَرَشَان : قرية كبيرة من عَزْلَة المَكْتَب من أعمال ذي جَبْلَة ثم من أعمال إب ، كانت من مراكز العلم ، وعَرَشَان : قرية من ناحية جبل حَبَّي .

- عَمَلَان : غِيلٌ في الحَيْمَة الدَّاخلية من أعمال صنعاء .
 - عَمَلْصَان : وادٍ في الصَّبِيحَة من لُحَج^(٤) .
 - عَمَلْصَان : قرية خَرِبَة في السُّحُول كانت بجوار المَعَادِر .
 - [عَمَلَان : قال ياقوت : يضاف إليها ذو ، فيقال : ذات عمان : من قرى ذمار باليمن] .

- عَوْضَان : من أفخاذ قبيلة يَهْر من يافع السفلى^(٥) .
 - قَرْصَان : مجموعة جزر قبالة ساحل جَبَزَان من الخُلاف السُّلَيْماني .
 - قَلَسَان : قرية من مكتب أهل سَعْد سَعْدِي من يافع السفلى^(٦) .
 - قَرْصَان : عزلة من مَقَرِب عَنَس وأعمال ذمار ، وقد تحولت إلى ناحية القُفَر من أعمال إب منذ بضع وأربعين سنة ، وقَرْصَان : عزلة في

(٤) صفة جزيرة العرب ١٢٨ ، ومجموع بلدان اليمن وقبائلها ٦٧٩

(٥) تاريخ القبائل اليمنية ١٩٤

(٦) للصدر نفسه ١٨٩

وُصَاب السافل من أعمال ذمار ، وَقَرْصَان : غَزْلَة من ناحية الحِشَا من أعمال تَعِزّ .

- [قرطان : من حصون زبيد بالين - معجم البلدان والقاسموس المحيط] .

- كَمَرَان : جزيرة قُبَالَة مَرَفَأ الصُّلَيْف من أعمال اللُّحْيَة ثم من لواء الحُدَيْدَة ، وَكَمَرَان : قرية في غَزْلَة الشعبانية من أعمال تَعِزّ .

- مَدَرَان : بلدة من حِجَاعَة من أعمال صَعْدَة ، وهي من « هَجَرَ العلم » ، وَمَدَرَان : محلة في شمال النُّصَيْر من رَازِح وأعمال صَعْدَة .

- مَطْرَان : حصن وبلدة من المواسط من قَدَس من الحُجَرِيَة وأعمال تَعِزّ ، وَمَطَرَان : حصن في غَزْلَة القَرْيَة من غُلاف بَعْدَان وأعمال إبّ .

- نَسْفَان : بلدة خَرِبَة بجوار قَرْيَة المِسْقَاة من غَزْلَة وادي الحُبَالِي من ناحيو خُبَان (ناحية السَدّة) وقد سُمي الخُلاف الذي تقع فيه باسمها .

- الهَجَرَان : قرية في اليَمَانِيَة العُلْيَا من خَوْلَان الطَّيَال وأعمال صَنْعَاء ، والهَجَرَان : من بلاد خَضْرَمَوْت .

- هَذَفَان : غَزْلَة من ناحية صُهْبَان (غُلاف المِسْوَاد قَدِيحًا) من أعمال إبّ .

- وَرْدَان : جبل يقع بين قَرْيَة الرُّوْنَة وبين قَرْيَة بَرْيَان من ثَمِين سَفْوَان من بني حِشْيَش وأعمال صَنْعَاء .

- وَرْزَان : وادٍ تأتي مياهه من ذي السُّفَال وَنَخْلَان والجَنْد ومَشَارِق صَبَر ، وتنزل الى الحُجّ ويسمى حينئذ وادي تُبْن بعد أن يلتقي بالأودية التي تأتي من فجرة الدَكَام .

(فِغْلَان) بكسر الفاء وسكون العين

وما يَرِدُ على وَزْنِه من أسماء

- إزيان : حصن وقرية في عزلة بني سيف العالي من أعمال يريم ، وهي اليوم من ناحية القفر وأعمال إبّ .
- بَرْكَان : جبلّ من ناحية رَازِح من أعمال صَعْدَة ، وبَرْكَان : حصن من مكتب يَهْر من يَسَافِع السفلى^(١) ، وبَرْكَان : حصن في الشرق من قَعْطَبَة بجوار حُصْن رَيْشَان^(٢) .
- بَرْيَان : قرية من ثَمِن سَعْوَان من ناحية بني حِشْيَش وأعمال صَنْعَاء .
- الجِدْعَان : بَطْن من بَطُون نَهْم ومعظم مساكنها في الجَوْف ، والجِدْعَان : عَزْلَة من ناحية الحيمة الداخلية .
- حِجْلَان : جبل في المِخْرَابِي من أعمال الضالع^(٣) .
- حِذْهَان : عَزْلَة من مَخْلَاف نَقْد من وَصَاب العالي .
- حِضْرَان : قَرْيَة من عزلة العدني أو الشرقي في ناحية جبل الشّرق من آيس ، واليها يُنسَب آل الحِضْرَانِي ، ومنهم علماء وشُعراء وأدباء .
- دِلْعَان : جبل في منطقة الأَبْقُور من ناحية سِخَار وأَعْمَال صَعْدَة .
- دِلْوَان : من قَرْي تَسِيح الظاهر من بني صَرِيْم من حاشد .
- دِعوَان : قرية من قرى عَمْرَان وتقع في الشّرق الجنوبي منها .
- دِسيَان : وادٍ مشهورٌ تلتقي فيه أودية الحِيْمَة والشُعْبَانِيَة وتَعِزّ وَغِيْرَهَا .

(١) تاريخ القبائل اليمنية ٢٠٠

(٢) مجموع بلدان اليمن وقبائلها ١ / ١١٧

(٣) تاريخ القبائل اليمنية ١١٢

- رِغِيان : قرية من مِشَارِ السَّوَاد من ناحية ذِي جِبَلَة وَأَعْمَالِ إِبْ .
- زَنْدَان : أَحَدُ أَخْصَاسِ الزَّهْرِيِّ من أَرْحَب .
- سِخْلَان : قريةٌ غير معروفة من مَخْلَافِ التَّوَد . ورد ذكرها في صفة جزيرة العرب .
- سِفْدَان :
- سِنُون : بلدةٌ في وادي شَوَابَة في أعالي الجوف ، اشتهرت كثيراً في أعقاب قيام الثورة اليمنية في ٢٨ ربيع الآخر سنة ١٣٨٢ هـ الموافق ٢٦ أيلول (سبتمبر) سنة ١٩٦٢ م التي أطاحت بالنظام الملكي بوقوع أول معركة فيها بين قوات الجمهورية وبين بعض القبائل التي جندتها الملكيون لمحاربة الثورة والجمهورية .
- شِخْرَان : سَدٌّ يَقَعُ شَمَال قَاعِ الحَقْل من أعمال يريم .
- شِغْرَان : من قبائل يافع السُّفْلَى^(٤) .
- عَدْلَان : فَخِذٌ من الحَوَاشِبِ^(٥) .
- عِلْيَان : قرية من قُرَى الأَهْنُوم ، وهي من «هَجَرِ العلم» وعِلْمَان : منطقة في الشمال الشرقي من مارب وبيت عِلْمَان : من أعمال ثَلَا .
- عِلْيَان : قرية في عزلة جَبَل مِعْوَد في مَخْلَافِ الشَّوْافِي من أعمال إِبْ ، وبيت عِلْيَان : بيت عدني جبل السوق من آنِس .
- عِمْرَان : من قرى لَحْج وتقع إلى الجنوب الغربي من بلدة الحُوطَة مركز مَخْلَافِ لَحْج .
- الفِجْعَان : من أَفْخَاذِ أَيْين^(٦) .

(٤) تاريخ القبائل اليمنية ١٨٨

(٥) المصدر نفسه ٧٩

(٦) المصدر نفسه ٢٢٢

- قَبْبان : اسم للدولة القتبانية التي كانت حاضرتها تَمْنَع من غلاف بيجان .

- قَزْوان : هجرة قَزْوان : من سَنحان وأعمال صنعاء . وجبل قَزْوان : ما بين الحَمَامي وَغَيْمَى من بني بَهْلُول وأعمال صنعاء .

- قَهْلان : صافية في عزلة من غلاف عَمَّار وأعمال النادرة ، وكانت هذه الصافية من أوقاف السلاطين آل طاهر على مدارسهم ، كما أخبرني الحاج العلامة علي بن أحمد الحجري رحمه الله ، وقد اصطفاها مَنْ خَلَفهم من أئمة الين حتى آلت الى بني المهدي كما أخبرني الحاج عَبْدُ الله بن أحمد الكُهاَلي ثم اشتراها منهم الإمام يحيى بن محمد حميد الدين المتوفى سنة ١٣٦٧ (١٩٤٨) ، وقَهْلان : اسم لقرية الكَمِيم من غلاف الكَمِيم من ناحية الحدَا وأعمال دَمَّار .

- كِفْران : قرية من عزلة حَمِير من ناحية المَذْيَخرة وأَعْمال إب .
- لَيْشان : جبلٌ متصل بجبل القَوْد من جهة الجنوب ، وهو مَصْنَعَةٌ معروفة من غلاف القَوْد وأعمال النادرة .
- لَيْشان : من قرى تَيْحان^(٧) .

- لَيْشان : بلدة في مكتب يَهَر من يافع السفلى^(٨) .
- مِرْقان : من قبائل شَاطِيب وأعمال ذي يَمِين^(٩) .
- مَغِيان : قرية في يافع السفلى^(١٠) .
- مِلْحان : قرية من عزلة رُعَيْن من أعمال يَرَم .

(٧) المصدر نفسه ٣٢٥

(٨) تاريخ القبائل اليمنية

(٩) مجموع بلدان الين وقبائلها ٧٠٥

(١٠) تاريخ القبائل اليمنية ١٨٨

- وِغْلَان^(١) : بلدةٌ أثريةٌ تعرف اليوم بالمِفْسَال من آل عَنِيَم في بلاد قَيْفَةَ السُّغْلَى من أعمال رَدَاع ، وكان فيها قصر يُدعى : « ذا مَعَاهِر » ، وِوِغْلَان : قريةٌ معروفةٌ في بلاد الرُّوس جنوبي صنعاء على مسافة نحو ٣٣ كيلومتراً ، كانت المحطة الأولى للمسافرين من صنعاء الى ذمار ، وِوِغْلَان : جبل في ناحية الحَزَم من المَدِين وأعمال إبَّ ، وِوِغْلَان : جبل في قَفَر حَاشِد ما بين وَصَاب وِبريم ، وِوِغْلَان : قريةٌ في وادي مَشَوْرَة من أعمال الضَّالِع^(٢) ، وِوِغْلَان في يافع^(٣) .

فُغْلَان بضم الفاء وسكون العين

وما جاء على وزنه من الأسماء

- بُزْهَان : قريةٌ من غُخلاف بني سَوَيْد من أنس .
- بُشْلَان : وادٍ مشهورٌ في غُخلاف بني قَيْس من بني مَطَرٍ وأَغْصَال صنعاء ، وفيه يُزْرَع البن .
- بُوبَان : بلدةٌ عامرةٌ قُرْب خَيْوَان من حَاشِد^(٤) .
- بُورَان : قريةٌ من بلاد الشاعري من أعمال الضَّالِع^(٥) .
- بُوسَان : قريةٌ من غُخلاف بني زِيَاد من ناحية الحَدَا وأعمال ذمار .
- جَبْلَان : جبلان المَرْكَبَة ، وكان يطلق على ناحيتي وَصَاب العالي

[(١) ضبطها صاحب القاموس : (وِغْلَان) ، بفتح الواو وسكون العين . وجاءت في معجم البلدان مضبوطة بفتح الواو وسكون العين ضبط قلم / المجلة]

(١١) المصدر نفسه ١١٢

(١٢) المصدر نفسه ١٧٩

(١٣) مجموع بلدان اليمن وقبائلها ١ / ١٢٩

(١٤) تاريخ القبائل اليمنية ١١٠

ووصاب السافل ، وجَبَلَان رَيْمَة ، وهو ناحية رَيْمَة بنواحيها الأُرْبَع :
 ناحية الجَبِي ، وناحية كُثْمَة ، وناحية بلاد الطَّعَام ، وناحية السُّلْفِيَّة .

- جُذْران : منطقة في شمال شرق مَارِب .

- جُمُعان : آل جُمُعان : فَخِذ من الجِذْعان من نِهَم ، والجُمُعان : قرية
 في أهل شُعَب من الصَّبِيحَة^(٢) .

- الجُوران : قرية من عَزْلَة بني قَيْس من ناحية خُبَّان وأعمال يَرِيم ،
 وهي اليوم من ناحية الرُّضَة .

- جُوفان : قَرْيَة في أسفل وادي خَيَّوان .

- حُمران : مَمْسَى في البَعَادِين من ناحية الفَرْع من المُدَيْن وأعمال
 إِب .

- حَمْلان : مَخْلَاف قديم كان يشمل ضَلَع هَمْدان ووادي ضَهْر من
 هَمْدان صَنْعَاء ، وكان يطلق عليه أو على بعضه مَخْلَاف مَازِن .
 وحُمْلَان : جبل من حَجَّة .

- حُلْبَان : عَزْلَة من ناحية الحِشَا ، وأعمال تَعِز .

- دُبْعان : عَزْلَة من الشَّامِيَّيْن من الحَجَرِيَّة ، وفيها تقع بَلْدَة التُّرْبَة
 التي يقال لها تُرْبَة دُبْعَان ، وهي مركز القضاء .

- دُمْران : قرية من عَزْلَة بني مَنبَه من أعمال يَرِيم ، وتقع في أعلى
 قاع الحَقْل الذي كان يُدْعَى « حَقْل قِتَاب » نسبة الى قرية قِتَاب ، وقد
 تحوّل القاف الى كافٍ ويدعى أيضاً « حقل يَحْصِب » وقد ذكر ياقوت
 الحموي في معجم دُمْران بلفظ دَامُرَان^(١) .

(٢) المصدر نفسه ٣٩

(١) الذي وجدناه في معجم البلدان لفظ (دُمُورَان) / المجلة [

- زُرْقَان : مَحْجَرُ الزُّرْقَان ، وَالْمَحْجَرُ كَالنَّاحِيَةِ لِلْقَوْمِ بِأَرْضِ
خَضْرَمُوت ، أَوْ قَعٌ فِيهِ الْمَاهِجَرُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ بِأَهْلِ الرِّدَّةِ ، وَقَالَ :

كُنَّا بِزُرْقَانِ إِذْ نُبَشِّرُكُمْ بِمَجْرٍ يُزْجِي فِي مَوْجِهِ الْخَطْبَا
وَنَحْنُ قَتَلْنَاكُمْ بِمَحْجَرِكُمْ حَقَّ زَكَيْتُمْ مِنْ خَوْفِنَا السَّيِّئَا
إِلَى حِصَارٍ يَكُونُ أَهْوَنَهُ سَيِّئُ الذَّرَارِيِّ وَسَوْفَهَا خَبَبَا^(٤)
وَزُرْقَان : قَرْيَةٌ فِي نَاحِيَةِ شَرْعَبٍ مِنْ أَعْمَالِ تَعِزٍّ .

- زُلَّان : جَبَلٌ فِي نَاحِيَةِ السَّلَامِ مِنْ أَعْمَالِ تَعِزٍّ .
- سَخْنَان : خَرْبَةٌ مِنْ مَخْلَافِ بَنِي الرَّاعِي مِنْ بَنِي مَطَرٍ فِي الشَّرْقِ مِنْ
مَسْتَبٍ ، وَفِيهَا آثَارٌ قَدِيمَةٌ .

- سَفْيَان : مِنْ بَطُونِ بَكِيلٍ ، وَبِلَادُهَا وَاسِعَةٌ ، إِذْ تَقَعُ بَيْنَ بِلَادِ صَفْدَةَ
شَمَالًا وَغَرْبًا ، وَحَاشِدٍ غَرْبًا وَبَعْضِ الْجَنُوبِ ، وَبَعْضُ الْآخَرِ أَرْحَبُ
وَمُزْهِبَةٌ . وَمَرْكَزُ بِلَادِ سَفْيَانَ حَرْفُ سَفْيَانَ فِي الطَّرْفِ الْجَنُوبِيِّ لِلْمَمَشِيَّةِ .
- سَهْنَان : بَطْنٌ مِنْ خَوْلَانَ الطَّيَالِ ، وَسَهْنَانُ : عِزْلَةٌ فِي نَاحِيَةِ
حُقَاشَ ، وَيَسْكُنُهَا بَنُو الْعِشِيِّ .

- السُّودَان : بَطْنٌ مِنْ بِلَادِ الشَّاعِرِيِّ مِنَ الضَّالِّعِ ، وَهُمْ فِي الْأَصْلِ مِنْ
السُّوَيْدِيَّةِ مِنْ شَمَالِ يَافَعٍ^(٥) .

- الشَّرْمَان : مَخْلَافٌ مِنْ نَاحِيَةِ الْقَمَاعِرَةِ وَأَعْمَالِ تَعِزٍّ ، وَشَرْمَانُ : بَلَدَةٌ
فِي يَافَعِ السُّفْلَى^(٦) .

- صُبْرَان : وَادٍ مِنْ رَوَافِدِ وَادِي خُلْبٍ .
- صَهْنَان : مَخْلَافٌ مِنْ نَاحِيَةِ السِّيَّانِيِّ وَأَعْمَالِ إِبَّ .

(٤) معجم البلدان

(٥) تاريخ القبائل اليمنية ١١٠

(٦) المصدر نفسه ١٩٤

- ضوران : بلدة في السفح الشمالي لجبل ضوران ، ويعرف هذا الجبل بالدامغ بالغين المعجمة ويقال : بالغين المهمة لأن فيه عيوناً تخرج منه كما يطلق عليه قديماً جبل أنس . وقد خربت ضوران يوم الاثنين ٢٧ صفر سنة ١٤٠٣ هـ الموافق ١٣ كانون الأول سنة ١٩٨٢ م في الساعة الثانية عشرة ظهراً ، بفعل الزلازل التي أصابت دمار وبعض نواحيها ، وضوران وبعض نواحيه ، وضوران : بلدة في الحشا من أعمال تعز ، وهي مركز لناحية الحشا .

- طوران : وادٍ في الصبيحة من أعمال لحج^(٧) .

- طوسان : قرية في ربع وادعة من همدان صنعاء ، وبها سدٌ جُميري قديم خرب .

- طلمان : قرية في مكتب أهل سعد سغدي من يافع العليا^(٨) ، وظلمان : قرية من جبل زبيد من خلاف زبيد وأعمال دمار ، وظلمان : من قرى حضور من بني مطر .

- عتمان : ذاري عتمان : عزلة من المخادر وأعمال إب ، وقد سميت باسم جبل في ظهر جبل بني الحارث من جهة الغرب ، وعتمان : قرية صغيرة من عزلة الربادي من ناحية ذي جبلة وأعمال إب .

- العجمان : من قبائل الجحافل من دثينة^(٩) ، والعجمان : قرية من الهرايبي من الضالع^(١٠) .

- غزوان : عزلة في ناحية السبرة من أعمال إب .

(٧) المصدر نفسه ٤٥

(٨) تاريخ القبائل اليمنية ١٩

(٩) المصدر نفسه ٢٤٦

(١٠) المصدر نفسه ١١٣

- عُثْمَان : وادٍ في بلادِ حاشد وهو من روافد وادي مَوْر .

- غُلَيان : قريةٌ من ناحية بني الحارِث وأعمالِ صنعاء .

- عُثْمان في مارب^(١١) .

- عُثْمان الحارِث : بلدةٌ خَرِبةٌ في الجوف .

- غُرَبان : جبلٌ كبيرٌ فيه عدَّةٌ من القرى ، وهو من تَسْييعِ عُثْم من

بني صُرَيْم من حاشيد ، وغُرَبان : قريةٌ من مخلاف المنار من أنس ،

وغُرَبان : عزلةٌ من ناحية السَّلام وأعمالِ تَعَمَز .

- عُثْمان : أشهرُ قصور الين ، وأعظمها شأنًا ، وأبَعدُها صِيْتًا وذكرًا .

أفرد له الهمداني فصلًا في الجزء الثامن من الإكليل جاء فيه قوله :

« وكان عُثْمانُ عشرين سقفاً غرقاً بعضها على بعضٍ ، واختلف الناسُ في

الطول والعرض ؛ فقائل يقول : كلُّ وجهٍ غُلُوَّةٌ باللغة ، وقائل يقول :

كان أكثر ، وكان فَيابِين كلَّ سَقْفَيْنِ عشرةَ أذرع ، وفيه يقول الأعشى :

وأهل عُثْمان حيث كانوا أجمع ما يجمع الخِيَارُ

فصَبَّحتهم من السُّدْواهي جائحةٌ عَقَبها الدَّمَارُ

وقال آخر من جُمَيْر :

وكان لنا عُثْمانُ أرضاً نَحَلُها وقاعاً ، وفيها ربُّنا الخيرُ مرثَدُ

وقد يقال عِنا عُثْمانُ بمارب

وفيه أي في عُثْمان - يقول الهمداني شعراً :

من بَعُدَ عُثْمانُ المَنيْفِ وإِهْلِهِ وهو الشفاءُ لقلبٍ مَنْ يَنْفَكِرُ

ومن السحابِ مُقْصَبٌ بِعِمامَةٍ ومن الرِّخامِ مُنْطَقٌ ومُؤَزَّرُ

مُتَلاحِكاً بالقَطَرِ منه صَخْرَةٌ والجَزَعُ بين صُروحِهِ والمُزَمَّرُ

وبكل ركن رأس شريطاير أو رأس ليث من نحاس ينزأز
والطيئر واقفة عليه وفودها وميأه قناتها تنهدز
ينبوع عين لا يضرد شريها وبرأيه من فوق ذلك منظر
برخامة مبهمية فتى ترد أربابه مدخولة لم يفسروا^(١٧)
وقد خرب هذا القصر وتحول الى أطلال ومكانه في الشمال الشرقي من
جامع صنعاء . وقد بني هذا الجامع من أحجار هذا القصر ودعائه .

- قُرْغان : قرية من مخلاف صَبَاح وأعمال زِداع .

- قُفْبان : من قبائل بني نوف في الجوف .

- قُبلان : قرية بجوار حصن عز من جهة الشرق من ناحية الشعر .

- القُلْفان : قرية من الربع الأوسط من وادي الأجباز من سَنَجان

وأعمال صنعاء .

- كُخلان : اسم لعدد من الحصون والقلاع المشهورة ؛ فكُخلان ذي
رُعَيْن : حصن في مخلاف ذي رعين ويقع في غزلة كُخلان التي سميت
باسمه من ناحية خُبان التي أطلق عليها أخيراً اسم ناحية الرخمة وكُخلان
الشرف : حصن في بلاد حَجُور من أعمال حجة ، وكُخلان عَفَّار : حصن
وقرية ومنها العلامة الحجة المجتهد الكبير محمد بن اسماعيل الأمير المتوفي
سنة ١١٨٢ صاحب التصانيف المشهورة التي انتشرت في مشارق الأقطار
الإسلامية ومغارها ، ومنها سبيل السلام شرح بلوغ المرام ، وكُخلان هذا
من أعمال حَجَّة . وكُخلان : في ناحية المِشْراخ وأعمال تَمِز ، وكُخلان :
قرية من مخلاف الثُلث من بني مَطَر من أعمال صنعاء ، وكُخلان : قلعة
في قمة جبل شِدا من رَازِح وأعمال صُغْدَة ، وكُخلان : جبل من أعمال

الصَّالِح^(١٣) ، وَهَجَرَ كُحْلَانَ : بلدة أثرية من مخلاف تَيْحَان .
 - كُزْمان : آل كُزْمان : من قبائل وادِعة صَعْدَة ، وآل كُزْمان : قرية
 ما بين صَعْدَة وَضَحْيَان ، وآل كُزْمان : قَرْية في ناحية رَازِح في الشَّرق من
 قلعة غَمَار .

- كُلبان : من قرى الأَزْرَقِي من الصَّالِح^(١٤) .
 - هُفْهان : جبل في ناحية السَّلام من أعمال تَعز .

فَعَال (بفتح الفاء وتشديد العين المفتوحة)

وما جاء على وزنه من الأسماء

- بَرَّان : سَدُّ وقرية من ربع عيال غَفِير من نهم وأعمال صنعاء ،
 وبران : معبد سُبَيْي في مارب ، وهو المعروف بمحرم بلقيس .
 - ثُبَّان : قرية في أسفل جبل مَعود من مخلاف الشوافي وأعمال إب .
 - جَرَّان : بنو جَرَّان : عزلة من مخلاف بني الحداد من أعمال وصاب
 العالي .

- حَبَّان : عاصمة مقاطعة الواحدي ، وقال باخرمة في (كتاب
 النسبة) : حبان : واد بمحضرموت فيه قرى تزرع على المطر ، ولم يكن
 فيه آبار ولا غيول ، ومدينتها المصنعة ، وحبان : قرية من يافع
 السفلى^(١٥) ، وحبان : بلدة في آل العريف من ييحان^(١٦) ، وتقول حبان :
 قريب من جبل حَرِير من أعمال الضالع .

(١٣) تاريخ القبائل اليمنية ١١٢

(١٤) المرجع نفسه ١١٢

(١٥) تاريخ القبائل اليمنية ١٨٨

(١٦) المصدر نفسه ١١٦

- حَنَان : منطقة في الشباب جنوب حصن ذي مرمر من بني حَشِيش وأعمال صنعاء .

- حَسَن : بلدٌ من أَرْحَب ، وحَسَن : وادٍ من الأودية التي تنزلُ إلى أُتَيْين^(٣) .

- حَشَّان : من قَرَى الأَرْبِقي من الضَّالْع^(٤) .

- دَعَّان : قرية مشهورة في جبل عِيَال يَزِيد من أعمال عَمْرَان ، وفيها وَقَّع الإمامُ يَحْيَى بن محمد حيد الدين اتفاقية الصلح مع الحكومة العثمانية ووقع عنها المشير أحمد عزت باشا والي الين وذلك سنة ١٣٢٩ (١٩١١ م) .

- دَعَّان : قَرْيَتَان تدعى إحداهما : دَعَّان الجَبَل ، والأخرى دَعَّان الوادي وكلاهما من عزلة إرياب من أعمال يَرِيم .

- دَعَّان : قرية في عِذْر من حَاشِد ، والدَعَّان : كريف صَخْرِي في الطريق القديم من دمار الذاري في حُبَّان ، ويقع في نهاية قاع شُرْعَة من جهة الجنوب الغربي .

- الرِّيَّان : صقع واسع في أسفل الجوف .

- سَبَّان : وادٍ صغير يقع غرب قرية الرُّخْمَة من حُبَّان ، ويتوسطُ الرخمة شرقاً وهي من عزلة بني قيس ، وحيد الجروب غرباً من عزلة سَوْدَان (ناحية الرُّخْمَة حالياً) وأعمال إبَّ .

- سَدَّان : قرية وسدٌ في العُصَيَّات من حَاشِد .

- سَيَّان^(١) : قرية في الربع الشرقي من ناحية سَنَخَان وأعمال صنعاء .

(٣) المصدر نفسه ٢٢٥

(٤) المصدر نفسه ١١٢

[(١) وجاء في ياقوت : « سَيَّان ، بكسر أوله وتشديد ثانيه وآخره نون ... صقع

بالين / المجلة] .

- ضَيَّان : قرية من عيال يَرْيَح وأعمال صنعاء .
- طَلَّان : جبلٌ فوق بلدة المَحَابِشَة مركز ناحية الشَّرْقَيْن ، وطلَّان :
- جبلٌ في بلد خولان بن عمرو ، وطلَّان : جبلٌ وبلدةٌ في الغرب الجنوبي من رَازِج ، وهما من أعمال صَعْدَة .
- عَثَّان : سائلةٌ في الحواشب شمال الحُجج ، وفيها تجتمع أوديةٌ كثيرةٌ منها وَرَزَّان وتسمى بعدئذٍ وادي ثَبْن ، ويسقى منه لُحج ونواحيه ثم يَصُبُّ في البحر بالقرب من عَدَن .
- عَثَّان :
- عَيَّان : تَقِيلٌ جنوب غرب مدينة حَجَّة ، وعَيَّان : وادٍ ينحدر من خَبْتِ المَحْوِيت ، وينحدر إلى جنوب الحُثْم ثم إلى الرِّغْلِيَّة .
- غَسَّان : إحدى بطون الأَزْد ، والأَزْد : ماءٌ بسد مارب باليمن^(٥) .
- القَدَّان :
- مَرَّان : جبل مشهور في بلاد خولان بن عمرو فيه قُرَى كثيرةٌ ، ومنها رباط آل الطَّيِّب .

فِعَال (بكسر الفاء وتشديد العين المفتوحة)

وما جاء على وزنه من الأسماء

- إِثَّان : قريةٌ من عزلة الأغابرة من ناحية القَبِيظَة وأعمال تَعِز .
- حِرَّان : ذي حِرَّان : قرية في بلاد الضَّالَع^(٦) .

(٥) معجم البلدان . (قال ياقوت : غسان : يجوز أن يكون قَفْلان ، بالفتح ، من

الغَسْ ... ويجوز أن يكون فَعَالاً] .

(٦) تاريخ القبائل اليمنية ١١٨

- زِجَان : قرية في الشمال الشرقي من ذي مَرَمَر من بني حِشْيَش ، وتقع في السَّفْح الشرقي لجبل قَهْرَان .

- عِزَّان^(١) : حصنٌ وبلدةٌ من مخلاف العَرَش ورَدَاع ، ويسكن فيه المشايخ آل الطَّيْري مشايخ العَرَش ، وعِزَّان : حصنٌ من مخلاف بني قَشِيب ، وعِزَّان : جبلٌ في بني رَوِيَّة من مخلاف جبل الشُّرق القبلي ، وكلاهما من ناحية جبل الشُّرق وأعمال آنس ، وعِزَّان : قريةٌ في عزلة بني عَوْض من ناحية حَبْيَش وأعمال إبّ ، وعِزَّان : حصنٌ من مخلاف القائمة من وُصَاب العالي ، وعِزَّان : حصنٌ في جبل بَرَع ، وعِزَّان : جبلٌ في حاشد على مَقَرَّة من قَفْلَة عِدْر ، وعِزَّان : قريةٌ من مخلاف بني حِذْبِجَة من ناحية الحدّا ، وعِزَّان : بلدةٌ في جبل شِدّا من ناحية زَارِح وأعمال صَعْدَة ، وعِزَّان : قرىتان في عزلة بلاد القبائل من الحَيْمَة الداخلية ، وآل عِزَّان : فَخِذٌ من أفخاذ بلدة النُّضير من بلاد زَارِح وأعمال صَعْدَة .

- مِزَان : بيت مِزَان : قريةٌ كبيرة وتكون مع شاكر خيساً من أخماس الزَّهْرِي من أَرْحَب .

- هِجَان : وادي هِجَان : في أسفل جَبَل حَرَار متصل بالحِجَيْلَة من بلاد القَحْرَى وأعمال باجِل ثم من الحَذِيذَة .

- هِرَّان : وادٍ في أعلى الجَوْف ، وهِرَّان : جبلٌ في الشمال من مدينة دَمَار ، وهِرَّان : جبلٌ صغير في الغَرْب من بلدة جَبْن وأعمال رَدَاع ، وهِرَّان : سَدٌّ حِثْرِي في قاع الحقل من أعمال يريم .

[(١) جاء ضبطها في التاموس المحيط (مادة : عزز) : عَزَّان ، بفتح العين ، وكذلك جاءت في معجم البلدان مضبوطة ضبط قلم وقال ياقوت : يجوز أن تكون (فعلان) / الجملة]

فَقَالَ (بضم الفاء وتشديد العين المفتوحة)

وما جاء على وزنه من الأسماء

- خُبَّان : قرية بالين ، كما جاء في معجم البلدان لياقوت الحموي ، في وادي يقال له : وادي خُبَّان قرب نجران وهي قرية الأسود الكذاب ، وقد ضبطها ياقوت فقال : بضم أوله وتشديد ثانية ويخفف وآخره نون ، ويجوز أن يكون قُطْلان من الحب .

- دَقَّان : جبل فوق جبل الشرقي من الجهة الغربية من القطعة وأعمال أنيس .

- السِّلَان^(١) : قيل السِّلَان : أرض تامة مما يلي الين : كانت بها وقعة ربيعة على مذحج ، قال عمرو بن معديكرب الزبيدي المذحجي لمن الديار بروضة السِّلَان فالرقتين فجانب الممان - عَطَّان : قرية من بني ناحية بني الحارث ، وتقع في الغرب الجنوبي من صنعاء ، وسمي بها الفج الذي تقع فيه فقيل له : فَجَّ عَطَّان .

- غَمَّان : جبل يقع الى الشرق من قرية الطلح من سحار وأعمال صُعْدَة .

- قُرَّان^(٢) : جبل وقرية فوق قرية الحضر من مخلاف بني قشيب من ناحية جبل الشرق وأعمال أنيس .

[(١) قال ياقوت : « السلان ، بضم أوله وتشديد ثانيه ، وهو قُطْلان من السل ، والنون زائدة » / المجلة]

[(٢) قال ياقوت : « قُرَّان : يجوز أن يكون جمع قَرَّ أو قَرَّ ... أو قُطْلان منه ... » وأوردها الفيروزآبادي في مادة (قرر) / المجلة]

فُعَال (بضم الفاء وفتح العين)

وما جاء على وزنه من الأسماء

- خُبَان : ناحية من أعمال يَرِيم ، كان أكثرها من خلاف ذي رُعَيْن ، وبعضها من خلاف زَيْد ، ثم قَسَمَت الى ناحيتين إحداها الفريية ، وقد سميت بناحية السدّة وأضيف إليها بعضُ العَزَلِ من خلاف الشِعَر ، والناحية الأخرى ناحية خُبَان الذَّارِي وقد سميت منذ أكثر من عشر سنوات بناحية الرُّخْمَة بعد أن أضيف لها بعضُ عَزَلٍ من خلاف عَمَّار من النَّادِرَة وبعضُ عزل من صَبَاح . وخُبَان : عزلة من ناحية مَغْرِب غَنْس وأعمال ذمار .
- شُجَان :

أوزان أخرى مختلفة تنتهي بالالف والنون

أ - أَفْقَلَان وما جاء على وزنه من الأسماء

- أَرْسَلَان :

- أَيْقَعَان :

ب - فَعَيْلَان وما جاء على وزنه من الأسماء

- جَمَيْدَان :

- حَمَيْدَان : آل حَمَيْدَان : في شمال سِجَّار من أعمال صَفْدَة .

- حَمَيْشَان : وادي حَمَيْشَان : من عَزْلَة حَجَّاج من ناحية جُبْن

وَأَعْمَال رَدَّاع ، وَجَمَيْشَان أسرة في مدينة عُمران من البَوْن .

- حَوَيْدَان : بالضم ثم الفتح ، وياء ساكنة ، وذالٍ معجمة ، والفاء

ونون : صَقَّ يَانٍ عن نصر^(١) .

- ثُمَيْرَان : ذي ثُمَيْرَان : قرية من عزلة بني مَيْنَه من أعمال يَرِم .
- ثُمَيْسَان :

- عُبَيْدَان : بلفظ تَصْغِير عُبْدَان : قَمْلَان من المَبُودِيَّة : اسم وادي
الحَيَّة بناحية الين^(٢) . وَعُبَيْدَان : عَزْلَة من سَوْرَق وقضاء مَآوِيَّة وأعمال
تَعَز .

- مَقِيلَان : عزلة من عَزَل ناحية الحُشَا وأعمال تَعَز .

ج - قَوْعَلَان وما جاء على وزنه من الأسماء

- شَوْحَطَان : الشَوْحَط : اسم شجرة ، وهي مدينة بالين قرب صنعاء
يقال لها قَصْر شَوْحَطَان^(٣) .

- كَوُكْبَان : حصن كَوُكْبَان من ناحية شِبَام ويقع في الغرب الشمالي
من صنعاء على مسافة تقدر بنحو ٥٠ كيلومتراً ، وكوكبان : بلدة صغيرة
في الضاحية الشرقية لمدينة حَجَّة ، وكوكبان : قرية في رَازِح من قرى
بني مَعِين من أعمال صُعْدَة ، وكَوُكْبَان : غيلٌ صغير جنوب بلدة الجُمُعَة
مركز ناحية جبل الشرق من أنس ، وهو في غلاف بني قَشِيب .

د - قَيْعَلَان وما جاء على وزنه من الأسماء

- بَيْلَان : بالفتح : موضع تنسب اليه السيوف البَيْلَمَانِيَّة ، ويشبه أن
يكون من أرض الين^(٤) .

(١) معجم البلدان

(٢) معجم البلدان

(٣) معجم البلدان ولا وجود لهذه المدينة

(٤) معجم البلدان

هـ - قُعَيْطَان وما جاء على وزنه من الأسماء

- قُعَيْطَان : قرية من غُزَلِ رَعْنٍ من أعمال يريم .

أثر اللغة الفارسية في اللغة العربية

في عهد الرسول الاكرم صلى الله عليه وآله وسلم

الدكتور مهدي محقق

دخل اللغة العربية قبل الاسلام قسم من الكلمات الفارسية على يد الذين كانوا على صلة بالفرس ، وقد كان الأثر الاكبر في هذه الصلة للناذرة اللخمين الذين كان آخرهم النعمان بن المنذر . كان هؤلاء يحكمون بلاد الحيرة ، وكان موقعها على بعد فرسخ من جنوب الكوفة . وفي أبيات الشعراء الذين كانوا في ذلك العهد يرى كثير من الكلمات الفارسية ، ومن هؤلاء الشعراء يمكننا أن نعدّ الاعشى ميمون بن قيس الذي ننقل هنا بعض أشعاره المتضمنة أمثال هذه الكلمات ، ويضيق المجال عن ذكرها جميعا . يقول في إحدى القصائد :

لنا جُلُسانٌ عندها وبنفسجٍ ويسينبَرُ والمرزُكوشُ مُنَمِّنا
وَأَسْ وَخَيْرِي وَمَرْوٌ وَسُوسَنٌ اذا كان هنزمن^(١) ورحتُ مُخَشِّنا
وشاهسفرم والياسمينُ ونرجسٌ يصَبِّحُنَا في كل دجنٍ تَغَيِّنا^(٢)

يلاحظ أنه أورد في هذا الشعر كلمات : « كلسان » و « بنفسه » و « سوسن بر » و « مرزinkوش » و « شاه اسپرم » و « ياسمين » و « نركس » الفارسية وسواها . وأشار في قصيدة أخرى الى « ساسان » و « كسرى شهنشاه » :

[(١) الهزمن : عيد من أعياد النصارى ، أو سائر العجم ، وهي أعجمية (لسان

العرب) / المجلة] .

فأنت إن دامت عليك بخالد كالم يخلد قبل ساسا ومورق
وكسرى شهنشاه الذي سار ملكه له ما شتهى راح عتيق وزنبق^(٧)

وقد وردت الكلمة الأخيرة أعني « شاهنشاه » في قول النبي ﷺ على
ماروى أبو هريرة رضي الله عنه - عن النبي انه قال : « ان أحقر الاسماء
وأذلها وأخضعها عند الله عز وجل رجل سمي ملك الأملاك مثل
شاهنشاه^(٨) .

وكذلك يذكر الأعشى في أماكن أخرى أسماء الآلات الموسيقية
بالفارسية ، وقد كانوا يسمونه صانجة العرب أي لاعب الصنج عند
العرب ، فكلمة صنج معربة من « جنك » الفارسية بنفس المعنى ، وقد
أشار اليه المنوجهري الدامغاني في إحدى قصائده :

ابرزيروم شعر أعشى قيس زنده هي زد بمضاربها
وكأس شربت على لــــذة وأخرى تداويت منها بها^(٩)

في البيت الأول يشير الى « زير » و « بم » في شعر الأعشى ثم ينشد بيته
المعروف :

وكأس شربت الخ وبعده :

لكي يعلم الناس أني امرؤ أخذت المعيشة من بابها^(١٠)

ويقولون ان الأعشى مات في بيت حارة فارسية فقيل لها : ما كان
سبب موته ؟ فقال : (الظاهر : قالت) « منها بها بكشتش » أي قتله
قوله في هذا البيت^(١١) . والأعشى نفسه يستعمل كلمة « زير » في قصيدة
يقول فيها :

ومغن كلاً قیل لــــه أشبع الشرب فغننى قصدخ
وثنى الكف على ذي عتب يصل الصوت بذی زير أبج^(١٢)

وهناك كلمة « سمار » الفارسية التي عربت بصورة « سفسير » وردت في شعره هو بلفظها الفارسي :

وأصبحت ماأستطيع الكلام سوى أن أراجع ينسازها^(٨)
وأصل هذه الكلمة من السانسكريتية انتقلت الى العرب عن طريق
الفرس^(٩) . وقد نقل حديث عن قيس بن أبي غرزة قال فيه : « كنا
نسعى السامرة ، فمانا النبي ﷺ بأحسن منه ، فقال : يامعشر
التجار »^(١٠) .

ذكر أبو حاتم الرازي في كتاب الزينة : « انا لم نجد لسائر الأمم
شعراً كما وجدنا للعرب موزوناً مقوماً ، والذي قالته المعجم في الاغاني هو
بين الشعر والكلام المنشور » ، ثم يذكر أن الاعشى وقد على كسرى فسأل
عنه فقالوا : « سرود كوى بتازی » يعنون : معنى بالمرية ، لأنهم لم
يعرفوا للشاعر اسماً ، ولم يكن فيهم للشعر ديوان شعر . فاما القديم من
الاغاني بالفارسية فهو كلام غير موزون ولا محدّد على القوافي^(١١) .

ويجب أن نشير الى أن أبا حاتم غفل عن معنى « سرود » لأنه اسم مصدر
من « سرودن » أو « سرائیدن » واللفظان يطلقان لانشاد الشعر ، وأما
ماقاله في الوزن والقافية فصحيح بالنسبة الى الشعر الفارسي قبل
الاسلام ، لأن الشعراء الفرس حينئذ كانوا يقولون أشعارهم على الوزن
المهجائي لا الوزن العروضي الذي كان مألوفاً في الشعر العربي قبل
الاسلام وبعده . وقد عرف مثل الشعر المهجائي بعد الاسلام في البقاع
الحلية في ايران ، بل ان بعضاً من الشعراء العرب حاولوا تقليده . يذكر
علي بن ظافر الأزدی في بدائع البدائنه أن شاعراً أنشد في سنة سبع وستائة
أمام أحد الأمراء أبياتاً لم تكن على أوزان العروض ، ثم ألقى شاعر آخر
بذلك الوزن شعراً عربياً مطلعته :

مالذة المعنى الا مدامته
ووصل من عليه قامت قيامته^(١٧)

ونلتقي في قصائد أصحاب المعلقات أحياناً بكلمات فارسية ، ومن ذلك قول امرئ القيس :

إذا زاعه من جانبيه كليها مَشَى المِزِيدَى في دَفِّهِ ثم فرفر^(١٨)

كلمة « هربذ » هي « هيربد » التي فسرها اللغويون العرب بحارس النار ، وقد وردت في كتاب « افستا » بمعنى الأستاذ والمعلم . كذلك قال عمرو بن كلثوم التغلبي :

وسيد معشر قد توجوه بتاج الملك يحمي المحجرين^(١٩)

كلمة تاج فارسية كانت في البهلوية تاز ، وقد نقلوها في العربية الى باب تفعيل فبنوا منها : تَوَّجَ يتَوَّج .

وفي مدينة الحيرة هذه التي ذكرنا ، كان للأساطير والأقاصيص الفارسية مدخل ونفوذ كما ينقل ابن هشام في كتاب سيرة النبي ، اذ يذكر أن النضر بن الحارث كان من شياطين قريش ومن كان يؤذي رسول الله ﷺ وينصب له العداوة ، وكان قد قدم الحيرة وتعلم بها أحاديث ملوك الفرس وأحاديث رستم واسبنديار ، فكان اذا جلس رسول الله ﷺ مجلساً فذكر فيه بالله ، وحذر قومه ماأصاب من قبلهم من الأمم من تقمة الله ، خلفه في مجلسه اذا قام ثم قال أنا والله يامعشر قريش أحسن حديثاً منه ، فهم الي فانا احديثكم أحسن من حديثه ، ثم يحدثهم عن ملوك فارس ورستم واسبنديار ثم يقول : بماذا محمد أحسن حديثاً مني^(٢٠) . وذكر المفسرون ان الآية الكريمة ﴿ ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ﴾ انما نزلت فيه^(٢١) .

كذلك نجد بعضاً من الاسماء التي هي في الاصل فارسية ، مثلاً في الرجال : « قابوس » هو معرب « كاوس » ، وقد كان النعمان بن المنذر يلقب « أبا قابوس » وفي النساء « دختنوس » وهو معرب عن « دخت نوش » اسم بنت لقيط بن زرارة^(١٧) . ولما كان عدد من الكلمات الفارسية صار من اللغة العربية ، فقد ظهر قسم من تلك الكلمات في القرآن الكريم مثل « استبرق » العربية عن « استبرك » و « ابريق » معربة عن : « آب ريز » و « كنز » العربية عن « كنج » وأمثالها . ولقد ثقل على بعض العلماء أن يسلموا بوجود كلمات غير عربية في القرآن ورأوا ذلك متنافياً مع الآية الكريمة ﴿ انا أنزلناه قرآناً عربياً ﴾ و ﴿ هذا لسان عربي مبين ﴾ فكانوا مضطرين لايجاد حلّ لذلك ، فبعض الفقهاء كالشافعي كانوا يعتقدون أن ليس في القرآن قطّ كلمات غير عربية ، وما يرى فهو من باب توارد الكلمات^(١٨) . وأيّد ذلك أيضاً بعض المفسرين كالامام فخر الدين الرازي ، وهكذا نقل أصل هذا البحث من علم اللغة الى علم اصول الفقه . وفي مباحث ألفاظ القرآن قيل في الحديث عن الحقيقة الشرعية ان كلمة قرآن من المفاهيم التي تدل على الكل وعلى الجزء ، والضمير في « انا أنزلناه » انما يعود على السورة لاعلى القرآن^(١٩) .

ومن القدماء الذين بحثوا عن المعرب في القرآن أبو عبيد القاسم بن سلام . قال أبو حاتم الرازي في كتاب الزينة : قال أبو عبيد : من زعم ان في القرآن شيئاً من ألفاظ المعجم فقد أعظم القول لأنه عز وجل يقول : ﴿ بلسان عربي مبين ﴾ قال : ومن زعم ان طه بالنبطية فقد أكبر ، وان لم يعلم ما فيه فهو افتتاح كلام ، فهو اسم للسورة وشعار لها . قال : وقد يوافق اللفظ اللفظ ويقاربه ومعناها واحد ، أحدها بالعربية والآخر بالفارسية أو غيرها ، فن ذلك الاستبرق بالعربية هو الغليظ من

الديباج وبالفارسية استبرأ ، والفرزند وكوز فهو بالفارسية والعربية واحد . وأشباه هذا كثير . قال أبو عبيد : الصواب عندي - والله اعلم - ان هذه الاحرف اصولها أعجمية الا انها سقطت الى العرب ، فعربتها بالسنتها ، وحولتها عن ألفاظ العجم إلى ألفاظها ، فصارت عربية . ثم نزل القرآن ، وقد اختلطت هذه الالفاظ بكلام العرب^(٢٠) .

ومن المتأخرين الذين اهتموا بالبحث عن المعرب في القرآن جلال الدين عبد الرحمن السيوطي الذي كتب كتابا قما سماه « المذهب فيما ورد في القرآن من المعرب »^(٢١) ، ورسالة قيّمة سماها « المتوكلي فيما ورد في القرآن باللغة الحبشية والفارسية والهندية والتركية والزنجية والنبطية والقبطية والسريانية والعبرانية والرومية والبربرية »^(٢٢) . وأورد أقوال علماء اللغة بشأن الكلمات غير العربية في القرآن في كتابيه الاتقان والمزهر ، وهو نفسه يميل الى الأخذ برأي القائلين ان هذه الكلمات أعجمية باعتبار الأصل ، عربية باعتبار الحال . ومن المستشرقين كتب ارتور جفري قاموسا للدخيل من كلمات القرآن وفسر فيه الكلمات الفارسية وشرحها^(٢٣) .

بالاضافة الى القرآن نشهد كذلك في الأخبار والأحاديث كلمات فارسية ننقل بعضها :

(١) عن جابر بن عبد الله : ان النبي ﷺ قال لاصحابه : « قوموا فقد صنع لكم جابر سورا » . كلمة سور فارسية بمعنى الطعام الذي يدهى الناس اليه .

(٢) عن أبي هريرة قال : دخل النبي ﷺ المسجد وانا أشكو من بطني ، فقال : يا أبا هريرة اشكنب درد (وجع البطن) ، فقلت نعم^(٢٤) .

(٣) روي عن عكرمة انه قال : سئل ابن عباس هل تكلم رسول الله ﷺ بالفارسية قال نعم ، دخل عليه سلمان فقال له : « درستہ وسادته » ، (الظاهر : درستيه وشاديه) قال محمد بن أميل : أظنه مرحباً وأهلاً^(٣٥) .

(٤) روى أبو هريرة عن النبي أنه قال : لو أن الايمان معلق بالثرى لتناوله رجال من فارس ثم قال أبو هريرة يابني فروخ سخت بكير قال يقول شد امسك^(٣٦) .

وكذلك في حديث عيسى « انه لم يخلف إلا قفشين » والقفش معرب كشف أي الحذاء بالفارسية ، وفي حديث مجاهد (يفتد الشيطان بغيروانه الى السوق ، والقيروان معرب كاروان أي القافلة بالفارسية . ومثلها : أكل الحسن أو الحسين ثمرة من تمر الصدقة فقال النبي : كخ كخ^(٣٧) .

ويبدو أثر اللغة الفارسية في اللغة العربية اوفر بعد الاسلام نتيجة للاختلاط والتعائش المشترك ، وكان هذا التأثير يتم أحيانا بواسطة الامر التي هاجرت من ايران الى البلاد العربية . يقول أبو حاتم الرازي : « قد كان لسان العرب فسد حين تعربت العجم واختلطت اللغات ، ولحن أكثر الناس في كلامهم ، فاستدرك ذلك أمير المؤمنين علي عليه السلام فوضع للناس رسماً في النحو فأخذه عنه أبو الأسود الدؤلي^(٣٨) . ويضيف السيرافي الى هذا الخبر أن أبا الأسود الدؤلي شاهد اللحن حق في كلام ابنته^(٣٩) .

وجدير بالذكر ان فئة من الايرانيين كانوا يسكنون في اليمن ويسمّون بني الاحرار ، وهذه الكلمة تعبير عربي عن كلمة « آزاد مردیه » التي نقلها الجاحظ^(٤٠) . يقول السمعاني في كتاب الأنساب عند ما يذكر الذماري ان هذه النسبة الى قرية باليمن على ستة عشر فرسخاً من

صنعاء ، وحكى أن الاسود العنسي كان معه شيطانان يقال لأحدهما
 سحيق ، وللآخر شقيق وكانا يخبرانه بكل شيء يحدث من أمر الناس ،
 فساد الاسود حتى أخذ ذمار ، وكان باذان اذ ذاك مريضاً بصنعاء ،
 فجاءه الرسول فقال له : « خدایکان تازیان ذمار گرفت » قال باذان
 وهو في السوق⁽²⁾ : « اسب زين واشتر بالان واسباب بي درنك » . فكان
 ذلك آخر كلام تكلم به حتى مات⁽³⁾ .

قد ذكرنا في حديث روي عن عكرمة ان النبي خاطب سلمان
 الفارسي بجملة فارسية ونضيف هنا أن الزمخشري حين فسّر قوله تعالى :
 ﴿ ولقد نعلم أنهم يقولون إنما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون إليه
 أعجمي وهذا لسان عربي مبين ﴾⁽³²⁾ يقول : « وقيل هو سلمان
 الفارسي⁽³³⁾ » وما كان هذا التوهم الا لأجل ان سلمان كان مقرباً جداً من
 الرسول حتى عدّه الرسول من أهل بيته قائلاً : « سلمان منّا اهل
 البيت »⁽³⁴⁾ ، وكلمة « خندق » المعربة عن « كندك » البهلوية إنما دخلت
 العربية على يده . ونحن نشاهد في تضعيف الأخبار ان سلمان الفارسي
 كان يعبر أحياناً بالفارسية . وقد ذكر المقدسي في البدء والتاريخ انه في
 اليوم الذي بايع الناس عثمان بن عفان جعل سلمان يقول : « كردند
 نكردند كردند نكردند »⁽³⁵⁾ والمعنى : أصابوا وأخطؤوا . وكذلك يذكر
 محمد بن سعد الكاتب في طبقاته أن سلمان كان يقول - لنفسه : سلمان
 بمير . يقول : مت⁽³⁶⁾ ، وأبو عبيد القاسم بن سلام يذكر ان سلمان حين

[(2) يقال : هو في السُّوق : أي الزرع ، كأن روحه نَاق لتخرج من بدنه . ويقال
 له : السياق أيضاً . وهما مصدران من ساق يسوق . وفي الحديث : دخل سعيد على عثمان وهو
 في السُّوق ، وفي حديث ثان : حضرنّا عمرو بن العاص وهو في سياق الموت (لسان العرب -
 سوق) / المجلة] .

فتح قلعة من قلاع فارس قال : فان أبيت فاعليكم الجزية وخاك برسر
بالفارسية يقول : التراب على رؤوسكم^(٣٧) .

وجدير بان نذكر ان أبا حنيفة جَوَزَ قراءة القرآن في الصلاة
بالفارسية ، على ما ذكره السرخسي في المبسوط ، واستدل بما روي ان
الفرس كتبوا لسلطان - رضي الله عنه - ان يكتب لهم الفاتحة بالفارسية
فكانوا يقرؤون ذلك في الصلاة حتى لانت ألسنتهم بالعربية^(٣٨) . ولعل أبا
عبد الله البصري الذي صنف كتاباً سماه « في جواز الصلاة بالفارسية »
استند على تلك الرواية . والله أعلم .

وهذا أختم مقالتي وأود أن أعتذر بأن هذه المقالة حررت موجزة
على ما يقتضيه الحال والمقام ، ولكن أرجو أن تكون مقدمة مفيدة للذين
يريدون أن يبحثوا عن مشكلة ورود بعض الكلمات الدخيلة في اللغة
العربية في زمن النبي الاكرم صلى الله عليه وآله وسلم . وأحب أن
تفضلوا بقبول ذلك الاعتذار . والعذر عند كرام الناس مقبول .

الحواشي

- ١ - الصبح اللئير في شعر أبي بصير (لندن ١٩٢٨ م) ، ص ٢٠١
- ٢ - المصدر السابق ، ص ١٤٥
- ٣ - أنموذج القتال في نقل أحوال ، لشهاب الدين احمد بن يحيى المغربي المعروف بابن أبي حجلة
التلساني (بغداد ١٩٨٠ م) ، ص ٥٢ [وانظر الفائق للزغشري ٣ : ٤١٤ / المجلد] .
- ٤ - ديوان منوچهري التامغاني (باريس ١٨٨٧ م) ، ص ١٠
- ٥ - ديوان الاعشى الكبير ميمون بن قيس (مكتبة الآداب بالجواميز) ق ٢٢ ب ١٧ و ١٨
- ٦ - محاضرات الأدباء للراغب الاصبهاني (بيروت ١٩٦١ م) ٢ : ٦٧٧
- ٧ - ديوان الاعشى الكبير ، ق ٣٦ ب ٤٤ - ٤٥
- ٨ - الصبح اللئير ، ص ٢١٤
- ٩ - هرمزدنامه ، لابراهيم بورجاد (تهران ١٣٣١ هـ - ش .) ، ص ٣٣١

- ١٠ - المغرب من كلام الاعجمي ، لأبي منصور الجواليقي النيسابوري (القاهرة ١٣٦١ هـ . ق) ، ص ٢٠١ [وانظر الفائق للزغشري ٢ : ١٩٧ ، ولسان العرب - سمر / المجلة]
- ١١ - كتاب الزينة لأبي حاتم أحمد بن حمدان الرازي (القاهرة ١٩٥٧ م) ص ١٣٢ و ١٣٣
- ١٢ - بدائع البدائيه ، لعلي بن ظافر الأزدي ، على هامش معاهد التنصيص في شرح شواهد التلخيص ، لمبد الرحيم العباسي (القاهرة ١٣٧٦ ق) ، ج ٢ ص ٦٤ [بدائع البدائيه : ١٨٢ - م ١٨٢ ، ط القاهرة ١٣٧٨ هـ / المجلة]
- ١٣ - ديوان امرئ القيس (القاهرة ١٣٧٣ هـ . ق .) ، ص ٩
- ١٤ - شرح للمعلقات السبع ، للزوزني (القاهرة ١٣٥٨ هـ . ق .) ، ص ١٤٦
- ١٥ - سيرة النبي ، لابن هشام (غوتينغن ١٨٥٨ م) ، ج ١ ص ١٩١
- ١٦ - سورة لقمان ، الآية ٥
- ١٧ - المغرب من الكلام الاعجمي ، ذيل كلمة « قابوس » و « ذختنوس »
- ١٨ - الجاسوس على القاموس ، لأحمد فارس الشدياق (قسطنطينية ١٢٩٩ هـ . ق .) ص ٢١٣
- ١٩ - معالم الدين وملاذ المجتهدين ، لحسن بن زين الدين الشهيد (تهران ١٣٦٢ هـ . ش .)
- ٢٠ - كتاب الزينة ، ص ١٢٩
- ٢١ - المغرب ، بدون تاريخ (صندوق احياء التراث الاسلامي بين المملكة المغربية والامارات العربية المتحدة)
- ٢٢ - دمشق ، ١٣٤٨ هـ . ق .
- ٢٣ - the foreign vocabulary of the quran (barrdda orntal institute 1938) .
- ٢٤ - أخلاق النبي وأدابه ، للحافظ أبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الاصبهاني المعروف بابن الشيخ (القاهرة ١٣٧٨ هـ . ق .) فصل « ما ذكر من تكلمه بالفارسية عليه السلام » . [وانظر المفصل في الالفاظ الفارسية المعربة للدكتور صلاح الدين المنجد : ١٢٧ - ١٢٨ ، ولسان العرب - سور / المجلة]
- ٢٥ - صبح الاعشى ، لأبي العباس أحمد بن علي القلقشندي (القاهرة ١٣٨٣ هـ . ق .) ج ١ ص ١٦٦
- ٢٦ - ذكر أخبار أصبهان ، للحافظ أبي نعم أحمد بن عبد الله الاصبهاني (ليدن ١٩٣١ م) ، ص ٦
- ٢٧ - الاشتقاق والتعريب ، لمبد القادر المغربي (القاهرة ١٩٤٧ م) ، ص ٤٧
- ٢٨ - كتاب الزينة ، لأبي حاتم الرازي ، ج ١ ص ٧١

- ٢٩ - الايضاح في علل النحو ، للزجاجي (القاهرة ١٣٧٨) ، ص ٨٩
- ٣٠ - البخله ، للجاحظ (القاهرة ، دار المعارف) ، ص ٢٢٨ ، مناقب الترك ، رسائل الجاحظ (القاهرة ١٩٦٤ م) ، ج ١ ص ١٥
- ٣١ - الانساب ، للمعاني (حيدر آباد ، دائرة المعارف العثمانية ١٩٦٦ م) ، ج ٦ ص ١٨
- ٣٢ - سورة النحل الآية ١٠٣
- ٣٣ - الكشف لحقائق التنزيل ، الرعشي (بيروت ، دار الكتاب العربي) ، ج ٢ ص ٦٣٥
- ٣٤ - سفينة البحار ، للشيخ عباس القمي (النجف ١٣٥٢) ، ج ١ ص ٦٤٧
- ٣٥ - البدء والتاريخ ، لطهر بن ظاهر (باريس ١٩١٦ م) ، ج ٥ ص ١١٢
- ٣٦ - الطبقات الكبير ، محمد بن سعد الكاتب الواقدي (ليدن ١٣٢١ هـ) ج ٤ ص ٦٥ [٤ : ٩٠ ط بيروت] .
- ٣٧ - كتاب الاموال ، لأبي عبيد القاسم بن سلام (القاهرة ١٣٥٣) ، ص ٦١ [القاهرة ١٩٦٨ ، ص ٣٦]
- ٣٨ - كتاب الميسوط ، لشمس الدين السرخسي (مصر ١٣٢٤ هـ . ق .) ، ج ١ ص ٣٧
- ٣٩ - الفهرست ، ابن النديم (تهران ١٣٥٠ هـ . ش) ، ص ٣٦١

صحة الأم وطفلها

في كتاب فردوس الحكمة للطبري

الدكتور سامي خلف المحارنة

مقدمة : في هذه المقالة الموجزة ، محاولة تهدف الى شرح كيفية رعاية صحة الأم وسلامتها ، وتكوين الجنين ونموه في الرحم وبعد الولادة الطبيعية ، وتدرجه أيام الطفولة زمن الرضاعة ، ثم الفطام والترعرع حتى الصبا ، وذكر ما يصيبه من أمراض وأوجاع ، ورده الى العافية . هذا ضمن العلاقة الطبية بين الطبيب الممارس من ناحية ، والمريض وذويه من ناحية أخرى ، والاهتمام برفع المستوى المهني الصحي للأسرة والمجتمع عامة ، ومن أجل خير الانسانية .

أما موضوع الحديث فيدور مبدئياً حول دراسة تاريخية مقارنة لعدة اقتباسات فصول مختارة من الموسوعة الطبية : كتاب فردوس الحكمة للطبري ، أهداه في حدود سنة ٢٣٦ هـ / ٨٥٠ م لخزانة الخليفة العباسي المتوكل . وللكتاب مخطوطات أصيلة باقية ، كما تم تحقيقه ونشره مع تعليقات وتفسيرات هامة تساعدنا في تقييم أبعادها صحياً ومهنياً ، وتقرير مآثره من سمات قائمة بينها وصلات حضارية متفاعلة معها ، ليكون الطفل وأمه اصحاء معافين جسداً ونفساً^(١) .

الطبيب الفيلسوف الطبري : هو أبو الحسن علي بن سهل ربنان^(٢) (وفي

[(١) ورد في المصادر العربية « ربن » براه مهملة مفتوحة وياء موحدة مشددة مفتوحة ونون (انظر الاكمال لابن ماكولا ، والمشتبه للذهبي ، والتبصير لابن حجر ، والتوضيح

السريانية يعني المعلم المجل (الطبري) أصله من بلاد طبرستان جنوب بحر الخزر) ، من أشهر أطباء وفلاسفة الاجتماع الدينيين في القرن الثالث الهجري . كان أبوه ، سهل المعلم هذا ، من أسرة عريقة في مجال العلوم الدينية والفلسفة والحكمة ، وقد خدم في وظائف حكومية رفيعة في مدينة مرو وغيرها ، « وهو من ذوي الأحساب والآداب ، وكانت له همة في ارتياد البر ، وبراعة ونفاذ في كتب الطب والاشتراع ، وكان يقدم الطب على صناعة آبائه ، ولم يكن مذهبه فيه التمدح والاكساب بل التأله والاحتساب »⁽²⁾ .

وقد قام سهل بتثقيف عليّ ولده هذا وتهذيبه ، فعلمه العربية والسريانية والفارسية والعبرانية وربما اليونانية ، ثم شجعه على دراسة الفلسفة والأدب والهندسة وعلم النجوم والطب عمه أبو زكار يحيى بن النعمان والذي عرف بالجدل والبراعة في المنطق حتى بات معروفاً في أفق العراق وخراسان . وبعد الفراغ من اكتساب المعارف والتعلم ، توجه عليّ هذا الابن ، الى طبرستان للعمل والممارسة ثم الى العراق بعد أن اشتهر أمره وذاع صيته في الطب والإدارة⁽³⁾ .

ومع اشتهار الطبري هذا ، فاننا لانعرف الكثير عن تفاصيل حياته ، وقد عددنا أهمها في الملاحظات ومن خلال دراسة كتاباته والمراجع التاريخية المعاصرة ، وبذلك نستطيع أن نتكهن بأن ولادته كانت حوالي

≈ لابن ناصر الدين ، وتاج العروس للزبيدي (. ويقول الطبري في تفسير تلقيب أبيه برين : « وكان أبي من أبناء كتاب مدينة مرو ، وذوي الأحساب والآداب بها فلقب لذلك برين ، وتفسيره : عظيمنا ومعلمنا » (فردوس الحكمة / ط برلين ، ص ١ / لجنة المجلة) .

[(2) فردوس الحكمة / ط برلين ، ص ١ / المجلة]

عام ١٦٥ هـ / ٧٨١ م . وقد مارس المهنة بعد دراسته وتخرجه للحياة العملية ، وكان هدفه دوما رفع مستوى هذه المهنة الشريفة ، ومساعدة المرضى والمحتاجين بكل السبل ، وفي ذلك يقول : « ولم أنزل بمن الله وتوفيقه أحب الخير وأجود بميسوره ، وتسمو نفسي الى ما هو أعم للناس نفعا وأبقى على وجه الدهر مما نالته يدي منه ، اذ كان أفضل الخير أعنه وأدومه ، فلم أر ذلك يسهل الا للملوك ، ثم لواضعي الكتب في الآداب المحمودة ، مثل علم الطب الذي يحتاج اليه كل انسان وفي كل حين ، ويمتدحه أهل كل دين » . واذا كان ينوي تأليف كتاب جامع شامل في الصناعة ، قام بدراسات واسعة حيث يقول : « فتهيا لي بمون الله سر من أسرار الحكمة ، وكنز من كنوز الصناعة ، وكناش يحيط بأكثر مما يتناه المتني ويبلغه الواصف من علم الطب ومعرفة أصول هذا العلم وفروعه »^(٣) .

وكان علياً آنذاك يعمل كاتباً مساعداً لامراء طبرستان ، وآخرهم مازيار بن قارن الذي مات مقتولاً حوالي ٢٢٤ هـ / ٨٣٨ م ، بعدها دعي هذا الطبيب الفذ الى بلاط الخليفة المعتمد في سامراء ، وعلى أثر ذلك استمر تقدمه في الخدمة والعلم والعمل زمن المتوكل (٢٣٢ - ٢٤٧ هـ / ٨٤٧ - ٨٦١ م) ، حتى تبوأ مركزاً مرموقاً ، اذ أدخله الخليفة في جملة ندماه . وفي هذه الأثناء ، بالإضافة لانشغاله بمهام النصح والارشاد وادارة الدولة وفي أمور القصر ، فإن الطبري قد واصل جهوده في الانتاج العلمي الطبي والتصنيف حتى وفاته في بغداد قبيل وفاة الخليفة المتوكل نفسه^(٤) .

تصانيف الطبري الهامة : في كتاب الفهرست لابن النديم ، والذي أكله في العاصمة العباسية حوالي ٣٧٧ هـ / ٩٨٧ م ، ذكر أربعة كتب طبية

وعلاجية للطبري^(٣) تم تأليفها في العاصمة العباسية ، في حين أن مؤرخ الطب الذائع الصيت ، موفق الدين ابن أبي أصيبعة في كتاب عيون الانباء ، ذكر له تسعة من التصانيف . إلا أن كلا المؤرخين : ابن النديم وابن أبي أصيبعة أهملوا ذكر كتابه . الدين والدولة ، والذي دافع فيه المؤلف ناصراً ومؤيداً لنبوّة المصطفى عليه الصلاة والسلام واعجاز القرآن الكريم^(٤) .

ومع أهمية وشهرة كتاب الدين والدولة ، النادر نظيره في العصر العربي الذهبي هذا ، بقي ذكره محدوداً بل ومهملاً في الأوساط الدينية والفلسفية والتشريعية بين علماء المسلمين لما يزيد على ألف عام من الزمن ، مع ندرة وجود أية مخطوطات لهذا الكتاب ، حتى تمّ تحقيقه ونشره في القرن العشرين ، أولاً في مجلة المقتطف الموقرة بعد أن نشره الباحث المحقق منفانا العراقي الأصل ، وتمّ نشره في كل من بيروت وتونس في عصرنا هذا ، ليكون متداولاً بين أيدي القراء والمهتمين بالتراث العربي شرقاً وغرباً^(٥) .

فردوس الحكمة : على أننا في ورقة العمل هذه ، نقتصر بالبحث على بعض فصول من كتاب فردوس الحكمة ليس الآ ، في اقتباسات وشروح تدور حول ذكر حفظ صحة الطفل والأمّ لسعادة الأثرة ونجاحها^(٦) . وقد سبق الطبري في تصنيف فردوس الحكمة ، عالم وطبيب دمشقي الأصل عربي المحدث ، اشتهر هو وعائلته لثلاثة أجيال متعاقبة ، في رفع مستوى العلوم الطبية والاهتمام بالمعالجة وشفاء الأمراض ، أولاً زمن الخلفاء الأمويين ،

[(3) تمّ ذكره كتاباً خامساً في الآداب والأمثال - انظر الفهرست لابن النديم

(القاهرة - ط الاستقامة) : ٤٢٦ ، ٤٥٣ ، (ط فلوجل) : ٢٩٦ ، ٣١٦ / المجلة]

وبعدها في فجر العصر العباسي الأول زمن الحفيد ، الطبيب ، الجراح والمعالج عيسى (المشهور بمسيح) بن الحكم الدمشقي ، وأتمّ كتبه الرسالة الياقوتية والمعروفة بالهارونية نسبة الى الخليفة العباسي هارون الرشيد ، والذي اليه أهديت هذه الرسالة حوالي ١٩٠ هـ / ٨٠٥ م في بغداد ، تبحث في الأمراض والمعالجات ونظريات الطب عامة ،^(٨) ، إلا أن كتاب فردوس الحكمة للطبري فاق شهرة لشموله بمشابة دائرة معارف طبية ، جامع لمحاسن كتب الأولين والآخرين ليكون إماماً لها ودليلاً ، وقد نشره في حينه بالعربية وبالسريانية معا ، لتعمّ فائدته ويصدق ناقله وحافظه ، تمّ تأليفه عام ٢٣٦ هـ / ٨٥٠ م^(٩) ، بعد عمل شاق من جمع وتقرير وتفسير وتوقف عن العمل لأسباب قاهرة ، في حوالي عشرين عاما ، فخرج في حلة قشبية ، كثير المنافع عمم الفوائد والعبر ، حتى إن القاضي القفطي أشاد به بعد نحو ٢٥٠ عاماً ، فوصفه بأنه ، « كتاب مختصر جميل التصنيف ، لطيف التأليف »^(١٠) .

والكتاب يشتمل كما هو معروف ، على اقتباسات ونقول لعدد من علماء وأطباء من الأغريق والرومان في القرن الخامس ق . م منذ بدء الكتابات الأبقراطية ، واكتال تصانيف جالينوس (١٢٩ - ٢٠٠ م) ومن سبقه وخلق به حتى بولص الاجانيطي (حوالي ٦٤٠ م) ، بالإضافة لكتابات الهنود مثل شراتا وشراكا ونييدانا ، وكناشات وملخصات سريانية وفارسية مفيدة ، زد على ذلك ماسمعه الطبري واختبره واستفاد

[(٩) يقول علي بن رين الطبري : « ... ولقد اجتمع ذلك لي في عدة سنين ... فعاق ذلك ايضاً عما أردت ، الى الوقت الذي اذن الله تعالى في اتمامه في مدينة (سّر من رأى) ، وذلك في السنة الثالثة من خلافة العدل المؤيد الوهاب جعفر الاسام المتوكل على الله أمير المؤمنين » (فردوس الحكمة / ط برلين ، ص ٢) / المجلة]

منه ورآه ، فصار الكتاب حافلا بكل نفع ، ومرشدا لطلاب الطب والمهن الصحية المختلفة ، علما وعلا . وعلى حد قول المؤلف : « فانما أنا فيما ألفتُ ، كمن وجد جوهرًا منتثورًا فنظم منه سلكا ، ليكون ذخيرة باقية وموعظة دائمة ، تقاس بخزانة (كتب) كثيرة الذخائر والجواهر والأعلاق»⁽⁵⁾ .

أما بين معاصريه ، فلم يذكر الطبري غير يحيى بن ماسويه طبيب الملك ، والطبيب الترجمان الذائع الصيت أبي زيد حنين بن اسحق العبادي (١٩٤ - ٢٦٠ هـ / ٨٠٩ - ٨٧٣ م) ، تلميذه وزميله^(٦) .

آداب الطبيب والخدمة الصحية : يضع الطبري في كتابه الفردوس ، الذي لقبه ببحر المنافع وشمس الآداب⁽⁶⁾ ، مقدمة واضحة شاملة تسير العمل الطبي المتكامل ، قوامها الطبيب والمريض وأهل المريض ، بغية الوصول الى خدمة صحية أفضل أسلوبا ونتائج . فالطبيب الفاضل يعمل بتفان لمساعدة المريض بالتعاون مع أهله بغية شفاؤه ، وفي ذلك يقول المؤلف : « ما يدرك شيء من أمر الدنيا والآخرة إلا بالقوة ، ولا قوة إلا بالصحة ، ولا صحة إلا باعتدال المزاجات الأربعة ، ولا معدّل لها باذن الله إلا أهل هذه الصناعة الذين تجردوا بسياسة⁽⁷⁾ أنفس الناس وأبدانهم ، وصاروا مفزعهم حين لامال ولا عشيرة تنفعهم . وقد اجتمعت (للاطباء الموءاسين المخلصين) خمس خصال لم يجتمعن لغيرهم ، لخير المريض صغيرا أو كبيرا ولرفاهة الأسرة وسلامتها^(٨) » .

[(5) فردوس الحكمة / ط برلين ، ص ٣ / المجلة]

[(6) فردوس الحكمة / ط برلين ، ص ٨ / المجلة]

[(7) هكذا جاءت في فردوس الحكمة (ط برلين) : ٤ ، ولعل الصواب : « تجردوا

لسياسة ... »

- (١) الاهتمام الدائم بما يرجون به ادخال الراحة الى أنفُس الناس كُلِّهم .
 (٢) مجاهدتهم أمراضاً وأسقاماً غائبة عن أبصارهم ، لمعرفة تشخيصها .
 (٣) اقرار الملوك والسوقة بشدة الحاجة اليهم ، وفي كل زمان ومكان .
 (٤) اتفاق الأمم كُلِّها على تفضيل صناعتهم ، اذ غايتها القصوى سعادة الانسان .

(٥) الاسم المشتق من اسم الله لهم (فالاطباء هم الأواس أو الآسيات ، والأسو هو الدواء ، والتأسية المعالجة)^(٨) ، فعلى قدر شرف هذه الصناعة ورفع مرتبتها وعموم منفعتها يكون مدى علو هم أهلها ، ثم ان العناية الصحية هي المقياس لحضارة الأمة ، وأنه لم يستحق أحد من الأطباء اسم الكمال فيها إلا بأربع خصال هُنَّ : الرفق والقناعة والرحمة والعفاف ، وأن يكون الآسي مع هذا ، أرق على المريض من أهله بمعطفه وحنانه ، وأخف مؤونة عليه من نفسه .

والطبري يوصي الطبيب زميله ، « بأن يجعل همته في الفعل دون القول . لأن زيادة الفعل على القول مكرمة ، وزيادة القول على الفعل منقصة ، ويكون حرصه على جميل الذكر والاجر لاعلى الاكتساب والجمع » ، وألا يفالي أو يتطرف في مزاجه ، ويتوخى من كل شيء

[(٨) في الكلام تسمع شديد ، صوابه ما جاء في معجمات اللغة :- الأسا ، بفتح المعزة ، مقصور : الدواوة والملاج .
 - أسا المجرخ والمريض أسواً وأسأ : دواه وعالجه .
 - الأسو (على وزن عدو) وإساء (على وزن كتاب) : الدواء ، والجمع آسية . يقال : جاء فلان يلتس لجرحه أسواً يعني دواءه يأسو به جرحه .
 - الآسي : الطبيب ، والجمع أساة (كقضاة) ، وإساء (كبرعاء) ، وآسون . والمرأة آسية ، والجمع أواسي وآسيات .
 - أما التأسية فمعناها التعزية / المجلة] .

أفضله وأعدله ، ولا يكون قدماً^(٩) ولا مكشّراً ، ولا خفيفاً ولا مستثقلاً ولا منحرف السلوك ولا عمقور اللباس ، ولا مشهوراً ولا معجباً بنفسه مستطيلاً على غيره ، ولا محباً لسقطات أهل صناعته بل يستر عليهم زلاتهم وعيبيهم ، فانه اذا فعل ذلك طاب ذكره وظهر فضله .

ثم ان أفاضل الحكماء قالوا انه لا ينبغي للطبيب أن يولع بسقي الأدوية ولا يعجل بالقضايا الآ بعد التثبت والرؤية ، ولا يغتر بالتجربة اتباعاً لقول أبقراط : « العمر قصير والصناعة طويلة والزمان مسرع عجول ، والتجربة خطر والقضاء عسر ... ورأينا دواء واحدا قد نفع قوماً وأضرّ بآخرين ، وليحذر الطبيب استعمال الأشياء الضارة والقاتلة فانها ضد هذه الصناعة ، فيجدر الامتناع عنها كلياً »^(١٠) .

صحة الطفل والأم : في كتاب الفردوس يلقي المؤلف ضوءاً على بعض الآراء والنظريات المختصة بعلمي الاجنة والأطفال في النصف الأول من القرن الثالث الهجري ، ولعلها الأولى من نوعها في الطب العربي . فثلاً يؤكد الطبري أن أطباء اليونان قالوا إن الوليد يشبه والديه في عوالم الانسان والحيوان والطيور ، فيتشابه معه في لونه وصوته وصورته ومنظره الخارجي وحتى في عاداته وسائر أفعاله ، « كما يشبه ماينبت من نوى التمر النخلة ، وما ينبت من عجم العنب الكرم في لونه وطعمه ورائحته وقواه كلها »^(١٠) .

[(٩) هكذا جاءت في فردوس الحكمة (ط برلين) : ٤ « ولا يكون قدماً » بالشاف ، ولعل الصواب : « ولا يكون قدماً » بالفاء . والفدم من الناس : هو العي عن الحجة والكلام مع ثقل ورخاوة وقلة فهم / المجلة]
[(١٠) فردوس الحكمة (ط برلين) : ٣١ / المجلة]

وفي أمر تشريح الأعضاء التناسلية في الجسم الانساني ، يذكر مثلاً الرحم « وموضع الرحم عند آخر فقار الظهر ولها فم كهيئة الاحليل ... وفي آخرها بيضتان ، ولها عصبتان نابتتان من الداخل يسميان قرني الرحم ، وبها تجذب الرحم الزرع الى داخل ، وفيها ثلاثة أوعية : يمينا ويسارا وفي المؤخرة ، تنضم عند الحبل ثم يتغير الزرع فيصير ويتحول بعد اليوم السادس الى ما يشبه الرغوة ، وبعد ١٤ يوما يتغير الى ما يشبه الدم ، وبعد ٢٦ يوما آخر شبه المضغة ، ثم ينتفخ ويربو كل يوم بأنفاس المرأة والهواء الداخل اليه ، ويصير في موضع ذلك السرة ، والتي منها يتوصل الجنين الى استنشاق الهواء . فكلما تنفس الجنين يكون ذلك عن طريق السرة ، بحيث يدخل عليه الغذاء من الدم النازل من البدن فيحتبس حول القشرة التي هو فيها أي السلى (الذي هو الغشاء الرقيق الفضي الشفاف ، الذي يغلف المشيمة ويولد داخله السائل الجنيني amnion, and the fetal amniotic fluid) والمرأة الحبل لاتطمث لأن فضول بدنها تصير غذاء للجنين » .

ثم ان الطبري هنا يقتبس قول أرسطوطاليس بأن القلب هو أول ما يتكون من الجنين ، بعده الدماغ الذي هو موضع الحواس ومنبت العصب ، ومنه الحس والحركة . أما أبقراط فيقول بأن أول عضو يتكون في الجنين هو الدماغ والعين ، كما هو ظاهر في كون الفراريج . وأن صورة خلقة الجنين تم في ٤٥ يوما ، ويتحرك في تسعين يوما ، ويولد في ٢٧٠ يوما (أي تسعة أشهر حسب الولادة الطبيعية) ، مما هو جدير بالتقدير في تاريخ تراث الطب العربي^(١٧) .

ويؤكد الطبري على لسان جالينوس ، بأن أوفق الألبان للولود ، لبن أمه ، لاسمّا اذا كانت صحيحة ، كما يوصي بوجوب اعطاء الأم الغذاء

مرارا في كل اليوم ، مثل الكشك والحنطة المطبوخة وغيرها وارضاع طفلها كذلك ، على أن لاترضعه حتى ينهض طعامها ، وبأن تكذّب الأم وتتعب بمقدار ، وأن تتجنّب كل شيء حلو وعفص أو حريف مثل الثوم والبصل والخردل والتوابل ، والحلتيت (= اغندان = ابو كبير ، شجرة من الفصيلة الخيمية *asafetida* , *oleo - gum - resin from the root of (ferula foetida Regel , and other species* , والكرفس (*celery seed*) ، وتنبت الأسنان في حوالي الشهر السابع أو بعده من أيام طفولته ، وإن أكثر الصبي البكاء فكثرت تدلّ على وجع ، فليعرف موضع الوجع ، وعلى الأم أن ترقص ولدها وتتوقّى عليه من شدة الرباط والحرّ والبرد ، ومن أي صوت شديد ومنظر هائل مخيف ، ولا ترضعه كثيرا ، فإن كثرة الامتلاء تورث الكسل والخمول فذلك يمنعه من التريّض والامتداد وحرية الحركة ، وإن عرض له سعال ، يسقى لباب حب القطن وربما العزيز وهو اللوز أو القنب *the hemp or Cannabis sativa Linn* أو حب القنا أو الريباس *black current or rhubarb* يتق مع عجين الشعير ، وإذا بلغ المولود وقت الطعام يعطى طعاما مع العسل ، فاذا شب يعطى أغذية حارّة لطيفة .

ويأتي زمان التأديب في السادسة من عمره ، حينئذ يدفع الى معلم رحيم رفيق يداريه بالتخويف مرة وباللين مرة أخرى ، لأن الصبي ينتعش وينبثق قويا بالسرور ، وينهك بدنه ويضعفه التخويف والغم ، فاذا بلغ الثانية عشرة من العمر ، يواظب الصبي على دراسة واتقان الخط والقراءة ، ثم النحو والنجوم والمساحة (الهندسة) ، وفي الرابعة عشرة يعلم الفلسفة والطب . وهي مهنة شريفة نافعة^(١٩) .

ويحتاج المرء الى تناول الطعام ليحلّ محل مايتحلل منه ، وفي أعمال

البدن ونشاطاته ، وكذلك في أمر حفظ الصحة ، فان ذلك يكون أولا بادخال ما يوافق البدن ، وثانيا باخراج ما يتولد من الأنفـال . ومن الأصول الصحية ، ينصح المرء بأن يمـشي رويدا رويدا بعد تناول العشاء ليختلط الطعام بالمـشرب ، وأن النوم بعد انـضمام الطعام يساعد على تجمـع الحرارة المنتشرة في البدن الى المعدة فيقوي بها الهضم ، وأن الاستحمام يكون أفضل قبل الطعام ، فانه يذيب الفضول ويخرجها ، ويكون العشاء قبل غروب الشمس بتناول أغذية خفيفة - نصائح مفيدة نتيجة حنكة ومقدرة الطبري واتساع خبرته .

وينبغي للطبيب أن يستعين على المريض بنفسه ، على أن يطيع أمره ويستمع لنصحه ، وكما الأهل أيضا الذين بدورهم ينبغي لهم أن يحاولوا الترفيه عن المريض فيما بينهم ، والاحسان اليه حتى لا يناله شيء من الأذى ، وإبعاده عما يضجره وينفره ، ومنع نقل الاخبار التي قد تزعجه أو تغضبه وتغيظه أو حتى تحزنه أو تفرحه كثيراً ، فيضطرب مزاجه وطبعه فيزيده ذلك ضعفا^(١٥) .

وغالبا ماتقع بين المريض والمرض نفسه مصارعة ومنازعة ، فان تعاون الثلاثة : الطبيب والمريض وأهله ، فذلك يمنح المريض الغلبة على المرض وازالة آثاره ، فيتم الشفاء والآ فلا . وان اشتهى المريض بعض ما يضره بشهوة شديدة لا يمانع منه ، وان كرهت طبيعته علاجاً نافعا فيجب أن لا يكره عليه ، لأن الطبيعة لكرهه ذلك لاتقبله .

فنجد في نصـح الطبري الحكيم والمخلص ، لاسيا بأمر التعاون والاتفاق الثلاثي هذا ، بين الطبيب والمريض وأهله ، النفع الجزيل والمفعول الكبير ، فباتفاقهم يتم ما هو الأفضل والأصح ، وغالبا ما يكون للتعاون

هذا للعلاج طريق النجاح ، وللمريض عاجل الشفاء . أما اذا اختل هذا النظام وأسيء فهمه ، يرتبك المريض ويضعف ، وتكون الخسارة والخزن للأهل ، والفشل والكآبة لدى الطبيب الممارس^(١) .

وفي الختام نشيد مرة أخرى بأهمية كتاب فردوس الحكمة لأبي الحسن الطبري ، ليس فقط بما يختص من جهة صحة الطفل والأم ، بل يتعداه لأمر طبيبة مفيدة ، من مراعاة حفظ الصحة عامة والعناية القصوى بالمرضى والترفيه عنهم بطرق حكيمة ونظريات صائبة ، وإن كانت بدايات بسيطة ، إلا أنه لم يسبق ذكرها ، تستحق الاعتبار في التراث الطبي العربي الذهبي .

الخواشي والمراجع

(١) هناك على الأقل سبع مخطوطات معروفة لكتاب فردوس الحكمة لأبي الحسن علي بن سهل ريان [الصواب : رين] الطبري (حوالي ٧٨١ - ٨٥٦ م) ، وقد راجعت معظمها شخصياً وهي الآتية :

- ماتسى بمخطوطة برلين بالمانيا الاتحادية رقم ٦٢٥٧ وتقع في ٢٤٤ ق تاريخ نسخها حوالي ٧٠٠ هـ (ذكرها بروكلن والصديقي)
- مخطوطة طهران - دانكاه رقم ٥٤٨٢ وتقع في ١٨١ ق كلت في منتصف القرن الثامن الهجري .

- مخطوطة رامبور بالهند ، تحت رقم طب ١٧١ وتقع في ١٨٢ ق (ذكرها بروكلن)
- مخطوطة مكتبة أيا صوفيا بإسطنبول رقم ٤٨٥٧ (٣) وهي ناقصة ، وتقع في ٥٣ ق ، نسخت في القرن السابع الهجري (ذكرها بروكلن)
- مخطوطة غوتا في المانيا الشرقية ، رقم ١٩١٠ وهي ناقصة وتقع في ٤٣ ق كل نسخها عام ١٠٠٨ هـ (ذكرها بروكلن والصديقي)

- مخطوطة لكتو Lucknow بالهند وهي في مكتبة الحكم كال الدين (ذكرها الصديقي)
- ومخطوطة أرنديل شرقي رقم ٤١ (حارثة رقم ٤٢) في المكتبة البريطانية في لندن ، المملكة المتحدة ، وتقع في ٢٧٦ ق ولكل صفحة ٢١ سطراً والحجم ١٧ x ٢٤ سم والحظ مغربي وبعض الأوراق ناقصة ، تم نسخها في القرن الثامن الهجري (الرابع عشر الميلادي) (ذكرها بروكلن)

والصديقي) وقد فحصتها واستخدمتها في هذه الدراسة بجانب طبعة محمد زبير صديقي في برلين ، والحكيم محمد سعيد في همدرد ، انظر سامي حمارنة ، فهرس المخطوطات العربية في الطب والصيدنة المحفوظة في المكتبة البريطانية ، القاهرة ، ١٩٧٥ ، ص ٣٢ - ٣٥ .

(٢) محمد زبير صديقي ، تحقيق مع مقدمة لكتاب فردوس الحكمة طببع في برلين من وقت جيب التذكاري ، ١٩٢٨ ، وطبعة مؤسسة همدرد بإشراف الحكيم محمد سعيد وحكيم رشيد ندوي ، اسلام آباد - كراتشي ، ج ١ (١٩٨١) مع ترجمة باللغة الأردنية . انظر أيضا فؤاد سزكين ، تاريخ المخطوطات العربية (بالألمانية) ، ليدن ، بريل ، المجلد ٣ ، ١٩٧٠ ، ص ٢٦٦ - ٢٤٠ ، وكارل بروكلن ، تاريخ الأدب العربي (بالألمانية) ، ليدن ، بريل ، ج ١ : ٢٦٥ ، وملحق ١ : ٤١٤ - ٤١٥ ، (الترجمة العربية : ٤ : ٣٦١ - ٢٦٢) وحمارنة ، بيبوغرافيا في تاريخ الطب والصيدلة في العصر العربي الذهبي ، ١٩٦٤ ، شتغارت ، ألمانيا (بالانكليزية) ، ص ١٠٦ - ١٠٧

(٣) لوسيان لكثير ، تاريخ الطب العربي (بالفرنسية) ، باريس ، ١٨٧٦ ، ج ١ : ٢٩٢ - ٣ ، وادوارد براون ، تاريخ الطب العربي (بالانكليزية) انكلترا ، ١٩٢١ ص ٣٧ - ٤٤ ، وحمارنة ، فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية - الطب والصيدلة ، دمشق ١٢٨٩ هـ / ١٩٦٩ م ، ص ٧٧ - ٨٢ ، ومعجم التراجم العلمية (بالانكليزية) ، Dictionary of Scientific Biography ، نيويورك ، سكرينار ، ج ١٢ (١٩٧٦ : ٢٢٩ - ٢٣١ [فردوس الحكمة : ١ ، ٢]

(٤) فردوس الحكمة ، (همدرد) ، ص ١ - ١٧ ، ٣٥ - ٣٩ ، وماكس مايرهوف ، « عن حياة الطبري » ايزيس ، ج ١٦ ١٩٣١ ص ٦ - ٥٤ ، « ومآثر الطبري » ، المجلة البولندية الشرقية ، Folio Orientalia ج ١٢ ، ١٩٧٠ ، ص ٩١ - ١٠١

(٥) أبو الفرج محمد بن إسحق ابن النديم ، (٩٣٧ - ٩٩٥ م) ، الفهرست ، القاهرة مطبعة الاستقامة ، ١٣٤٨ هـ / ١٩٢٩ م ، ٤٢٣ - ٩ ، وظهير الدين علي البيهقي ، تاريخ حكام الاسلام ، تحقيق محمد كرد علي ، دمشق ، ١٩٤٥ ، ص ٢٢ - ٢٣ ، وموفق الدين أبو العباس أحمد بن القاسم بن خليفة الخزرجي ابن أبي أصيبعة ، عيون الانباء في طبقات الاطباء ، القاهرة ، بولاق ، ١٨٨٢ ، ج ١ : ٣٠٩ ، وجمال الدين علي بن القاضي الأشرف يوسف القفطي ، تاريخ الحكماء ، طبعة ليبزغ ، ١٩٠٣ ، ص ٢٣١ .

(٦) سزكين ، تاريخ ، مرجع سابق ، ٣ : ٢٤٠ ، الفونس منفانا ، الدين والدولة ، مقدمة وتحقيق ، من النسخة النادرة في مخطوط مكتبة جون دايلاندر ، مانسستر ، انكلترا ، ١٩٢٢ ، والنص العربي وحده ، مجلة المقتطف ، القاهرة ، ١٩٢٣ ، بالاضافة الى طبعتي بيروت وتونس بالتابع .

(٧) فردوس الحكمة ، (همدرد) ، ص ٣٥ - ٤٨ ، ٥٥ - ٥٨ .

(٨) الطبيب أبو الحسن عيسى (مسيح) بن الحكم الدمشقي ، الرسالة المارونية (أو الياقوتية أو الكافية) ، المهداة الى الخليفة هارون الرشيد في بغداد ومنها مخطوطات موجودة في المكتبة الأحمدية بتونس رقم ٥٤٣٦ ، والمكتبة العامة والوثائق القومية بالرباط رقم D781 ورقم D1101 ، وتحتوي على ٤٥ بابا في ثلاث مقالات ، وأخيرا مخطوطة مؤسسة ويلكم البريطانية في لندن رقم WM81 تقع في ١٣٠ ق ، في أولها يقول : « الحمد لله الواحد الخالق جميع المصنوعات ويجري أجسام العالم الاستقصات ومسر الأفلاك الجباريات كل ذلك على إرادته ومقتضى الكل على مشيئته وقدرته وسابق علمه مما يكون من تقع ومن ضرر أو خير أو شر أو فرح أو ترح ... وبعد فلما رأيت غرض أمير المؤمنين هارون الرشيد في إحياء علوم الطب وفنونها وما قصد به من إقامة الاجساد ، وتأملت ذلك فرأيت موافقا لما جاء في الخبر بأن العلم علمان ، علم الأبدان وعلم الأديان ، ورأيت كثيرا من المتقدمين قد سبقوا في هذا الفن ... فاستخرجت هذه الرسالة من كتب الأوائل » وفيها ذكر العناصر والأمزجة والفصول والرؤيا والطبائع وغرائب الأشياء ، والحام والمياه والمسكن والرياح وتخص الانسان الفهم بالايان والرأي والهوى والعقل ، وإن الدماغ مسكنه ، وأن القلب فيه روح الحياة ، ومشكلة الانسان للحيوانات Comparative anatomy ومنافع الحيوانات ، وذكر الأطعمة والعقاقير بأنواعها الحارة والباردة وأسماء الأدوية العجيبة ، والأمراض وأسبابها وعلاماتها ، وأنواع الجراحة والبواسير والفصد والحجامة ، والأوزان والمكاييل ، والمعادن والأحجار الكريمة ، والحياض والمعالجات والوصفات الطبية . انظر سزكين ، مرجع سابق ٣ : ٢٢٧ - ٨ ، القفطي ، مرجع سابق ، ٢٤٩ - ٢٥٠ ، وابن أبي أصيبعة ، مرجع سابق ، ١ : ١١٦ - ١٣٣ .

(٩) فردوس الحكمة (طبعة همدرد) ، ص ١٣ - ١٧ ، ٣٥ - ٤٨ ، جورج سارتون ، مقدمة لتاريخ العلوم (بالانكليزية) ج ١ ، طبعة ١٩٧٥ ، ص ٥٤٦ - ٩ ، وتاريخ تراث العلوم الطبية عند العرب والمسلمين ، عمان ، المطبعة الوطنية ، ١٩٨٦ ، ص ١٣٨ - ١٤٣ .

(١٠) ابن النديم ، الفهرست ، ص ٤٢٣ - ٩ ، وابن أبي أصيبعة ، مرجع سابق ، ١ : ١٧١ - ٢٠٠ ، وسزكين ، مرجع سابق ، ٣ : ٢٣١ - ٢٣٥ ، والموسم الثقافي الثالث لمجمع اللغة العربية الأردني ، عمان ، منشورات مجمع اللغة العربية الأردني ، ١٩٨٥ ص ١٠٧ - ١٢٥ ، ١٥١ - ١٥٣ .

(١١) فردوس الحكمة (طبعة همدرد) : ١٨ - ٢٢ ، ٣٥ - ٤٨ ، وتاريخ تراث ، مرجع سابق ، ص ٣٥ - ٤٥ .

(١٢) سامي حارثة ، تاريخ تراث ، ص ٧٠ - ٧٦ ، وفردوس الحكمة (طبعة همدرد) ، ص ٤٤ - ٤٨ ، ٥٥ - ٥٨ ، ١١٥ - ١٢١ .

(١٣) فردوس الحكمة : ١١٥ - ١٢١ ، والطبيب الجراح العربي أبو الفرج ابن القف (الكركي) ، عصره وحياته وأعماله ، القاهرة ، مطبعة أطلس ، ١٩٣٤ ، ص ١٠٠ - ١٠٩ .

(١٤) فردوس الحكمة (طبعة همدرد) ص ١١٥ - ١٢٣ ، ٢٧٢ - ٢٨٧ ، وحمارنة ، « جامع الفرض لابن القف الكركي (بالانكليزية) » تحقيق د . عدنان حديدي Adnan Hadidi (editor) , Studies in the History and Archaeology of Jordan , Amman , Departmaent of Antiquities , 1982 , PP. 373 - 83 .

(١٥) فردوس الحكمة : ٣٧٥ - ٩ ، وابن أبي أصيبعة ج ١ : ٢٥٣ .

(١٦) فردوس الحكمة (طبعة همدرد) ، ٣٧٥ - ٩ ، وأيو العلاء صاعد بن الحسن المتطبب ، التشويق الطبي (أكمله حوالي ٤٦٤ هـ / ١٠٧٢ م بمدينة الرحبة ، هدية لخزانة الرئيس أبي المكارم علي بن عبد الوهاب في ١٣ بابا) ، تحقيق اوتوشبيس ، جامعة بون - المانيا الاتحادية ، ١٩٦٨ م ، ق ٣ - ٢٥ .

خداش بن زهير العامري

« حياته وشعره »

الدكتور رضوان النجار

كان خداش بن زهير من فحول شعراء الجاهلية ، وكان من أشراف قومه وفرسانهم . وقعت أخباره متفرقة مبثوثة في كتب الأدب واللغة والتاريخ والبلدان والأنساب ومجاميع الشعر ، فتتبعها وجمعتها ، وعكفتُ على شعره وأخباره بالدراسة والتحليل والنقد ، لتجلية صورة هذا الشاعر الجاهلي .

حياته :

هو خداش بن زهير الأزهر بن ربيعة بن عمرو فارس الضيحاء بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة^(١) ، من هوازن ثم من قيس عيلان . ويكنى خداش أبا زهير^(٢) .

(١) جهرة ابن الكلبي ٢ / ٥٤ ، ٥٥ ، جهرة ابن حزم / ٢١٨ ، ومثلها في طبقات ابن سلام ١ / ١٤٣ ، إلا أنه لم يذكر لقب « الأزهر » ، وأضاف الى ربيعة جد خداش لقب « ذي الشامة » ، ووافقهم ابن حجر في الاصابة ١ / ٤٦١ ، ولكنه أغفل ذكر الألقاب . وأسقط ابن قتيبة في الشعر والشعراء : ٦٢٧ (ط القاهرة) : « عامر بن ربيعة » ، وهي ثابتة في كتابه المعارف / ٨٧ ، وتابع البكري (سمط اللآتي / ٧٠١) ابن قتيبة في الشعر والشعراء . وغفل ابن ميمون (منتهى الطلب - مخطوط) فأسقط من نسبه « عمراً » وجعل « الضحياء » لقباً لعامر أبي عمرو . وأغفل العيني ذكر عامر بن ربيعة مرة ، وذكر ربيعة جد خداش مرة (المقاصد النحوية على هامش خزانة الأدب ٢ / ٣٧١ ، ٢ / ٢٢٣) .

وذكر ابن ميمون أن خداشاً هو ذو الشامة ، ورواية ابن سلام المحمي في هذا الباب أعلى . ويذكر ابن قتيبة (المعارف / ٣٢٠) أن عمداً بن عمرو بن الوليد بن عقبة بن أبي معيط كان يقال له : ذو الشامة .

(٢) سمط اللآتي / ٧٠٢

وقد أطلال خداش الافتخار بمجده عمرو بن عامر فارس الضحياء ،
والضحياء اسم فرسه ^(٣) ، كقوله :
أبي فارس الضحياء عمرو بن عامر أبي الذم واختار الوفاء على القدر ^(٤)
وبرهطه الأذنين :
وان سراة الحمي عمرو بن عامر مقار مطاعيم اذا ضن بالقطر ^(٥)
وقال صاحب الأغاني معلقاً على قول خداش في كلمة له :
ونادوا يا العمرو لاتفرؤا فقلنا لافراز ولا صدودا
« قوله : يا العمرو : يعني بني عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن
صعصة » ^(٦) .

ويرجح الرواة أن خداشاً جاهلي ، عاش حياته كلها في عصر
الجاهلية ^(٧) ، وقد أورد ابن حجر ترجمة خداش في كتابه الإصابة (في
القسم الثالث) ، وبعد أن ذكر ماروي من شهوده حيناً مع المشركين
واسلامه بعد ذلك ، عاد فصوب رأي المرزباني في أن خداشاً جاهلي ^(٨) .

(٣) الشعر والشعراء (ط القاهرة) / ٦٢٩ ، المعارف / ٨٧ ، سبط اللائي / ٧٠٢ ، أسماء
خيل العرب وفرسانها لابن الاعرابي / ٥٨ ، أسماء خيل العرب وأسمائها للفندجاني / ١٥٤
(٤) طبقات فحول الشعراء لابن سلام / ١ / ١٤٤ ، الشعر والشعراء
(ط القاهرة) / ٦٢٩ ، أسماء خيل العرب وفرسانها لابن الاعرابي / ٥٩ ، أسماء خيل العرب
وأسمائها للفندجاني / ١٥٤ ، للمتعب لعبد الكريم التهليلي / ٢٥٥ ، تصحيقات المحدثين
للمسكري / ٥٣١ - ٥٣٢ ، اللسان والتاج (ضحا) .
وهذا البيت من قصيدة خداش التي هي إحدى الجهورات السبع (جهرة أشعار
العرب ، تح الماشمي / ١ / ٥٢٧) .

(٥) شعر خداش / ٥٨٧

(٦) الأغاني / ٢٢ ، ٦٤ ، ٦٥

(٧) طبقات فحول الشعراء / ١ / ١٤٢ ، النوادر لأبي زيد / ١٧ ، ٢٧

(٨) الإصابة / ١ / ٤٦٢ (ترجمة رقم ٢٣٢٧) .

كان خدش من الشعراء الفرسان ، وكان له فرس يقال له درهم ، وفيه يقول :

أقول لعبد الله في السرّ بيننا لك الويلُ عَجَلُ لي اللجامُ ودرهما^(٩)
وقد عرف بوفائه ومروءته ، وقصّته مع قيس بن الخطيم شاعر
الأوس ، واجارته إياه ، ومساعدته له تنبئ بما كان يتجمل به من
خلق . وفيه يقول قيس بن الخطيم يشكر له يده عنده :

وساعدني فيها ابنُ عمرو بن عامر خدش فأذى نعمةً وأفاءها^(١٠)
وكان خدش يهجو عبد الله بن جدعان التيمي (تم قريش) ،
وذلك أن ابن جدعان بعث ستين بعيراً مع رجل من حضرموت يرعى له
بنجد ، وذلك بعد انقضاء حروب الفجار بين كنانة وقيس ، فعدا أهل
نجد على الحضرمي فقتلوه ، وانتهبوا الإبل . وكان ابن جدعان ورجال من
قريش قد اتهموا خدش بن زهير ، حتى أمسك خدش عن الحج وخاف
قريشا . ثم إن خدش بن زهير بعث بعد ذلك بهدي له ينحر بمق ، فلما
وقف هديه بالمنحر من مق رأى رجال من قريش فقالوا : لمن هذه
البدن ؟ فقبل لخدش بن زهير ، فقالوا : ألعذوّ الله ، المستحلّ أموال أهل
الحرم ؟ لا والله لا تنحر هاهنا أبدا . ثم ضربوا وجوهها من مق ، فبلغ
ذلك خدش بن زهير ، فقال يهجو ابن جدعان^(١١) :

وَأُنْبِثْتُ ذَا الضَّرْعِ أَنَّ جَدْعَانَ سُبْنِي وَإِنِّي بَذِي الضَّرْعِ ابْنِ جَدْعَانَ عَالِمٌ

(٩) الشعر والشعراء / ٤١٠ (٦٢٩ ط القاهرة) ، أسماء خيل العرب وأنسابها / ٩٨ ،

الحلبة للصاحب التاجي / ٢٢٧

(١٠) ديوان قيس بن الخطيم (القاهرة - ١٩٦٢ م) / ٦ - ٢٧ الأغاني ٣ / ٢٢ الحاسة

بشرح المرزوقي ١ / ١٨٥ ، المقاصد النحوية على هامش الحزانة ٢ / ٢٢٢ - ٢٢٣ ، تصحيفات

المحدثين / ٥٣٩

(١١) أمالي اليزيدي / ٩٥ ، وانظر الأبيات في شعر خدش / ٦١٤

أغرّك أن كانت لبطنك عَكْنَةً وَأَنَّكَ مكْفِيٌّ بِمَكَّة طَاعِمٌ
قال ابن قتيبة : « كان خداش يهجو عبد الله بن جدعان التيمي ، ولم
يكن رآه ، فلما رآه ندم على هجائه »^(١٢) .

شارك خداش في حرب الفجار ، وسجل أحداثها ، وعاش ظروفها ،
واكتوى بنارها :

ففي اليوم الأول من حرب الفجار الثاني نرى خداشاً وقد وقف
مسجلاً بشعره المعركة فيقول^(١٣) :

ياشدة ما شددنا غير كاذبة على سَخِينَةٍ لولا الليل والحرمُ
إذ يتقيننا هشامٌ بالوليد ولو أنا ثقفنا هشاماً شالت الحنَـمُ
بين الأراك وبين المرج تبطحهم زُرْقُ الأسنـة في أطرافها السهم
وهكذا يسجل لنا خداش مواقع القتال وكيفية سيره وآلات الحرب
وقادة القبائل ، وساعات الكر والفر .

وفي اليوم الثاني من أيام الفجار الثاني يقف - كما وقف في اليوم
الأول - ليسجل القتال ويخبر عن قاداته ، ويبين نتيجته - وهو في هذا
مؤرخ منصف ، يعطى الحق صاحبه ولو كان عدوه ، وهو ما كان في
هذا اليوم من نتيجة المعركة . فقال خداش قصيدته التي أطلق عليها
القصيدة المنصفة ، ومنها قوله^(١٤) .

فأبلغُ إن عرضت به هشاماً وعبدَ الله أبْلَغُ والوليد
أولئك إن يكن في الناس خيرٌ فإن لديهم حسباً وجوداً

(١٢) الشعر والشعراء / ٤٠٩ (٦٢٨ ط القاهرة) .

(١٣) الأغاني ٢٢ / ٦٧ ، شعر خداش / ٦٠٩ .

(١٤) طبقات الشعراء لابن سلام / ٥٣ (١ / ١٤٦ ط الأستاذ محمود محمد شاكر) ،

الأغاني (ط دار الثقافة) ٢٢ / ٧٠ ، شعر خداش / ٥٥٥ .

هَمْ خَيْرَ الْمَعَاثِرِ مِنْ قَرِيشٍ وَأُورَاهَا إِذَا قَدَحَتْ زُنُودَا
بَأْنَا يَوْمَ شَمْطَةِ قَدِ أَقْنَا عُمُودَ الْمَجْدِ إِنْ لَهُ عُمُودَا
جَلَبْنَا الْخَيْلَ سَامِمَةً إِلَيْهِمْ عَوَابِسَ يَسْدَرْنَ النَّقْعَ قُودَا
وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ مِنَ الْفَجَارِ الثَّانِي ، وَقَدْ انْهَزَمَتْ كِنَانَةُ فِي هَذَا
الْيَوْمِ ، وَقَفَ خَدَاشُ بْنُ زَهْرٍ مُسْتَمِرّاً فِي التَّسْجِيلِ لِلْقِتَالِ بِشِعْرِهِ ، لِيَقُولَ
فِي ذَلِكَ :

أَلَمْ يَلْفُكْ مَا لَاقَتْ قَرِيشٌ وَحَيَّ بَنِي كِنَانَةَ إِذْ أَثِيرُوا
دَهْنَامَ بَأْزَعَنْ مَكْفَهْرٍ فَظَلَّ لَنَا بِمَقْصُوتِهِمْ زَيْئُ
تَقْوَمَ مَارَيْنَ الْخَطِيئِ فِيهِمْ يَجِيءُ عَلَى أَسِنَّتِنَا الْمَجْزِيرِ^(١٥)
وَقَالَ أَيْضاً^(١٦) :

أَلَمْ يَلْفُكْ بِالْمِبْلَاءِ أَنَا ضَرَبْنَا خُنْدِفًا حَقِي اسْتِقَادُوا
نُبْنِي بِالْمَنَازِلِ عَزَّ قَيْسِي وَوَدُّوا لَوْ تَسِيخُ بَنَا الْبِلَادُ
وَكَانَ - بَعْدَ ذَلِكَ - الْيَوْمُ الرَّابِعُ مِنْ أَيَّامِ الْفَجَارِ الثَّانِي ، وَوَقَفَ فِيهِ
كَعَادَتِهِ فِي الْأَيَّامِ الَّتِي سَبَقَتْ ، مَسْجِلاً مُؤَرَّخاً ، مَبِيناً تَفَاصِيلَ الْقِتَالِ ،
وَالْكَرِّ وَالْفَرِّ ، ثُمَّ يَعلَنُ نَتِيجَةَ الْقِتَالِ بِصَدَقٍ وَأَمَانَةٍ^(١٧) :

أَتَتْنَا قَرِيشٌ حَافِلِينَ بِجَمْعِهِمْ عَلَيْهِمُ مِنَ الرَّحْمَنِ وَاقِي وَنَاصِرُ
فَلَمَّا دَنَوْنَا لِلْقَبَابِ وَأَهْلَهَا أَتَيْحَ لَنَا رَيْبٌ مَعَ اللَّيْلِ نَاجِرُ
ثُمَّ يَقُولُ :

وَمَا زَالَ ذَاكَ الدَّأْبُ حَقِي تَخَاذَلْتُ هَوَازِنُ وَارْفَضْتُ سَلَمَ وَعَامَرُ
وَهَذَا الْيَوْمُ الْأَخِيرُ مِنْ أَيَّامِ الْفَجَارِ الثَّانِي وَهُوَ الْيَوْمُ الْخَامِسُ يَوْمُ

(١٥) الْأَغَانِي ٢٢ / ٧٢ ، شِعْرُ خَدَاشِ / ٥٦٤ - ٥٦٥

(١٦) الْأَغَانِي ٢٢ / ٧١ ، شِعْرُ خَدَاشِ / ٥٥٢

(١٧) الْأَغَانِي ٢٢ / ٧٦ ، شِعْرُ خَدَاشِ / ٥٦٦ - ٥٦٧

الحريرة ، وهي حرة الى جانب عكاظ ، وكان بها اللقاء فاقْتتلوا ،
فانهزمت كنانة . وقتل يومئذ أبو سفيان بن أمية ، وثمانية رهط من بني
كنانة ، قتلهم عثمان بن أسد من بني عمرو بن عامر ، قوم صاحبنا ،
وقُتل ايضاً - خمسة نفر غير أولئك . وفي هذا يقول خدّاش بن زهير^(١٨) :
لقد بلسوكم فأبلسوكم بلاءهم يوم الحريرة ضرباً غير تكذيب
ثم يقول :

وإن ورقاء قد أرذى أبا كنفٍ وابني إيساس وعمراً وابن أيوب
وإن عثمان قد أرذى ثمانية منكم وأنتم على خيرٍ وتجرّيبٍ
وهكذا يكون الشاعر خدّاش بن زهير مؤرخاً لحرب الفجار وأيامه ،
موقعاً وقادة ، وقتلى وأحياء ، ونصراً وهزيمة ، إضافة الى آلات الحرب
وكيفية سير المعارك ، الى غير ذلك من أمور تتعلق بهذه الحرب .

وكان من نتائج حرب الفجار أن قُتل زهير والد خدّاش ، وقال أبو
الفرج في أغانيه^(١٩) : بعد حرب الفجار ، كان الرجل منهم (من قريش
وقيس) بعد ذلك يلقي الرجل ، والرجلان يلقيان الرجلين فيقتل
بعضهم بعضاً ، فلقي ابن محمية بن عبد الله الأيلي زهير بن ربيعة أبا
خدّاش بن زهير ، فقال زهير : إني حرامٌ جئتُ معتبراً ، فقال له : ما
تلقَى طوال الدهر الا قلت أنا معتبر ، ثم قتله ، فقال الشويمس الليثي -
واسمه ربيعة بن علس وقيل عبس - يسجل ذلك :

تركنا ثاويماً يزقو صداه زهيراً بالعوالي والصّفاح
أتيح له ابن مخيمية بن عبد فاعجله التسوّم بالبطاح
واذا كانت المصادر والأحداث قد كشفت عن وفاة زهير ، فانها

(١٨) الأغاني ٢٢ / ٧٧ ، شعر خدّاش / ٥٤٨

(١٩) ٢٢ / ٧٧

صحت عن وفاة ولده خدش . وأيضاً ، اذا كشف لنا شعر خدش أن الرجل مؤرخ كما هو شاعر ، فان شعره - أيضاً - يكشف لنا جانباً آخر من جوانب شخصيته . ان صاحبنا الآن مصلح اجتماعي ، ومن ذلك يتضح أنه أحد كبار رهطه وذو كلمة مسموعة في قومه .

ها هو ذا يخاطب بطنين من بطون قبيلته ، وهما كعب وکلاب ، ناصحاً ومصلحاً^(٢٠) :

تَبَدَّلْ قَوْمِي شَيْئاً وَتَبَدَّلُوا فَقُلْتُ لَهُمْ لَا يُبْعِدُ اللَّهُ عَامِرَا
بِمَا قَدْ أَرَامَ لَا تَخَفْ خُلُومَهُمْ وَلَا يَنْطَقُونَ الْمُنْدِيَاتِ الْعَوَائِرَا
تَمَارَيْتُمْ فِي الْعَزِّ حَتَّى هَلَكْتُمْ كَمَا أَهْلَكَ الْغَارُ النِّسَاءَ الضَّرَائِرَا
فَإِنْ لَنَا عَزْزٌ عَزِيزاً وَنَاصِرَا فَإِنْ لَكُمْ عِزَّةٌ وَهِيَ فِيكُمْ
حُمَاةٌ يَشُبُّونَ الْحُرُوبَ وَسَادَةٌ يَجْرُ عَلَيْهِمْ آخِرُونَ الْجَرَائِرَا
وَإِنْ كِلَابَا لَا كِلَابَ لِأَهْلَهَا وَقَدْ جَعَلْتُ كَعْبُ تَكُونُ يَحَابِرَا
والشاعر في مدحه ونصحه لهذين الرهطين من قومه لا يخرج عن المعاني المألوفة لدى الشعراء من راحة العقل والقول الصائب والسباق في ميادين العز والفضل والشجاعة في الحرب ، وإنهم سادة يرهبهم الآخرون ويقدرونهم .

وخدش بن زهير فيه صفات الرجولة والنخوة العربية ، يحافظ على العهد ويحمي المولى . وهذه صفات لها قيمتها ومغزاها لدى العربي : أغارت سرية من بني عامر على إبل لبني مُحَارِبِ بن صمصمة بن خَصَفَةَ بشواحط وذهبوا بها ، فأذَرَكَهم الطَّلَبُ ، وقتَلَتْ مُحَارِبُ من بني كلاب سبعة نفر ، وَاِزْتَدُوا الإِبِلَ ، فَلَمَّا رَجِعَ الْمُفْلُوُونَ ، وَثَبَتْ بنو كلاب على

(٢٠) حماسة أبي تمام الصغرى (الوحشيات) قطعة رقم ١٥٨ (باب الحماسة) ص ١٠٠

جُثِرَ ، وهم من عارب ، وكانوا حاربوا اخوتهم ، فخرجوا عنهم ،
وحالفت بني عامر ، فقالوا تقتلهم بقتل مَنْ قَتَلَتْ عاربُ منا ، فقام
خداش بن زهير دونهم ، وقال : أتمجزون عَن أَصَابِكُمْ ، وتقتلون أعدى
الناس لهم ، وقال في ذلك :

أَكَلَفْتُ قَتْلَى الْعَيْصِ عَيْصَ شَوَاحِطٍ وذلك أَمْرٌ لَا يَثْنَى لَهُ قِذْرِي
وَأَغْقِلُ قَتْلَى مَعْشَرٍ لَسْتُ مِنْهُمْ ولا أَنَا مَوْلَاهُمْ وَلَا نَصْرُهُمْ نَصْرِي^(٢١)

ديوان خداش

قال ابن النديم في الفهرست ، قام أبو سعيد الحسن بن الحسين
السكري وهو من علماء القرن الثالث الهجري - بعمل مجموعة كبيرة من
أشعار الشعراء ، وكان من بين هذه الأشعار شعر خداش بن زهير . ويعدّ
ما جاء في الفهرست أول إشارة إلى عمل شعر خداش في ديوان مستقل .
وفي القرن السادس الهجري يأتي محمد بن المبارك بن ميمون بمؤلفه
الضخم وهو كتاب منتهى الطلب من أشعار العرب ، وقسمه مصنفه إلى
عشرة أجزاء وهو أكبر مجموع للشعر العربي في جاهليته وإسلامه . يقول
المصنف في مقدمة كتابه : (وأخذت هذه القصائد وقد جاوزت ستين
سنة ، وكان جمعي لهذا الكتاب في شهور سنتي ثمان وتسع وثمانين
 وخمسمائة بمدينة السلام ولقد وقفت على كتب كثيرة جمعت منها
 (الشعر) . ويقول أيضا : « ولم أخلُ بذكر أحد شعراء الجاهلية
والإسلاميين الذين يستشهد بشعرهم ، إلا مَنْ لم أقف على مجموع شعره ،
 ولم أره في خزانة وقف ولا غيرها » .

نقهم من كلام ابن ميمون أن الذين ذكرهم واختار لهم شعراً في

كتابته ، كان من دواوينهم ومجاميع شعرهم وكتبهم الموجودة في خزائن الكتب آنذاك . وكان نصيب خدش بن زهير اختيار ثلاث قصائد له من شعره .

وانقطع خبر الديوان بعد ذلك التاريخ ، ويبدو أنه قد ضاع وحقى الآن لم تقف له على أثر ، اللهم الا شذرات مبثوثة في هذا المصدر أو ذاك . فقد قام كثير من العلماء عبر القرون بتأليف التأليف التي تجمع منتخبات من أشعار مشاهير الشعراء وأخبارهم ، وكان من بين ذلك شعر خدش بن زهير ، ومن هذه المصنفات : كتاب المفضليات للضي ، وجمهرة أشعار العرب لأبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي . وكتب الحماسات كحاسة أبي تمام الصغرى ، وحاسة الخالدين ، والحماسة البصرية . ثم كتب طبقات الشعراء ومعاجمهم وأخبارهم ، وغير ذلك من كتب الأدب والنحو واللغة ونوادرها وأمالها . كل تلك المصنفات أو أغلبها تتضمن شعراً لخدش بن زهير ، ومن هذه ومن تلك كان ديوانه الذي جمعناه وحققناه^(٢٢)

المشتبه من شعره

لم يسلم شعر خدش بن زهير من الاشتباه ، ويعود ذلك الى عامل رئيسي وهو الرواة ، فالرواة - أحياناً - ينسبون بعض شعر خدش الى غيره من الشعراء ، وذلك لأن هذا الراوي أو ذاك لم يكن هم نسبة الشعر لصاحبه ، بقدر ما كان هم جمع الشعر للاستدلال والاستشهاد به . ومن الشعر الذي نسب الى خدش وهو لغيره هذه القطعة من

(٢٢) نُشر في مجلة كلية اللغة العربية بالرياض في عددها المزدوج (العددان الثالث

الأيات^(٣٣) :

وكأين قد رأيت من أهل دار دعاهم رائد لهم فساروا
فأصبح عهدهم كقص قرن فلا عين تجس ولا أنصار
لقد بذلت أهلاً بعد أهل فلا عجب بذلك ولا سخر
فإنك لا يضرك بعد عام أظني كان أمك أم حار
فقد لحق الأسافل بالأعالي وماج اللؤم واختلط النجار
وعاد العبد مثل أبي قبيس وسيق مع المملجة العشار
ورد البيت فانك لا يضرك في الكتاب لسيبويه^(٣٤) وفي شرحه
للشنتري^(٣٥) منسوباً إلى خداش بن زهير . وكذلك فعل البغدادي في
خزانة الأدب^(٣٦) نقلاً عنها في بعض المواضع . وقد ورد البيتان ٤ و ٥ في
شرح أبيات سيبويه للسيراقي^(٣٧) منسوبين إلى ثروان بن فزارة وكذلك له
في حماسة البحتري ق ١٠٩٦ ص ٢١٠ وكذلك ورد البيتان في فرحة

(٢٢) جاء في فرحة الأديب ورقة ٩ ب وما بعدها : مقص : موضع تقص فيه
الارض ، أي لا يوجد لهم ولمهدم أثر ، كما لا يوجد أثر من يمشي على صخرة ، وقرن : جبل .
والنجار : الأصل . وماج اللؤم : كثر أهله ، وخالطوا الناس وصاروا أكثر من الاجواد ،
وتعيرت أخلاق الناس فصاروا لا يرجع كل قوم منهم إلى نجارهم وأصلهم وما كان عليه
أوائلهم ، واكتسبوا أخلاق اللئام ، وذهب السؤد حق إنهم - إن بقوا سنة على هذا الوصف -
لا يبالي إنسان منهم أهجياً كان أم غير هجين ولا يفكر من ولته من الناس . العبد : كناية
عن الرجل الوضع ، أبو قبيس : الرجل الشريف للملحجة : الفاسدة النسب ، أي تزوجت
هذه الملحجة ، ومهزت مهر الشريفة . كذا أنشدناه أبو الندى : (وعاد الفند) ، ورواية
الناس (العبد) وذكر أبو الندى انه تصحيف . ا هـ .

(٢٤) ٢٣ / ١ طبعة بولاق ، (٨ / ١) طبعة باريس .

(٢٥) على هامش الكتاب ٢٣ / ١ طبعة بولاق .

(٢٦) ٤ / ٦٦ طبعة بولاق و ٤ / ٢٨٩ و ٤ / ٤٦٤

(٢٧) ١ / ١٥٦ شاهد رقم ١٢٩

الأديب^(٢٨) لأبي محمد الأسود الاعرابي وقال : هذه الأبيات قطعة طريفة أكتبناها أبو الندى ، وذكر أنها لثروان بن فزارة . وقد ورد صدر البيت بدون نسبة في شروح سقط الزند ٥ / ١٩٦١ وقال البغدادي في خزانة الأدب^(٢٩) في نسبتها في موضع منه : « الأبيات أوردها أبو تمام في كتاب مختار أشعار القبائل ونسبها لثروان بن فزارة بن عبد يغوث العامري » . ومن شعره الذي نسب لغيره قوله :

ألا جِهان ولا قرآنَ غاديةٍ إلا تَجَشُّوْكُمْ عند التنانير
أتم مجاهيلُ خَرَّامون شاويكُم وفي الحروبِ مقاليعَ عواوير
ورد البيتان منسوبين إلى حسان بن ثابت في أبيات من قصيدة قالها حسان يهجو الحارث بن كعب من بني عبد المطلب . في كتاب شرح شواهد المغني للسيوطي ص ٢١٠ والشاهد ٩٨ ، كما ورد البيت الأول منسوباً لحسان في الكتاب لسيبويه ١ / ٣٥٨ ، أما ابن السرياني في شرحه لأبيات سيبويه ، فقد أكد أنه لخداش بن زهير ، وقال : « إن الشاعر هجا بهذا الشعر قوماً من بني سهم من قريش من أجل مسابقة كانت بينهم وبينه . وعقب الغندجاني على ما أورده ابن السرياني فقال : غلط ابن السرياني هاهنا من جهات : واستعرض هذه الجهات فيما يتعلق بالشرح والمناسبة ، لكنه أكد النسبة إلى خداش بن زهير ، وأيد قوله بقصيدة طويلة منها هذان البيتان . (راجع القصيدة رقم ١٥ من شعر خداش) . كما وردت بعض أبيات القصيدة منسوبة إلى خداش بن زهير في كتاب المعاني الكبير لابن قتيبة . وعليه ، ولما ساقه الغندجاني في فرحة الأديب ، يتبين أن البيتين لخداش بن زهير لا لغيره .

(٢٨) مخطوط - شاهد رقم ١٧ ورقة ٩ / ب

(٢٩) ٢٣٠ / ٣ (طبعة بولاق) .

ورد البيت :

أَتَتْنَا قَرِيشٌ حَافِلِينَ بِمَجْمَعِهِمْ وَكَانَ لَهَا قَدَمًا مِنْ اللَّهِ نَاصِرُ
مع مجموعة من الأبيات في الأَصْمَعِيَّات^(٣٠) وفي المَفْضَلِيَّات^(٣١) وفيها النسبة
لعوف بن الأحوص كما ورد البيت مفرداً منسوباً له في كتاب الالفاظ
الكتابية^(٣٢) للهمداني . ووردت الأبيات في الأغاني^(٣٣) منسوبة الى
خداش بن زهير .

ونرى ان المصادر التي نسبت الأبيات لعوف بن الأحوص أقدم من
المصادر التي نسبتها لخداش بن زهير ، الا ان الأبيات تحكي يوما من أيام
الفجار ، وخداش بن زهير العامري تصدى لحرب الفجار وأيامها . ولذا
فالصواب أن تكون له . وأثبتناها في شعره المقطوعة رقم ٨ ، وانظر
تخريج القصيدة في شعر خداش .

وأسهم التصحيف اسهاماً كبيراً في تصحيف الكثير من ألفاظ خداش
وأبياته الشعرية . روى المفضل الضبي بيت خداش بن زهير ، والأصمعي
حاضر :

بَيْنَ الْأَرَاكِ وَبَيْنَ النَّخْلِ تَشْدَحُهُمْ زُرْقُ الْإِسْنَةِ فِي أَطْرَافِهَا شَبَمُ
فقال الأصمعي له : يا أبا العباس لعل الرماح استحالت الى كافرْكُوبَاتٍ
فهي تَشْدَحُ . فقال له : فكيف روايته يا أبا سعيد ، فقال تَشْدَحُهُمْ ،
وَالسَّدْحُ : الضَّرْعُ بَطْحاً عَلَى الْوَجْهِ أَوْ عَلَى الْجَبِينِ أَوْ عَلَى الظُّهْرِ^(٣٤) .

(٣٠) الأَصْمَعِيَّةُ رَقْمُ ٧٩ ص ٢١٧

(٣١) المَفْضَلِيَّةُ رَقْمُ ١٠٨ ص ٣٦٤

(٣٢) ص ٢٤١

(٣٣) ٢٢ / ٧٥ (طبعة الثقافة - بيروت) .

(٣٤) تنبيه الأصفهاني ص ٧٢ . وتصحيف العسكري ص ١٣٧

وكما يرد التصحيف سهواً ، يرد عن قصد ، لتحقيق مآرب المصنفين للاستشهاد به على ما يريدون . فهذا ياقوت صاحب معجم البلدان^(٣٥) يستشهد ببيت واحد في موضعين من كتابه ، قال خدش :

لقد بلسوكم فأبْلُوكُم بلاءَهُمَّ يومَ الحُرَيْرَةِ ضرباً غيرَ تكذيبِ
فأورده ياقوت شاهداً على الحريرة ، ثم أورده شاهداً على الجزيرة .

أغراضه الشعرية :

لم يقصر خدش شعره على غرض معين من أغراض الشعر ، لكنه نظم شعره في كثير من الأغراض ويغلب على شعره طابع الفخر والحماة ، وبالمقابل فإن الغزل أقل هذه الأغراض .

أما غرض المديح فيكاد يكون معدوماً لدى الشاعر ، وذلك - حسب ظني - عائد الى أنفة الشاعر من مدح غيره ، وعدم تكسبه بشعره . وقد ورد الهجاء في شعره كثيراً ، ولا أدري سبب ذلك ، وربما يكون عائداً الى كثرة عداوته مع الناس .

ومن مقطوعات الشاعر الحماسية قوله^(٣٦) :

إني من النفرِ المحمَّرِ أعينُهُم أهل السوامِ وأهل الصخرِ واللُّوبِ
الطاعنين نحوَ الخيلِ مقلِّبَةً بكلِّ سمرَاءٍ لم تَعْلَبِ ومعلُوبِ
وقال مفتخراً برهطه وعشيرته^(٣٧) :

بأنَّا على سرائنا غيرَ جُهْلٍ وأناعلى سرائنا من ذوي الصبرِ
وأن سراً الحيِّ عمرو بن عامرٍ مَقَارٍ مطاعِمٍ إذا ضُنَّ بالقطرِ

(٣٥) راجع ٢ / ١٣٨ و ٢ / ٢٥٠

(٣٦) المقدم الفريد لابن عبد ربه ٦ / ٩٤ (تحقيق المريان) ، شعر خدش / رقم ٢

(٣٧) شعر خدش / رقم ١٤ ، الحماسة البصرية ق ١٧٩ ، ١ / ٨٢

وَمَ فِيهِمْ مِنْ سَيِّدِ ذِي مَهَابَةٍ وَحَالَ أَثْقَالُ وَذِي نَائِلٍ غَمْرٍ
وَقَالَ يَفْخَرُ بِنَفْسِهِ (٢٨) :

أَنَا الْحَامِي الذَّمَّارُ وَلَيْثُ غَابِ أَشْبُ الْحَرْبَ أَشْعَلَهَا وَقُودَا
أَمْ فُلَا أَقْصَرُ دُونِ هِي أَنْالُ الْغَمِّ وَالْبِلَدِ الْبَعِيدَا
بِتَجْهِيْزِي الْمَقَانِبَ كُلَّ عَامِ وَغَارَاتِي عَلَى جَبَلِي زَرُودَا
وَلَا غَرَابَةَ فِي فَخْرِ الشَّاعِرِ بِنَفْسِهِ وَرَهْطُهُ . فَهُوَ فَارِسٌ مِنْ فَرَسَانِ
الْعَرَبِ . بَلْ فَارِسٌ وَحَفِيدُ فَارِسٍ ، مِنْ قَبِيلَةِ كَثَرِ فَرَسَانِهَا ، كَمَا كَثُرَ
عَدْدُهَا . وَالكَثْرَةُ لَدَى قِبَائِلِ الْعَرَبِ أَنْذَاكَ لَهَا مَكَانَتُهَا وَأَهْمِيَّتُهَا ، فَالْقَبِيلَةُ
إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةَ الْعَدَدِ ، تَكُونُ مَرْهُوبَةً الْجَانِبِ قُوَيْتِهِ ، وَالْقُوَّةُ هِيَ الَّتِي
دَفَعَتْ خَدَاشَ إِلَى أَنْ يَفْخَرَ بِنَفْسِهِ وَرَهْطِهِ . وَخَدَاشُ فِي فَخْرِهِ كَثِيرُ
التَّبَاهِي بِالْآبَاءِ ، وَهَذَا أَمْرٌ لَهُ أَثَرُهُ وَقِيَّتُهُ عِنْدَ الْعَرَبِ . كَمَا يَتَبَيَّنُ لَنَا مَدَى
اعْتِرَازِ الشَّاعِرِ بِنِسْبِهِ . وَنَلْحِظُ أَيْضًا أَنَّ الشَّاعِرَ كَثِيرُ الْفَخْرِ بِالْقَبِيلَةِ
وَعَلْبَتُهَا عَلَى كَثِيرٍ مِنْ أَقْرَانِهَا وَفِي هَذَا دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ الْقَبِيلَةَ الْعَامِرِيَّةَ -
قَبِيلَةَ الشَّاعِرِ - مَرْهُوبَةُ الْجَانِبِ وَقَدْ يَكُونُ هَذَا - أَيْضًا - مَادْفَعُ النِّسَابَةِ
دَغْفَلًا أَنْ يَقُولَ عَنْ بَنِي عَامِرٍ أَنَّهُمْ مَخْشِيَةٌ سَطَوْتُهُمْ ظَاهِرَةٌ نَجَدْتَهُمْ (٢٩) .

وَمَا يَشَدُّ انْتِبَاهَنَا فِي فَخْرِ خَدَاشِ أَنَّهُ يَذْكُرُ فِي فَخْرِهِ أَسْمَاءَ آبَاءِ
الْقَبِيلَةِ وَمَوَاقِعَ دِيَارِهَا ، وَيَذْكُرُ قَتْلَ أَعْدَائِهَا ، وَكَأَنَّهُ يَرْسُمُ لِلْقَارِئِ مِنْ
بَعْدِهِ خَرِيطَةَ حَيَاةِ أَهْلِهِ وَعَشِيرَتِهِ ، وَرَبَّمَا يَذْكُرُ ذَلِكَ لِيُرِيَهُ الْأَبْنَاءُ مِنْ
بَعْدِهِ ، وَيَفْخَرُوا بِمَآثِرِ أَجْدَادِهِمْ .

أَمَّا فِي الْمُهْجَاءِ فَلِلشَّاعِرِ أَكْثَرُ مِنْ مَقْطُوعَةٍ وَقَصِيدَةٍ ، وَهَجَا أَكْثَرَ مِنْ

(٢٨) شعر خداش / رقم ٥

(٢٩) ذيل أمالي القاضي - ص ٢٥

قوم ومن شخص ويدل ذلك على كثرة عداوته للآخرين ، وهذا يمكن أن يعود الى حبه للعداء والتحدي . وربما يكون حرصه على الوقوف مع قبيلته تطلّب منه هذا العداء ، فكان الهجاء ، وكان بالمقابل غرض الفخر الذي ذكرناه آنفا . هاهو ذا خدش يهجو قوما فيقول^(٤٠) :

لاتبرحون على الأبواب ملامّة تفارزون بها مالا لألفور
كانكم نبطيات بمزرعة قشّر الأنوف درادير مآدير
ويصفهم الشاعر انهم سود الوجود ، محشة صدورهم ، دقاق قليلة اللحم أرجلهم :

تري صدورهم خمراً عثرة وفي أسافلهم نثلاً وتثمير
وقال يهجو رهط ابن جدعان التيمي^(٤١) :

أبي لكم أن النفوس أذلّة وأن القرى عن واجب الضيف عاتم
وأن الحلو لا حلوم وأنتم من الجهل طير تحتها الماء دائم
ولولا رجال من عليّ أعزة سرقتم ثياب البيت والبيت قائم
وهؤلاء قوم آخرون لم ينجوا من لسان خدش بن زهير ، اذ هجاهم ، وعيّرهم أنهم رعاء لاسلاح لهم غير سلاح الحبال والصرار .

سلاحكم يؤم الهياج أصرة بأيديكم معوية ومشاني^(٤٢)

أما هجاء خدش الفردي ، فنه قوله يهجو شخصاً ، وقد تعرض الشاعر لأمه وأنها كانت سبية عند الشاعر وقومه ، وهي حامل بالمهجو فباعوها :

(٤٠) ابن قتيبة : المعاني الكبير - ص ٥٧٣

(٤١) شعر خدش رقم ٣٥ ، الشعر والشعراء لابن قتيبة ص ٤٠٩ ، وأمثالي الزبيدي

ق ٥٥ ، ص ٩٥ - ٩٦

(٤٢) شعر خدش - ق ٢٨

بعناك في بطن مخضر عوارضها ترى من اللؤم في عرينها خنسا^(٤٣)
وقال يهجو عبد الله بن جدعان أنه ليس ممن يرحل ويبرح ، وإنما هو
تاجر مقم^(٤٤) :

أريصع حلاف على كل بيعمة وأدر مستلقى بككة أعفل
وهجاؤه لابن جدعان كثير ، وتذكر الروايات أن عبد الله بن جدعان ،
سمع هجاء خداش بن زهير له فبكى (والعرب لاذل عندها أذل من
البكاء)^(٤٥) .

ويلاحظ الدارس لشعر خداش في الهجاء الذمّ للمهجو وتعداد معانيه ،
وسلب الفضائل الانسانية منه ، وذمّ خلقته واخلاقه وأصله ونسبه .

أما غرض الغزل عنده ، فلم يكن غرضاً أصيلاً في شعره ، بقدر
ما كان غزلاً تقليدياً في مطالع قصائده ، بل لم يكن لهذا الشاعر مواقف
غزلية صادقة العاطفة . وكل مواقفه مع الغزل مصطنعة تقليدية جامدة
لا حياة فيها ولا روح .

هاهو ذا خداش العامري مع أم رافع وهي ترعى في مسايل الماء
حول الأودية في مواضع ليس فيها أنيس سوى البيض العفر من الوعل ،
والجوازيء التي اجتزأت بالرطب من الكلاء عن الماء ، ورأها امرأة جميلة
طويلة حسنة المستوى كمرأة الفضة اللامعة وهي أيضاً كغزلة - وهي التي
معها غزال ترعى آخر قد اشتد وقوي ، فلا هو بالطفل ولا هو
بالضخم .

(٤٣) شعر خداش - ق ١٧

(٤٤) شعر خداش - ق ٢٤

(٤٥) المتع للنهثلي القيرواني - ص ٢٨٢

وهي تنتقل في الأماكن من هذا إلى ذاك ، فهذه أرض النانات وما ارتفع منها دعاها للرعي في مسایل الماء منها أو في النواصف أو الحتر .
وهي تتقي من الشمس وأشعتها بأطراف شجر الأراك والسدر المنتشر في تلك المواضع .

أمنُ رسمِ أطلالٍ بتوصح كالسطرِ
إلى النخلِ فالمرجينِ حولَ سَوَيْقَةٍ
قِفارٍ وقد ترعى بها أمٌ رافعٍ
وإذ هي خوذة كالوذيلةِ بادنٍ
كُفْزَلَةٍ تفذو بحوملٍ شادينَا
طباها من النَّاناتِ ، أو صَهَوَاتِها
إذا الشمسُ كانت رتوةً من حجابِها
تَقَتْها بأطرافِ الأراكِ وبالسِّدْرِ^(٤٦)
فأشِنَ من شَعْرِ فَرابِيسِ الجَفْرِ
تَأْنَسُ في الأدمِ الجوازيءِ والعَفْرِ
مذانبها بين الأَسِيلَةِ والصَّخْرِ
أَسِيلَةٌ ما يبدو من الجيبِ والنَّخْرِ
ضئيلَ البَعامِ غيرَ طفلٍ ولا جَارٍ
مدافعُ جُوفٍا فالنواصفِ ، فالحترِ
تَقَتْها بأطرافِ الأراكِ وبالسِّدْرِ^(٤٦)

ذاك غزل خدش للمرأة التي أراد أن يحبها أو يعشقها ، فهو لا يخرج فيه عن نطاق الوصف للمادي ، وتتبع الأمكنة التي ترعى فيها فلا تحس أن بينه وبينها عشقا ومحبة ، بل لا تحس أي نوع من الصلة بينها ، وهذا ما يدفع القارئ أن يجعل ذكر خدش للمرأة لا يخرج عن كونه مجرد ذكر أو غزلا تقليديا ، اضطرتة اليه عادة الشعراء من قبله ، وخوفه من الخروج على تقاليدهم .

والوصف له نصيب في شعره ، هاهو ذا يصف طعنة من الطعنات التي أصاب بها عدواً من أعدائه :

وطعنَةٌ خلّس كفرع الأزا
ء أفرغ في شعب الحـائـر

(٤٦) شعر خدش - ق ١٢ / وراجع جملة أشعار العرب للقرشي ص ٢١٤ (طبعة

تهال الموائد من فرغها ترد السبار على السابر^(٤٧)
ها هي ذي طعنته للأعداء ، طعنة عميقة ، إذا شاهدها الذي يريد
علاجها ، هاله سمها . ويصف الشاعر حصاناً بالملاسنة ، ينزلق عنه ولا
يثبت فوقه شيء لشدة ملاسته ، فيقول :

دحض السراة إذا علوت سراته صافي الأديم صبيحة الأعمال^(٤٨)
ويميل هذا الحصان على شفتيه في جريه ومتكفئاً من النشاط :
متعرفاً للجانبين إذا جرى خذيماً جواد النزع والإرسال
وهذه خيل وقد شوهد العرق عليها :
وقد سار المسيح على كُلاها يخالف درة منها غراراً^(٤٩)
تغرق هذه الخيل تارة وتجف تارة ، وهذا مما يحمّد في الخيل ، لأنه لو دام
عرقها لأضعفها .

ولا غرابة لو صف خدّاش للخيل ، فهي وسيلة هامة يستخدمها
العرب في قتالهم مع الأعداء ، وهي علامة بارزة على قوة القبيلة واكتمال
عدتها . والمتأمل لو صف الشاعر يجده في الطعنة والخيل وما أشبه ذلك ،
وهذه كلها لصيقة بالحرب فهي من لوازمها ومسبباتها أو من نتائجها .

أما غرض المديح في شعره فهو قليل وذلك راجع كما ذكرنا الى
أنفته ، وما عثرت عليه من أبيات مدحية قوله^(٥٠) :
النّاس تحتك أقسامٌ وأنّت لهم رأسٌ فكيف يُستوى الرّأس والقَدَمُ
أنا لنعلم أنا ما بقيت لنا فينا السّباحُ وفينا الجوّذُ والكرَمُ

(٤٧) شعر خدّاش - ق ١٦ ، وديوان المعاني لأبي هلال العسكري ٢ / ١٣

(٤٨) شعر خدّاش - ق / ٣١

(٤٩) شعر خدّاش - ق ١٢

(٥٠) شعر خدّاش - ق ٣٢ ، والبيان والتبيين للجاحظ ٤ / ٧٦

وحسبنا من ثناء السادحين اذا أثنوا عليك بأن يثنوا بما علّموا
وعلى الرغم من قلّة شعر المديح عند خدّاش بن زهير ، فإن فن المديح كان
أوفر نصيباً من فن الرثاء الذي أصابه العدم في شعر خدّاش ولم نظفر من
هذا الفن ولو بيت واحد .

وقد ساق خدّاش بن زهير - في شعره - الحكمة بطرق متنوعة
وأساليب مختلفة ، تارة من خلال الموعظة التي يودعها شعره ، ويتقدم بها
للإنسانية ، وتارة من خلال المثل ، يسوقه في تضاعيف شعره بين الحين
والآخر ، كقوله :

ولن أكون كن ألقى رحالته على الحمار وخطى صهوة الفرس^(٥١)
وهذا البيت من الأبيات التي يتمثل بها من شعره .

والحكمة عند خدّاش ليست غرضاً مقصوداً في ذاته ، وإنما يطرقها
الشاعر إلى جانب غرضه الأساسي ، ولذا نجد الحكمة عنده مبثوثة بين
شأيا شعره .

وها هو ذا الشاعر يقف مع ابن عمه ، ويتعصب له ظالماً أو مظلوماً
وفق مفهومها الجاهلي ، ولا غرابة في هذا الموقف فالشاعر جاهلي :
وإني إذا ابنُ العمِّ أصبح غارماً ولو نال منّي ظِنَّةٌ لا أهاجره
يكونُ مكان البرِّ منّي ودونه وأجملُ مالي ماله وأؤامره^(٥٢)
ومن أبياته التي تشع منها الحكمة قوله :

ألم تعلّم والعلمُ ينفعُ أهله وليس الذي يذري كآخراً يذري^(٥٣)

(٥١) شعر خدّاش - ق ١٨

(٥٢) شعر خدّاش - ق ٩

(٥٣) شعر خدّاش - ق ١٤

وقوله :

أَعَاذِلْ إِنْ الْمَالَ أَعْلَمَ أَنَّهُ وَجَامَعَةٌ لِلْغَائِلَاتِ الْغَوَائِلِ^(٥٤)

وقوله :

رَأَيْتُ اللَّهَ أَكْبَرَ كُلِّ شَيْءٍ مُحَاوَلَةً وَكَثْرَمَ عَدِيدِهَا
تَقْوَةً أَيُّهَا الْفَتَيَانُ إِنِّي رَأَيْتُ اللَّهَ قَدْ غَلَبَ الْجُدُودُ^(٥٥)
ولعمري ان هذه النظرة مزينة معدودة لهذا الشاعر ، فقلما يتوصل أقرانه
من شعراء الجاهلية إلى هذا الموقف الذي توصل اليه صاحبنا في هذا
البيت .

ويبعد الشاعر في حركته إلى مداها الانساني ، ويخرج من نطاقه
الشخصي والقبلي ليقول :

وَمَا الْمَرْءُ إِلَّا هَامَةٌ أَوْ بَلِيَّةٌ يَصْفَقُهَا دَاعِلُهُ غَيْرَ غَافِلٍ^(٥٦)
فالمرء بعد موته - في نظر الشاعر - يصبح هامة . والعرب في جاهليتها
تزعم أن عظام الموتى تصير هامة فتطير . وإذا مات آخر أجل الانسان فإنه
لمتعذب بالهرم فيكون كالبلية التي تعذب حتى تموت هزلا وضرا . والبلية
عند العرب هي الناقة التي تعقل عند قبر صاحبها فلا تعلق حتى تموت
من الجوع والهزال والضعف .

ويتحدث الشاعر عن نفسه فيقول :

فإِنِّي قَدْ بَقِيتُ بَقَاءً حَيًّا وَلَكِنْ لَا بَقْسَاءَ وَلَا خُلُودًا
ثم ينتقل للحديث عن الناس بعامة فيقول :

(٥٤) شعر خدّاش - ق ٣٢

(٥٥) شعر خدّاش - ق ٥ ، ونوادير أبي زيد الأنصاري ص ٢٧ ، والسلسل للتميمي

ص ٣٠٥

(٥٦) شعر خدّاش - ق ٢٩

وإنَّ المرَّة لم يَخْلُقْ سِلاماً ولا حَجَراً ولم يَخْلُقْ حَدِيداً
ولكنَّ عَاشِشَ ما عاش حتَّى إذا ما كاذَه الأيَّامُ كَيْسداً^(٥٧)
إنَّ تلك الموعظة أو الحكمة التي تشع من شعر خدش بن زهير في
أحوال الناس وسلوكهم وتقلباتهم في معترك هذه الحياة الدنيوية ، هي -
كما أرى - وليدة ما وصل اليه من تجارب ومشاهدات . لقد وهب خدش
وكثير من شعراء العرب فطرة متيقظة ، بصيرة لا يلهيها بريق العيش ،
وانتصارات المعارك عن تقلبات الأيام ، واطلاعهم على أحوال الناس
الغابرين وأخبارهم . فالحياة - في نظر الشاعر - مؤقتة زائلة فانية .
والمنايا تترصد الأحياء لتخطفهم لا محالة . تلك المنايا التي تقضي على
النعمة وتخفف العيش وتأخذ ما يجمعه وجمعه الإنسان من مال ومتاع .

سمات شعر الشاعر :

للشاعر سمات شعرية تكاد تميزه عن غيره من الشعراء ، ونذكر ذلك
بإيجاز في الامثلة الشعرية وتحليلها . ونحدد هذه السمات في المضمون
والصورة والاسلوب .

ومن سماته في المضمون :

الواقعية : أضفى الشاعر الصدق والواقعية على شعره حين ذكر الأماكن
وحدد المواقع وأشار الى القبائل بألقابها وسمى الأعلام باسمائها .

هاهو ذا الشاعر في اليوم الأول من حرب الفجار الثاني يقف مصوراً
للمعركة وأحداثها ، ومسجلاً نهايتها ونتائجها :

يا شَدَّة ما شَدَدْنَا غير كاذبة على سَخِينَةٍ لولا الليلُ والحرمُ

إِذْ يَتَقِنَا هَشَامٌ بِالْوَلِيدِ أَنَا نَقْفُنَا هَشَاماً شَالَتْ الْحَدَمُ
 بَيْنَ الْأَرَاكِ وَبَيْنَ الْمَرْجِ تَبْطَحُهُمْ زُرْقُ الْأَسْنَةِ فِي أَطْرَافِهَا السُّهُمُ
 فَانْ سَمِعْتُمْ بِجَيْشِي سَالِكٍ سِرْفاً أَوْ بَطْنٍ مَرَفَأُخُفُوا الْجَرَسَ وَاكْتَبُوا^(٥٨)
 أَمَا فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ مِنَ الْفَجَارِ الثَّانِي وَهُوَ يَوْمُ الْحَرِيرَةِ ، إِذْ تَقَى
 الشَّاعِرُ وَقَوْمَهُ مَعَ بَنِي كِنَانَةَ وَاقْتَتَلَ الْفَرِيقَانِ قِتَالاً مَرّاً ، وَوَقَفَ الشَّاعِرُ
 لِيَقُولَ :

لَقَدْ بَلَّوْكُمْ فَأَبْلَوْكُمْ بِلَاءَ قَمٍ يَوْمَ الْحَزِيرَةِ ضَرْباً غَيْرَ تَكْذِيبِ
 إِنْ تُوعِدُونِي فَبِإِنِّي لَابْنُ عَمِّكُمْ وَقَدْ أَصَابُوكُمْ مِنْهُمْ بِشَوْبِ
 وَإِنْ رِقَاءٌ قَدْ أَرَدَى أَبَاكَ نَفٍ وَابْنِي إِيسَى وَغَفراً وَابْنَ أَيُّوبِ
 وَإِنْ عَثْمَانٌ قَدْ أَرَدَى ثَمَانِيَةً مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ عَلَى خُبَرٍ وَتَجْرِبٍ^(٥٩)
 فظاهرة تسمية الاعلام ، وتحديد المواقع ظاهرة من النظرة الأولى في شعر
 الشاعر وما ذكرنا للدلالة . قليل من كثير .

التأملية : وتمثل التأملية في شعر الموعظة والحكمة الذي صبَّ الشاعر
 فيه ومن خلاله عصارة فكره وخلاصة تجاربه ، وإن كان شعره قليلاً في
 هذا الاتجاه ، إلا أن مواعظه - على الرغم من قلتها - قد سمت إلى الافق
 الانساني الرحب ، وكأنه يعاني مشكلة الانسان غير مرتبط بزمان أو
 مكان . اسمع اليه وهو يتأمل ما تصير اليه أحوال الناس :
 وما المرء الا هامة أو بلية يصفقها داع له غير غافل^(٦٠)
 أو قوله :

(٥٨) شعر خداش - ق ٣٣

(٥٩) شعر خداش - ق ٢

(٦٠) شعر خداش - ق ٢٩

وان المرء لم يخلق سلاماً ولا حجراً ولم يخلق حديداً ولكن عايش ما عاش حتى إذا ما كاده الأيام كيدا^(٦١) وهكذا حلقت نفس خدش الشاعرة في مختلف الأفاق ، متأملة لمواكب البشر ومسايرهم المحتومة منذ أقدم الأزمان .

السردية : يسرد الشاعر في قصائده ومقطوعاته بعض الأحداث المتلاحقة ، وفقاً لسياق معين يتأثر به الشاعر وقد يطبعه بطابعه .

وتقع على السردية في شعر خدش في قصيدته الدالية المنصفة^(٦٢) وفي سرده لاحداث حرب الفجار وفي مجال الفخر بنفسه وقومه ، والفخر فن شعري يُستساغ فيه السرد - أحياناً - ويكون الوصف في مجال الفخر متماً للسرد .

الطابع البدوي : يلاحظ المتأمل لشعر خدش أن معظم أفكاره ومعانيه مستقاة من البيئة ومن مظاهر الحياة لديهم . وإن دل ذلك على شيء فإنما يدل على شدة اتصال خدش ببيئته وتأثره بها ، وإحساسه التام بكل ما فيها ، ودقة ملاحظته لكل ما حوله .

ويعد هذا مندوحة للشاعر ، فهو بذلك يدل على إخلاصه لبيئته التي يعيش فيها ، كما يؤكد بهذا الاخلاص والاتصال ، الرأي القائل : إن الكائنات الحية عامة والأدبيين خاصة ، وبالذات الشعراء منهم ، يخضعون لتأثير البيئة التي يعيشون فيها .

وقد تأثر الشاعر بالبيئة الاجتماعية^(٦٣) السياسية وظهر هذا التأثير

(٦١) شعر خدش - ق ٥

(٦٢) شعر خدش - ق ٥

(٦٣) راجع شعر خدش - ق ٧ ، ق ١

بخاصة في الجانب الحربي وما كانت عليه الحياة الاجتماعية آنذاك من سلب ونهب وقتل وتشريد ودفع للإتاوة من المغلوب الى الغالب وما كانت لهم من أيام يدور فيها القتال ويجري فيها الكر والفر .

وكما ظهر تأثير البيئة الاجتماعية في شعر صاحبنا ، ظهر أيضا - تأثير البيئة المادية^(١٤) فوقف على الاطلال ، وذكر المنازل والديار ، وسمى الأماكن وحدد الآثار :

أمنُ رَسْمِ أَطْلَالٍ بِتَوْضِيحٍ كَالسَّطْرِ فَاشْنُ مِنْ شَعْرِ فَرَايِصَةِ الْجَفْرِ
إِلَى النُّخْلِ فَالْعَرَجِينَ حَوْلَ سَوَاقِيَةٍ تَأْنَسُ فِي الْأَدَمِ الْجَوَازِي وَالْعَفْرِ^(١٥)
وهذه كلها أماكن ومواضع تأنس لا تحتاج فيها إلى أنيس ، وقوله في موضع آخر من شعره وقد عدد كثيرا من المواضع :

عَفَا وَاسْطُ أَكْلَاؤُهُ فَحَاضِرُهُ إِلَى جَنْبِ نَهْيِ سَيْلَةِ فَصْدَائِرِهِ
فَشَرَكْ فَأَمَوَاهُ اللَّيْدِيدِ فَمَتْنِجِ فَوَادِي الْبَدْيِ غَمْرُهُ فَظَوَاهِرُهُ
مَنَازِلُ مِنْ هُنْدٍ وَكَانَ امِيرُهَا إِذَا مَا أَحَسَّ الْقَيْظَ تِلْكَ مَصَائِرُهُ^(١٦)
واسط ، أكلاء ، محاضر ، ... الخ . (كل هذا أسماء مواضع)

كما تأثر في شعره بحيوان البيئة فذكر كثيرا من الحيوانات .

مثل القردة في قوله : « قردان موطبا » .

والذئب في قوله : « ساعدا ذئب » .

والظباء في قوله : « الجوازى والعفر » .

(١٤) انظر شعر خدّاش - ق ١٣ ، ق ١٤ ، ق ٩

(١٥) شعر خدّاش - ق ١٣

(١٦) منتهى الطلب لابن ميون - راجع القصيدة رقم ٩ في شعر خدّاش .

ولم ينس خدش الإشارة الى نباتات البيئة : كالأراك^(٦٧) .
والسدر^(٦٨) . والمضاه^(٦٩) . والنخل^(٧٠) .

وتناول خدش بن زهير فلووات البيئة وجبالها وتكلم عن شمسها
وقمرها ، ونجومها الى غير ذلك مما وجد في البيئة التي عايشها وشاهدها
وأحسن بها . ونظرة إلى هذه الألفاظ الواردة في شعره ، نعرف مدى
ارتباط الشاعر ببيئته الفلكية^(٧١) البدر . الثريا . الجوزاء . الشعرى .
الشمس . القمر . الصيف . الربيع . الصباح . الليل .

المادية : طرق الشاعر الجانب المادي من الحياة ، يمدح الشاعر قومه بل
يفخر بهم فيقول^(٧٢) :

وَأَنْ سَرَاةَ الْحَيِّ عَمْرُو بْنُ عَامِرٍ مَقَارِ مَطَاعِمٍ إِذَا ضُنَّ بِالْقَطْرِ
وَكَمْ فِيهِمْ مِنْ سَيِّدٍ ذِي مَهَابَةٍ وَحَمَالٍ أَثْقَالٍ وَذِي نَائِلٍ غَمِرٍ
وَمَنْ قَائِلٍ لَا يَفْضُلُ النَّاسُ حِلْمَةً إِذَا اجْتَمَعَ الْأَقْوَامُ كَالْقَمَرِ الْبَدْرِ

لم يجد الشاعر أمامه في الفخر برهطه إلا صفة الكرم في وقت
الجدب ، وإن السادة من قومه قادرون على تحمل أعباء الآخرين من
الضعاف . حقيقة أن الكرم له مكانته عند العرب ، وخاصة إذا كان في
وقت الحاجة اليه . حين الشدة والجدب وكذلك حمل القبيلة لأثقال
غيرها تكراً ومعونة . ولكن الشاعر لم يتجه الى المعاني النفسية السامية

(٦٧) راجع شعر خدش - ق ١٢ بيت ٧ ، ق ٢٢ بيت ٢

(٦٨) شعر خدش - ق ١٢ بيت ٧

(٦٩) شعر خدش - ق ٢٨ بيت ١

(٧٠) شعر خدش - ق ١٢ بيت ٢ ، ق ٢٢ بيت ٢

(٧١) شعر خدش - ق ٥ ، ق ١٢ ، ق ١٤ ، ق ٢٨

(٧٢) شعر خدش - ق ١٤

للفخر بها ، وحينما يتوجه الى الفخر بالحلم ، هذه الصفة الموجودة في هذا السيد أو ذاك من قومه وعشيرته ، لا يلبث أن يعود بعدها الى الشيء المادي الحسي ، ليوضح موصوفه ، وكأنه لا يجد مواصلة المدح والفخر الا بهذه الصفات المادية الحسية .

وتظهر المادية الحسية جليّة في التشبيه ، ها هو ذا خدّاش يشبه سرعة اختلاسه للطعن بسرعة يدي الذئب وهو من حيوانات البيئة فيقول^(٧٣) :

يَخَالِسُ الْخَيْلَ طَعْنًا وَهِيَ مُحَضَّرَةٌ كَأَنَّا سَاعِدَاهُ سَاعِدَا ذَيْبٍ
فَالْتَشْبِيهِ تَمَّ بَيْنَ مُشْهَدَيْنِ فِي الْعَيْنِ ، يَشَابُهُ أَحَدُهُمَا الْآخَرُ تَمَامَ التَّشَابِهِ ،
وَكَأَنَّ الشَّاعِرَ يَعْبرُ عَنْ مَعَادِلَةٍ مُتَآثِلَةٍ لَمَّا يَدُورُ فِي غَيْلَتِهِ عَنْ طَرِيقِ
الْمُقَابَلَةِ الْمُقْتَصِرَةِ عَلَى ذِكْرِ الشَّبهِ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ الْمَحْسُوسَيْنِ .

الفطرية : ان المعاني التي تضمنها شعر خدّاش بن زهير معان فطرية ، قريبة التناول ، بعيدة عن النزعات الفلسفية العميقة . فالمعاني - وفقاً لعصره - واضحة لا غموض فيها ولا تعقيد ، خالية من المبالغات المفرطة الا ماندر . هاهو ذا خدّاش يقول :

أَرِيشٌ وَأُبْرِي لِلظُّلُومِ مَعَابِلًا إِذَا خَرَجْتُ مِنْ بَذْيْهَا لَمْ تَنْزَعِ^(٧٤)
يتحدث الشاعر عن مهارته في صنع النصال العراض فيطلق نفسه في الحديث على سجيته وفطرتها ، هذه النصال العراض ، اذا خرجت من يد الرامي ، فانها لقوتها وحدتها لا يمكن نزعها من جسد مَنْ رَمَى بها . انها معانٍ واضحة فطرية ، لاعق ولا غموض فيها ، ولا تحتاج إلى طول

(٧٣) شعر خدّاش - ق ٢

(٧٤) شعر خدّاش - ق ٢١

تعمل ، ولمَ التعلّم والتفكر وهي معان صادرة على السليقة من شاعر مذهب الطبع . ونظرة على ديوان الشاعر لنجد الامثلة الكثيرة الدالة على فطرية الشعر وطبع الشاعر .

الوصفية : اتخذ الشاعر النهج الوصفي في شعره ، وإن كان هذا النهج يمد نهجا اسلوبيا الا أن الشاعر رآه ، وجمله ملازما للفكرة ، وأنه محتاج اليه لتأكيد هذه الفكرة وتوضيح مقصده منها . ولذا أصبح هذا النهج قريباً بل موازياً لفكرته وموضوعه وملصقاً لها . ألم الشاعر في كثير من أبياته ومقطعاته وقصائده بالاشارات الوصفية والنعمية للشيء الواحد الواردة في شعره . ومثال ذلك قوله في امرأة شاهدها :

وإذ هي عَذْبَةُ الْأَنْيَابِ خَوْدٌ تَمْشِي بِرِيقِهَا الْعَطَشَ الْمَجُودَا
فَالْفَاظُ وَتَعْبِيرَاتُهُ : عذبة الأنياب ، خود ، تمشي بريقها ، كلها نعوت وأوصاف لهذه المرأة التي شاهدها ، والتي هي عذبة الأنياب حسنة الخلق ، تحيي بريقها العطشان الشديد العطش الذي أصابه الجواد وهو شدة الظم أو العطش . ويقول متحدثاً عن نفسه :

وَأُبْرِجَ مِمَّا أَدَامَ اللَّهُ زَهْطِي رَخِي الْبَالُ مُنْتَطِقاً مُجِيدَا
أَنَا الْحَامِي الذَّمَارَ وَلَيْثٌ غَابِ أَشْبُ الْحَرْبِ أَشْعَلُهَا وَقُودَا^(٧٥)
ألفاظ الحديث عن النفس بتعدد نعوتها وصفاتها وأحوالها ، ظاهرة في قوله : رخي البال ، منتطقاً ، مجيداً ، حامي الذمار ، ليث غاب ، أشب الحرب ... الخ . فالشاعر لا يزال رخي البال ، صاحب فرس جواد ، شدّ عليه النطاق ، يذود عن حياض الحمى ، وهو شجاع لا يهرب أحداً ، يشب نار الحرب ويشعل وقودها أنى شاء .

جلبنا الخيلَ سائمةً إليهم عوايسَ يَدْرَعْنَ النقعَ قوداً
فهو لا يكتفي بصفة واحدة لهذه الخيل التي خاضت غمار الحرب ، وإنما
يعطيها أكثر من وصف ، ويذكر لها أكثر من حالة ، فهي سائمة ،
عوايس ، يدرعن النقع ، قودا . ومثله قوله في هجاء قوم :

كأنكم نبطياتٌ بمزرعيةٍ قشَرُ الأنوفِ ، دراديرٌ مآديرُ
تَرى صدورهم حراً محشرةً وفي أسافلهم نشلٌ وتشميرُ
فها هو ذا الشاعر يمجو هؤلاء القوم بذكر صفات سيئة لهم ويعدد هذه
الصفات متخذاً من أجسامهم مجالا للهجاء ، من أنوفهم ، فهم قشَر الأنوف
أي حرها ، درادير ، مآدير يريد الشاعر أنهم سود البشرة . وصدورهم
حر ، محشرة ، دقاق . أما أرجلهم ففيها نشل وتشمير ، وأراد الشاعر أنها
عارية من اللحم . هكذا يحشر الشاعر هذه الصفات ويحشدها في شعره
لتأكيد قوله ، وإيضاح مقصده .

المنصفات : من المنصفات قصيدة خداش بن زهير العامري التي يحكي
فيها بصدق وأمانة حوادث يوم شطمة وهو اليوم الثاني من أيام الفجار
الثاني وهي أيام كانت بين قريش ، وهوازن (وبنو عامر قوم الشاعر من
هوازن) . ولقد تكلم الشاعر وأخير بالحوادث واسماء القادة وأنصف
الاعداء في قوله^(٧٦) :

فأبلغُ أن عَرَضَتْ به هشاماً وعبد الله ابلغُ والوليداً
اولئك ان يكن في الناس خيرَ فإنَّ لديهم حسباً وجوداً
هم خيرُ المعاشير من قريشٍ وأوراهما اذا قَدَحَتْ زَنوداً
وهكذا يمدح الشاعر عدوّه بصدقٍ دون أن يغمطه حقّه فمدح

هشام بن المغيرة وكان في احدى المجنبتين في يوم شطة ، ومدح عبد الله بن جعدان وكان ايضا في المجنبه الأخرى لجيش كنانة . وبعد ان أبان الشاعر عن خيار الاعداء وقف ليخبرهم عما عمله قومه العامريون فقال :

بأننا يوم شَطْطَة قد أقننا عمودَ المجدِ انْ له عمودا
جَلَبْنَا الخيلَ سَاهِمَةً إليهم عواصِنَ يَدْرَعْنَ النَّقْعَ قُودا
فبتنا نَعْقِدُ السِّبَا وِباتوا وَقُلْنَا أَصْبَحُوا الأَنسَ الحديدا
فجاؤوا عَارِضاً بَرْداً وجئنا كما أضرمتَ في الغِسابِ الوُقُودا
ونادَوْا يالْعَمْرُو لا تَفِرُّوا فقلنَا لافِرَارَ ولا صُودوا
فعاركنَا الكَماةَ وعاركونا عِرَاكَ الثَّمَرِ عاركتِ الأُودا

وهكذا يتحدث الشاعر العامري عن هذه المعركة في شطة ، مع الأعداء بالواقع الذي كانت عليه المعركة : فبتنا وباتوا ، فجاؤوا وجئنا ، ونادوا فقلنا ، فعاركنا وعاركونا ، المعركة مستمرة أخذ وعطاء ، من قوم الشاعر ومن الأعداء ، وهكذا يتحدث الشاعر بالواقع وبحق ان نسميها المنصفة كما ساءها من قبل ابن سلام في طبقاته .

ومع أن القصيدة منصفة جاءت النتيجة لصالح قومه العامريين اذ يقول :

تولُّوا نَضْرِبُ الهَامَاتِ منهم بما انتهكوا المحارِمَ والحُدودا
تركنا بطنَ شَطْطَة من علاءٍ كأنَّ خِلالَها مَفْزَى شَرِيدا
ويخيل للمرء بادیء ذي بدء أن الشاعر قد عدل عن انصافه لعدوه وأنه مال الى قومه ، والحقيقة خلاف ذلك ، فنتيجة المعركة كانت حقاً لقومه ، ولو كانت للاعداء لذكرها لهم . وها هو ذا يذكر نتيجة يوم آخر وهو اليوم الرابع من الفجار الثاني والذي هُزمت فيه قيس (وقوم الشاعر

من قيس (فيقول^(٧٧) :

وما بَرَحْتُ خَيْلَ تَشَوَّرَ وتَدْعِي ويلحقُ منهم أولون وآخر
لَدُنْ غَدُوَّةٍ حَقَّى أَقَى اللَّيْلِ وانْجَلَتْ عمابة يوم شره متظاهِر
وما زالَ ذاك الدَّأْبُ حَتَّى نَخَاذَلْتُ هوازنُ وارفضتُ سَلِيمَ وغَامِرُ
وكانتُ قَرِيشٌ يَفْلُقُ الصَّخْرَ جَدُّهَا اذا أَوْهَنَ النَّاسَ الجَدُودُ العَوَائِرُ
أما سمات شعر الشاعر في الصورة :

أخذ خداش صوره الشعرية من البيئة العربية البدوية التي عاشها يستوي في ذلك لديه ظواهر الحياة التي تجري أمامه كل يوم . وصوره - وإن كانت - من تأليف الخيال ، فإنها تحمل طابع البيئة أو أثراً من آثارها : هذه صورة انتزعها من بيئته أو قل ظهر عليها طابع البيئة ، صورة ذلك الانسان الذي يتجه إلى الشيء الحقير ، ويترك الأمر العظيم وهو بمقدوره وباستطاعته . ولم يجد خداش طريقة لبيان هذه الصورة الا بعد أن اتخذ من الحمار ويمثل الأمر الحقير ، ومن الفرس التي تمثل الأمر العظيم ، مجالا لتصويره ، وكلا الحيوانين من حيوانات البيئة :

ولنْ أَكُونُ كَنَ الْقَى رِحَالَتِهِ على الحمار وخلقى صهوة الفرس^(٧٨)
والصور الشعرية لدى خداش يبدو جريان الحياة بها ، وديب الحركة فيها حيث تبدو الصورة وكأنها أجسام حية تتحرك وتجري . ها هو ذا خداش يقدم صورة للمعركة التي دارت بين قبيلته وبين الاعداء ، فيضعنا أمام صور متحركة ومشاهد تمثيلية تجري أمام الناظر :

أَتَتْنَا قَرِيشٌ حَافِلِينَ بِمَجْمَعِهِم عليهم من الرحمن وإق وناصِرُ
فَلَمَّا دَسَّوْنَا لِلْقَبَابِ وَأَهْلُنَا أتيح لنا ريب مع الليل ناجِرُ

(٧٧) شعر خداش - ق ٨

(٧٨) شعر خداش - ق ١٨ ، والشعر والشعراء لابن قتيبة ص ٤١٠

أَتَيْتُ لَنَا بَكَرٌ وَحَوْلَ لَوَائِهَا كَتَابُ يَخْشَاهَا الْمَازِي
جَسَتْ دُونَهُمْ بَكَرٌ فَلَمْ تَسْطِمْهُمْ كَانَهُمْ بِالشَّرَفِ سَامِرٌ
وَمَا بَرَحَتْ خَيْلٌ تَسُورُ وَتَدْعِي وَيَلْحَقُ مِنْهُمْ أُولُونَ وَآخِرُ
لَدُنْ غَدُوَّةٍ حَتَّى أَقَى اللَّيْلُ وَانْجَلَتْ عَمَايَةَ يَوْمِ شُرَّةٍ مُتْظَاهِرُ
وَمَا زَالَ ذَاكَ الدَّأْبُ حَتَّى تَخَاذَلَتْ هَوَاؤُنْ وَارْفَضَتْ سُلَيْمٌ وَعَامِرُ
وَكَانَتْ قَرِيشٌ يَفْلِقُ الصَّخْرَ خَذَلَا إِذَا أَوْهَنَ النَّاسَ الْجُدُودُ الْعَوَائِرُ^(٧٩)

ويلجأ خدش إلى التشبيه متوسلاً فيه أداة للتعبير عن صوره .
وهكذا أصبح للتشبيه دوره في الصورة وهو دور أصيل ، إضافة إلى كونه
العاد الأول - إذا صح ذلك - للتعبير عن الفكرة والمضمون عند الجاهليين
تأكيداً للمعنى أو توضيحاً له أو غلوّاً به . ولم يبتعد خدش في تشبيهاته
عن عناصر البيئة .

وللكناية حظها من الصورة في شعر الشاعر ، إذ تتخلل قصائده
بعض الكنايات ، ونقع على ذلك في قوله : (مشى مُعْبِراً به ورواغله)
يريد الشاعر في قوله : مشى الكِبْشُ أي كثر نتاجه .
يقال كم مشيت هذه النعجة ؟ أي كم لها من الولد . ويقال أمشى الرجل
إذا كثرت ماشيته^(٨٠) .

ولجأ خدش في بعض الأحيان إلى ضرب الأمثال لتأكيد وتصوير
مقصده ، ومثال ذلك للدلالة لا الحصر قوله :

(٧٩) شعر خدش - ق ٨ ، وراجع مفضليات الضي ، المفضلية رقم ١٠٨ ، وشرح
المفضليات للتبريزي القصيدة رقم ١٠٨ ، ٣ / ١٥٠٢ ، وشرح المَرْزُوقِي للمفضليات ، القصيدة
رقم ٩٧ ، وشرح المفضليات للأبّاري ص ٧١٥ ، والأصعيات ٧٩ ، وريبع الأبرار للزغعشري

لاتبرحون على الأبواب ملامّة تغارزون بها ما لألاً الفور^(٨١)
والفور هي الظباء واللالأة : بصبغة الظبي أو غيره بذببه ، أي حركته ،
وفي المثل العربي : (لا أتيك ما لأأت الفور بأذنائها) ، والفور دائمة
اللالأة بأذنائها .

السمات الأسلوبية : تتضح الخصائص والسمات الأسلوبية لشعر
خداش بن زهير في ناحيتين : هما التشكيلية والموسيقية . وتتناول الناحية
الشكلية أو التشكيلية كلا من : بناء القصيدة والالفاظ والعبارات .
وتتناول الناحية الموسيقية كلا من : الموسيقى الداخلية ، والموسيقى
الخارجية التي تشمل الوزن والقافية .

فبناء القصيدة عند خداش بن زهير يمكن تحديده في مطلعها وتعدد
موضوعاتها ، ووحدة البيت فيها ، والتخلص والانتقال من فكرة الى
أخرى . ففي مطلع القصيدة يبدأ الشاعر في بعض قصائده بالوقوف على
الدمن والأطلال وذكر النساء والديار كما في قصيدته الدالية ومطلعها^(٨٢) :
صبا قلبي وكلفني كَنُودا وعاد داءهُ مِنْهَا التليدا
وكثيرا ما كان خداش يخرج على مثل هذه الابتداءات الطللية الغزلية ،
وذلك وفق الظروف التي تضطره إلى الهجوم على مايريده مباشرة دون
انتظار أو تقدمه منه لافتتاح قصائده ومقطوعاته . وهذا واضح في شعره
الذي قاله في أيام الفجار^(٨٣) أو شعره المهجائي^(٨٤) .

ونظرة إلى مطالع قصائده نجد مطالعها مصرعة ، والتصريح في

(٨١) شعر خداش - ق ١٥

(٨٢) شعر خداش - ق ٥

(٨٣) شعر خداش - ق ٢

(٨٤) شعر خداش - ق ١٥

مطالع القصائد عادة أسلوب جرى عليه الفحول من الشعراء العرب ، حتى عدّه ابن رشيق في عمدته دليلاً على قوة الطبع وكثرة المادة . أما قدامة فيقول : ذلك يكون من اقتدار الشاعر وسعة بجره . ولو تتبعنا مطالع قصائد خدّاش لوضح لنا ذلك جلياً وكثيراً لوروده في شعره^(٨٥) . وفي قصائده قد تتعدد الموضوعات ، كما في القصيدة الدالية التي مطلعها^(٨٦) :

صبّا قلبي وكلفني كَنُوداً وعاد داء منها التليد
اذ وقف فيها على الديار وذكر النساء وأعاد ذكريات الماضي ، ثم انتقل الى الموعظة والحكمة وتناول مصير الانسان . وخرج بعد ذلك الى الفخر برهطه وعشيرته ، ثم تعرض الى خصوم قبيلته وتناولهم وأنصفهم حيناً . ولا يعني هذا التمدد في هذه القصيدة أو غيرها أنه متوفّر في كل قصائده ومقطوعاته ، فقد تقصر المقطوعة من مقطوعاته على فكرة واحدة . وعلى العموم فإن خدّاشاً يتخذ من البيت وحدة أساسية ، فالبيت قائم بذاته ، مستكف بنفسه ، وأمثلة ذلك كثيرة في شعره ، ويكفي ما تتداوله الكتب الأدبية العربية من أبيات مفردة مشهورة له ذوات مغزى وهدف ، أو ذوات حكمة ومثل . ومع ذلك فإننا نجد في شعره قصائد ذات موضوع واحد لا يخرج منها الى أي موضوع آخر ، ويبدو البيت بحاجة الى آخر يسانده ، وهكذا حتى نهاية القصيدة ، ولكننا لانستطيع أن ندعي فيها الوحدة المضوية بالمعنى الحرفي . ونقع على ذلك في قصيدته البائية في حرب الفجار ومطلعها^(٨٧) :

(٨٥) شعر خدّاش - ق ٥ ، ٩ ، ١٣

(٨٦) شعر خدّاش - ق ٥

(٨٧) شعر خدّاش - ق ٢

لقصد بلسوك فابلوك بلاءهم يوم الحرية ضرباً غير تكذيب
ولكثير من قصائد خداش ومقطوعاته خواتم ، يبين فيها هدفه مما ساقه
من شعر كبيان النتائج في المعركة وما انتهت اليه وغير ذلك من مقاصد
وأهداف . ولخداش كفيره من شعراء العرب طريق في الانتقال من غرض
الى آخر ومن فكرة الى أخرى في القصيدة له ألفاظ يستخدمها لذلك ،
يذكر بعدها ما يريد ذكره . ومن هذه الالفاظ : لفظ فعل الأمر . ها
هو ذا خداش بعد أن ذكر النساء والديار ينتقل الى فكرة أخرى تحس
فيها الحكمة والموعظة واستخدم لهذا الانتقال قوله^(٨٨) :

ذريني اصطبج كاساً وأودي مع الفتيان اذ صَحَبُوا أَثْمُودَا
وعندما ينتهي من الفكرة الثانية يتخلص منها بقوله^(٨٩) :
تَقْسُوهُ أَهْلُ الْفَتِيَانِ إِنِّي رَأَيْتُ اللَّهَ قَدْ غَلَبَ الْجُدُودَا
ثم يفخر بأهله وعشيرته ، وينتقل بعد ذلك الى فكرة أخرى للحديث
عن الأعداء فيقول^(٩٠) :

فأبلغُ إنْ عَرَضَتْ بِنَا هَاشِمًا وَعَبَدَ اللَّهُ أَبْلَغُ وَالْوَلِيدَا
وهكذا يستخدم الشاعر الالفاظ الآمرة في تخلصه وانتقاله ، ويتخذها
مطية يستهل بها التعبير عن الموجة النفسية الجديدة ، التي يعايشها .
الالفاظ والعبارات :

ساق خداش بن زهير الفاظ شعره على ماتقتضيه الفطرة العربية ،
وقد تغلب الحشونة على ألفاظه ، وهذا لا يعيبه لأن هذه الالفاظ كانت
مستأغة عند القدماء ومجتمهم ، ومفهومة لديهم . وألفاظه تميل الى

(٨٨) شعر خداش - ق ٥

(٨٩) شعر خداش - ق ٥

(٩٠) شعر خداش - ق ٥

الجزالة ، ونجد فيها بعض الغرابة ، وهذه الألفاظ نعهدنا نحن غريبة لعدم استعمالنا لها ، أو لطول العهد بيننا وبين الوقت الذي كانت شائعة وفيه مستعملة .

أضف الى ذلك المظاهر التي كانت من صميم البادية وهجرت ، فهجرت الألفاظ المعبرة عنها . ومن غريب ألفاظه المشتركة لفظ (كذب) في قوله^(١١) :

كَذَبْتُ عَلَيْكُمْ أَوْعِدُونِي وَعَلَّلُوا بَيْنَ الْأَرْضِ وَالْأَقْوَامِ قِرْدَانٌ مَوْطَبًا
قال ابن قتيبة في المعاني الكبير : « كذبت عليكم ، اغراء ، أي عليكم بي » .

ومن الفاظه العربية الفصيحة التي أكد فصاحتها ورودها في القرآن الكريم أو الحديث النبوي الشريف . هاهو ذا الشاعر يقسم بالعاديات المحصبا ، وهي الإبل أو الحيل التي تأتي المحصب من منى ، فيقول :

لَمْ حَبَقْ وَالسَّوْدُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ يَذِي بِكُمْ وَالْعَادِيَاتِ الْمُحَصَّبَاتِ^(١٢)
وقال خدش :

أَفْنَا لَمْ أَنْ يَسَامُوا الْفَاءَ بِشَخْنَاءَ مِنْ رَحِمِ تَوْصَلُ^(١٣)
الشجناء اشتباك الرحم ، ومنه قول النبي ﷺ في الرحم : (انها شجنة من الله عز وجل) .

واستخدم الشاعر اسلوب القسم ليحقق الواقعية والصدق لرأيه ، ويردد الشاعر صيغة النداء ، وقد يكون النداء مقروناً بأسلوب التحذير الذي يفيد النهي :

(١١) شعر خدش - ق ١

(١٢) شعر خدش - ق ١

(١٣) شعر خدش - ق ٢٥

فيسا أخويننا من أبنينا وأمننا . اليكم اليكم لاسبيل الى جسر^(٩٤)
 هذا وفي عباراته يلم الشاعر غالباً بصيغة الأمر - كما أوضحنا عند
 الحديث عن التخلص والانتقال - التي تضفي على العبارة الحيوية
 والحركة ، وتقضي عن العبارة الرتابة ، وتضاعف من وقع المعنى ، كما أن
 الأمر قد يوحى بالتقرير والتأكيد أو بالنهاي الحاسم .
 السمات الموسيقية :

وتتناول الموسيقى الداخلية ، والموسيقى الخارجية .

أولاً : الموسيقى الداخلية :

تمتع خداش بن زهير بحس موسيقي دفعه إلى تخير ألفاظه الشعرية
 وصياغتها ، ملائماً بينها ومجانساً بين حروفها ، ومنسقا بين أصواتها الناشئة
 عن هذه الألفاظ ووحداتها من الحروف .
 ثانياً : الموسيقى الخارجية :

إذا كان خداش قد استطاع أن يجعل داخل شعره موسيقى داخلية
 خفية ، فن باب أولى أن تتوافر الموسيقى الخارجية في شعره .
 وتشمل هذه الموسيقى الخارجية كلاً من الوزن والقافية :
 (أ) الوزن :

نظم خداش شعره في كثير من البحور المتداولة في الشعر العربي لكنه
 فرض الشعر أكثر ماقرض على البحر الطويل ثم الوافر فالبيسط . وتمتاز
 هذه البحور بكثرة مقاطعها واستيعابها للموضوعات .

ويغلب على البحر الطويل الذي كان له الصدارة في شعر خداش
 طابع الجدية والرصانة ، وهو أصح من أجل ذلك لمعالجة الموضوعات
 الجدية التي تحتاج الى طول نفس وروية ودقة ملاحظة كالفيغى والحامسة

والوصف . وهذه الموضوعات تحتاج - ولاشك - الى نفس شاعرية متأملّة ، وانفعال شعوري متسع .

(ب) القافية :

القافية هي الركن الآخر من أركان الموسيقى الشعرية الخارجية الظاهرة ، وقد خصها خدّاش بعناية لاتقل عن عنايته بالبحور . فقد اختار خدّاش لقوافيه حروفاً ذات نغمات موسيقية تتوافق مع الوزن والموضوع . فاستخدم أكثر ما استخدم الراء فالبدال فالميم فالباء فاللام الخ

منزلة خدّاش بن زهير وطبقته :

لجأت المصادر العربية على تنوعها واتساعها وتمدها إلى شعر خدّاش بن زهير لتجد فيه الشاهد والدليل . فأهل اللغة قصدوا شعر خدّاش ليأخذوا عنه ويستعينوا بمعرفته على شرح ما يريدون وأكثر ما كانوا يلتمسون في هذا الشعر غريب اللغة ، والألفاظ الموضحة لغيرها .

والجغرافيون أفادوا من أسماء المواضع الكثيرة التي ذكرها خدّاش في ثنايا شعره في معرفة المواضع والبلاد والأمكنة وتجديدها .

وكذلك فعل أهل الأدب والبلاغة والتفسير وغير ذلك من المصنفين وبذلك يكون خدّاش بن زهير من الشعراء الذين يستشهد بشعرهم وهذه ميزة ومنزلة لاتتوفر في كل شعر أو لكل شاعر .

هذا ونظرة الى المصادر التي استقينّا منها شعر الشاعر تدل دلالة كافية على منزلة شعر خدّاش وقيّته للاستشهاد والاستدلال به .

ويكفي شعر خدّاش منزلة ومكانة ان اتخذه العلماء حجة على دعواهم ، اذ اعتمد عليه اللغويون في تقرير ألفاظهم اللغوية ، كما اعتمد عليه النحاة في تأييد مذاهبهم النحوية ، كما كان خدّاش مورداً عذباً

لعملاء النبات والحيوان والأمكنة والبلدان ، واختار اصحاب الاختيارات
كأبي تمام في حماسيه ، والخالدين في الاشياء والنظائر ، والبصري في
الحماسة البصرية . وتمثل الكثيرون بشعره ، ومنهم أبو مسلم الخراساني حين
كتب إلى ابراهيم الامام يهرب نصر بن سيار ، فتمثل بقول خدش :

وما برحت بكر تشوبُ وتُدعي ويَلْحَقُ منهم أولون وآخر
لأنَّ غُدوةً حق أتى الليلُ وانجلت غمايئةً يوم شره متظاهراً
وما زال ذاك الدأب حق تخاذلت هَوَازِنُ وارفضت سَلِيمَ وعامراً
وكانت قریش يفلقُ الصخرَ جَدُّها إذا أوهن الناس المجدودُ العوائِرُ^(٩٥)
وخدش من الشعراء الذين نقل عنهم الشعراء الفحول . قال خدش :
ولا اكون كن ألقى رحالته على الحمار وخلي صهوة الفرَسِ
نقله أبو الطيب فقال :

ركبَ الشورَ بعسد الجوا دِ أنكر اظلافه والقَبَبُ^(٩٦)
واخذ خدش بن زهير العامري موقعه في طبقات^(٩٧) ابن سلام
النجفي ، فكان الاول في طبقته الخامسة من طبقات الجاهليين وقدمه في
طبقته على الأسود بن يعفر النهشلي والمجل بن ربيعة السعدي وعلى ثالث
من قومه العامريين وهو تميم بن أبي بن مقبل .

(٩٥) ربيع الأبرار للزغشري ١ / ٥٤٩

(٩٦) الوساطة بين المتنبي وخصومه للقاضي علي عبد العزيز الجرجاني - تحقيق محمد ابو
الفضل ابراهيم وعلي محمد البجاوي طبعة الحلبي - الطبعة الرابعة ١٣٨٦ هـ / ١٩٦٦ م -
ص ٣٧٧ ، وانظر : التبيان بشرح الديوان للعكبري ١ / ٩٨ (مطبعة مصطفى الحلبي بالقاهرة
سنة ١٩٣٦ م) . القَبَب : ماتدل تحت حنك الثور .

قال الخطيب : ذكر الركوب هنا فيه جفاء ، ولا تخاطب الملوك بمثل هذا : عن

هامش الوساطة ص ٣٧٧

(٩٧) ص ١٤٣

وقد قدم ابن سلام ، خدّاش بن زهير على ثلاثة من شعراء المعلقات . فقد قدمه على عمرو بن كثوم وعنترة بن شداد والحارث بن حلزة الذين وضعهم جميعاً في الطبقة السادسة^(٩٨) ، كما قدمه على كثير من مشاهير الشعراء كسلامة بن جندل الذي وضعه ابن سلام في الطبقة السابعة . وعمرو بن قتيبة الذي وضعه في الطبقة الثامنة وسحيم عبد بني الحسحاس الذي وضعه في الطبقة التاسعة ، وعمرو بن شأس الذي وضعه في الطبقة العاشرة .

وإن تقدمه خدّاش بن زهير على هؤلاء جميعاً دلالة على عظمة مكانته عند ابن سلام . وقال ابن قتيبة^(٩٩) : خدّاش بن زهير من شعراء قيس المجيدين في الجاهلية .

وقيل : إن خدّاش بن زهير هو أول من لقب قريشاً - على شرفها ، وبعد ذكرها في العرب - سخينة لحساء كانت تتخذها في الجاهلية عند اشتداد الزمان حيث يقول :

يَا سَدَّةَ مَا شَدَدْنَا غَيْرَ كَاذِبَةٍ عَلَى سَخِينَةٍ لَوْلَا اللَّيْلُ وَالْحَرَمُ
فَذَهَبَ ذَلِكَ عَلَى أَفْوَاهِ النَّاسِ^(١٠٠)

وقد اختاره أبو زيد القرشي في كتابه جهرة أشعار العرب ليكون بين طبقة أصحاب المجهرات ، ومطلع مجهرته^(١٠١) :

أَمِنْ رَسْمِ أَطْلَالٍ بَتَوْضَحٍ كَالسَّطْرِ فَشَاشَ مِنْ شُعْرِ فَرَايِسَةِ الْجَفْرِ
وَأَثَبَتْ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ وَعَشْرِينَ بَيْتاً مِنَ الشَّعْرِ .

(٩٨) طبقات ابن سلام ص ١٥٥

(٩٩) الشعر والشعراء ص ٤٠٩

(١٠٠) العمدة ١ / ٧٦

(١٠١) جهرة أشعار العرب ص ٥١٥

ومع هذا فإن القارئ يظن أن ابن سلام قد أعطى خداش بن زهير مكانة أكبر من مكانته حين وضعه في الطبقة الخامسة ، إلا أن الأمر يتغير عند سماعنا لقول أبي عمرو بن العلاء عنه : خداش بن زهير أشعر في قريجة الشعر من لبيد ، وأبي الناس الا تقدمه لبيد^(١٠٦) . وفي رواية^(١٠٧) : خداش بن زهير أشعر في عظم الشعر من لبيد . انما كان لبيد صاحب صفات .

ونفهم من هذا ان خداش بن زهير الشاعر المؤرخ المصلح الاجتماعي ينافس لبيدا ، وهما من قبيلة واحدة بل قد يكون المنافس الوحيد له في القبيلة العامرية وهو - أي خداش - بذلك يستحق منزلته التي حصل عليها ، وطبقته التي وضع فيها .

فهرس المصادر المخطوطة والمطبوعة

أ (القرآن الكريم

ب (المخطوطة :

١ (الفندجاني : أبو محمد الأعرابي الملقب بالأسود الفندجاني (ت بعد ٤٣٠ هـ)
نزهة الأديب وفرحة الأريب في الرد على ابن السيرافي في شرح أبيات سيويه دار
الكتب المصرية رقم ٧٨ مجاميع م

٢ (ابن ميمون : محمد بن المبارك بن محمد بن محمد بن ميمون ت (٥٩٧) هـ
منتهى الطلب من أشعار العرب / مخطوطة مكتبة جامعة ييل بأمریکا المرققة
برقي ٥٣ ، ٥٤ ، ومنها مصورة (وميكرو فيلم) في مكتبي .

ج (المطبوعة :

٣ (ابن الأثير : عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم الشيباني المعروف بسابن الاثير
(٥٥٥ - ٦٣٠) هـ

(١٠٦) طبقات الشعراء لابن سلام ص ١٤٤

(١٠٧) الشعر والشعراء ص ٤٠٩

- اللباب في تهذيب الأنساب (٣ اجزاء) / القاهرة - مطبعة القدسي (١٣٥٦ هـ - ١٣٦٩ هـ) .
- ٤ (الأصفهاني : حزة بن حسن الأصفهاني (٢٨٠ - ٣٦٠ هـ) .
التنبية على حدوث التصحيف / تحقيق : محمد أسعد طلس ، مراجعة : اسماء الحمصي
وعبد المعين الملوحي / دمشق (١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م) ، مطبوعات مجمع اللغة
العربية بدمشق .
- ٥ (الأصفهاني : أبو الفرج علي بن الحسين الأصفهاني (٢٨٤ - ٣٥٦ هـ)
الأغاني القاهرة - طبعة دار الكتب ، وبيروت - طبعة دار مكتبة الحياة ١٩٥٦ م .
وبيروت - طبعة الثقافة - الطبعة الخامسة ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م
- ٦ (الأنباري : أبو محمد القاسم بن محمد بن بشار الأنباري ت (٣٠٥ هـ ، رواية انه : أبي
يكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري (٢٧١ - ٣٢٨ هـ)
شرح المفضليات / تحقيق كارلوس ليل / بيروت - سنة ١٩٣٠ م
- ٧ (الأنصاري : أبو زيد سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري (١٢٢ - ٢١٥ هـ)
النوادر في اللغة / بيروت - دار الكتاب العربي ، الطبعة الثانية ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م
- ٨ (البصري : علي بن أبي الفرج بن الحسن (ن ٦٥٩ هـ) .
الحجاسة البصرية / تحقيق مختار الدين أحمد / حيدر آباد - ١٢٨٢ هـ
- ٩ (البعدلي : عبد القادر بن عمر بن يزيد بن الحاج أحمد البغدادي (١٠٣٠ - ١٠٩٣ هـ)
أ - خزانة الادب ولب لباب لسان العرب / طبعة بولاق - القاهرة - ١٢٩٩ هـ
ب - شرح أبيات مفي اللبيب / تحقيق عبيد العزيز رباح وأحمد يوسف
دفاق / دمشق - ١٩٧٣ م
- ١٠ ('بكري : أبو غنيد عبد الله بن عبد العزيز البكري الاندلسي (٤٢٢ - ٤٨٧ هـ)
معجم مسالتمع من أسماء البلاد والمواضع / تحقيق الاستاذ مصطفى
السقا / القاهرة - مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر (١٣٦٨ هـ / ١٩٤٩ م)
- ١١ (التبريزي : أبو زكريا يحيى بن علي الشيباني الخطيب التبريزي (٤٢١ - ٥٠٢ هـ)
شرح اختيارات المفضل (شرح المفضليات) تحقيق الدكتور فخر السدين
قبابة - دمشق - مطبوعات مجمع اللغة العربية ١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م
- ١٢ (أبو تمام : حبيب بن أوس الطائي (١٨٨ - ٢٢١ هـ)
الوحشيات (الحجاسة الصغرى) تحقيق الميني وتعليق شاكر / القاهرة
- ١٣ (التيمي : أبو الطاهر محمد بن يوسف بن عبد الله التيمي (ت ٥٢٨ هـ) .
السلسل في غريب لغة العرب ، تحقيق الاستاذ محمد عبد الجواد ، مراجعة : الاستاذ

- ابراهيم الدوقي البسطي / القاهرة - طبعة وزارة الثقافة والارشاد القومي سنة ١٣٧٧ هـ / ١٩٥٧ م)
- ١٤) الجاحظ : أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (١٥٠ - ٢٥٥ هـ) .
- البيان والتبيين تحقيق الاستاذ عبد السلام محمد هارون / القاهرة ١٩٦٠ م
- ١٥) الجرجاني : القاضي علي عبد العزيز الجرجاني (ت ٣٩٢ هـ) .
- الوساطة بين المتنبي وخصومه / تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم وعلي محمد البجاوي / القاهرة - طبعة الحلبي - الطبعة الرابعة ١٣٨٦ هـ / ١٩٦٦ م
- ١٦) المجعي : محمد بن سلام المجعي (١٣٩ - ٢٣١ هـ)
- طبقات الشعراء الجاهليين والاسلاميين / تحقيق محمود محمد شاكر / القاهرة - مطبعة المدني / بيروت - مكتبة الثقافة العربية / مصورة طبعة اوربا
- ١٧) ابن حزم : أبو محمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم الأندلسي (٣٨٤ - ٤٥٦ هـ)
- جهرة أنساب العرب تحقيق الاستاذ عبد السلام محمد هارون / القاهرة - دار المعارف - ١٣٨٢ هـ / ١٩٦٢ م
- ١٨) ابن خلدون : عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي (ت ٨٠٨ هـ) .
- كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر ، وهو الكتاب المعروف بتاريخ ابن خلدون . / بيروت - دار احياء التراث العربي ، ودار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر
- ١٩) ابن رشيقي : أبو علي الحسن بن رشيقي الأزدي القيرواني (٣٩٠ - ٤٥٦ هـ)
- العمدة في عحاس الشعر وأدابه / تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد / بيروت - دار الجليل / الطبعة الرابعة ١٩٧٢ م
- ٢٠) الزغشري : أبو القاسم محمود بن عمر الزغشري (٤٦٧ - ٥٣٨ هـ)
- ربيع الأبرار ونصوص الأخبار / تحقيق سليم النعيمي / طبعة بغداد - مطبعة العاني ١٩٧٦ م
- ٢١) السجستاني : أبو حاتم سهل بن محمد بن عثمان السجستاني (٢٥٠ هـ) .
- الأضداد / نشر الدكتور اوغست هفتر / بيروت - المطبعة الكاثوليكية ، ضمن مجموعة ثلاثة كتب في الأضداد .
- ٢٢) ابن سعد : محمد بن سعد بن منيع الزهري البصري (ت ٢٣٠ هـ)
- الطبقات الكبير . / عني بتصحيحه ادوارد سخو مع مجموعة من الاسانذة المستشرقين . طبعة مصورة من منشورات مؤسسة النصر - طهران عن طبعة : مطبعة بريل . ليدن - هولندا - سنة ١٣٢٢ هـ .

- (٢٣) السويدي : أبو الفوز محمد أمين السويدي (ت ١٢٨٠ هـ)
 سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب / بغداد - دار الطباعة ، سنة ١٢٨٠ هـ .
- (٢٤) سيويه : عمرو بن عثمان بن قنبر (١٣٠ - ١٨٠ هـ)
 الكتاب / القاهرة - المطبعة الأميرية الكبرى (مطبعة بولاق) ١٣١٦ هـ .
- (٢٥) السيراقي : أبو محمد يوسف بن أبي سعيد السيراقي (٣٣٠ - ٣٨٥ هـ)
 شرح أبيات سيويه / تحقيق الدكتور محمد علي سلطاني / دمشق - دار المأمون
 للتراث ١٩٧٩ م
- (٢٦) السيوطي : جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (٨٤٩ - ٩١١ هـ)
 لب اللباب في تحرير الأنساب / لندن - ١٨٤٠ م
- (٢٧) الشنقري : يوسف بن سليمان بن عيسى المعروف بالأعلم (٤١٠ - ٤٧٦ هـ)
 تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب / القاهرة -
 مطبعة بولاق ١٣١٦ - ١٣١٧ هـ . هامش الكتاب لسيويه
- (٢٨) ابن عبد ربه : أبو عمر أحمد بن محمد عبد ربه الأندلسي (ت ٣٢٨ هـ) .
 العقد الفريد - تحقيق الريان - طبعة بيروت
- (٢٩) العراقي : زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي (٧٢٥ - ٨٠٦ هـ) .
 كتاب القرب في محبة العرب / تحقيق الاستاذ ابراهيم حلي القادري / الاسكندرية
 ١٣٨١ هـ / ١٩٦١ م
- (٣٠) المسقلاني : شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن حجر المسقلاني المعروف
 بابن حجر (٧٧٣ - ٨٥٢ هـ)
 الإصابة في تمييز الصحابة / القاهرة - مطبعة السعادة سنة ١٣٢٨ هـ ، وبيروت -
 طبعة دار صادر (بالأوفست)
- (٣١) المسكري : أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد المسكري (٢٩٣ - ٣٨٢ هـ)
 شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف / تحقيق عبد العزيز أحمد / القاهرة - طبعة
 الحلبي . الطبعة الاولى ١٣٨٢ هـ / ١٩٦٣ م
- (٣٢) المسكري : أبو هلال الحسن بن عبد الله المسكري (٣٢٠ - بعد ٣٩٥ هـ)
 ديوان المعاني / بغداد - مكتبة الأندلس / عن نشرة مكتبة القدسي بالقاهرة
 ١٣٥٢ هـ .
- (٣٣) المسكري : أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبيد الله المسكري البغدادي
 (ت ٦١٦ هـ) . التبيان بشرح الديوان (شرح ديوان المتنبي) ، القاهرة - مطبعة
 مصطفى الحلبي ١٩٦٦ م .

- ٢٤) العبي : بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى (٧٦٢ - ٨٥٥ هـ)
شرح الشواهد الكبرى (المسمى بالمقاصد النحوية في شرح شواهد شروح
الألفية) / القاهرة - طبعة يولاق - سنة ١٣٠١ هـ (هامش خزنة الأدب) .
- ٢٥) القسالي : أبو علي اسماعيل بن القسام القسالي البغدادى (٢٨٨ - ٣٥٦ هـ)
الأمالى / بيروت - دار الكتاب العربى ، منشورات المكتب التجارى .
- ٢٦) ابن قتيبة : أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينورى (٢١٣ - ٢٧٦ هـ) .
أ - الشعر والشراء / لايدن - مطبعة بريل ١٩٠٢ م ، وطبعة دار احياء الكتب
العربية بالقاهرة ١٩٤٤ م
ب - المعارف / تحقيق الدكتور ثروت عكاشة / القاهرة - دار المعارف - الطبعة
الثانية ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٩ م
ج - المعاني الكبرى في آيات المعاني / طبعة حيدر آباد الهند ١٣٦٨ هـ / ١٩٤٩ م
- ٢٧) القرشي : أبو زيد محمد بن أبي الخطاب (ت ١٧٠ هـ)
حجرة أشعار العرب / تحقيق البجاوي / القاهرة - دار نهضة مصر - الطبعة الأولى
١٩٦٧ م . وطبعة بيروت - د . د . ت
- ٢٨) القلقشندي : أبو العباس أحمد بن علي (٧٥٦ - ٨٢١ هـ)
أ - صبح الأعشى في صناعة الانشا / القاهرة - مطبعة دار الكتب المصرية
١٣٤٠ هـ / ١٩٢٢ م
ب - قلائد الجآن في التعريف بقبائل عرب الزمان / تحقيق إبراهيم
الأيباري / القاهرة - دار الكتب الحديثة - الطبعة الأولى ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م .
ج - نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب / تحقيق إبراهيم الأيباري / القاهرة
١٩٥٩ م .
- ٢٩) ابن القيسراني : أبو الفضل محمد بن طاهر المعروف بابن القيسراني (ت ٥٠٧ هـ) .
الأنساب المتتقة / بيروت - المكتب التجارى للطباعة والتوزيع والنشر .
- ٤٠) المروزي : أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن المروزي الأصهباني (ت ٤٢١ هـ)
شرح الفضليات :
- ٤١) النهشلي : عبد الكريم النهشلي القيرواني (ت ٤٠٣ هـ)
المتع في علم الشعر وعمله ، تحقيق المنجي الكمي / الدار العربية للكتاب / ليبيا
وتونس ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م .
- ٤٢) الحمذاني : عبد الرحمن بن عيسى بن حماد الحمذاني (ت ٣٣٧ هـ)
الألفاظ الكتابية - دار الكتب العلمية - بيروت ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م

- ٤٣ (ياقوت : أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحوي الرومي البغدادي (٥٧٥ - ٦٢٦ هـ)
معجم البلدان ، تحقيق وستنفلد - طبع ليبزغ (ليبسك) المانيا ١٨٦٦ / ١٨٧٠ م ،
وطبعة بيروت . دار صادر ، والقاهرة - مطبعة السعادة ١٣٢٣ هـ / ١٩٠٦ م .
- ٤٤ (اليزيدي : أبو عبد الله محمد بن العباس بن محمد اليزيدي (ت ٣١٠ هـ)
كتاب الأمالي ، طبعة حيدر أباد الدكن ١٣٦٩ هـ ، مصورة عالم الكتب - بيروت
- ٤٥ (ابن يعلى الضبي : المفضل بن محمد بن يعلى الضبي (ت ١٦٨ هـ) الفضليات ، تحقيق
شاكر وهارون / دار المعارف مصر ، الطبعة السادسة - ١٩٧٩ م .

تمة

شعر خدش = شعر خدش بن زهير العامري وقد قُتُ بجمعه وتحقيقه ونشرته في مجلة كلية اللغة
العربية بالرياض في المصدين (الثالث عشر والرابع عشر) سنة ١٤٠٣ - ١٤٠٤ هـ ،

ص ٥٤٣ - ٦٢٣

عبارة « هل لك في كذا وكذا »

وجوه استعمالها ، والوجه في تخريجها ، وتصحيح مذهب من
قال ببقاء المصدر المؤول من « أن » و « أن » وصلتها على
جره بعد حذف الجار قبلها

محمد أحمد الدالي

في العربية عبارات كثيرة كثر ذورها على ألسنتهم . ولهذا
ما اجتروا عليها بالحذف طلباً للخفة وثقة بأن المخاطب يعلم
ما يريدون . وما حذف في الكلام لكثرة استعمالها إياه كثير^(١) .

فما حذف في الكلام لكثرة استعمالها إياه قولهم للمخاطب إذا أرادوا
سؤاله هل يرغب في شيء أو في فعل شيء هم راغبون في أن يجد عنده
قبولاً له = « هل لك في كذا وكذا »^(٢) . فإذا أرادوا إلى رغبتهم في
موافقته على ما سألوه دعوته إليه أوقعوا « إلى » مكان « في » فقالوا :
« هل لك إلى كذا وكذا »^(٣) . وذلك منهم تخيير للمخاطب . فإن شاء
أجابهم إلى ما سألوه وإن شاء لم يجب .

(١) من ذلك قولهم « إمالا » ، و « حينئذ الآن » ، و « لاعليك » ، و « ليس إلا » ،
و « ليس غير » . انظر الكتاب ١ / ٢٧٩ و ٢ / ٤٦ ، والمقتضب ٢ / ٢٥١ - ٢٥٢ ، وانظر
فصل « الحذف » من « باب شجاعة العربية » في الخصائص ٢ / ٣٦٠ - ٣٨١ .

(٢) انظر الكتاب ٢ / ٤٦ ، ومعاني القرآن للأخفش ٩٩ ، وإصلاح المنطق ٢٩٢ ،
وتهذيبه للتبريزي ٦٣٠ ، والتنبيهات ٣٠٥ - ٣٠٦ ، والمحتسب ١ / ٥٢ ، والخصائص ٢ / ٣٦٢ ،
وتفسير أرجوزة أبي نواس ٢١٣ ، وجمع البيان ٥ / ٤٣١ ، والبحر ٨ / ٤٣١ ، والحزانة
٤ / ٣٦٧ ، وشرح ديوان الحماسة للرزوقي ٣١٥ ، واللسان (هل) .

وقد كثر استعمالهم لهذه العبارة على خمسة أوجه :
 أولها : أن يدخل حرف الجر « في » على اسم ذات .
 وثانيها : أن يدخل على اسم معنى « مصدر » .
 وثالثها : أن يدخل على « أن » وصلتها .
 ورابعها : أن يحذف قبل « أن » وصلتها .
 وخامسها : أن يوقع « إلى » مكان « في » .

فمن الوجه الأول :

قول الحسن بن علي عليها السلام لابن أبي عتيق : هل لك في العميق .
 (كتاب القيان - رسائل الجاحظ ٢ / ١٥٣)

وقول كوفي لصاحبه : هل لك في عاشق تراه . (ذيل الأمالي ١٤٣)
 وقول عمرو بن معدى كرب الحبلى الكندية يعرض عليها نفسه : هل لك
 في كفه كريم . (ذيل الأمالي ١٥٠)
 وقول أبي سفيان بن حرب للأعشى ميمون : هل لك في خير مما هممت
 به . (الأغاني ٩ / ١٢٦)

وقول أبي السائب المخزومي لغرير بن طلحة الأرقبي : هل لك في أحسن
 الناس غناء . (الأغاني ٢٤ / ١٣١)

وقول أعرابي لبعضهم : هل لك في رجل لم يصب بقلاً منذ ثلاثة أيام
 فتؤجر فيه . (تعليق من أمالي ابن دريد ١٣٣)

وقول عبد الملك لنصيب : هل لك فيما يتنادم عليه . (الكامل ٥٠٤ ط
 الشيخ أحمد شاكر ، ٢ / ١٥٩ ط أبو الفضل)

وقول الزبرقان للحطيئة : هل لك في تمر ولبن . (ديوان الحطيئة ٩١)
 وقول أبي إسحق النديم لضيفه : هل لك في الطعام ... هل لك في
 الشراب . (ثمرات الأوراق ٦٦)

وقول تأبط شراً : يا بجيلة هل لكم في خير . (شرح المفصليات
للأنباري ٦)

وقولهم في المثل : هل لك في أَمَكْ عُلُوبَةٍ . (أمالي اليزيدي ٧١ ،
وجهرة الأمثال ٢ / ٣٦٤ ، ومجمع الأمثال ٢ / ٣٩٠)

وقول الخليل لأبي الدقيش : هل لك في ثريدة - أو هل لك في غر
وزيد . (التنبيهات ٣٠٦ ، واللسان - هلل) | العين ١ : ٥٠ ، ٣ : ٣٥٢ |
وقول أمية بن الأسكر (الأغاني ٢١ / ١٣) | العين ٨ : ٤١٦ | :

هل لك في ثَرَاثٍ تَذْهَبَانِ بِهِ إِنَّ الثَّرَاثَ لَهْثَانٌ بِنِ تَيْسَانَ
وقول كعب بن زهير (ديوانه ٣) :

فهل لك فيما قلت بالخير هل لك

وقول أخيه بجير له (ديوان كعب ٤) :

من مبلغ كعباً فهل لك في التي تلوم عليها باطلاً وهي أحرَمُ
وقول النجاشي (المعاني الكبير ٢٠٧ ، وأمالي المرتضى ٢ / ٢١١ ، والخزانة
٤ / ٣٦٧) :

فقلت له ياذئب هل لك في فتى يواسي بلا منّ عليك ولا بخلٍ
وقول الراجز (اللسان - سكن) :

هل لك في أجر عظيم تُؤَجَّرُهُ

وقول أوس (ديوانه ١١١)

فهل لكم فيها إليّ فإني طيب بما أعيا النطاسي جذياً

| وقول اعرابية بمكة لاسماعيل بن مسلم : أراك تطلب الأدب ، فهل لك
في بيت وُجِدَ في صخرة / المنتقى من مكارم الاخلاق - رقم ١٨١ |

ومن الوجه الثاني : وهو أن يدخل « في » على المصدر :

قول أبي الحكم المنذر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن المنذر بن عبد

الرحمن بن معاوية للرجل من إخوانه : هل لك في مذاكرة باب من النحو . (طبقات النحويين واللغويين ٢٨٦ ، وإنباه الرواة ٣ / ٢٢٢)
وقولُ امرأة لابنة أخيها : هل لك في التزويج . (المجلس والأنيس ١ / ٤٨٢)

وقولُ جرير (ديوانه ق ٦٠ / ٧ ج ١ / ٣٦٥) :
يا قلبُ هل لك في العزاء فإنه قد عيل صبرك والكرم جسورُ
وقول أبي فراس (د ٢٤٢) :
يا أيها الراكبان هل لكما في حمل نجوى يخفّ عملهما
وقول عبد الله بن محمد بن أبي عيينة (الكامل ٢٨٠ ط الشيخ أحمد شاکر ، ٢ / ٣٣ ط أبو الفضل)
فهل لك في الإذن لي راضياً فـإني أرى الإذن غمّاً كبيراً
ومن الوجه الثالث ، وهو دخولها على « أن » وصلتها :
قولُ رجل لأبي إسحق النديم ، هل لك في أن تغني ... هل لك في أن
تزيدنا . (غرث الأوراق ٦٦) .

والأكثر أن تحذف قبل « أن » وهو الوجه الرابع ، ومنه :
قولُ أعرابي لأخيه : هل لك أن نتتبع أحشاء^(٣) رملات نجد علّنا نجد بها
ريّاً . (البصائر والذخائر ١ / ٣٢٦)
وقول عمير بن ضابط البرجمي : هل لك أنْ أخصّبه - يريد الحجاج .
(الأوائل ٢ / ٦٨)
وقول ملك الروم لعبد الله بن حذافة : هل لك أن تتنصر وأعطيك
نصف ملكي . (سير أعلام النبلاء ٢ / ١٤)

(٣) كنا في البصائر والذخائر « أحشاء » والحشى الناحية . ولعلها « أحناء » جمع حنو . وهي النواحي والمعاطف .

وقول بغيض بن عامر بن شماس للحطيئة : فهل لك أن تنهض معي .
(القرط على الكامل ٤٩٢ ، وفي ديوان الحطيئة ٩١ : هل لك أن تنتقل
إليّ) .

وقول يعقوب بن إسحق المظفر بن نظام الملك لأبي الحسن البيهقي : هل
لك أن تنسج على منوالي فيما قلت . (معجم الأدباء ١٣ / ٢٣٦)
وقول تأبط شراً : يا بجيلة ، هل لكم أن تياسرونا الفداء . (شرح
المفضليات للأنباري ٦)

وقول حمزة بن بيض لبني حنيفة : هل لكم أن نأتي يزيد بن المهلب .
(أمالي اليزيدي ١٤٠)

وقول رجل لعمة فتاة : هل لك أن تزوجيني ابتك . (الجليس والأنيس
٤٨٢ / ١)

وقول سكينه بنت الحسين لأشعث : هل لك أن تأتي ابن عثمان فتعلم لي
علّنه أية خرج وأخذ . (المردفات من قريش - نوادر الخطوط
٦٧ / ١)

وقول الإسكندر لرجل : هل لك أن تتبعني فأحيي بك شرف أيامك إن
كانت لك همة . (أخبار الزجاجي ٩٠)

وقول شبيب بن عمرو الطائي (اللسان : هلل) :

هل لك أن تدخل في جهنم

وقول العباس بن الأحنف (ديوانه ١٣٩) :

يا فوز هل لك أن تعودني للذي كنا عليه منذ نحن صفار

ومن الوجه الخامس ، وهو إيقاع « إلى » مكان « في » :

قوله تعالى : ﴿ فَقُلْ هَلْ لَكَ إِلَى أَنْ تَزَكَّى ﴾ [سورة النازعات : ١٨]

وقول خوتمة - وهو أحد بني غفيلة بن قاسط - لكثيف بن زهير : هل

لك إلى بني الزبّان بكان كذا وكذا ؟ . (أمثال العرب للمفضل الضبي
(١٣٤)

وقول مرة بن ذهل بن شيبان لبني تغلب : هل لكم إلى غير ذلك ؟ .
(أمثال العرب ١٣١)

وقول أبي سفيان بن حرب للأعشى ميمون : فهل لك إلى خير ؟ . (الشعر
والشعراء ٢٥٧ ، وروي : في خير ، انظر ما سلف) .



وتأويل قولهم « هل لك في كذا وكذا » : هل لك رغبة أو حاجة
أو أرب في كذا وكذا ، أو : هل لك في كذا وكذا رغبة أو حاجة أو
أرب . فحذفوا الحاجة أو الرغبة أو الأرب لما كثر دور هذه العبارة على
لحسنتهم ، وعرف المعنى .

والجار والمجرور « في كذا » متعلقان بالرفوع المحذوف إن قدرناه
بـ « رغبة » لأنها مصدر يتعدى بـ « في » كما يتعدى به فعله ؛ وإن
قدرناه بـ « حاجة » أو « أرب » فإن قدرنا المحذوف متقدماً عليها
علقناها بصفة له ، وإن قدرناه متأخراً عنها علقناها بحال لتقدم الصفة
على موصوفها النكرة .

وهذا المحذوف - أعني « رغبة » أو « حاجة » أو « أرب » - مرتفع
على أنه مبتدأ ، نصّ على ذلك ابن جني . فيتعلق الجار والمجرور « لك »
بـ خبر مقدم محذوف .

ورفع الاسم الواقع بعد ظرف أو جار ومجرور معتمدين على
الاستفهام على الابتداء = قول ذهب إليه بعض النحاة ورجحه بعضهم .

ولا خلاف بين متقدمي البصريين والكوفيين في أنه فاعل مرتفع بالظرف أو الجار والمجرور لاعتاده على الاستفهام^(٤) .

وهذا الذي قلناه في تعليق الجار والمجرور « في كذا » يجري على المصدر المؤول من « أن » وصلتها سواء أذكر الجار أم أضمر . فهو في موضع جر بالحرف المذكور أو المقدر ، والجار والمجرور يتعلقان بما تعلق به « في كذا » .

فقولهم « هل لك أن تفعل كذا وكذا » ينصر مذهب من قال : إن محل « أن » وصلتها باق على جرّه بعد حذف الجار . فالمنعنى قائم على اعتبار الجار المحذوف بمنزلة المذكور ، وعلى أنه متعلق بمرفوع هو عمدة في الكلام أو بصفة له أو بحال منه ، ولا يكمل معناه إلا به .

وذلك أنهم قد نصّوا على أن حذف الجار قبل « أن » و « أن » حسن كثير .

وذلك نحو قوله تعالى : ﴿ وَأَنْ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا ﴾ [سورة الجن : ١٨] ، وقولهم « جئتك أنك تحب المعروف » وقولهم « إنما انقطع إليك أن تكرمه » ، ونحو ذلك . والتقدير : ولأن المساجد ، ولأنك تحب ، ولأن تكرمه ، فحذف الجار .

ثم اختلفوا ، فذهب الخليل والمبرد وأكثر النحويين إلى أن الجار إذا حذف قبل « أن » و « أن » فإن المصدر المؤول منها ومن صلتيهما في موضع النصب . وذهب الكسائي وغيره إلى أنه باق على جره ، والظاهر أن سيبويه يميل إلى هذا القول .

(٤) انظر في ذلك الكتاب ١ / ٢٤٣ ، ٢٦٢ و ٢٦٦ ، ٢٧٨ ، وشرح الكافية ١ / ٩٤ .
والإنصاف ٥١ - ٥٥ المسألة ٦ ، والمنعني ٥٧٨ - ٥٧٩ ، والمجم ٥ / ١٣١ - ١٣٦ .

وقد غلط كثير من النحويين فعزوا إلى الخليل قول الكسائي ومن وافقه ، وعزوا إلى سيبويه قول الخليل . فقد قال سيبويه عقب ما ذكره مما حذف فيه الجار قبل « أن » وتأوله الخليل على النصب : « ... ولو قال إنسان إن « أن » في موضع جر في هذه الأشياء ، ولكنه حرف كثر استعماله في كلامهم فجاز حذف الجار فيه لكان قولاً قوياً ... والأول قول الخليل ... » اهـ . (الكتاب ١ / ٤٦٤ - ٤٦٥) . وقد نبّه على ذلك أبو حيان وتابعه ابن هشام وغيره^(٥) .

ولا سبيل إلى أن يدعى أن المصدر المؤول من « أن » وصلتها في قولهم : « هل لك أن تفعل كذا وكذا » نصب بعد حذف الجار ؛ لأن المنصوب على نزع الخافض لا يقع هذا الموقع ، ولا يكون له تعلق . والمعنى قائم على تعلق « أن » وصلتها بمتعلقها المحذوف . ولا يكون هذا إلا إذا اعتبرنا الجار المحذوف بمنزلة المذكور وبقي المصدر المؤول على جره ، وهو القول .

(٥) انظر في ذلك الكتاب ١ / ١٦ - ١٨ ، ٤٦٤ - ٤٦٦ ، ٤٧٥ - ٤٧٦ و ١٤٤ / ٢ ، والمنصب ٢ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٤٧ - ٣٤٨ و ٣٦ - ٣٥ / ٢ و ٣٦١ - ٣٣٠ / ٤ ، والحجة ٢ / ٣٦٧ ، والتسهيل ٨٣ ، وشرح الكافية ٢ / ٢٧٣ ، والمغني ٦٨١ - ٦٨٢ و ٨٢٨ ، والمجمع ٩ - ٣٠ ، وانظر الإنصاف ٣٩٣ - ٣٩٩ المسألة ٥٧ .

التعريف والنقد

تعليق ثانٍ

على فهرس شواهد المفصل

الاستاذ عاصم بهجة البيطار

قرأت ماكتبه الأستاذ عبد الله نبهان في فهرسته لمفصل الزمخشري رحمه الله وأجزل ثوابه ، كما قرأت التعليقات الدقيقة التي كتبها الأستاذ الدكتور شاكر الفحام يدفعه إلى ذلك مادفع الأستاذ النبهان نفسه من الرغبة في خدمة التراث وتقريبه إلى الناس وتيسير الاستفادة منه ... ولعمري إن العمل في تراثنا العظيم محمّد تذكّر فتشكر ، فهي تحتاج إلى سعة الصدر ، وجيل الصبر ، والجهد الشديد والبصر الحديد ، والتوفر على العمل والسخاء في بذل الوقت ، وهي أمور عزّت بعد أن غدت الحياة كلها ركضاً محمّوماً طحنت الناس برحائها ، وشدّتهم شداً ثقيلاً مضنياً إلى تحمل أعباء العيش اليومي وتكاليفه والتأس الطرق إليها .

والفهارس حسنة من حسنات المنهج الجديد في نشر التراث والعناية به ، فهي الدليل الأمين إلى فوائده وفرائده ، والمرشد الصادق إلى كنوزه وأعلّاقه ، وكلما اشتدت العناية بضبطها كان ذلك أقرب إلى حسن الاستفادة منها . وقد بذل الأستاذ النبهان في فهرسه جهداً محموداً لا يفضّ منه هنأت وقعت هنا وهناك ، فالعصّة والكمال لله وحده وقد سجل بعضها الأستاذ الدكتور الفحام في تعليقه ، وإني أضيف أشياء سجلتها وأنا أقرأ الفهرس إتماماً للفائدة وتوخياً للتعاون « على البر والتقوى » .

١ - صحح الأستاذ الدكتور الفحام الآية الكريمة التي ذكرت في الفهرس « وهو الحق مصدقاً لما بين يديه » البقرة ٢ / ٩٧ ، والتي ذكر المحقق أنها جاءت كذلك في سورة آل عمران ٣ / ٣ وسورة المائدة ٥ / ٤٦ ، ٤٨ وذكر الآيات الكريمة التي وردت في هذه السور ، وفي سور أخرى غيرها وليس فيها جميعاً آية بالنص المذكور . على أن الآية التي وردت في المائدة اشتملت على موضع الشاهد مرتين ، قال تعالى : « وَقَفَيْنَا عَلَى آثَارِهِمْ بَعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ ، وَأَتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ » المائدة ٥ / ٤٦

٢ - ملاحظات عامة :

١ - الغاية من وضع الفهارس هي تسهيل الإفادة من الكتاب وتقريب النفع ، وإيراد الآيات منسوقة على السور ومرتبعة حسب تسلسل ورودها ١١٠ مفيد في إحصاء ما اشتملت عليه كل سورة من شواهد قرآنية ، ولكن لا يستفيد منه من لا يعرف موضع الآية من سور القرآن ولا بد في رأيي من ترتيب الآيات حسب الحروف الهجائية . وإذا كان على المراجع أن يعرف موضع الآيات من المعاجم المفهرسة ليعود إلى فهرس الكتاب بعد ذلك ، وليصل إلى ما يحبه في الكتاب نفسه ، فإغنياء كثيراً ، وإذا أضفنا إلى ذلك عدم ترتيب الآيات على تسلسل حروف أوائلها في كل سورة فليس من فارق كبير بين تتبعها في المصحف أو في الفهرس ، ولو وجد فهرسان رتب أحدهما على السور والآخر على الحروف لمت الفائدة .

ب - ينبغي أن تضبط الآيات بالشكل الكامل كيلا يذهب القارئ إلى غير الصواب ، أو إلى ما يخرج بالشاهد عما سيق لأجله ، ومن أمثلة

ذلك : « صِبْغَةَ اللَّهِ » البقرة ٢ / ١٣٨ ، « وإِقَامَ الصَّلَاةِ » بفتح الميم
الأنبياء ٢١ / ٧٣ لورود آية أخرى في سورة النور ٢٤ / ٣٧ : بكسر الميم ،
و « كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ » النساء ٤ / ٢٤ ، « وَرَسُولَهُ » التوبة ٩ / ٣ ، و
« إِنَّ تَزِينَ أَنَا أَقَلُّ ... » الكهف ١٨ / ٣٩ ، و « أَفَرِغْ عَلَيْهِ قَطْرًا » الكهف
١٨ / ٩٦ ، و « فِيمَا تَرَيْنَ » مريم ١٩ / ٢٦ ، و « هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ
اللَّهِ » فاطر ٣٥ / ٣ .

ج - إكالم بعض الآيات ليتبين من نصّها الوجه الذي قصد المؤلف
إليه كآيات : « ... والأَرْحَامِ » النساء ٤ / ١١ ، « ... إلا امرأتَكَ »
هود ١١ / ٨١ ، « والطير » الأنبياء ٢١ / ٧٩ ، « فَأُطْلِعَ » غافر ٤٠ / ٣٧ .
٣ - أورد المفهرس بعض الآيات الكريمة بزيادة عليها أو نقص منها أو
تغيير لبعض ألفاظها :

أ - « عِيَائِي وَمَا بِي » الأنعام ٦ / ١٦٢ وقد سقطت منها الواو ،
« قُلْ : إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ ... » الآية .

ب - « فجاءها بأسنا يياتاً وم قائلون » الأعراف ٧ / ٤ والصحيح
« أوهم قائلون » وكذلك وردت في الأصل ص : ١٠٦ .

ج - « أن تلكم الجنة » الأعراف ٧ / ٤٣ والصحيح : « ونودوا أن
تلكم الجنة أورثتموها بما كنتم تعملون » الآية .

د - « لفشلم وتنزاعتم ... » الأنفال ٨ / ٤٣ والصحيح : « لفشلم
ولتنزاعتم ... » الآية ، وكذلك وردت في الأصل ص : ٣٠٠ .

هـ - « إن الله بريء من المشركين ... » الآية التوبة ٩ / ٣ ،
والصحيح فتح الهمة كما يظهر واضحاً من نص الآية : « وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ
وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ... »
الآية .

و- جاء في الأصل ص ٣١٤ : وقال الله تعالى : « وضأقت عليهم الارض بما رَحَبْتُ » التوبة ١ / ١١٨ وقد أحسن الأستاذ المفهرس حين أسقط الواو من أولها ، ونص الآية : « وعلى الثلاثة الذين خَلَفُوا حتى إذا ضأقت عليهم الأرض بما رحبت وضأقت عليهم أنفسهم ... » الآية .

ز- « هذا بعلي شيخاً » هود ١١ / ٧٢ والصحيح : « وهذا » كما جاء في الأصل ص : ٦٢ ونص الآية : « قالت ياويلتا أَلَيْدُ وأنا عجوز وهذا بعلي شيخاً » الآية .

ح - « إنا إلهكم إله واحد » الكهف ١٨ / ١١٠ والصحيح فتح الهمة ، ونص الآية « قل إنا أنا بشرٌ مثلكم يوحى إليّ أنّا إلهكم إله واحد ... » الآية وكذلك وردت بفتح الهمة في الأنبياء ٢١ / ١٠٨ ، وفصلت ٤١ / ٦ .

ط - « لو نشاء لجعلناه جاجاً » الواقعة ٥٦ / ٧٠ والصحيح إسقاط اللام : « جعلناه » .

ي - « فلولا أن كنتم غير مدينين » الواقعة ٥٦ / ٨٦ والصحيح كسر همزة « إن » : « فلولا إن كنتم ... » الآية .

٤ - وردت بعض الآيات المفهرسة في مواضع أخرى من القرآن الكريم لم يُشر إليها ، ولم ترد في ما استدركه الأستاذ الدكتور الفحام :

١ - في سورة البقرة (٢) :

- الآية / ٥٤ : « ذلكم خير لكم » وردت كذلك في الأعراف

٧ / ٨٥ « ... ذلكم خير لكم إن كنتم مؤمنين » - وفي التوبة ٩ / ٤١ ،

والعنكبوت ٢٩ / ١٦ ، والصف ٦١ / ١١ ، والجمعة ٦٢ / ٩ ، وردت فيها

جميعاً : « ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون » .

- الآية / ١١١ : « قل هاتوا برهانكم » وردت كذلك في الأنبياء

٢١ / ٢٤ : « أم اتخذوا من دونه آلهة قل هاتوا برهانكم ... » الآية ، وفي النمل ٢٧ / ٦٤ « أئله مع الله قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين » .

٢٨٤ / : « ويعذب من يشاء » وردت كذلك في آل عمران ٢ / ١٢٩ ، والمائدة ٥ / ١٨ ، والفتح ٤٨ / ١٤ ... يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء ... » الآية ، وفي المائدة ٥ / ٤٠ والعنكبوت ٢٩ / ٢١ : « يعذب من يشاء » .

ب - في سورة آل عمران (٣) :

التعليق على الآية ٨٥ ح : ١٣ : ونسبها إلى أبو عمرو ولعله سهو .

ح - في سورة النساء (٤) :

« فيها تقضيهم ميثاقهم » ١٥٥ / . وردت كذلك في المائدة ١٣ / ٥ : « فيها تقضيهم ميثاقهم لعتابهم ... » الآية .

د - في سورة الأعراف (٧) :

« ... وطفقا يخضفان ... » ٢٢ / . وردت كذلك في سورة طه

٢٠ / ١٢١

هـ - في سورة التوبة (٩) :

« وإذا ما أنزلت سورة » ١٢٤ / . وقد وردت كذلك في الآية

١٢٧ / من السورة نفسها .

و - في سورة يونس (١٠) :

« ذلكم الله ربكم .. » الآية / ٣ / وتمة الآية : « فاعبدوه أفلا

تذكرون » . وفي الأنعام ٦ / ١٠٢ ، « ذلكم الله ربكم لا إله إلا هو خالق كل شيء فاعبدوه » . وفي الزمر ٣٩ / ٦ : « ذلكم الله ربكم لا إله إلا هو فأنى تصرفون » وفي غافر ٤٠ / ٦٢ « ذلكم الله ربكم خالق كل شيء ... » الآية .

ز - في سورة الرعد (١٣) :

- « الله ييسط الرزق لمن يشاء ويقدر » / ٢٦ / وفي الروم ٣٠ / ٣٧ « أولم يروا أن الله ييسط الرزق ... الآية » ، وفي الزمر ٣٩ / ٥٢ « أولم يعلموا أن الله ييسط ... الآية » .

ح - في سورة الكهف (١٨) :

- « إنما إلهكم إله واحد » / ١١٠ / سبقت الإشارة إلى أن الآية الكريمة بفتح همزة « أنما » ، والشاهد ورد كذلك في سورة الأنبياء ٢١ / ١٠٨ « قل إنما يوحى إلي أنما إلهكم إله واحد ... » وفي سورة فصلت ٤١ / ٦ « قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلي أنما إلهكم إله واحد ... » الآية .

ط - في سورة الأنبياء (٢١) :

« وإقام الصلاة » / ٧٣ / بفتح الميم وهي جزء من قوله تعالى « وأوحينا إليهم فعل الخيرات وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة ... الآية » ، وقد ورد كسر الميم في قوله تعالى : « ... رجالاً لاتلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة ... » الآية ، سورة النور ٢٤ / ٣٧ . وقد أصاب الاستاذ الدكتور الفحام حينما فصل القول في تعليقه على الآية / ٧٩ / من هذه السورة . « والطير » وأنها ليست موضع الشاهد ، وإنما الشاهد في الآية العاشرة من سورة سبأ (مجلة الجمع ، عدد شوال ١٤٠٦ و تموز ١٩٨٦ ص : ٥٠٢) .

ي - في سورة النمل (٢٧) .

- « فإكان جواب قومه إلا أن قالوا ... الآية » / ٥٦ / ، وهي جزء من آيتين كريميتين أخريين : العنكبوت ٢٩ / ٢٤ - ٢٩ .
ك - في سورة العنكبوت (٢٩) .

- « كفى بالله ... » الآية / ٥٢ / استشهد المؤلف بهذا الجزء من

الآية الكريمة ، وقد أشار الأستاذ الدكتور الفحام في تعليقه إلى أن هذا جزء من آيتين آخرين هما في سورة الرعد ١٣ / ٤٣ ، والإسراء ١٧ / ٩٧ . أقول : آية العنكبوت جاءت بلفظ : « قل كفى بالله بيني وبينكم شهيداً » والآيتان الأخريان جاءتا بتقديم : شهيداً على الطرفين : « قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم » وقد عجب الأستاذ الدكتور الفحام أن ابن عيمش أورد نص الفصل (٧ / ١٤٧ ، ١٤٨) وفيه « كفى بالله » فلما صار إلى الشرح جعلها « وكفى بالله » . أقول : إن ابن عيمش وأمثاله من علماء السلف كانوا من الحفاظ لكتاب الله ، وكانت الشواهد من الكتاب العزيز تجري على ألسنتهم ترى . فلا عجب إن انتقل إلى قوله تعالى : « وكفى بالله » دون أن يقصد إلى الخروج عما ذكره المؤلف مادام ذلك نصاً في القاعدة ، وليس من دليل ينفي أن يكون الزخشمي قد ذكر الواو وأسقطها النسخ ، وفي هذا الكتاب وأمثاله كثير من عبث النسخ بالأصل بزيادة أو بنقصان ، وقد ورد الشاهد بهذا اللفظ في الآيات الكريمة التالية :

- النساء ٤ / ٧٩ ، ١٦٦ ، الفتح ٤٨ / ٢٨ : « وكفى بالله شهيداً »
 - النساء ٤ / ٨١ ، ١٣٢ ، الأحزاب ٣٣ / ٣ ، ٤٨ : « وكفى بالله وكيلاً » .

- النساء ٤ / ٤٥ : « وكفى بالله ولياً وكفى بالله نصيراً » .

- الأحزاب ٣٣ / ٣٩ : « وكفى بالله حسيباً » .

- وفي سورة يونس ١٠ / ٢٩ : « فكفى بالله شهيداً ... » .

ل - في سورة يس (٣٦) :

« إن كانت إلا صيحة واحدة » الآية (٥٣) أقول : تمتها : « فإذا هم جميع لدينا محضرون » وفي الآية / ٢٩ من سورة يس نفسها قوله

تعالى : « إن كانت إلا صيحة واحدة فإذا هم خامدون »

م - في سورة محمد (٤٧) :

- « أفمن كان على بينة من ربه ... » الآية (١٤) ، وردت كذلك

في سورة هود ١١ / ١٧

ن - في سورة الرحمن (٥٥) :

جعل الأستاذ المفهرس قوله تعالى « ولاجان » من الآية الخامسة عشرة من هذه السورة ، أقول : نص الآية المذكورة ﴿ وخلق الجان من مارج من نار ﴾ أما قوله « ولاجان » فقد جاء كما أشار الاستاذ المفهرس في حاشيته (٦٠) في الآيات ٣٩ ، ٥٦ ، ٧٤ من السورة نفسها .

س - في سورة نوح (٧١) :

« يغفر لكم من ذنوبكم ... » الآية (٤) وهي كذلك جزء من الآية الحادية والثلاثين من سورة الأحقاف ٤٦ / ٣١

ع - في سورة النازعات (٧٩) .

« إن في ذلك لعبرة ... » الآية (٢٦) وتتمتها « لمن يخشى » أقول : قد وردت كذلك في قوله تعالى : « ... إن في ذلك لعبرة لأولي الأبصار » آل عمران ٣ / ١٣ ، والنور ٢٤ / ٢٤

هـ - أثبت الأستاذ المفهرس بعض الآيات وأشار إلى أرقامها وهي من آيتين اثنتين :

أ - « قَهَبَ لي من لدنك وليًا يرثني » سورة مريم ١٩ / ٥ وهي من

الآيتين ٥ ، ٦

ب - « كي نسبحك كثيراً ونذكرك كثيراً » سورة طه ٢٠ / ٢٤ وهي

من الآيتين ٣٣ ، ٣٤

ج - « يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال » سورة النور ٢٤ / ٣٦

وهي من الآيتين ٣٦ / ٣٧

٦ - أثبت الأستاذ المفهرس آيات كريمة على وجهٍ من وجوه القراءات الماثورة المشهورة ، وكنت أؤثر لو أشار إلى القراءة المعروفة عندنا أو إلى القراءة المرسومة في المصاحف المطبوعة المتداولة ، ومن أمثلة ذلك :

- آل عمران ٢ / ١٨٠ « وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ » وقراءة غير حمزة : « وَلَا يَحْسَبَنَّ » وهي التي في المصحف .

- الأنعام ٦ / ١٤٨ « إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ » وقد جاءت الآية الكريمة في شرح المفصل ٨ / ١١٢ : المتن والشرح بلفظ : « إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ » بإسناد الفعل إلى جماعة الفائتين وهي جزء من الآيات الكريمة يونس ١٠ / ٦٦ والنجم ٥٣ / ٢٣ ، ٢٨

- الأنعام ٦ / ١٦١ « دِينًا قَبِيًّا » أثبت المفهرس الآية الكريمة بفتح القاف وتشديد الياء مكسورة ، وهي بهذا الوجه غير مقصودة في الاستشهاد وإنما المقصود الاستشهاد بقراءة من كسر القاف وفتح الياء مخففة : « قَبِيًّا » على أنها مصدر أعل لإعلال فعله . قال الزمخشري ص ٣٧٩ - ٣٨٠ : « وَإِنَّمَا أَعْلَوْا قَبِيًّا لَأنه مصدر بمعنى القيام وصف به في قوله تعالى : « دِينًا قَبِيًّا » وقال ابن يمش في شرحه ١٠ / ٨٢ : وأما « قِيا » من قوله تعالى : « دِينًا قِيا » فقد قرئ « قَبِيًّا » وهو فيعل من القيام نحو : سَيد ومَيّت وإشكال في الوصف بذلك ، وقد تكرر في الكتاب العزيز في عدة مواضع نحو : « الَّذِينَ الْقِيَمَ » التوبة ٩ / ٣٦ ، يوسف ١٢ / ٤٠ ، الروم ٣٠ / ٣٠ ، و « دِينَ الْقِيَمَةِ » البينة ٩٨ / ٥ و « كَتَبَ قِيَمَةَ » البينة ٩٨ / ٣ وهو المستقيم ، وقرئ « قِيا » بكسر القاف وتخفيف الياء وفتحها ، ووجهه أن يكون مصدراً كالصَّغَر والكِبَر فأعلوه لإعلال فعله ...

- سورة يونس ٥٨ / ١٠ « فبذلك فلتفرحوا » وكذلك جاءت في ابن يعيش ٥٠ / ٤ ، ٤١ / ٧ ، ٦١ ، وكنت أوتر الإشسارة إلى قراءة : « فليفرحوا » مادام الأستاذ المفهرس قد التزم تخريج القراءات وذكر من قرأ بها ، وقراءة « فليفرحوا » هي المثبتة في مصاحفنا وهي المنطبقة على القواعد النحوية ، قال الزعشمري في حديثه عن فعل الأمر ص : ٢٥٦ وهو الذي على طريقة المضارع للفاعل (أي المبني للمعلوم) المخاطب لاتخالف بصيغته صيغته إلا أن تنزع الزائد (أي حرف المضارعة) فتقول في تضع : ضع ... إلى أن يقول ص : ٢٥٧ « وأما ما ليس للفاعل (أي المبني للمجهول) فإنه يؤمر بالحرف داخلاً على المضارع دخول : لا ولم كقولك : لتضرب أنت وليضرب زيد ولأضرب أنا ، وكذلك ما هو للفاعل وليس بمخاطب كقولك : ليضرب زيد ولأضرب أنا . وقد جاء قليلاً أن يؤمر الفاعل المخاطب بالحرف ومنه قراءة النبي ﷺ : « فبذلك فلتفرحوا » اهـ وقال ابن يعيش ٦١ / ٧ : قد تقدم أن أصل الأمر أن يكون بحرف الأمر وهو اللام ، فإذا قلت : اضرب فأصله : لتضرب ، ولم أصله ليقم كما تقول للغائب : ليضرب زيد ولتذهب هند ، غير أنها حذفت منه تخفيفاً ولدلالة الحال عليه . وقد جاءت على أصلها شاذة ، فمن ذلك القراءة المعزوة إلى النبي ﷺ : « فبذلك فلتفرحوا » وقرأ بها أيضاً عثمان بن عفان وأبي بن كعب وأنس بن مالك . وروي عنه في بعض غزواته « لتأخذوا مصافكم » أي خذوا مصافكم ، وإنما أدخل اللام مراعاة للأصل . اهـ

- سورة يوسف ٣١ / ١٢ « ما هذا بشراً » كذا أثبتها الأستاذ النبهان بإعمال « ما » عمل ليس على لغة الحجازيين ، والحق أن المؤلف استشهد بالآية الكريمة على قراءة من أهل « ما » كما أهل « لا » وأبقى المبتدأ

والخبر بعدها مرفوعين . يقول الزعخشري ص : ٨٢ في حديثه عن « ما و لا » المشبهتين بليس : هذا التشبيه لفة أهل الحجاز ، وأما بنو تميم فيرفعون ما بعدها على الابتداء ويقولون : « ما هذا بشر » ... وقال ابن يعيش في شرحه ١ / ١٠٨ : اعلم أن « ما » حرف نفي يدخل على الأسماء والأفعال ، وقياسه ألا يعمل شيئاً . وذلك لأن عوامل الأسماء لا تدخل على الأفعال ، وعوامل الأفعال لا تدخل على الأسماء على حد ممة الاستفهام ... غير أن أهل الحجاز يشبهونها بليس ويرفعون بها الاسم وينصبون بها الخبر ... فاللغة الأولى أقيس والثانية أفصح

- سورة النمل ٢٧ / ٢٥ « ألا يا سجدوا » كذا أثبتها الأستاذ المفهرس بتخفيف « ألا » وفصل « يا » دون تخريج أو تعليق ، ومن الحق الإشارة إلى قراءة التشديد وهي قراءة الجماعة ما عدا الكسائي ، قال ابن يعيش ٢ / ٢٤ : وقوله تعالى : « ألا يا سجدوا » فقد قرأها الكسائي « ألا » خفيفةً وقرأها الباوق بالتشديد ، فن خفف جعلها تنبيهاً و « يا » نداءً والتقدير ألا ياهؤلاء اسجدوا لله ، ويجوز أن يكون « يا » تنبيهاً ولا منادى هناك وجمع بين تنبيهين تأكيداً لأن الأمر قد يحتاج إلى استعطاف المأمور واستدعاء إقباله على الأمر ... وأما قراءة الجماعة فعلى أن « أن » الناصبة للفعل ودخلت عليها « لا » النافية ، والفعل المضارع بعدها منصوب ، وحذف النون علامة النصب ، فالفعل هنا معرب ، وفي تلك القراءة مبني فاعرفه . اهـ

- سورة المرسلات ٧٧ / ٣٥ « هذا يوم لا ينطقون » كذا أثبتها الأستاذ المفهرس كما استشهد بها الزعخشري ، ومن الحق الإشارة إلى القراءة المثبتة في مصاحفنا بضم « يوم » وهي مما يجوز فيه الإعراب على الأصل أو البناء لإضافته إلى مبني بعده . وقراءة الرفع أرجح .

قال ابن يعيش في شرح المفصل ٣ / ٨١ : فأما « يومئذ » وحينئذٍ وساعتئذٍ ففيه وجهان : البناء والإعراب ، فالإعراب على الأصل والبناء لأنه ظرف مبهم أضيف إلى غير متمكن من الأسماء فاكتسب منه البناء لأن المضاف يكتسب من المضاف إليه كثيراً من أحكامه . ا هـ

ومن القواعد المعروفة أن العرب اختاروا في البناء حركة الفتح لانهم حين أخرجوا الاسم عن أصله في الإعراب اختاروا له أخف الحركات ، وأنهم أجازوا الإعراب والبناء غير أنهم رجحوا الإعراب إذا جاء مابعد الظرف معرباً ، كالشاهد الذي جاء فيه الفعل بعد الظرف معرباً مرفوعاً ، ورجحوا البناء إذا جاء مابعد الظرف مبيناً نحو إذ في قوله تعالى « وأنتم حينئذٍ تنظرون » الآية .

٧ - ذكر الأستاذ النبهان قوله تعالى : « فلن أبرح الأرض حتى يأذن لي أبي » يوسف ١٢ / ٨٠ وأنها وردت في المفصل ص : ٣٠٧ ، أقول : وردت مرة أخرى في ص : ٢٤٦ بإسقاط الفاء « فلن » .
٨ - وردت هتات قد يكون مردها إلى الطباعة :

ا - « وأرنا مناسكنا » البقرة ٢ / ١٢٨ ص : ١٦١ والصواب ٢٦١

ب - « صنع الله » البقرة ٢ / ١٢٨ والصواب : « صفة الله » وكذلك وردت في الأصل .

ج - « العفو » البقرة ٢ / ٢١٩ يجب أن تزاح الشدة المضمومة عن الفاء الساكنة إلى الواو . وكذلك : « ترين » مريم ١٩ / ٢٦ وضبطها : « تَرِينَ » و « تَقَر » الحج ٢٢ / ٥ وضبطها : « وتَقَر » .

د - « معتد مريين » السني ... ق ٥٠ / ٢٥ ، ٢٦ والصواب : « مريين الذي » بكسر الباء .

٩ - أشرت في الفقرة ك إلى أن النسخ للكتب قد ينقصون من الأصل أو

يزيدون عليه مالا يخرج عن موضوعه ، ففي بحث التمييز مثلاً (الفصل ص : ٦٥) جاءت آيتان كريمتان هما قوله تعالى : « وَمَنْ أَصْدَقُ مِنْ اللَّهِ حَدِيثًا » النساء ٤ / ٨٧ ، وقوله : « ومن أحسن قولاً » (فصلت ٤١ / ٣٣) والآيتان ليستا في المتن من شرح ابن يعيش ، فإن استشهد الزعشمريّ بها حقاً فقد أسقطها الوراق الذي كتب هذه النسخة ، وإن لم يستشهد بها واكتفى بالآيات الأخرى فيها من زيادة الناسخ .
 أسأل الله أن يجزي الأستاذ النبهان خير الجزاء ، وأن يزيده وأمثاله ثباتاً ومضياً في الطريق المثمر المتعب الذي اختاره . والحمد لله رب العالمين .

مطبوعات مجمع اللغة العربية

في عام ١٩٨٦ م

محمد مطيع الحافظ

المبسوط في القراءات العشر : تأليف أبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني المتوفى سنة ٢٨١ هـ - تحقيق سبيع حمزة الحاكبي - ٦١٦ صفحة .

مؤلف الكتاب من أشهر المؤلفين في فن القراءات ، وكتبه تنبؤ عن فضله وتشهد بعلو كعبه وتقدمه ، وثقته وضبطه وإتقانه .

له كتابان آخران في القراءات هما « الغاية » في العشر و « الشامل » في العشر أيضاً ، وقد اعتمد عليهما كثير من ألفوا في القراءات ، ولا سيما ابن الجزري في أكثر مؤلفاته .

وكتابه المبسوط هو شرح لكتابه « الشامل » في القراءات العشر ، أشهر كتب ابن مهران بعد « الغاية » . ويلاحظ في شرحه هذا شدة تحريره وتدقيقه في كل ما ينقل ، وهو يدفع من القراءات ما لا يصح عنده ، ويثبت ما صح عنده . ويرد على من ألف قبله من مشاهير العلماء كابن مجاهد وغيره . وقد بسط القول في مذاهب القراء واختلافهم على منهج مبسط مع تفصيل .

وبما يميز الكتاب - كما ذكر المحقق - أن مؤلفه :

- ١ - يعني برواية أبي بكر - قرين حفص - عن عاصم - بتفصيل كبير .
- ٢ - لا يكتفي بذكر راويين لكل قارئ من العشرة ، وإنما يذكر روايات كثيرة .

- ٣ - ثبت في كتابه كثيراً مما ينفرده به زيد عن عمه يعقوب .

٤ - يورد رجالاً لا نجد لهم ذكراً في كتب القراءات الاخرى .
 - وقد كان للكتاب اثر كبير في كتب القراءات التي ألفت بعده ،
 ولاسيما مؤلفات أبي عمرو الداني وابن الجزري .
 اعتمد المحقق في إخراج الكتاب على نسخة وحيدة محفوظة في المكتبة
 الظاهرية ، وقدم للكتاب مقدمة موجزة . وحقق النص تحقيقاً علمياً ،
 وضع للكتاب فهرس فنية عامة .

تاريخ دُنيسر - تأليف الطبيب أبي حفص عمر بن الحضر بن
 اللّمش - حققه الأستاذ إبراهيم صالح - ٢٤٨ صفحة .
 دُنيسر : مدينة بالجزيرة الفراتية ، بين نصيبين ورأس عين ، بينها
 وبين ماردين فرسخان ، تطرقها التجار من جميع الجهات ، ولهذا قيل لها
 دُنيسر وهي لفظ مركب عجمي وأصله « دنياسر » ومعناه رأس الدنيا .
 ولها اسم آخر يقال لها : قوج حصار . وبها تشتهر اليوم ، وتقع
 الآن ضمن حدود الجمهورية التركية .

عثر الأستاذ إبراهيم صالح على نسخة خطية وحيدة في العالم بتاريخ
 هذه المدينة . في مكتبة برلين برقم ١٠٩٩ وهي مخرومة الأول والوسط .
 وذهب الحرم بمعظم فصل اللغويين . وهذه النسخة كتبها أحمد الحراني
 سنة ٧٤٣ هـ عن نسخة كتبت من خط المصنف .

مؤلف الكتاب : هو عمر بن الحضر الدنيسري ، الحكيم الحافظ ولد
 سنة ٥٧٤ هـ وتوفي في حدود سنة ٦٤٠ هـ . سمع ابن الجوزي وابن كليب
 وابن المعطوش وطبقتهم ببغداد ، وابن طبرزد وجمفر بن العباس
 بدنيسر .

كان عارفاً بالطب ، حافظاً قارئاً ، نحويّاً ، شاعراً ، محدثاً ،
 مؤرخاً ، جامعاً للفضائل .

ماوصل إلينا من الكتاب يضم الأبواب التالية :

- ١ - الباب الأول : فيمن اشتهر بالعلم والحلم
 - ٢ - الباب الثاني : في ذكر من سكنها أو مر بها من مشايخ الحديث وأصحابه ورواته وعلمائه
 - ٣ - الباب الثالث : في ذكر من سكنها أو نزل أو مر بها من الفقهاء .
 - ٤ - الباب الرابع : في ذكر غلبة من سكنها أو مر بها من الزهاد .
 - ٥ - الباب الخامس : في ذكر غلبة من مر بها من أهل الوعظ والتذكير .
 - ٦ - الباب السادس : في ذكر بعض أهل الأدب من سكنها أو نزل أو مر بها .
 - ٧ - الباب السابع : في ذكر غلبة من سكنها أو نزل أو مر بها من أهل الطب .
 - ٨ - الباب الثامن : في ذكر جماعة لم يتبين ما يؤول أمرهم إليه ، من لاحت عليهم أمارات الفلاح .
- وتأتي أهمية الكتاب - كما يقول المحقق - من تضافر أمور عدة :
- ١ - أنه الأثر الوحيد الباقي للمؤلف .
 - ٢ - يضم أشعاراً وقصائد بلغت أكثر من ٥٠٠ بيت لم ترد في أي كتاب آخر .
 - ٣ - يحتوي على تراجم لانجدها إلا في هذا الكتاب .
 - ٤ - الكتاب صدى لثقافة المؤلف الطبية والنحوية والشعرية والحديثية وغيرها .
- قام المحقق بتحقيق هذا الكتاب معتمداً على نسخته الوحيدة ، فترجم

للأعلام وخرج الآيات والأحاديث والأخبار ، وحقق النص تحقيقاً موفقاً
معتدلاً على المصادر والمراجع الكثيرة التي أثبت قائمة بها في آخر الكتاب ،
كما قام بصنع فهرس فنية متعددة تتيح للقارئ الاستفادة الشاملة من
الكتاب .

الوقاية وحفظ الصحة عند ابن سينا : تأليف د . أحمد
عروة - ١٤٤ صفحة إن التعرف الى ما حصله القدماء من علم وتجربة
وحكمة ليس معناه الرجوع إلى الوراء وإنما هو رجوع إلى أصول ثرية
نستقي من عناصرها الحية ونستفيد منها بتتبع خطوات الفكر وتسلسل
المعارف والتجارب عبر المراحل التاريخية ، وكذلك باستكشاف مجدد
لناهج تعليمية وتحليلية وتطبيقية فقدت الحضارة المعاصرة حكتها ،
وخسرت كثيراً من مزاياها بضياعها .

والبحث في مشاكل الوقاية وحفظ الصحة في عصرنا الحديث له
أهمية كبيرة مهما اختلفت المناهج في طرح تلك المشاكل ، من حيث
النوعيات والكيفيات ، وإن نظرنا إلى تاريخ الوقاية وحفظ الصحة كما
نجدهما عن الشيخ الرئيس أبي علي الحسين بن سينا ، ليست فقط من
باب الاعتراف بالفضل له وإنما هي كذلك من باب الاعتبار والانتفاع ،
فالأوضاع الصحية الراهنة التي يعيشها الانسان المعاصر ، ورغم التقدم
العلمي ورغم التغلب على أهمية الأمراض الوبائية ، فإنها مازالت تدعو إلى
الحيرة والتساؤل .

وفي هذا الكتاب يبين المؤلف كيف أن ابن سينا بلغ في دقة التحليل
العلمي ، وفي حذاقة الارشادات العملية على الأقل فيما يخص قوانين
الوقاية وحفظ الصحة مستوى من المعرفة لم يتوصل اليه علماء الغرب
حتى في القرن التاسع عشر . فكم من تدابير وتعاليم وملاحظات نجسها

من مزايا القرون الحديثة ، تطرق لها ابن سينا منذ ألف سنة ولم تعطيها الإنسانية حقها . وإن في كتبه الطبية لكثيراً من الدروس الحية التي نحن في أشد الحاجة إليها في عصرنا الحاضر .

المسائل المنشورة : لأبي علي الحسن بن أحمد الفارسي - تحقيق مصطفى الحدي - ٢٨٦ صفحة .

مؤلف الكتاب العالم النحوي المشهور الذي قال عنه أبو طالب العبيدي : ما كان بين سيبويه وأبي علي أفضل منه . صنف كتباً كثيرة ، وكان شديد الاعتداد بالقياس . ولد في مدينة فسا بفارس سنة ٢٨٨ هـ ، وتوفي في بغداد سنة ٣٧٧ هـ .

وكتابه المسائل المنشورة : مسائل في النحو متعددة الموضوعات متنوعة المآخذ ، تمرض لبعض ما جاء في كتاب سيبويه . وكان أبو علي الفارسي مكباً على دراسة الكتاب وتعليه .

اعتمد المحقق في تحقيق الكتاب على نسخة مخطوطة في مكتبة شهيد علي الملحق بالمكتبة السليمانية باستامبول ، كتبت سنة ٦١٥ هـ . وكان لابد للمحقق أن يرجع الى كتاب سيبويه في كثير من المواضع يستطيع اصلاح ما أفسده نساخ المخطوطة ، كما رجع الى كتب اخرى مثل كتاب اعراب القرآن لأبي الحسن الباقولي الذي نسب خطأ الى الزجاج ، حق صحح النسبة الأستاذ الجليل أحمد راتب النفاخ . ثم اتبع المحقق نص الكتاب بفهارس : الآيات القرآنية ، والحديث ، والشواهد الشعرية ، والأمثلة النحوية ، والاعلام .

المستدرك على فهرس مخطوطات الشعر : إعداد رياض عبد الحميد مراد - ٩٦ صفحة .

كان مجمع اللغة العربية بدمشق قد أصدر عام ١٩٦٤ كتاب فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (الشعر) للدكتور عزة حسن .
غير أن عدداً من المخطوطات الشعرية قد سقط من هذا الفهرس -
فعمل الأستاذ رياض مراد على فهرستها وهي مئة وثمان وعشرون
مخطوطة ، فيها القصيدة والديوان والمجموعة .

الدكتور شكري فيصل وصداقة خمسين عاماً - للدكتور عدنان
الخطيب - ٨٠ صفحة .

يفتح الدكتور عدنان الخطيب كتابه عن المرحوم الدكتور شكري فيصل
بقوله :

وأخيراً وبعد رحلة طويلة استغرقت سبعة وستين عاماً سكن القلب
الذي كان يخفق دوماً بحب العروبة والاسلام ، وسقط القلم من اليد التي
ماونيت يوماً في حمله طوال نيف وخمسين سنة ، وهو يسيل دفاعاً عن
لغة الضاد ، ويدعو إلى تعريب التعليم في أرجاء الوطن العربي ، ويؤرخ
للآداب العربية ويحللها ويقارنها بالآداب الأعجمية .

ثم تحدث بعد ذلك عن الصداقة والمودة العميقة التي ربطت بينهما ،
وعن بداية كفاح الدكتور فيصل المستمر ، ودراساته ، وإنتاجه العلمي ،
ومشاركته العلمية في الندوات . ثم عمله من الصحافة السياسية إلى
الصحافة الأدبية ، وأسلوبه المميز ، وحياته الجمعية ، والسمات الإنسانية
في علاقات الفقيه الاجتماعية ، ومشاركته في وثيقة حقوق الانسان في
الإسلام ، وصره على المكارة والجحود ، وشجون الاغتراب والحنين إلى
دمشق .

وأشار الدكتور الخطيب إلى ناحية هامة هي ضرورة جمع آثار الفقيه
ونشر المخطوط منها .

تاريخ مدينة دمشق : تأليف الحافظ علي بن الحسن المعروف بابن عساكر - من الجزء الرابع والثلاثين (عبد الله بن سالم - عبد الله بن أبي عائشة) - قرأه وعلق عليه مطاع الطرايشي - ٣٢٤ صفحة .

هذا الجزء من التاريخ جاء تالياً لسابقه والذي صدر عام ١٩٨١ بتحقيق الدكتور شكري فيصل ، سكينه الشهائي ، مطاع الطرايشي ، وفيه تراجم (عبد الله بن جابر) الى (عبد الله بن زيد) .

أوضح المحقق أن هذه التراجم هي من الجزء الرابع والثلاثين وهذا الجزء يبدأ بأوائل ترجمة عبد الله بن الزبير وآخره عبد الله بن عباس . وبذلك يظهر أن هذا القسم الذي قام بتحقيقه الأستاذ الطرايشي هو قسم من الجزء الرابع والثلاثين . وأشار المحقق إلى تجزئي الكتاب التي صدرت عن المؤلف ثم عن ابنه . ويبين الخلاف في ذلك .

ثم تحدث عن موارد تاريخ ابن عساكر فبين فوائد الكشف عنها ، وعرض بعد ذلك لظواهر خاصة في أسانيد هذا التاريخ .

صنع المحقق للكتاب فهرس فنية مفيدة وهي : فهرس بأسماء الصحابة والتابعين من رواة الأحاديث والآثار ، ثم فهرس للأحاديث والآثار ، وفهرس للشعر ، وفهرس للموارد ، ثم فهرس للأماكن ، ثم فهرس المغازي والأحداث .

تاريخ مدينة دمشق - تأليف الحافظ علي بن الحسن المعروف بابن عساكر - الجزء التاسع والثلاثون (عبد الله بن مسعود - عبد الحميد بن بكار) - تحقيق سكينه الشهائي - ٥٥٦ صفحة

يضم هذا الجزء تراجم من العبادلة يبدأ بترجمة عبد الله بن مسعود وينتهي بترجمة عبد الحميد بن بكار - وهو كما ذكرت المحققة المجلد التاسع والثلاثون من تجزئة القاسم ابن الحافظ ابن عساكر . زاد في أوله قليلاً

وربما زاد في آخره ، وكان عملها في ذلك أنها اضطرت إلى أن تبدأ الكتاب ببداية ترجمة وتنهي هذا القسم بنهاية ترجمة .
كان منهجاً في تحقيق هذا القسم هو المنهج نفسه الذي اتبعته في الأجزاء التي قامت بتحقيقها .

ثم اتبعت عملها بفهارس للأعلام الواردة في متون الأخبار ولشيوخ ابن عساكر ، وللآيات القرآنية ، والأحاديث الشريفة والآثار ، والخطب والرسائل والأخبار النادرة ، والشعر ، والأماكن والأيام والوقائع ، والكتب التي ذكرها المصنف ، والسماعات والتجزئة .

الأشباه والنظائر في النحو - لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي - الجزء الثاني - تحقيق غازي مختار طلبات - ٧٤٢ صفحة .
هذا الجزء يضم الفن الثاني وهو فن التدريب . والفن الثالث في بناء المسائل بعضها على بعض . والفن الرابع فن الجمع والفرق والفن الخامس فن الألفاظ والأحاجي .

الأشباه والنظائر في النحو - لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي - الجزء الثالث - تحقيق إبراهيم محمد عبد الله - ٦٩٦ صفحة .
في هذا الجزء فن الأفراد والفرائب ، وفن المناظرات والمجالات والمذاكرات والمراجعات والمحاورات والفتاوى والواقعات والمكتبات والمراسلات .

فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية - « الجامع » القسم الثاني - وضعه ياسين محمد السواس - ٤٨٨ صفحة .
ذكر الأستاذ السواس في الجزء الأول أن دار الكتب الظاهرية تضم اثني عشر ألف مخطوط ، وأنها تلك التي تضم رسائل عدة ، وهذا النوع

تُعرف عليه باسم المجاميع ، وكان أن أصدر عام ١٩٨٤ الجزء الأول من فهرس المجاميع ويضم ٢٠٠ مجموع تبدأ من الرقم ١ عام وتنتهي بالرقم ١٦١٧ وتابع العمل في هذا الجزء الذي يضم ٢٣٨ مجموع وردت ضمن المخطوطات ذوات الأرقام العامة من (١٦١٨ - ٣٧٣٧) واشتملت على ١٠٤٤ كتاب أو رسالة وقد نهج الأستاذ السواس في فهرسته النهج نفسه في الجزء السابق .

آراء وأنباء

تعليق على بعض ما جاء في العدد الأخير

من مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق

الدكتور عبد الكريم اليافي

(١)

تصفت الجزء الأول من المجلد الثاني والستين (جمادى الأولى ١٤٠٧ - كانون الثاني ، يناير ١٩٨٧) فوقع بصري من مقالة « رسائل العلماء » على ما أشكل على أمين الريحاني من معنى بيت المعري (ص ٣٣) :

جريت مع الدهر جري المطيـع بين اللـياحي والأرجواني
ولم أجد فيه ما يشـكل إذ أراد المعري أنه جرى مع الدهر مستسلماً مطيعاً
لصروفه بين الإصباح والإمساء . ذلك أن من معاني اللـياح ، بفتح اللام
وكسرهما ، الصبح . فاللـياحي نسبة إلى اللـياح الذي هو الصبح يشرق
فيلوح بياضه على الآفاق . وكثيراً ما تنوب الصفة في الشعر عن
الموصوف . ولما ذكر اللـياحي أي الصبح الأبيض ذكر مقابله الأرجواني
صفة لون المساء . ولأحاجة للتعسف بأن المعري أراد الصعاليك والملوك
أي من لبس القطن والحريـر .

وتفسيرنا جارٍ مع أساليب العرب القدماء إذ استهوى أبصارهم
تعاقب الليل والنهار وتوالي الإصباح والإمساء حين يختلط النور بالظلام
ويتغلغل أحدهما في الآخر تغلغلاً ينتهي بظهور أحدهما على الآخر . قال
الأضبط بن قُرَيْع :

لكل ضيق من الأمور سمعه والصبح والمشي لافلاح معه^(١)
وقال عمرو بن قتيبة (صاحب امرئ القيس في رحلته إلى قيصر ، مات
في الطريق فسمي الضائع) :
كانت قناتي لاتلين لفامز فلأنها الإصباح والإمساء^(٢)
وقال حميد بن ثور :
أرى بصري قد رابني بعد صحّة وحبك داءً أن تصحّ وتسلا
ولن يلبث العصران يوم وليلة إذا طلبا أن يدركا ماتتيا^(٣)
وقال البحرى في وصف إيوان كسرى :
يَتَظَنَّى مِنَ الْكَأْبِـــةِ إِذْ يَبـــــــدُو لِعَيْنِي مَصْبَحٌ أَوْ مُمْسِي
ولعل كل ذلك راجع إلى التعبير القرآني البليغ : « يولج الليل في
النهار ويولج النهار في الليل »^(٤) .
وكذلك قوله جل وعلا : « أقم الصلاة لدلوك الشمس إلى غسق الليل
وقرآن الفجر »^(٥) .
وأيضاً « والضحى والليل إذا سجي »^(٦) .

(١) زهر الآداب تحقيق زكي مبارك ج ٢ ص ٢٠٤

تحقيق علي محمد البجاوي طبعة أولى ج ١ ص ٥١٦

ورواية الأغاني :

لكل م من المصوم سمعه والمشي والصبح لافلاح معه

(أخبار الأصبط دار الكتب المصرية) ج ١٨ ، ص ١٢٩

(٢) للرجع نفسه ج ١ ص ٢٠١ ، وج ١ ص ٢٢٢

(٣) للرجع نفسه ج ١ ص ٢٠٢ ، وج ١ ص ٢٢٢

(٤) الحج ٦١ ، لقمان ٢٩ ، فاطر ١٢ ، الحديد ٦

(٥) الاسراء ٧٨

(٦) الضحى ١ ، ٢

وقد ورد التنويه باختلاف الليل والنهار في عدة آيات كريمات^(٧) وماقدمناه كافٍ في حسم بيان المراد من بيت رهين المحبين .
 ورجعت إلى الصفحة (٣١) فاذا برسالة أخرى من أمين الرمحاني يقول فيها : « تلقيت كتابك وأظنك مصيباً في قولك إن المطيع في البيت يجب أن يكون (المصنِّع) . وقرأت في الحاشية مآثره المجلة من أن « التصحيح الوارد (إن صح ما جاء في الرسالة) يكسر وزن البيت » .
 نقول إن اقتراح المصنِّع بدلاً من المطيع لاجابة إليه لأن التحقيق يلزم الحفاظ على الأصل إلا اذا منع من ذلك مانع . وقد يَبِينُ معنى البيت . ولكن استبدال المصنِّع بالمطيع لا يكسر البيت خلافاً لرأي المجلة . وهذا واضح في علم العروض . وكل ما في الأمر أن العروض المحذوفة (أي التي أصابها علة الحذف) فأصبحت فَعْلٌ غدت مقبوضة (أي فعولٌ) . وكلتاها لا عيب فيها .

وفي الصفحة نفسها يورد الرمحاني البيتين اللذين يتلوان البيت المذكور آنفاً وهما :

كأنِّي في العيش لـسـدن الفـصـو ن من شاء قـوْمـي أولـسـواني
 ولـالـون للماء فيما يقال ولكن تـلـسـونـه بالـأـواني
 ويقول : « بين البيتين الأول والثالث - كما ترى - شبه وتناسب بالفكر والرمز المجازي ، ولا محل للثاني بينهما . »

ونرى نحن أن التسلسل والتناسب والشبه واضح بين الأبيات الثلاثة . فالعمرى يؤكد في البيت الأول طواعيته لصروف الزمان فهو كالغصن الطريّ يقوّمه أو يلويه من يشاء . وهذه الطواعية والاستسلام

(٧) البقرة ١٦٤ ، آل عمران ١٩٠ ، يونس ٦ ، الجاثية ٥

كلاهما يحكي طواعية الماء في تلونه بألوان الأواني التي يوضع فيها. وهنالك شيء آخر وهو أن لفظ لواني في آخر البيت الثاني استدعى في ذهن الشاعر لفظ التلون والأواني كما هي حال الشعراء ولا سيما المعري الذي يداعب الالفاظ والمعاني كما تشاء له المداعبة .

وترجمة الريحاني للبيتين إلى الانكليزية ليست صالحة لأنها لم تربط تلون الماء بالطواعية التي ينسبها المعري إلى نفسه مع الدهر . كذلك أغفلت معنى « فيما يقال » وليس هذا حشواً وإنما يفيد آفة المعري لأنه لا يرى الماء المتلون بلون الاناء وإنما يقال له ذلك .

(٢)

ولما كنت مولعاً بالتراث العربي جلته وتفصيله قرأت مقالة « كتاب الشوارد في اللغات » للدكتور أحمد خان من الجامعة الاسلامية في إسلام آباد ، وسررت أن إخواننا في خارج البلاد يهتمون اهتمامنا بالتراث العربي ويسعون لتلافي ما نقص منه ولو وريقات . ولكن وقفت عند المقدمة والورقة المفقودة التي تم تلافيها من المخطوطة ، وعجبت كيف يتسرب الخطأ والتحريف إلى الأصل شكلاً ومعنى وتحقيقاً .

جاء في مستهل المقدمة ص ١٣٨ من المجلد « الله أحمد على نعمه التوارد وبه أستعيز من نعمه الصوارد » . وليس للتوارد المشكول فيها حرف الراء بالكسر معنى ولا مكان وإنما هي السوارد . جاء في تاج العروس « الشرد مقدمة شيء إلى شيء تأتي به متسقاً بمضه في إثر بعض متتابعاً ، ... ونجوم سرّد متتابعة وتسرد الدر تتابع في النظام ... » ولا يخفى ما بين الشوارد والسوارد من التجنيس المصحف . وجاء في الصفحة (١٣٨) « وأوضحت فيه ثنيات طرقها من

جواذها » والصحيح ثَنِيَّات بفتح الثاء .

وفي الصفحة (١٤٠) « أرض حَدْبَة كثيرة الحصى . والحَدْبُ الحصى بلغة كلب » والصحيح كثيرة النصي . والحذب النصي بلغة كلب . واللفظ واضح في صفحة المخطوطة المطبوعة . هذا والنصي نبت في المروج من أفضل المراعي تذكره كتب اللغة وتمتلي به سهولنا وإذا ابيض فهو الطريفة فإذا ضخم ويبس فهو الحلي . وهو من الفصيلة النجيلية واسمه اللاتيني *aristida calaptila* .

وفي الصفحة نفسها « حَبْرَى وإِ إذا نبت الزرع كله فقد حَشَدَ يَحْشِدُ » .

والصحيح أن هذا السطر يشتمل على مادتين :

١ - حَبْرَى وإِ كَرْمَكَى وزناً

٢ - إذا نبت الزرع كله فقد حَشَدَ يَحْشِدُ

جاء في « تاج العروس » أيضاً « حَشَدَ الزرع نبت كله » .

هذا وثمة معنى آخر لهذا اللفظ استعمله ابن الرومي في وصف الروض إبان الربيع وعده باللام وهو حشد واحتشد له إذا احتفى به واجتهد وبذل وسعه . نذكره للمناسبة ، وذلك في قوله :

والروض في قطع الزبرجد والـ ياتقوت تحت لآلئ تَسْوَمُ
طسل يفرقه على ورقه فكأنه در على لم
حشد الربيع مع الربيع له ففدا يَزَزْ ثابت الجم
وقد أخطأ عباس محمود العقاد في ضبطه حشد بالبناء للمجهول في

كتابه « ابن الرومي » .

وفي الصفحة (١٤١) « يقال للنخلة إنها لواسعة الحَجَر إذا كانت كثيرة العذوق ، نبيلة الجذع » والصحيح لواسعة الحِجَر .

وفي الصفحة نفسها « الحمة والحنة منعب الماء عند السد »
والصحيح منعب الماء .
وفي الصفحة نفسها خطأ مطبعي وهو « حصين بن وهب »
والصحيح حصين بن وهب .
نحن ننظر إلى المجلة على أنها مدرسة . والكتاب فيها كالاتذرة أوام
في الواقع أساتذة .

(٣)

ولما كان البحث في شوارد اللغة جاز التعليق على بعض الشوارد بما
يوازيه أو يرادفه من متعارف اللغة . جاء في الصفحة (١٤٠) « يوم
أحبي : شديد . قال منظور : وكان يوم الورد أحبي أقوسا » .
ونجد في مادة قوس من المحيط أن « الأقوس المشرف من الرمل
والصعب من الأزمنة ... ومن البلاد البعيد ومن الأيام الطويل » .
ويزيد الزبيدي في تاجه : « وهو مجاز قال بعض الرجاز :
إني إذا وجه الشريب نكسا
وأض يوم الورد أجنا أقوسا
أوصي بأولي إيلي أن تحبسا
فالوارد في كتب اللغة أجنا مخفف أجنا بالهمز ويكتب اللفظ أيضاً
أجنى بالآلف المقصورة .

وجاء في لسان العرب (مادة قوس) : « والأجنى الأقوس المارِس
الداهية من الرجال . يقال : انه لأجنى أقوس إذا كان كذلك . وبعضهم
يقول : أحوى أقوس . يريدون بالأحوى الأكلوى . وحويت ولويت
واحد » .

ويقال رماه الله بأحوى ألوى أي بأعظم الدواهي .
 وورد في أساس البلاغة مادة قوس « رماه الله بأحوى أقوس : بأمر
 صعب ، وهو الدهر لأنه شاب أبداً كالشاب الأحوى ، وهو هرم لتقدمه
 كالشيخ الأقوس » .

كذلك يحسن مقارنة سهم حابٍ إذا وقع حول القرطاس ولا يقرطس
 (ص ١٤٠) بسهم حابٍ من المعتل بالمعنى نفسه والجمع حوابٍ فالحابي من
 السهام ما يزحف إلى الهدف إذا رُمِيَ به ، أو هو الذي يقع دون الهدف ثم
 يزحف إليه على الأرض . وقد حبا يحبو . وإن أصاب الرقعة فهو خازق
 وخاسق ، فإذا أصاب الرمية وخرجت شبة حده منها فهو صارِدٌ^(٨)
 (وجمعه صوارد كما جاء وصفاً للنقم في مستهل كتاب الشوارد) ، فإن
 جاوز الهدف ووقع خلفه فهو زاهق ، فإن عدل عن الهدف يميناً أو شمالاً
 فهو صائف ، فإن وقع بين يدي الرامي فهو حابض .
 إن تعليقنا كان يمكن لأمانة المجلة أن تقوم به مع شيء نزر من الجهد
 حرصاً على مكانة المجلة ، لسان حال المجمع ، أول المجامع العربية .

(٨) سهم صارِدٌ أيضاً غلطىء فهو ضد .

المخطوطات العربية

في معهد الدراسات الشرقية

غزوة بدير

تلقت خزانة الجمع فهرس المخطوطات العربية في معهد الدراسات الشرقية بموسكو . وهو يتألف من جزأين صدرا في موسكو سنة ١٩٨٦ م ، يقع الأول منها في (٥٢٧) صفحة ، ويشغل الثاني (٣٣٦) صفحة .

في ختام الجزء الأول كلمة موجزة بالانكليزية (ص ٥٢٣ - ٥٢٧) تتحدث عن الطريقة التي جُمعت بها هذه المخطوطات العربية ، والمصادر التي زُوِّدت مكتبة المعهد بها ، وتعرض لما كان صُنِعَ لها من فهراس تصف هذه المجموعات من المخطوطات وتُرشد إليها . ثم تذكر أن هذا الدليل (الفهرس) يتناول المخطوطات العربية التي بحوزة المعهد يرمتها ، وقد أشرف على وضعه فريق من العلماء بإشراف أ . ب . خالدوف .

وَصَفَ الدليلُ (الفهرس) كل عخطوة في المعهد ، وأشار إليها برقم يدل على موضعها . ويتضمن وصف المخطوطة ذكر عنوانها ، واسم المؤلف ، وتاريخ تأليف المخطوطة ، ووفاة المؤلف ، وموضوع المخطوطة ، وعدد صفحاتها ، وتاريخ نسخها ، ومكانه ، وحسنتها وعيوبها ، والمراجع التي عاد إليها الم فهرسون .

بلغ عدد المخطوطات التي تناولها الفهرس (١٠٨٢٢) مخطوط . وقد رتبت على الموضوعات :

كان البدء بمخطوطات القرآن الكريم (ص ٣٨ - ٤٥ / رقم المخطوطات ١ - ١٦٨) ، تليها مخطوطات علوم القرآن (ص ٤٥ - ٦٦ / رقم ١٦٩ - ٦٦٨) ، فالحديث النبوي الشريف (ص ٦٦ - ٨٥ / رقم ٦٦٩ - ١١٢٨) ، وتتابعت الموضوعات : العقائد والتصوف والفرق (ص ٨٥ - ١٦٠ / رقم ١١٢٩ - ٣٠٨١) ، الشرائع والأدعية (ص ١٦١ - ١٨٤ / رقم ٣٠٨٢ - ٣٧٣٩) ، الفقه (ص ١٨٤ - ٢٤٧ / رقم ٣٧٤٠ - ٥٢٧٤) الفلسفة والأخلاق والآداب والسياسة (ص ٢٤٧ - ٣٠٢ / رقم ٥٢٧٥ - ٦٧٤٧) ، علوم العربية (ص ٣٠٢ - ٣٦٤ / رقم ٦٧٤٨ - ٨٤١٩) ، الأدب (ص ٣٦٥ - ٤١٨ / رقم ٨٤٢٠ - ٩٣٠٦) ، التاريخ والتراجم (ص ٤١٨ - ٤٤٥ / رقم ٩٣٠٧ - ٩٥٩١) ، الجغرافيا (ص ٤٤٥ - ٤٥٢ / رقم ٩٥٩٢ - ٩٦٥٢) ، الرياضيات والفلك (ص ٤٥٢ - ٤٦٢ / رقم ٩٦٥٣ - ٩٨٦٠) ، الموسوعات (ص ٤٦٢ - ٤٦٧ / رقم ٩٨٦١ - ٩٩٦٣) ، فهارس الكتب (ص ٤٦٧ - ٤٦٨ / رقم ٩٩٦٤ - ٩٩٧٠) ، العلوم الطبيعية (ص ٤٦٨ - ٤٦٩ / رقم ٩٩٧١ - ٩٩٩١) ، كتب الأسرار (ص ٤٧٠ - ٤٨٣ / رقم ٩٩٩٢ - ١٠٢٢٠) ، الطب (ص ٤٨٣ - ٤٩٢ / رقم ١٠٢٢١ - ١٠٣٣٨) ، البيطرة (ص ٤٩٢ / رقم ١٠٣٣٩ - ١٠٣٤٢) ، الزراعة (ص ٤٩٢ - ٤٩٣ / رقم ١٠٣٤٣ - ١٠٣٤٥) ، الفن العسكري (ص ٤٩٣ / رقم ١٠٣٤٦ - ١٠٣٥٠) ، كتب الطبخ (ص ٤٩٣ / رقم ١٠٣٥١) ، الموسيقى (ص ٤٩٤ / رقم ١٠٣٥٢ - ١٠٣٥٣) ، الاجازات (ص ٤٩٤ / رقم ١٠٣٥٤ - ١٠٣٦٦) ، الأدب المسيحي (ص ٤٩٥ - ٥١٢ / رقم ١٠٣٦٧ - ١٠٥٤٥) ، متفرقات (ص ٥١٢ - ٥١٥ / رقم ١٠٥٤٦ - ١٠٦٩٤) .

يضم إلى ذلك لَحَقَّ يتضمن جملة من الكتب موزعة على الموضوعات (ص ٥١٧ - ٥٢٢ / رقم ١٠٦٩٥ - ١٠٨٢٢) .

وهكذا قُسمت مخطوطات المعهد على خمسة وعشرين موضوعاً ، بلغ عدد المخطوطات في قسم منها المئات ، وقلّ في قسم منها ، فكان عدد مخطوطات فهارس الكتب سبع مخطوطات ، وعدد مخطوطات البيطرة أربع مخطوطات ، وعدد الزراعة ثلاثاً ، والفن العسكري خمساً ، والطبخ مخطوطاً واحداً ، والموسيقى مخطوطتين ، وعدد الإجازات ثلاث عشرة مخطوطة .

سُردت المخطوطات وأوصافها في الجزء الأول من الفهرس ، أما الجزء الثاني منه فأبرز ما فيه ثبتان :

الأول : ثبت بعناوين المخطوطات مرتب ترتيباً هجائياً (ص ٣ - ٧٩) .

والثاني : ثبت بأسماء المؤلفين مرتب على الهجاء أيضاً (ص ٨٠ - ١٢٢) .

ثم يأتي ثبت هجائي بأسماء مواضع نسخ المخطوطات (ص ١٦٤ - ١٧٢) .

وثبت رابع بأسماء النساخ (ص ١٧٣ - ١٩٥) .

وفي ختام الجزء صور لأوراق مختارة من هذه المخطوطات (ص ٢٤٠ - ٣٣٥) .

وددت لو أتيح لي أن أطيل في عرض تفاسير من مخطوطات المعهد ، ولكن للمقال غاية وحدودا . سأكتفي بذكر مخطوطات بعض المؤلفين المشهورين :

- مخطوطات كتب الرئيس أبي علي بن سينا (الفهرس / الجزء الثاني : ٩٤) :

تفسير سورة الإخلاص ، تفسير سورة الفلق ، تفسير سورة الناس ،

من رسالة الفيض الإلهي (نسختان) ، رسالة في اثبات العشق في كل الموجودات ، رسالة في اثبات العقل ، رسالة في بيان أقسام الحكمة ، رسالة في تعريف الرأي المحصل ، رسالة في حدوث الحروف ، رسالة الشيخ الرئيس إلى الكيا أبي جعفر محمد بن الحسين بن محمد بن المرزبان ، رسالة الشيخ أبي علي الحسين بن عبد الله إلى أبي الريحان محمد بن أحمد البيروني في جواب مسائل أنفذها إليه من خوارزم ، رسالة في عدم الخوف من الموت ، رسالة في قول الحكماء : الواحد لا يصدر عنه إلا الواحد ، رسالة في القوى الجسمانية ، رسالة في كيفية تصديق النبي ﷺ ، رسالة في ماهية الصلاة ، رسالة في معنى الصناعة وغيرها من الاصطلاحات الفلسفية ، الرسالة النيروزية ، مسائل يهنيار عن الشيخ وجوابه عنها ، مقالة مستفادة في تحصيل السعادة ، رسالة في النفس وقواها ، كتاب أدلة بقاء النفس ، رسالة في تجرد النفس ، رسالة في الصور الموجودة في النفس ، رسالة في الأخلاق ، رسالة الشيخ أبي سعيد إلى الشيخ الرئيس أبي علي بن سينا وجواب ابن سينا على رسالته ، الرسالة في اللغة ، قصيدة في الروح ، أشعار ابن سينا في الحمر ، شعر نقل عن ابن سينا ، القانون في الطب ، مفردات القانون .

- مخطوطات كتب أبي منصور الثعالبي (الفهرس / الجزء الثاني :

١٠٤) :

ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ، فقه اللغة وسر العربية ، مقدمة كتاب فقه اللغة (نسختان) ، الكناية والتعريض ، يتيمة الدهر (ثلاث نسخ) ، تمة اليتيمة (نسختان) التثيل والمحاورة (نسختان) ، نثر النظم وحل العقد ، غرر البلاغة في النظم والنثر ، المبهج ، الإعجاز والإيجاز ، لطائف الظرفاء من طبقة الفضلاء .

- المخطوطات التي تتصل بديوان المتنبي وشرح أشعاره ونقدها
(الفهرس / الجزء الثاني : ٨٥) :

ديوان المتنبي (ست نسخ) ، مستحسانات من ديوانه ، شرح ديوانه
لابن جني ، معجز أحمد لأبي العلاء ، شرح الديوان للواحدي (ثلاث
نسخ) ، الصبح المنبي عن حيثية المتنبي للبديعي ، الإبانة عن سرقات
المتنبي لفظاً ومعنى لمحمد بن أحمد العميدي ، تنبيه الأديب على مافي شعر
أبي الطيب من الحسن والمعيب لوجيه الدين بن عبد الرحمن الشافعي ،
أشعار أبي الطيب المتنبي مع شروحاتها .

- مخطوطات كتب شمس الدين أحمد بن سليمان بن كمال باشا
(الفهرس / الجزء الثاني : ٨٥) :

رسالة في أن القرآن كلام الله القديم (نسختان) ، رسالة فيما يتعلق
بخلق القرآن ، رسالة في إعجاز القرآن (نسختان) ، تفسير سورة الملك ،
تفسير سورة النبأ ، تفسير سورة النازعات ، تفسير سورة الطارق ، شرح
العشر في معشر الحشر ، تفسير آيات من القرآن ، رسالة في شرح أحاديث
الأربعين (أربع نسخ) ، رسالة في شرح ثلاثين حديثاً ، شرح قول :
سأخبركم بأول امرئ ، الجمهور على أن صحائف الأعمال توزن بميزان ،
راحة الأرواح في دفع عاهة الأشباح ، رسالة في أن رسول الله عليه
السلام أكل الأنبياء وأفضل الرسل ، رسالة في بيان الحال ، رسالة في
بيان سر عدم نسبة الشر إلى الله تعالى ، رسالة في بيان عدد الأنبياء ،
رسالة في بيان القضاء والقدر ، رسالة في تحقيق أن ما يصدر عنه تعالى إنما
بالقدرة والاختيار (نسختان) ، رسالة في تحقيق التغليب ، رسالة في
تحقيق توفيقية أسماء الله تعالى ، الرسالة في تحقيق القول بأن الشهداء
أحياء في الدنيا ، رسالة في تحقيق لفظ الزنديق (نسختان) ، رسالة في

تحقيق المعجزة للنبي ﷺ ، رسالة في تحقيق معنى الأيس والليس (نسختان) ، الرسالة التحقيقية لطالب الإيقان في الطريقة الصوفية ، رسالة في تفصيل ما قيل في أبوي الرسول ، رسالة في الجبر والقدر ، رسالة في حشر الأجساد ، رسالة في حق الشيخ الأكبر محي الدين ابن العربي ، رسالة في حقيقة النفس والروح ، رسالة في الفقر ، رسالة في لفظ الرب وفي معانيه ، رسالة في ماهية الروح والحياة والنفس والعقل ، الرسالة المنيرة في الاعتقاد ، رسالة في نكات شريفة وإيرادات لطيفة ، رسالة في وجه التشبيه في قولنا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ، صفوة المنقولات في شرح شروط الصلاة (عشر نسخ) ، الإصلاح والإيضاح / شرح الوقاية (أربع نسخ) ، شرح على الفرائض السراجية للسجاولندي (نسختان) ، رسالة استخلاف الجمعة ، رسالة في سجد السهو ، الرسالة في السياسة ، رسالة في بيان العقل ، رسالة في حدود المعرفة ، التنبيه على غلط الحامل والنبه ، خير الكلام في التفسير عن أغلاط العوام ، رسالة في تعريب الكلمة الأعجمية ، شرح كتاب العروض الأندلسي ، رسالة في الاستعارات ، الرسالة في أن البعضية المعتبرة في (من) التبعية هي البعضية في الأجزاء دون الأفراد (ثلاث نسخ) ، رسالة في أن في لسان العرب التوسعات ، نهوا عليها أصحاب الأدب ، رسالة في أن اللفظ قد يوضع بمعنى مقيداً بقيد ، فيكون ذلك القيد معتبراً في مفهومه (نسختان) ، رسالة في أن التوسع شائع في لغة العرب (نسختان) ، رسالة في بيان أسلوب الحكم ، رسالة في بيان (أو تحقيق) أقسام المجاز (ثلاث نسخ) ، رسالة في بيان تلوين الخطاب وتفصيل شعبه (نسختان) ، رسالة في تحقيق أن صاحب علم المعاني يشارك للنفوسي في البحث عن مفردات الألفاظ المستعملة في كلام

العرب ، رسالة في تحقيق الخواص والمزايا (نسختان) ، رسالة في تحقيق المشاكلة ، رسالة في تحقيق معنى النظم والصياغة (نسختان) ، رسالة في التشبيه والاستعارة ، رسالة في الغيب ، الرسالة في كيفية وضع كاد ، رسالة في نسبة الجمع ، رسالة في دفع ما يتعلق بالضائر من الأوهام الدائرة (نسختان) ، شرح قصيدة ابن سينا في الروح ، شرح قصيدة ابن الفارض المخمرية ، رسالة في مراثية آدم لابنه هابيل ، تلخيص تاج التراجم في طبقات الحنفية لقطلوبغا ، رسالة في طبقات الفقهاء .

- هذا ولا يسعنا إلا أن نشيد بالسادة العلماء وعلى رأسهم الأستاذ أنس خالدوف لما قاموا به في وضع الفهرس الحافل بالفوائد ، ونكبر جهودهم المثمرة التي قربت لنا المخطوطات العربية في معهد الدراسات الشرقية ، نتعرف إليها بسهولة ويسر . وكنا نود لو زادوا الإيضاحات المحررة باللغة العربية ، اذن لازدادت الفائدة منه لمن لا يتقن اللغة الروسية . وعسى أن يفعلوا ذلك في طبعته المقبلة .

الكتب والمجلات المهداة

لمكتبة مجمع اللغة العربية بدمشق

خلال الربع الأول من عام ١٩٨٧

محمد مطيع الحافظ - غزوة بدير

- أبحاث المؤتمر السنوي السابع لتاريخ العلوم عند العرب - معهد التراث العلمي العربي - تحرير د . خالد ماغوط ، محمد عزت عمر - حلب

١٩٨٦

- الابن الأكبر (كوميديا من فصلين) - الكسندر غامبيلوف - ترجمة ضيف الله مراد - دمشق ١٩٨٦

- ابن مقرب العيوي (شاعر الخليج العربي في العصور الاسلامية) حياته وشعره - سامي جاسم ، عبد العزيز المناعي - القاهرة ١٩٨٢

- ابن حزم وموقفه من الإلهيات (عرض وتقد) - د . أحمد بن ناصر الحمد - جامعة أم القرى - مكة المكرمة ١٤٠٦ هـ

- ابن رجب الحنبلي وآثاره الفقهية - أمينة محمد بن يوسف الجابر - قطر ١٩٨٥

- أجدادنا في ثرى بيت المقدس - د . كامل جميل العسلي - المجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية عمان ١٩٨١ م

- أحكام النساء - عبد الرحمن بن علي بن الجوزي - تحقيق علي بن محمد يوسف الحمدي - صيدا ١٩٨٠

- الأخبار (قصص) - فيصل خرتش - دمشق ١٩٨٦

- اختصاص جديد للروح (شعر) - جودت حسن - دمشق ١٩٨٦ م

- الأدب القطري الحديث - محمد عبد الرحيم قافود - القاهرة ١٩٧٩ م
- استراتيجيات تخطيط المناهج وتطويعها في البلاد العربية - د . عبد الرحمن حسن إبراهيم ، د . طاهر عبد الرازق - القاهرة ١٩٨٢
- اعتراض الشرط على الشرط - ابن هشام الأنصاري - تحقيق د . عبد الفتاح الحموز - عمان ١٩٨٦
- أغنية تكتب نفسها (مسرحية) - عدالة آغا أوغلو - دمشق ١٩٨٦
- الإقناع في القراءات السبع (١ - ٢) - أحمد بن علي الأنصاري ، ابن الباذش - حققه د . عبد المجيد قطامش - جامعة أم القرى - مكة المكرمة ١٤٠٣
- إلى ولدي (شعر) - نظم محمد بن عبد الله الأنصاري - قطر ١٩٨٦
- الإمام الغزالي (الذكرى المئوية التاسعة لوفاته) - مسؤول التحرير والمراجعة د . محمد كمال إبراهيم جعفر - قطر ١٩٨٦
- الامبريالية وإعادة انتاج التابع - مجموعة من الاقتصاديين - تحرير ديتير سنجهاز - ترجمة ميشيل كيلو - دمشق ١٩٨٦
- الامثال العامية في مكة المكرمة - جمع وشرح حسين عبد الله محضر - مطبوعات نادي مكة الثقافي - مكة المكرمة ١٣٩٩ هـ
- امرأة من برج الحمل (قصص) - اعتدال رافع - دمشق ١٩٨٦
- أودفيوس (مسرحية من ثلاثة فصول) - حسين ورور - دمشق ١٩٨٦
- الاهتداء والمنتخب من سير الرسول عليه الصلاة والسلام وأئمة علماء عُمان - أحمد بن عبد الله بن موسى الكندي النزواني - تحقيق وشرح سيدة إسماعيل كاشف - القاهرة ١٩٨٥
- الإيضاح في أسرار النكاح - عبد الرحمن بن نصر الطبري الشيزري - تحقيق محمد سعيد الطريحي - بيروت ١٩٨٦

- البحث عن سعدون الطيب (قصص) - ابراهيم الخليل - دمشق
- بهاء الدين العاملي - (أديباً - شاعراً - عالماً) - د . محمد التونجي -
المستشارية الثقافية للجمهورية الاسلامية الايرانية - دمشق ١٩٨٦
- بيع المراجعة للأمر بالشراء كما تجريه المصارف الاسلامية - د .
يوسف القرضاوي الكويت ١٩٨٤
- تاج العروس من جواهر القاموس (الجزء الثالث والعشرون) -
السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي - تحقيق د . عبد الفتاح الحلو -
راجمة مصطفى حجازي - الكويت ١٩٨٦
- تاريخ كرك فوح - د . حسن عباس نصر الله - المستشارية الثقافية
للجمهورية الاسلامية الايرانية بدمشق - ١٩٨٦
- تاريخ الخلاف السليمانى (١ - ٢) - محمد بن أحمد العقيلي - راجعه
الأستاذ حمد الجاسر - الرياض ١٩٨٢
- تاريخ ينبع - عبد الكريم محمود الخطيب - الرياض ١٩٨٥
- التحديث في المجتمع القطري المعاصر - د . جهينة سلطان سيف
العيسى - قطر ١٩٧٩
- تحقيق التراث - د . عبد الهادي الفضلي - جدة ١٤٠٢ هـ
- تحولات العلم الفيزيائي ومولد العصر الحديث - حمادي بن جاء
بالله - تونس ١٩٨٦
- ترنيمة عيد الميلاد - تشارلز ديكنز - ترجمة محمود منقذ الهاشمي -
دمشق ١٩٨٦
- التسرب في التعليم الابتدائي في دولة قطر - إبراهيم علي هاشم
السادة - القاهرة ١٩٨٢
- تصبحين على خير يافأرتي الصغيرة (قصص للأطفال) - اورزل

شيفلر ، بيترا بروبست - ترجمة فريزة التجار - مراجعة د . عبده عبود -

دمشق ١٩٨٦

- تطور الأفكار في الفيزياء من المفاهيم الأولية إلى نظريتي النسبة والكم - ألبرت آينشتاين ، ليوبولد إنفلد - ترجمة د . آدم

السمان - دمشق ١٩٨٦

- تطور العلاقة بين شركات النفط ودول الخليج العربية منذ عقود الامتياز الأولى حتى عام ١٩٧٣ - ابراهيم بن محمد ابراهيم شهداد -

الدوحة - قطر ١٩٨٥

- التفاعل والتعامل العائلي (طريقة فهم تطويرية) - روي رود

جرز - ترجمة بونسو جرجوس - مراجعة ندره اليازجي - دمشق ١٩٨٦

- التفكير الجديد في الفيزياء الحديثة - أرتو رمارش - تعريب علي

بلحاج - تونس ١٩٨٦

- التكملة في تاريخ أمارتي البراكنة والترارزة - محمد فال بن بابه

العلوي - تحقيق أحمد ولد الحسن - تونس ١٩٨٦

- التمهيد في أصول الفقه (١ - ٤) - محفوظ بن أحمد بن الحسن

الكلوذاني الحنبلي - دراسة وتحقيق د . مفيد محمد أبو عشة - جامعة أم

القرى ، مكة المكرمة ١٤٠٦ هـ

- التنافس الدولي في الخليج العربي (١٦٢٢ - ١٧٦٣) - إعداد

مصطفى عقيل الخطيب - صيدا - بيروت

- التخمية الصناعية في دولة قطر - د . محمد علي الكبيسي - ترجمة

د . حسن الخياط - قطر ١٩٨٦

- تيسير العربية بين القديم والحديث - د . عبد الكريم خليفة - جمع

اللغة العربية الأردني - عمان ١٩٨٦

- جامعة قطر (النشأة والتطور) - قطر
- جبهة النسب (الجزء الثالث) - ابن الكلبي - لوحات محمود فردوس العظم - فهارس محمد أديب الجادر - دمشق ١٩٨٦
- جمع الجوامع - (١ - ٢) - جلال الدين السيوطي (طبعة مصورة عن مخطوطة دار الكتب) - القاهرة ١٩٧٨
- الجوهر الثمين في سير الخلفاء والملوك والولاة - إبراهيم بن محمد العلاني المعروف بابن دقياق - تحقيق د . سعيد عبد الفتاح عاشور - مراجعة د . أحمد السيد دراج - جامعة أم القرى -
- الجهرة (غنصات من الشعر العربي) (الجزء الأول : العصر الجاهلي) - اختيار محمد مهدي الجواهري - حققها وأعدّها للطبع د . عدنان درويش - دمشق ١٩٨٦
- جغرافية دار الاسلام البشرية حتى منتصف القرن الحادي عشر ، الجزء الثاني (١ - ٢) اندريه ميكيل - ترجمة ابراهيم خوري - دمشق ١٩٨٥
- حارة السيد (رواية) - ابراهيم الخليل - بيروت ١٩٨٠
- الحصن (رواية من اسبانيا) - اسماعيل كاداره - ترجمة عبد اللطيف الأرناؤوط - دمشق ١٩٨٦
- حزمة ضوء - (مجموعة شعرية) - دعد قنواقي - دمشق ١٩٨٦
- حكاية قل الخنطة (مسرحية) - نجم الدين سان - دمشق ١٩٨١
- الحبل على الجوار في القرآن الكريم - د . عبد الفتاح أحمد الخوز - الرياض ١٩٨٥
- حورية البحر وقصص أخرى - هانس كريستيان أندرسون - ترجمة موفق شقير - دمشق ١٩٨٦

- حول معيار لكتب الأطفال في البلاد النامية- أن ييلومسكي -
ترجمة بشير النحاس دمشق ١٩٨٦
- الحياة الاقتصادية والاجتماعية في نجد والحجاز في العصر
الأموي - د . عبد الله محمد السيف - بيروت ١٩٨٣
- خطيبة الأمير (كوميديا مسرحية) - عدنان جودة - دمشق ١٩٨٦
- خواطر في التربية وذكريات باريمس - رؤوف عباس - دمشق
١٩٨٦
- الخليل (مطلع اليمن والإقبال في انتقاء كتاب الاحتفال) -
عبد الله بن محمد بن جُزي الكلبي - حققه محمد العربي الخطابي - بيروت
١٩٨٦
- الدراسات الأدبية المقارنة (مدخل) - اس . اس براور - ترجمة
عارف حديفة - دمشق ١٩٨٦
- دراسات بيبليوجرافية لأوعية الفكر العربي (الأطروحات ،
الدوريات) - د . سعد محمد المهجسي - القاهرة ١٩٧٥
- دراسات في التاريخ الاسلامي (الحضارة الاسلامية
ومؤسساتها) - د . صالح أبو دياك - عمان ١٩٨٥
- دستور الجمهورية الاسلامية الايرانية مع دليل وفهارس -
وضعها وابتكرها علي انصاريان - المستشارية الثقافية للجمهورية
الاسلامية الايرانية - دمشق ١٩٨٦
- الدقائق الثلاث الأولى من عمر الكون - ستيفن وينبرغ - ترجمة
محمد وائل الأتاسي - دمشق ١٩٨٦
- الدوحة : المدينة الدولة - د . محمود فهمي الكردي ، د . هدى محمد
مجاهد ، د . جهينة سلطان العيسى - قطر ١٩٨٥

- ديوان أبي دلالة الأسدي - د . رشدي علي حسن - بيروت ١٩٨٥
- ديوان أحمد بن يوسف الجابر - جمع د . يحيى الجبوري ، د . محمد عبد الرحيم قافود - قطر ١٩٨٣
- ذيل ميزان الاعتدال - الحافظ عبد الرحيم العراقي - تحقيق عبد القيوم عبد رب النبي - جامعة أم القرى - مكة المكرمة ١٤٠٦ هـ
- الرسول والعلم - د . يوسف القرضاوي - بيروت ١٩٨٥
- الرصيد السكاني لدول الخليج العربي - د . حسن خياط - قطر ١٩٨٢
- رفع الحرج في الشريعة الإسلامية : ضوابطه وتطبيقاته - د . صالح بن عبد الله بن حيد - جامعة أم القرى - مكة المكرمة ١٤٠٣ هـ
- زهرة على الأرض - أندري بلا تونوف - تعريب أكرم سليمان - دمشق ١٩٨٦
- السراج المنير وبسبرته أستنير - أحمد عبد الجواد - مراجعة محمد مطيع الحافظ - أشرف على الطبع والتدقيق محمد سعيد الحنبلي - دمشق ١٩٨٧
- سعدي الشيرازي (أديب الفارسية وشاعرها الكبير) من خلال مؤثره في دمشق - المستشارية الثقافية للجمهورية الإسلامية الإيرانية بدمشق - ١٤٠٥ هـ
- سوق عكاظ : تاريخه ونشاطاته وموقعه - د . ناصر بن سعد الرشيد - جدة ١٩٧٧
- السوقية عند العرب - (دراسة تاريخية عسكرية) - أعداد العقيد المتقاعد فهد مقبول الغبين - عمان ١٩٨٣

- شركة المساهمة في النظام السعودي (دراسة مقارنة بالفقه الاسلامي) - د . صالح بن زابن المرزوقي البقمي - جامعة أم القرى - مكة المكرمة ١٤٠٦ هـ
- الشورى بين التأثير والتأثر - د . عبد الحميد إسماعيل الأنصاري - قطر ١٩٨٢
- الشورى وأثرها في الديمقراطية (دراسة مقارنة) - د . عبد الحميد إسماعيل الأنصاري - قطر
- الصحافة القطرية والقضايا العربية - د . عاصم الدسوقي ، د . عبد الخالق لاشين ، د . عبد الرحيم عبد الرحمن ، د . عادل غنيم - الدوحة ١٩٨٤ م
- الضباع (رواية) - إبراهيم الخليل - اللاذقية
- الطفيلة : الإنسان والتاريخ - فوزي الخطبا - عمان ١٩٨٥
- الطفيلة : موجز في جغرافيتها التاريخية (الجزء الأول) - سليمان القوابع - الطفيلة
- ظاهرة القلب المكاني في العربية : عللها وأدلتها وتفسيراتها وأنواعها - د . عبد الفتاح الحوز - عمان ١٩٨٦ م
- عبيد الله بن قيس الرقييات : حياته وشعره . د . إبراهيم عبد الرحمن - الكويت ١٩٨٦
- عظماء الملاحين الغربيين - آلان بومبار - ترجمة وجيه العمر - دمشق ١٩٨٦
- العلاقات الاقتصادية بين دول الساحل الغربي للخليج العربي - فاطمة مبارك - القاهرة ١٩٨٢
- العملية الإبداعية في فن التصوير - د . شاكر عبد الحميد -

(سلسلة عالم المعرفة - الكويت ١٩٨٧)

- غرر الحكم ودرر الكلم من كلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام - القاضي عبد الواحد بن محمد التيمي الآمدي -

تحقيق محمد سعيد الطريحي - بيروت ١٩٨٧

- غاية الحرام بأخبار سلطنة البلد الحرام (الجزء الأول) - عبد العزيز بن عمر بن فهد الهاشمي - تحقيق فهم محمد شلتوت - جامعة أم القرى - مكة المكرمة ١٤٠٦ هـ

- غريب الحديث (المجلد الخامسة - الجزء ١ ، ٢ ، ٣) - أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي - تحقيق ودراسة سليمان بن إبراهيم العايد - جامعة أم القرى - مكة المكرمة ١٤٠٥ هـ

- فقه عمر بن الخطاب موازناً بفقهِ أشهر المجتهدين (١ - ٣) - د . رويحي بن راجح الرحيلي - جامعة أم القرى - مكة المكرمة - ١٤٠٣ هـ

- الفقه المنسوب للإمام الرضا عليه السلام - تحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث - مشهد ١٤٠٦

- فهرس تاريخي للمؤلفات التونسية - جان فونتان - أعد النص العربي حمادي صمود - تونس ١٩٨٦

- فهرس المخطوطات المصورة (ملحق) - إعداد محمد عزت عمر - معهد التراث العلمي العربي - حلب ١٩٨٦

- في المدرسة (مجموعة قصص) - عدد من المؤلفين - ترجمة محمد الموحد - دمشق ١٩٨٦

- قاعدة لا ضرر ولا ضرار - فتح الله النازي الشيرازي الشهير بشيخ الشريعة الأصفهاني - تحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء

- التراث - بيروت ١٤٠٧ هـ
- الكتاب الإحصائي السنوي (١٩٨٥ - ١٩٨٦) - الجامعة الأردنية - عمان ١٩٨٦
- كشف القناع عن تضمين الصنّاع - أبو علي الحسن بن رحال المدائني - دراسة وتحقيق محمد أبو الأجفان - تونس ١٩٨٦
- كلمات ملونة - د . نجاح العطار - دمشق ١٩٨٦
- الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات - محمد بن أحمد المعروف بابن الكيال - تحقيق ودراسة عبد القيوم عبد رب النبي - جامعة أم القرى - مكة المكرمة ١٤٠١ هـ
- لعبة الزواج (مسرحية) - عدالة آغا أوغلو - ترجمها عن التركية جوزيف ناشف - دمشق ١٩٨٦
- اللهجات في الكتاب لسيبويه : أصواتاً وبنية - صالحة راشد غنيم آل غنيم - جامعة أم القرى - مكة المكرمة ١٤٠٥ هـ
- المتقاعد (مسرحية) - جواد فهمي باشكوت - ترجمها عن التركية جوزيف ناشف - دمشق ١٩٨٦
- المجتمع القطري (دراسة تحليلية للملامح التغير الاجتماعي المعاصر) - د . جهينة سلطان سيف الميسى - القاهرة ١٩٨٢
- المجموع المفيث في غريب القرآن والحديث (الجزء الأول) - أبو موسى محمد بن أبي بكر الديني الأصفهاني - تحقيق عبد الكريم العزباوي - جامعة أم القرى - مكة المكرمة ١٤٠٦ هـ
- محمود يريم التونسي في تونس (مدخل عام لحياته وأثاره - الحسناوي الزراعي - تونس ١٩٨٦
- مدينة الحور (دراسة مسح اجتماعية - د . هدى محمد مجاهد ، د .

غان زكي بدر ، د . محمود فهمي الكردي ، د . قحطان الناصري - قطر

١٩٨٥

- المراجع العامة (دراسة نظرية نوعية عن القواميس اللغوية ودوائر

المعارف - سعد محمد الهجري القاهرة ١٩٨٠

- المراجع ودراساتها في علوم المكتبات - د . سعد محمد الهجري -

القاهرة ١٩٧٧

- المصايد القطرية : ماضيها وحاضرها ومستقبل غنائها - محمد أمين

إبراهيم ، سيفاً سبراما نيامي - قطر ١٩٨٤

- مصباح الهداية إلى الخلافة والولاية - ساحة آية الله العظمى

الامام الخميني - قدم له السيد أحمد الفهري - بيروت ١٩٨٣

- مطعم القرد الحفي (مسرحية) - جو نجور ديلان - ترجمها عن

التركية جوزيف ناشف - دمشق ١٩٨٦

- معالم التنظيم السياسي المعاصر في قطر - د . يوسف محمد

عبيدان - قطر

- معاني أبيات الحماسة - أبو عبد الله النري - د . عبد الله عبد الرحيم

عسلان - القاهرة ١٩٨٣

- معركة الهرموك - د . يوسف غواغة - اريد ١٩٨٥

- المعلم الأخير (رواية) - وارتيكيس بيد روسيان - تعريب نزار

خليلي - دمشق ١٩٨٦

- المعلم ومرغريتا (رواية ١ - ٢) ميخائيل بولفاكوف - ترجمة يوسف

حلاق - دمشق ١٩٨١

- المغني في أصول الفقه - عمر بن محمد الحبازي - تحقيق د . محمد مظهر

بقا - جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ١٤٠٣

- مقدمة في الإحصاء البيولوجي - محمد أبو يوسف - قطر ١٩٨٥
- مقدمة في علم المكتبات والمعلومات - د . أحمد بدر - الكويت
- مكة في القرن الرابع عشر الهجري - محمد عمر رفيع - مكة المكرمة ١٤٠١ هـ
- من أخبار الحجاز ونجد في تاريخ الجبرتي - محمد أديب غالب - دار اليمامة - الرياض ١٩٨٥
- من ثمار الفكر (الموسم الثقافي العاشر) - قطر ١٤٠٥ هـ
- من قضايا التربية المعاصرة - عبد العزيز عبد الله تركي السبيعي - الدوحة
- من يقتل الأرملة - (مسرحيات) - وليد إخلاصي - دمشق ١٩٨٦
- موسوعة فقه عبد الله بن مسعود - د . محمد رواس القلمجي - جامعة أم القرى - مكة المكرمة ١٤٠٤ هـ
- موسوعة فقه عثمان بن عفان - د . محمد رواس القلمجي - جامعة أم القرى - مكة المكرمة ١٤٠٤ هـ
- موقف الخلفاء العباسيين من أئمة أهل السنة الأربعة ومذاهبهم وأثره في الحياة السياسية في الدولة العباسية - عبد الحسين علي أحمد - قطر ١٤٠٥ هـ
- موقف الشريعة من المصارف الإسلامية المعاصرة - د . عبد الله عبد الرحيم العبادي - القاهرة ١٩٨٢
- موكب من رزاد المودة والشبهات في فن الوجد والاضطراب (ريبورتاجات شعرية) - ابراهيم خليل ، ابراهيم الجرادي - دمشق ١٩٨٦
- الندوة العلمية لدراسة تطبيق التشريع الجنائي الاسلامي

- وأثره في مكافحة الجريمة في المملكة العربية السعودية (الرياض ١٣٩٦)
 (١ - ٢) - وزارة الداخلية السعودية - القاهرة ١٩٧٧
 - ندوة مشكلة التنمية التكنولوجية في الوطن العربي والتبعية
 التكنولوجية - نظمها إتحاد مجالس البحث العلمي العربي بالاشتراك
 مع مركز البحوث العلمية والتطبيقية في جامعة قطر - قطر ١٩٨٤
 - نظريات التعلم (دراسة مقارنة) (الجزء الثاني) - تحرير : جورج
 إم غارداو ريموندجي . كورسيفي ومشاركة مجموعة من الكتاب الآخرين -
 ترجمة د . علي حسين حجاج - مراجعة د . عطية محمود هنا - (سلسلة
 عالم المعرفة) - الكويت ١٩٨٦
 - نظام الحكم في الاسلام - د . عبد الحميد اسماعيل الأنصاري - قطر
 ١٩٨٥
 - نفحات من الشعر النسوي الألباني في يوغسلافيا - ترجمة عبد
 اللطيف الأرناؤوط - دمشق ١٩٨٦
 - النقد الأدبي الحديث في الخليج العربي - د . محمد عبد الرحيم
 كافود - قطر ١٩٨٢
 - النبوة القلبية : انفعالات وحقائق قلبية ، أساليب الوقاية والشفاء -
 ايليزابيت ويس - ترجمة أديب يوسف شيش - دمشق ١٩٨٦
 - المهديان والأحلام في قصة « غراديفسا » جنسن - سيفموند
 فرويد - ترجمة نبيل أبو صعب ، مراجعة صباح الجهم - دمشق ١٩٨٦
 - واينسبرغ ، أوهايو (رواية) - شيروود أندرسن - ترجمة أسامة
 منزلي - دمشق ١٩٨٦
 - وسافرت في الغيمة (شعر) - سليمان العيسى - دمشق ١٩٨٦
 - وصية أبي يوسف هارون الرشيد - تحقيق د . محمد إبراهيم البننا -

القاهرة ١٩٧٧

- الوفيات (١ - ٢) - محمد بن رافع السلامي - تحقيق عبد الجبار زكار - دمشق ١٩٨٥ - ١٩٨٦

- Archives and Libraries in the City of Assur, A survey of the Material from the German Excavations, (part II), Olof Pedersén, Sweden, 1986.
- Fiscal Policy in the Islamic State, Its Origins and Contemporary Relevance, Abdullah Juma'an Saeed al-Ssa'adi, translated by: Ahmad Anani, England, 1983.
- Ecology and Flora of Qatar, K. H. Batanouny, Qatar, 1981.
- Applied Arabic Linguistics and Signal and Information Processing, (vol 1-2), Arab School on Science and Technology, Damascus, 1983.
- Informatics and Applied Arabic Linguistics, Arab School of Science and Technology, Damascus, 1985.
- The Development of Modern Education in the Gulf, Sheikha Al-Misnad, London, 1985.
- A Study of Qatari - British Relations, 1914-1945. Yousof Ibrahim AlAbdulla, Qatar, 1981.
- New Journals from Academic Press in 1987, U.S.A.
- Peasant Studies, vol 13, no. 3, 1986.
- Science in China, vol XXIX. no. 9, 10, 11, 12, vol XXX , no. 1, 1986, 1987.

- Journal of Asian and African Studies, no. 31, 1986.
- Durham University Journal, vol. LXXVIII, 1986.
- Hamdard Islamicus, vol IX, no. 3.4, 1986.
- Studies in Islam, vol. XVII, no. 4. 1980.
- Report on the 8th Five - Year Plan, (1986-1990), Adil Carçani, Tirana, 1986.
- Report to the 9th Congress of the Party of Labour of Al bania, Ramiz Alia, Tirana, 1986.

* * *

- La Nouvelle Revue Internationale, 12. 1986.
- Total Compagnie Française des Pétroles in 1985, Paris.
- Ibla, Revue de L'Institut des Belles Lettres Arabes, 2, 1986.
- Bulletin D'Etudes Orientales , Tome XXXVI, 1984.

* * *

- Acta Universitatis Palackianae Olomucensis, Facultatis Medicae, Tom 113, 114, 1986.
- Wissenschaftliche Zeitschrift der Humboldt- Universität zu Berlin, 8, 9, 10, 1986.
- Vie Italienne, Documents et Informations, 4, 1985.
- Orientalia Suecana, vol. XXXIII-XXXV, 1984-1986.
- Studilme Filologijike, vol. XL no. 2, 1986.

-
- Studime Historike, vol. XXXX, no. 2, 1986.
 - Boletin de la Academia Argentina de Letras, Tomo, XLIX, no. 191-194, 1986, tomo L, no. 195-196, 1986.
 - Gjuha Jonë, 3, 1986.

المجلات المهداة

دمشق	١٩٨٧، ١٩٨٦	٢٩٩-٢٩٨، ٢٩٧-٢٩٦	- المعرفة
دمشق	١٩٨٧، ١٩٨٦	٦١، ٦٠، ٥٩	- المجلة البطريركية
دمشق	١٩٨٦	٢٤-٢٣	- دراسات تاريخية
دمشق	١٩٨٦	٦، ٥	- للعلم العربي
دمشق	١٩٨٧	٢٦	- نهج الإسلام
دمشق	١٩٨٦	٣	- النشرة الاقتصادية
دمشق	١٩٨٤، ١٩٨٣	١٩٨٤-١٩٨٢	- المجموعة الاحصائية للأعوام
دمشق	١٩٨٧، ١٩٨٦	٢٢٩، ٢٢٧	- صوت فلسطين
حلب	١٩٨٦	١٠-٩	- الضاد
حلب	١٩٨٥	٧	- بحوث جامعة حلب
حلب	١٩٨٦	٨٦-٨٥، ٨٤، ٨٣	- أنباء جامعة حلب
٩٨، ٩٧-٩٦، ٩٥			
بغداد	١٩٨٦	١٩٨٦	- نشرة اتحاد مجالس البحث العلمي العربية تموز-آب، أيلول-تشرين الأول
بيروت	١٩٨٦	٩٤، ٩٣	- تاريخ العرب والعالم
بيروت	١٩٨٧، ١٩٨٦	٢٥٠، ٢٤٩، ٢٤٧، ٢٤٦	- الشراع
٢٥٤، ٢٥٣، ٢٥٢، ٢٥١			
تونس	١٩٨٦	١٣	- نشرة أخبار المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
الجزائر	١٩٨٦	٤٤	- الجيوبيلوغرافيا الجزائرية
دبي	١٩٨٧	٤٢	- المنتدى
الرياض	١٤٠٦	٣٤	- الثقافة
الرياض	١٩٨٧، ١٩٨٦	١٢٠، ١١٩، ١١٨، ١١٧	- الفيصل

الرياض	١٩٨٧، ١٩٨٦	١١٢، ١١١	- المجلة العربية
الرياض	١٩٨٦	١٠، ٩ ^٥	- العرب
الرياض	١٩٨٥	٢، ١	- مجلة كلية الآداب بجامعة الملك سعود
السودان	١٩٨٦	٢	- المجلة العربية للدراسات اللغوية
عمان	١٩٨٦	٦	- التقييس
عمان	١٩٨٧	١	- التقييس
عمان	١٩٨٦	٩٧	- المكتبة
عمان	١٩٨٦	٤	- دراسات
عمان	١٩٨٦	١٧	- اليرموك
عمان	١٩٨٦	٢١	- مجلة اتحاد الجامعات العربية
عمان	١٩٨٦	٤	- رسالة المعلم
عمان	١٩٨٧	٩	- آفاق علمية
عمان	١٩٨٦	٤	- المجلة العربية للإدارة
قطر	١٩٨٧	٥	- المأثورات الشعبية
قطر	١٩٨٥، ١٩٨٤	٤، ٣	- حولية كلية التربية
قطر	١٩٨٥، ١٩٨٤، ١٩٨٣	٥، ٤، ٣	- مجلة جامعة قطر للعلوم
قطر	١٩٨٥، ١٩٨٤	٤، ٣	- حولية كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
قطر	١٩٨١، ١٩٨٠، ١٩٧٩، ٥٠، ٤٠، ٣٠، ٢٠، ١	٩، ٨، ٧، ٦	- حولية كلية الانسانيات والعلوم الاجتماعية
	١٩٨٤، ١٩٨٣، ١٩٨٢		
	١٩٨٦، ١٩٨٥		
قطر	١٩٨٤	١	- مجلة مركز بحوث السنة والسيرة
الكويت	١٩٨٦	٢٧، ٢٦	- نشرة أخبار التراث العربي
الكويت	١٩٨٧	٤٢، ٤١	- حوليات كلية الآداب

الكويت	١٩٨٦	٢	- مجلة معهد المخطوطات العربية
المغرب	١٩٨٦	٣	- دراسات أدبية ولسانية
المغرب	١٩٨٦، ١٩٨٥	٢٥٧، ٢٥٦، ٢٤٩	- دعوة الحق
المغرب	١٩٨٦	٣٤	- المناهل
ألمانيا	١٩٨٦	٤٤	- فكر وفن
ايران	١٤٠٦	٥	- تراثنا
ايران	١٤٠٧، ١٤٠٦	١٠، ٩، ٨، ٦، ٥، ٤، ٣	- الثقافة الإسلامية
تركيا	١٩٨٦	١٣، ١٢	- النشرة الاخبارية لمركز الأبحاث والفنون والثقافة الإسلامية
كندا	١٩٨٦		- بحوث للتنمية

استدراك

وقع في الجزء الماضي هنات مطبعية ثبتت فيما يلي صوابها :

الصفحة	السطر	الصواب
٧	٢ - ٣	التي كانوا بعثوا بها
٨٣	٤	واضع المصطلح
٨٣	١٧ - ٢٠	Général de Brigade وتعني أمير اللواء
		Général de division وتعني أمير الفرقة
		Général de Corps d'Armée وتعني أمير الفيلق
		Général d'Armée وتعني أمير الجيش
٨٤	١	عماداً أو فريقاً ، وأمير الجيش : فريقاً أو فريقاً أول .
١٦٩	٥	ألا بد من تكاتف
١٩٦	٥	عققة فأقرت

فهرس الجزء الثاني من المجلد الثاني والستين

الصفحة

المقالات

- ٢٢٧ المختار من شعر بشار (القسم الثاني) تحقيق الدكتور شاكر الفحام
- ٢٥١ طائفة من أوزان أساء القبائل والبلدان في اليمن القاضي إسماعيل بن علي الأكوخ
- أثر اللغة الفارسية في اللغة العربية في عهد الرسول ﷺ
- ٣٠٥ الدكتور مهدي محقق
- ٣١٦ صحة الأم وطفلها في كتاب فردوس الحكمة للطبري الدكتور سامي خلف الحارثية
- ٣٣١ خدائش بن زهير العامري «حياته وشعره» الدكتور رضوان النجار
- ٣٣٦ عبارة «هل لك في كذا وكذا» الأستاذ محمد أحمد الدالي

التعريف والنقد

- ٣٨٤ تعليق ثان على فهرس شواهد المفصل الأستاذ عاصم بهجة البيطار
- ٣٩٧ مطبوعات مجمع اللغة العربية في عام ١٩٨٦م الأستاذ محمد مطيع الحافظ

آراء وأنباء

- تعليق على بعض ما جاء في العدد الأخير من مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق
- ٤٠٦ الدكتور عبد الكريم اليافي
- ٤١٣ المخطوطات العربية في معهد الدراسات الشرقية الأستاذة غزوة بدير
- ٤٢٠ الكتب والمجلات المهداة لمكتبة المجمع خلال الربع الأول من عام ١٩٨٧م
- ٤٣٩ استنراك
- ٤٤٠ الفهرس

مطبوعات المجمع في عام ١٩٨٥

- شعر عمرو بن معدى كرب جمعه ونسقه مطاع الطرايشي
- معرفة الرجال ليحيى بن معين ، ج ١ تح محمد كامل القصار
- معرفة الرجال ليحيى بن معين ، ج ٢ تح حافظ وبدير
- الأشباه والنظائر في النحو للسيوطي ج ١ تح عبد الإله نبهان

مطبوعات المجمع في عام ١٩٨٦

- تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ، مج : ٢٤ تح مطاع الطرايشي
- تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ، مج : ٣٩ تح سكيئة الشهابي
- الأشباه والنظائر في النحو للسيوطي ، ج ٢ تح غازي طليات
- المسائل المنثورة في النحو لأبي علي الفارسي تح مصطفى الحدري
- فهرس مخطوطات الظاهرية (الجامع) ق ٢ صنعة ياسين السواس
- المبسوط في القراءات العشر لأبي بكر الأصبهاني تح سبيع الحاكمي
- الأشباه والنظائر في النحو للسيوطي ج ٣ تح إبراهيم عبد الله
- المستدرک على فهرس (الشعر) اعداد رياض مراد
- تاريخ دنيسر للطبيب أبي حفص عمر بن المش تح إبراهيم صالح
- الدكتور شكري فيصل وصداقة خمسين عاماً للدكتور عدنان الخطيب
- الوقاية وحفظ الصحة عند ابن سينا للدكتور أحمد عروة

صدر حديثاً

- الحب والحبوب للسري الرفاء مج ١ - ٤ تح غلاونجي والذهبي
- شعر خدش بن زهير العامري صنعة د . يحيى الجبوري
- تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ، مج : ٣٨ ، ٤٠ تح سكيئة الشهابي
- إعراب الحديث النبوي للعكبري (ط ٢) تح عبد الإله نبهان
- فهرس مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ج : ٦ وضع غزوة بدير
- الفهرس العام لمخطوطات دار الكتب الظاهرية وضع الخيمي والحافظ

REVUE
DE L'ACADÉMIE ARABE DE DAMAS

تباع مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق

في كل من المكتبات الآتية :

- المكتبة العربية : السيد أحمد عبيد (شارع غسان - دمشق)
- دار الكتاب الجديد : السيد الدكتور صلاح الدين المنجد (بيروت - لبنان)
- مكتبة دار البيان : السيد علي الحاقاني (بغداد - شارع المتنبي - العراق)
- مكتبة السيد محمد حسين الأسدي (كتابفروشي - أسدي)
- (ميدان هارستان - طهران - إيران)
- مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع (الكويت)
- مكتبة المتنبي : السيد حامد سعد الدين (١٤ شارع الجمهورية - القاهرة)
- دار البشير (عمان)
- مكتبة دار نجد للنشر والتوزيع : السيد عبد الرحمن فهد السويلم (الرياض)
- ص . ب ١٧٠٧٣
- مؤسسة علوم القرآن : السيد محمد ديب مستو (الإمارات العربية المتحدة - عجمان)
- ص . ب ١٢٤٣

دار الفكر للطباعة بدمشق

السعر : ١٠ ل . س داخل القطر

١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م

Bibliotheca Alexandrina



0652680